لماذا ذُكر اسمُ عليٍ في القرآنِ كثيراً ؟

المفكر الدكتور نجاح الطائي



لماذا ذكر إسمُ علي في القرآن كثيراً ؟

المفكر الاسلامي الدكتور

نجاح الطائي

دار الهدى لاحياء التراث

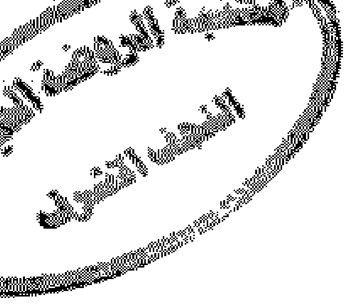
بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب : لماذا ذُكر إسمُ علي عليه السلام في القرآن كثيراً ؟
المؤلف : المفكر الاسلامي الدكتور نجاح الطائي
الطبعة الاولى ١٣٩٠ ه ش _١٤٣٢ _ ٢٠١١ م
دار الهدى لاحياء التراث _ بيروت

السعر :
ISBN: ٦_٥٧_٢٧١٧_٩٤٦_٩٧٨
Fipa: ٨٨٠٦٠٢٢

Najahtaee@yahoo.com
WWW.ALTAEI .COM

مجتمع قدس - قم



الاهداء

أهدي هذا السفر العزيز الى الامام علي وصي رسول الله الذي قال فيه النبي في بيعة الرضوان : أمير البررة وامام المسلمين علي بن أبي طالب راجيا من الله تعالى القبول وأن يوحد المسلمين جميعا تحت رايته الكبرى ليفوزوا دنيا وآخرة .

والسلام عليكم

الدكتور نجاح الطائي

النجف الاشرف

المقدمة

السفر العلمي المعروض هنا يثبت بالدليل القاطع إسم أمير المؤمنين علي في القرآن الكريم .

وقد توخينا الناحية .لاكاديمية في اثبات الاسم الشريف للامام على في الكتاب المجيد .

وقد أيد المرجع الديني الوحيد الخراساني كتابتي هذا البحث العلمي في اسم الامام علي عليه السلام في القرآن الكريم .

الباب الاول من الكتاب يبين الاسم الشريف لعلي بن أبي طالب في القرآن الكريم وهو الاسم الذي سمَّاه به ربُّ العالمين ولم يُسمَّ بهذا الاسم أحدٌ قبله .

وقد ذكرنا سبع آيات كريمة جاء فيها اسم علي بن ابي طالب وهذا يبرز من ظاهر الايات والروايات الواردة فيها .

وكان الباب الاول في هذا الكتاب في اسم الامام علي في القرآن الكريم وذكر البحث الايات المذكورة :

ـ ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [١] .

هذه الآية المباركة فيها إسم الامام علي وقراءتها :

﴿عليٌّ صراطٌ مستقيمٌ﴾ [٢] .

٢ ـ (هذا صراطٌ عَليٌّ مستقيمٌ).

٣ ـ ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [٣] .

٤ ـ ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً ﴾ [٤] .

ومن القراءات الصحيحة السبعة :

(وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عليا) [٥] .

٥ ـ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ علياً ﴾ سورة مريم ٥٠ .

٦ ـ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [٦] .

---

1 ـ سورة يس ٤ .

2 ـ سورة يس ٤ .

٣ ـ سورة الزخرف ٤٣ / ٤ .

4 ـ سورة مريم ١٩ / ٥٧ .

5 ـ سورة مريم ١٩ / ٥٧ .

٦ ـ سورة النحل ١٦ / ٧٦ .

قراءة هذه الاية كالآتي :

﴿وَمَنْ يَأمُرُ بِالعَدْلِ وَهُوَ عَلَيٌ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ .

٧_ قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾سورة الليل ١٢ .

قال الإمام الصادق في قراءة الآية :

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ – سورة الليل ١٢ ﴿ إنَّ علياً للهدى﴾ .

وكان الباب الثاني في فصله الاول في فضائل الامام علي في القرآن الكريم وقد بين الكثير من فضائله التي لا تحصى .

والفصل الثاني كان في المخالفين للامام علي الذين سعوا لطمس فضائله كلها القرآنية والحديثية .ومن أعمالهم المجرمة الظالمة :

لعنوه على منابر المسلمين وكفَّروه أربعين سنة وهو ولي المسلمين وخليفتهم .

ومنعوا ذكر اسمه في الحديث النبوي .

ومنعوا الناس من التسمية باسمه .

وقتلوا أولاده الحجج الواحد بعد الاخر ولم يفلت منهم الا الامام المهدي عليه السلام.

وقتلوا شيعته المناصرين له ونفوهم في البلدان البعيدة .

منعوا ذكر فضائله وفضائل أولاده الحجج .

وسرقوا فضائله لصالح المعادين له المغتصبين خلافته .

وأخافوا المسلمين في نقل فضائله متهمين اياهم بالغلوا في الدين بينما

ذكروا لاعدائه فضائل أعظم من فضائل النبي محمد !!!

وأخافوا المسلمين من القول بوجود اسم الامام علي في القرآن متهمين اياهم بتحريف القرآن !!!

وهذا من عادة قوى الطغيان والجهل في التاريخ فهي تؤيد القراءات السبعة للقرآن و تستعملها مثلما يقول بعض علمائها وتعارض قراءة أهل البيت وقسم من علماء السنة المؤيدين لهم .

وتخالف الحكومات الموازين التي وضعتها لنفسها ، وهذا يعني أن الاختلافات سياسية وليست دينية علمية .

لذا يؤيد علماء السنة وجود اسم الامام علي في القرآن الكريم ويخالف هذا الرأي الوهابيون وهم حزب سياسي غير ديني أسسه الانجليز المخالفون للاسلام .

نرجو من الله تعالى القبول انه نعم المولى ونعم المجيب ، والسلام عليكم .

الدكتور نجاح الطائي

الباب الاول :

ذكر إسم علي في الكتاب المجيد

الفصل الاول :

الآيات التي فيها إسم علي

القراءات السبع

اتفق العلماء على الاحرف السبع أو القراءات السبع للقرآن الكريم وهناك اجماع عند علماء السنة في هذا المجال وقد بينه السيوطي بتفصيل واف في كتابه الاتقان [١] .

قال السيوطي : المراد بها (الاحرف السبعة)سبع قراءات [٢] .

وقال السيوطي : إنّ في الكلمات ما قرأ على أكثر (من سبع قراءات) [٣] .

---

1 - الاتقان ، السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجرية ج ١ / ١٣٠ – ط ١ ١٩٩٦ م – تحقيق سعيد المندوب – ط دار الفكر –بيروت .

2 - الاتقان ، السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجرية ج ١ / ١٣٠ – ط ١ ١٩٩٦ م – تحقيق سعيد المندوب – ط دار الفكر –بيروت .

3 - الاتقان ، السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجرية ج ١ / ١٣٠ – ط ١ ١٩٩٦ م – تحقيق سعيد المندوب – ط دار الفكر –بيروت .

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم : سبع قراءات [١] .

الخليل بن احمد الفراهيدي : وقال الخليل بن احمد : معنى قوله أحرف سبع قراءات . قال : والحروف هاهنا القراءات [٢] .

وقال المفسر الثعلبي الشافعي : وفي (عليهم) من (سورة الفاتحة) سبع قراءات [٣] .

وقال المفسر القرطبي : وفيها سبع قراءات من ارادها وجدها [٤] .

أبوحيان الاندلسي :وقال أبوحيان الاندلسي : وقرأ ابن عباس (أف)

---

1 – شرح مسلم للنووي ج ٦ / ٩٩ فضل من يقوم بالقرآن ط ١٩٨٧ م ط دار الكتاب العربي – بيروت .

2 – الاستذكار ، ابن عبد البر ج ٢ / ٤٨٠ تحقيق سالم محمد ط دار الكتب العربية ط ١ – سنة ٢٠٠٠ م – بيروت .

3 – تفسير الثعلبي الشافعي ج ١ / ١٢٢ – تحقيق محمد عاشور – ط ١ – ٢٠٠٢ احياء التراث العربي – بيروت .

4 – تفسير القرطبي ج ٦ / ٣٥٧ تفسير (يا ايها اللذين آمنوا شهادة بينكم) اللهجات المختلفة – تحقيق ابراهيم اطفيش – ط سنة ١٩٨٥ م دار التراث العربي – بيروت .

خفيفة فهذه سبع قراءات من اللغات التي حكيت [١] .

ابن منظور : وقال ابن منظور في لسان العرب : وفي قوله تعالى(يخصمون) سبع قراءات [٢] .

المقريزي :وقال المقريزي : سبعة أحرف يعني سبع قراءات والحرف هنا بمعنى القراءة[٣] .

وقال السيد الخوئي : القراءات أكثر من ذلك (سبع قراءات) بكثير [٤] .

ابن عساكر والهيثمي :قال عبدالله بن مسعود الصحابي:« إنَّ القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلاّ وله ظهر وبطن وإن الإمام علي بن

---

1 – تفسير البحر المحيط –ابو حيان الاندلسي – المتوفى سنة ٧٤٥ هجرية – ج ٦ / ٢٥ – تحقيق عادل احمد – ط ١ – ٢٠٠١ م – ط دار الكتب العلمية –بيروت .

2 – لسان العرب – ابن منظور ج ٢ / ١٨١ – فصل الخاء المعجمة .

3 – امتاع الاسماع – المقريزي ج ٤ / ٢٦٢ – وأما الاحرف – تحقيق محمد النميس – سنة ١٩٩٩ م – طبعة ١ – ط دار الكتب العلمية – بيروت .

4 – ال بيان في تفسير القرآن ، الخوئي ص ١٩١ .

أبي طالب (عليه السلام)عنده علم الظاهر والباطن [1] .

الخلاصة :

اتفق علماء السنة والشيعة على وجود عدة قراءات للقرآن الكريم ولا يستطيع أحد أن يتهم اصحاب القراءات بتحريف القرآن .

عليه فمن قرأ الآيات القرآنية التي ذكرناها كما جاءت في هذا الكتاب وفق القراءات السنية والشيعية فهي قراءات صحيحة أيدها علماء المسلمين .

أسباب ذكر إسم علي في القرآن ؟

لماذا ذكر الله تعالى اسم علي في القرآن الكريم ؟

أسباب ذكر القرآن الكريم للاسم العالي لعلي بن أبي طالب يتمثل في الامور التالية : لقد أعطى الله تعالى لعلي منصباً عاليا شامخا بيّنه الصديق

---

١ ـ مصابيح السنة ١٧٦/١، مجمع الزوائد ١٥٢/٧، تاريخ ابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)٢٥/٣، اسمى المناقب ٨٢، حلية الأولياء ٦٥/١، الاتقان ١٨٧/٢.

والعدو فهو :

خليفة النبي : خليفتي في أمتي [١].

وصي النبي ووارثه : وصيي ووارثي من بعدي علي [٢] .

امير المؤمنين وامام المتقين : « أنت أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ،

---

١ ـ السنن الكبرى ،النسائي ٥ / ١١٣ ذكر قول النبي فى علي، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٢ تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية دار الفكر بيروت ،لسان الميزان ،ابن حجر ٣ / ٢٨٣ طبعة ٢ ،١٩٧١ م الاعلمى ،بيروت ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٣ ،تحقيق البجاوى طبعة ١، ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ،مناقب علي بن ابى طالب ٢٦٠ ،ابو بكر ابن مردويه الشافعي ،سورة هود ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ، مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ باب ذكر المسيح طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،عبد الله بن عدي ٤ / ٢٢٩ موضوع عبد الله بن ابان الثقفى طبعة ٣ ١٩٨٨ م تحقيق يحيى غزاوى دار الفكر ،بيروت ،والمصادر الشيعية :اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ ،البحار ٣٦ / ٨٠ ،تفسير القمى ١ / ١٩٣ سورة الانعام ،تأويل الايات الطاهرة ١ / ٢٢٣ ،تنبيه الغافلين المحسن بن كرامة ١١٦ ،المتوفّى سنة ٤٩٤ هجرية،تحقيق تحسين الموسوى ،طبعة ١٤٢٠ هجرية،طبعة مركز الغدير ، السقيفة، سليم بن قيس تحقيق الأنصاري ١٢٢.

٢ ـ المناقب ،ابن المغازلي ٢٠١ .

وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين [1].

---

١ ـ المستدرك ،الحاكم قال النبي :علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين حديث صحيح ولم يخرجاه ،ج ٣ / ١٣٨ اقرب، الناس عهداً برسول الله ،تحقيق يوسف المرعشلي ،فضل الصلاة على النبي ،الجهضمى المتوفّى سنة ٢٨٢ هجرية،طبعة ٢ ،١٣٩٧ هجرية،المكتب الاسلامى ،بيروت ،أمالى المحاملى ،ص ٢٨٨،طبعة ١ ١٤١٢ هجرية،المكتبة الاسلامية ،دار ابن القيم ،الاردن ،المواقف ،الايجى ٣ / ٦٠٣ المتوفّى سنة ٧٥٦ هجرية،١٩٩٧ م ،دار الجيل ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦١٩ و ١٣ / ٢٢٤ الاكمال طبعة ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت، جواهر المطالب ،ابن الدمشقى ١ / ٣٤٩ الباب ٤٩ فى خطبه عليه السلام ،تحقيق المحمودى ،طبعة ١٤١٥ هجرية طبعة قم وزارة الثقافة،ينابيع المودة ،القندوزى الحنفى ١ / ٢٢١ الباب ١٤ ،تحقيق على الحسينى طبعة ١ ،١٤١٦ هجرية،دار الاسوة ،قم .شرح المقاصد ،التافتزانى ٢ / ٢٩١ المتوفّى سنة ٧٩١ هجرية طبعة ١ ،١٩٨١ م ، طبعة باكستان دار المعارف النعمانية ،علي امام المتقين ،عبد الرحمن الشرقاوى ١ / ١٧٠ طبعة مكتبة غريب ،القاهرة ١٩٨٥ م ،الامامة وأهل البيت ،بيومى مهران المصرى ١ / ١٣٧ الملك طبعة ١٩٩٥م مركز الغدير، كنز العمّال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٢١، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ـ ٦٤، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢، ١٣ / ١٢٢، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١،شرح النهج ٩ / ١٦٩ خطبة ١٥٤ ،تحقيق محمد ابو الفضل ،مناقب علي ،ابن مردويه الشافعي ٥٩ الفصل الثالث فى القابه ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة

سيد العرب : سيد العرب " . فقالت عائشة : ألست بسيد العرب ؟ فقال : " أنا سيد العالمين ، وهو سيد العرب " (١) .

دار الحديث ،قم ،المناقب ،الخوارزمى الحنفي ٨٥ الفصل السابع ،تفسير القمى ١ / ١٠٩ ورود الرايات يوم القيامة ،

الكتب التى تلاعب بها الناشرون :

صحيح مسلم ٤ / ١٣٣ باب نكاح المتعة ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،ابن عباس أراد الإمام علي لكن الناشر قال :بين قوسين رسول الله بينما كان ابن عباس يلقب محمدا بالنبى أو برسول الله ولا يقول عنه امام المتقين ،وفعل الناشر نفس التزوير فى الكتب التالية :

المعجم الكبير ،الطبرانى ١٠ / ٢٩٨ ابو سلمة عن ابن عباس ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٨٥ م احياء التراث العربى ،بيروت .ومسند الشاميين ،الطبرانى ٣ / ٣٢٤ عطاء عن عكرمة ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٩٦ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التمهيد ،ابن عبد البر ١٠ / ١١٧ طبعة ١٣٨٧ هجرية،تحقيق مصطفى العلوى ومحمد البكرى ،وزارة الاوقاف ،المغرب ،الدراية ،ابن حجر ٢ / ٥٧ فصل فى بيان المحرمات ،تحقيق المدنى ،دار المعرفة ،بيروت .

١ ـ مجمع الزوائد ٩ / ١١٦ باب مراعاته ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت، المعجم الاوسط ،الطبرانى ٢ / ١٢٧ ،المعجم الكبير ٢ / ٢٨٩ جدار ،و ٣ / ٨٨ ،شرح النهج ٣ / ٢٩٧ ،أباة الضيم و ٩ / ١٧٠ خطبة له فى وصف أهل البيت ،و ١١ / ٦٦ ،المواقف ،الايجى ٣ / ٦٢٥ ،تحقيق عبد الرحمن عمارة - طبعة ١ ،١٩٩٧ م ،دار الجيل ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦١٨ الاكمال ،و١٣ / ١٤٣ فضائل علي ،فيض القدير ٣ / ٦٠ حرف الهمزة ،تفسير تفسير الرازى ٦ /

صاحب الولاية العظمى :قال الرسول في علي : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه »(١).

---

٢١٢ قوله تعالى :تلك الرسل فضلنا ،تاريخ بغداد ١١ / ٩٠ عبد الباقى بن احمد بن عبد الله،تحقيق مصطفى عبد القادر ،دار الكتب العلمية ،بيروت، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٠٤ ،تحقيق على شيرى ،ذيل تاريخ بغداد ،ابن النجار البغدادى ٥ / ٦٠ عمر بن عبد الله بن محمد. ،لسان الميزان ،ابن حجر ٤ / ٢٩٠ ،و ٦ / ٣٩ طبعة ٢ ،١٩٧١ م مؤسسة الاعلمى ،بيروت، ابى حمزة الثمالى ٣٢٣ ،المتوفّى سنة ١٤٨ هجْرية،تفسير فرات ١٦٤ سورة التوبة ،الأمالى ،الصدوق ٩٣ على سيد العرب .

١ ـ صحيح سنن الترمذي ٢٩٧/٢، ح ٣٧٩٧ منافب علي ،صحيح سنن ابن ماجة١ / ٤٣ فضل علي(عليه السلام) ،تحقيق فؤاد عبد الباقى ،دارالفكر ،بيروت، المستدرك، الحاكم ١١٠/٩، ٥٣٣، ١٠٣،وصية النبي ،تحقيق المرعشلى ،صحيح سنن النسائي ١٣٠/٥ ح٨٤٦٤، حديث قيس بن ابى عزرة ،ج ٥ / ٣٧٠ ،طبعة دار صادر ،بيروت ،خصائص أمير المؤمنين ،النسائى ٩٤ باب قول النبي من كنت وليه ،شرح مسلم ،النووى ٢ / ٣٨ بيان الدين النصيحة، طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت ،شرح مسلم ،السيوطى ١ / ٧٤ ،طبعة ١ ،دار ابن عقان ،السعودية ،مصنّف ابن أبي شيبة ٥٠٣/٧، المعجم الكبير، الطبراني ١٦٦/٥ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد١٠٣/٩، تاريخ اليعقوبي٢/ ١١٢، أسدالغابة ١٠٨/٤، تفسيرالرازي٤٩/١٢، الإمامة والسياسة٩٧/١، البداية والنهاية٢٣١/٥،

لم يصبح الانبياء أنبياءاً الا بنبوة محمد وولاية علي : قال الامام أبي الحسن الأول(موسى الكاظم) عليه السلام عن جده النبي : ولاية علي (عليه السلام)مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ، ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصيه علي (عليه السلام)[1].

المناقب، الخوارزمي الحنفي ١٦٠، ١٩٠، مسند أحمدبن حنبل٢٨١/٤،فتح الباري ٧ / ٦١ ،مصنف الصنعاني ١١ / ٢٢٥ ،ح ٢٠٣٨٨ ،مسند أبي يعلى الموصلي ،١ / ٤٢٩ ،ح ٥٦٧ ،صحيح ابن حبان ١٥ / ٣٧٦ ،الاستيعاب ٣ / ١٠٩٩ ،طبعة دار الجيل ،بيروت ،فيض القدير ،المناوي ٤ / ٢تفسير الرازي ١٢ / ٤٩ ،الدر المنثور ج٢ / ٢٥٩ ،الكافي، الكليني٢٩٤/١، دعائم الاسلام، النعماني١٦/١.شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي١٥٧/١، عمدة الأخبار في مدينة المختار ٢١٩، المائدة ٣. تاريخ الإسلام، الخطيب ٢٣٢، رواه ابو نعيم الحنفي الحنفي وذكره الثعالبي في كتابه كتاب السبعين في فضائل أمير المؤمنين ٥١٧.

١ ـ معرفة علوم الحديث ،الحاكم ٩٦ النوع ٢٥ ،تحقيق لجنة احياء التراث العربى ،طبعة دار الآفاق ،بيروت ،تفسير الثعلبى ٨ / ٣٣٨ تحقيق ابى محمد بن عاشور طبعة ١ ،٢٠٠٢ م،احياء التراث العربى ،بيروت ،فرائد السمطين،الحمونى،مؤسسة المحمودي ،بيروت ،ج ١ ص : : ٧٩ح . ٧٤الصواعق المحرقة،ابن حجر،مكتبة القاهرة،مصر،ص : ١٤٩، شواهد التنزيل ،الحاكم الحسكاني،تحقيق المحمودى مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الارشاد ،طهران، سنة ١٩٩٠م ،ج ٢ ص : ٢٢٣ ح ٨٥٥،تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤١

قسيم الجنة والنار بقول النبي في حق علي : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق : روى مسلم :قال النبي :يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ،ولا يبغضك الا منافق شقي ،واخرج الترمذى عن ابى سعيد الخدرى قال

تحقيق علي شيرى ،المناقب ،الخوارزمى الحنفى ٣١٢ الفصل ١٩ فى فضائل له شتى،و طبعة مؤسسة النشر الاسلامى،قم ص : ٢٧٥ح ٢٥٦،جواهر العقدين،السمهودي،مط العاني،بغداد،ت ١٤٠٧هـ ،الجزء الاول،القسم الثاني،ص : ١٠٨،١٠٩،فضائل الخمسة الفيروز آبادي،مؤسسة الاعلمى،بيروت ، ت ١٤٠٢،ج ١ ص ٣٢٨ ،ينابيع المودة،القندوزي،دار الاسوة،قم،ت ١٤١٦هـ ج ١ ص : ٣٣٤،كفاية الطالب،الكنجى الشافعي،دار إحياء تراث أهل البيت،طهران،ت ١٤٠٤هـ،ص : ٢٤٧ ،منتخب كنز العمال ج ٥ ص٢٢ ،النورالمشتعل : ١٩٦،تفسير الآلوسي : ٢٣/٨٠، مناقب آل أبي طالب للسروي : ٢/١٥٢، تذكرة الخواص : ٣٦، وبهذا المعنى جاء في الرياض النضرة : ١٣٥١ /٣ ،الفصول ،المالكي ١٣،السيوطي في تفسيره سورة المائدة آية ٥٥،تفسير القرطبي ٢٢١٨،المناقب،أخطب خوارزم ١٨٦ تفسير الطبري ج١٠ ص٩٦، تفسير الثعلبي الشافعي، الآية، تفسير القشيري، تفسير الحبري، الآية ٢٧، ما نزل من القرآن في علي ابو نعيم الحنفي الحنفي الاصبهاني ١٣١.المصادر الشيعية :معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ـ ص ٦٧، سورة الصافات : ٢٤ يعنى احبسوهم في الموقف . الأمالي ـ الشيخ الطوسي ـ ص ٢٩٠،قرب الاسناد ـ الحميري القمي ،والصفار في البصائر الباب الثاني من الجزء الثامن وزاد في آخره " ولن يبعث الله نبيا إلا بنبوة محمد وولاية وصيه علي عليه السلام ".

:كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً [١] .والان يعرف المسلمون الوهابيين من

---

١ ـ صحيح مسلم ،كتاب الايمان ١ / ٦١ ،باب الدليل على ان حب الانصار وعلي ،المتوفَّى سنة ٢٦١ هجرية،طبعة دار الفكر ،بيروت ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٢ فضل علي ،صحيح الترمذى ٥ / ٢٩٩ مناقب علي، ح ٣٨٠١ و ٣٨١٩ ،صحيح النسائى ٨ / ١١٦،كتاب الايمان ،باب علامة الايمان ،فضائل الصحابة ،النسائى ١٧ فضائل علي، صحيح ابن ماجة ١ / ٤٢ فضل علي، مسند احمد ١ / ٨٤ ـ ٩٥، ١٢٨ ،مسند علي و ٦ / ٢٩٢ حديث بعض ازواج النبي ،المتوفَّى سنة ٢٤١ هجرية،طبعة دار صادر ،بيروت ،المستدرك، الحاكم ٣ / ١٢٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠،كنز العمال ١١ / ٢١٦، أسد الغابة ١ / ٦٦، الاستيعاب ٢ / ٤٦٤، الدر المنثور ٧ / ٥٠٤، حلية الاولياء ١ / ٨٦، مجمع الزوائد، ابن حجر الهيثمى، ٩ / ١٣٢، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الاحاديث للسيوطى ٧ / ٢٢٩، مسند أبي يعلى الموصلي ،٢ / ١٠٩، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبرى ١٣ / ٧٢، تفسير الرازى ١٩ / ١٤، فتح القدير ٥ / ٢٥٣ ،نيل الاوطار ،الشوكانى ٧ / ١١٣ ،باب عدد الرضاعات المحرمة ،المتوفَّى سنة ١٢٥٥ هجرية،دار الجيل ١٩٧٣ م ،بيروت ،المعجم الكبير ،الطبرانى ٢٣ / ٣٧٥ موضوع جدة ابن جدعان ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٨٥ م ،طبعة ٢ دار إحياء التراث العربى، شرح نهج البلاغة ،ابن أبى الحديد المعتزلي٨ / ١١٩ الغلاة من الشيعة والنصيرية وغيرهم ،و٩ / ١٧٢ من خطبة له عليه السلام ،كنز العمال ١١ / ٦٢٢ موضوع الاكمال ،تاريخ دمشق ١٢ / ٣٩٨ و ٤٢ / ١٣٤ ،المتوفَّى سنة ٥٧١ هجرية دار الفكر ،بيروت ،تهذيب الكمال ،المزى ١٥ / ٢٣٣ موضوع عبد بن عبد الرحمن ،تهذيب التهذيب ،ابن حجر ٨ / ٤١١ ،طبعة اولى ،١٤٠٤ هجرية،دار الفكر ،بيروت .

بغضهم عليا عليه السلام وشيعته .

وبعد تبليغ النبي بيعته في يوم الغدير نزلت الآية القرآنية المباركة نزل في حق بيعة الغدير الآية :

﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ﴾ .سورة المائدة ٣.

وقال النبي قبل شهادته : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي .فلا يعقل أن لا يذكر اسم علي في القرآن المجيد وقد ترك النبي ثقلين القرآن وعلياً وآله .

فاصبحت ولاية علي ولاية دينية عقائدية من أصول الدين .

هذه الامور وغيرها أوجبت ذكر اسم الامام علي في القرآن الكريم فجاء اسمه مباركاً بالبركة الالهية في كتابه الشريف وقد قال الله تعالى :

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾_ سورة الحجر ٩.

أما قول المعتذرين من أن الله تعالى لم يذكر اسم علي في القرآن خوفا من تحريف المنافقين له فجوابه .

:الاية القرآنية الشريفة : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

الامالي ،الصدوق ٥٢٥ ،موضوع الاعمش يذكر فضائل علي ،تاريخ الذهبي فى ترجمة نفيع بن الحارث .

[1] وهي كافية للجواب عن هذا القول .

وفعلا حفظ الله تعالى القرآن من تحريف المحرفين والساعين لعدم تدوينه .

ولان اسم الامام علي في القرآن وفيه فضائل علي وآل علي فقد منع بعض الصحابة من تدوينه مدة عشرين سنة الى أن ضعف عثمان وتشرذمت حكومته ونهض الصحابة ضده .

عندها أجبر حذيفة بن اليمان (تلميذ الامام علي) عثمان على تدوين القرآن فدونوه .

إسم علي في القرآن الكريم :

قال شاذان القمي عن أهل بيت النبوة : إن لهم من أسماء أمير المؤمنين ثلاثمائة اسم في القرآن :

وكان هاشم البحراني قد ألف كتاباً فيه الف ١٠٠٠ آية نزلت في الإمام علي(والعنوان الأصلي الذي وضعه المؤلف قدس سره هو (اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية) .لقد جاء اسم الإمام علي في

١- سورة الحجر ٩ .

القرآن الكريم فى آيات كثيرة منها :

١ _ الآية الاولى :

قال تعالى :

﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [١] .

هذه الآية المباركة فيها إسم الامام علي وقراءتها :

﴿عليٌّ صراطٌ مستقيمٌ﴾ [٢] .

قال علماء السنة في علوم القرآن بوجود سبع قراءات للقرآن الكريم وقال بعضهم بوجود

أكثر من هذا العدد من قراءات القرآن الكريم [١] .

1 - سورة يس ٤ .

2_سورة يس ٤ .

لكن الامويين المغتصبين للخلافة فضّلوا بعض القراءات على بعض .

ومن عيوب علماء النواصب انهم كلهم يعتقدون بتعدد القراءات القرآنية ويقرأوها وفق سبع قراءات وأكثر واذا قرأها عالم كما قال الباقر أو الصادق استنكروا ذلك .

وهذا أمر معيب يبين جهلهم وعصبيتهم ونصبهم العداء لأهل بيت النبوة وهو من علامات المنافقين .

بينما يقول علماء السنة بصورة عامة بصحة اسم علي في القرآن ويأتون بنصوص صحيحة تؤيد وتعضد نظريتهم كما ذكرنا في نصوص هذا الكتاب .

1- الاتقان ، السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجرية ج ١ / ١٣٠ – ط ١ ١٩٩٦ م – تحقيق سعيد المندوب – ط دار الفكر –بيروت ، شرح مسلم للنووي ج ٦ / ٩٩ فضل من يقوم بالقرآن ط ١٩٨٧ م ط دار الكتاب العربي – بيروت ا لاستذكار ، ابن عبد البر ج ٢ / ٤٨٠ تحقيق سالم محمد ط دار الكتب العربية ط ١ – سنة ٢٠٠٠ م – بيروت .تفسير الثعلبي الشافعي ج ١ / ١٢٢ – تحقيق محمد عاشور – ط ١ – ٢٠٠٢ احياء التراث العربي – بيروت .تفسير القرطبي –ج ٦ / ٣٥٧ تفسير (يا ايها اللذين آمنوا شهادة بينكم) اللهجات المختلفة – تحقيق ابراهيم اطفيش – ط سنة ١٩٨٥ م دار التراث العربي – بيروت .

الخلاصة :

القراءة القرآنية :

﴿عليٌّ صراطٌ مستقيمٌ﴾ (١)

قراءة صحيحة من القراءات الصحيحة السبعة التي اعترف بها علماء السنة والشيعة .

١– سورة يس ٤ .

٢ ـ الآية الثانية :

قال تعالى :

﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [١] .

هناك من قال بأن قراءة تلك الاية كانت كالاتي : ﴿ هذا صراطُ عليٍّ مستقيم ﴾ .

وقراءتها كالآتي :

(هذا صراطٌ عَليٌّ مستقيمٌ).

وصراط رفعت لانها خبر ورفع علي لانه بدل .

وقرأها الامام جعفر الصادق :

(هذا صراطُ عليٍّ مستقيمٌ).

بينما قرأها الضحاك وقتادة وابن سيرين ومجاهد وعمر بن ميمون وقيس بن عبادة : (هذا صراطٌ عليٌّ مستقيم) .

١ـ سورة الحجر ٤١ .

وجاء في الرواية أن عمر بن الخطاب سأل النبي الاكرم قائلا :

إنك لا تزالَ تقول لعلي بنَ أبي طالب :أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقد ذكر الله هارون في القرآن ولم يذكر علياً ؟

فقال النبي : يا غليظ يا أعرابي إنك ما تسمع ما يقول :

﴿هذا صراطُ عليٍّ مستقيمٌ﴾ [١].

ولو نظرنا الى القراءتين الصحيحتين بموضوعية علمية بعيدا عن الروح المذهبية :

﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٢].

﴿قَالَ هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيم﴾ [٣].

لانتخبنا القراءة الثانية لانها أقرب الى القراءات الاخرى في آيات الصراط المستقيم .

والاستقامة يتصف بها النبي والامام علي وباقي الائمة المعصومين والانبياء عبيد الله الصالحين .

سبب نزول الآية :

قد ورد في سبب نزول الآية عن أبي جعفر الباقر (صلوات الله عليه)

١ــ البحار ج ٣٥ / ٥٨ والمنقبة الخامسة والثمانون من المناقب ص ١٦٠ .

٢– سورة الحجر ٤١ .

٣ــسورة الحجر ٤١ .

عن أبي برزة أنه قال: "بينما نحن عند رسول الله إذ قال ﷺ (وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب):

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ... إلى آخر الآية [1] قال رجل: أليس إنما يعني الله فضّل هذا الصراط على ما سواه ؟

فقال النبي ﷺ: هذا جوابك يا فلان : أما قولك: فضّل الإسلام على ما سواه فكذلك. وأما قول الله:

﴿هذا صراطي مستقيما﴾ فإني قلت لربي مقبلا من غزوة تبوك الأولى: (اللهم إني جعلت عليا بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة له من بعدي، فصدّق كلامي وأنجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هارون، فإنك قد ذكرت اسمه في القرآن – فقرأ آية – فأنزل تصديق قولي: (هذا صراطُ عليٍ مستقيم). وهو هذا جالس عندي، فاقبلوا نصيحته، واسمعوا قوله، فإنه من يسبّني يسبّه الله، ومن سبّ عليا فقد سبّني" [2] .

كما قد ورد عن أبي حمزة الثمالي (رضوان الله عليه) عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال أبو حمزة: "سألته عن قول الله عز وجل: (قال هذا صراط

١- سورة الانعام ١٥٣ .

2-تفسير فرات الكوفي ص١٣٧ سورة الانعام – تحقيق محمد كاظم – ط ١ – ١٩٩٠ م والبحار ج ٢٤ / ١٤ باب انهم السبيل والصراط .

علي مستقيم). قال: هو والله علي عليه السلام، وهو والله الميزان والصراط المستقيم" [١].

الحاكم النيشابوري :

ومن طريق المخالفين ورد ما يؤيد ذلك، إذ روى الحاكم عن سلام بن المستنير الجعفي: "دخلت على أبي جعفر - يعني الباقر عليه السلام - فقلت: جعلني الله فداك إني أكره أن أشقّ عليك فإن أذنت لي أسألك؟

فقال: سلني عما شئت. فقلت: أسألك عن القرآن؟

قال: نعم. قلت: قول الله تعالى في كتابه: (هذا صراطٌ عليٍّ مستقيم)؟

قال: صراط علي بن أبي طالب. فقلت: صراط علي بن أبي طالب؟!

فقال: صراط علي بن أبي طالب" [٢]: (قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ) سورة الحجر ٤١ .

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) قال: حدثني أبو بكر النجار (بإسناده المذكور) عن سلام بن المستنير الجعفي، قال: دخلت على أبي جعفر – يعني محمد الباقر — فقلت جعلني الله فداك إني أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أن أسالك ؟

فقال: سلني عما شئت، فقلت: أسألك عن القرآن ؟ قال: نعم، قلت:

1- (تفسير البرهان ج٢ ص٣٤٤).

١- راجع شواهد التنزيل للحاكم ج١ ص٧٨ .

قول الله في كتابه: (صِرَاطُ عَليٍّ مُسْتَقِيمٌ)، قال: صراط علي بن أبي طالب، قلت: صراط علي بن أبي طالب ؟، قال: صراط علي بن أبي طالب (1) .

وقد أيد العامة قراءة الآية في الاسم الشريف للامام علي عليه السلام كما قال محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسيره عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري أنه كان يقرأ الحرف "هذا صراطُ عليٍّ مستقيم". قال قتادة للحسن: ما معناه؟ فقال: هذا صراط علي بن أبي طالب. (عن تفسير محمد بن مؤمن الشيرازي – وهو من علماء العامة – (٢) .

٢- شواهد التنزيل للحافظ الحاكم الحسكاني: ج١، ص٦٠، وفي طبعة أخرى ص٧٨.

2-راجع مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج٢ ص٣٠٢ والطرائف لابن طاووس ج١/٩٦).

الخلاصة :

القراءة القرآنية للاية المباركة :

(هذا صراطُ عليٍّ مستقيم) [1] قراءة صحيحة على رأي علماء السنة كما ذكرنا عن الحاكم والحسكاني الحنفي .

1- سورة الحجر ٤١ .

٣ _ الآية الثالثة :

قال الله تعالى :

﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [١] .

قال الصدوق والطوسي والمفسر القمي عن الآية :إنها نزلت فى الإمام علي [٢] أي فيها الاسم المبارك للامام علي ٠

---

١ ـ سورة الزخرف ٤٣ / ٤ .

٢ ـ الروضة ،شاذان بن جبريل القمى ، ص ٢٣١ حديث علي فى القابه ،المتوفى سنة ٦٦٠ هجرية،طبعة ١ ،١٤٢٣ هجرية، تحقيق على الشكرجى ،عن عبد الله بن مسعود ، ومعانى الاخبار ،الصدوق ص ٣٢ باب معنى الصراط ،تحقيق على اكبر غفارى سنة ١٣٧٩ هجرية،مؤسسة النشر الاسلامى ، قم ، شرح الاخبار ،القاضى النعمانى ج ١ / ٢٤٤ موضوع ولاية علي -تحقيق محمد الجلالى ،طبعة ٢ ،١٤١٤ هجرية، مؤسسة النشر الاسلامى ،تفسير القمى ج ١ / ٢٨ ،٣٩ البرهان ج ٤ / ٨٤٥ ،مصباح المتهجّد، الطوسي ص ٧٤٨، تهذيب الأحكام للطوسي ج ٢ / ١٤٥، الغارات ج ٢ / ٨٩٢، شرح الأخبار، النعمان المغربي ١ / ٢٤٤، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٧١، البحار ج ٩ / ٥٢، ٣٣

عن الامام علي الرضا ﷺ وقد سألوه عن الآية فقال : انه علي بن ابي طالب [1].

وقال ابو جعفر الهاروني : في قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [2].

وأم الكتاب الفاتحة فيها ذكره [3].

وقال صعصعة بن صوحان مخاطبا الامام علياً :

وانك في كتاب الله لعليٌ حكيمٌ : وانك بالمؤمنين رؤوف رحيم [4]

/ ٣١٠، ٣٥ / ٥٨، ٩٥ / ٣٠٤، ٩٧ / ٣٠٣، تفسير كنز الدقائق ج ١ / ٦٠ .
الغارات ٢ / ٨٩٢،المناقب ،ابن شهر آشوب ج٢ / ٢٧١، تفسير كنز الدقائق ج ١ / ٦٠ ، و االبحار ج ٣٥ / ٥٨ والمنقبة الخامسة والثمانون من المناقب ص١٦٠ ..

١- الغارات – الثقفي المتوفى سنة ٢٨٣ هجرية ج ٢ / ٨٩٤ – ترجمة صعصعة بن صوحان – تحقيق الحسيني والبحار ج ٢٣ / ٢١ – باب انهم آيات الله – تحقيق البهبودي – سنة ١٩٨٣ م – ط مؤسسة الوفاء – بيروت ، اقبال الاعمال – ابن طاووس ج ٢ / ٢٨٤ دعاء آخر في يوم الغدير – تحقيق جواد قيومي اصفهانيط ١ – ١٤١٥ هجرية مؤسسة الاعلام الاسلامي – طهران وجامع احاديث الشيعة – البروجردي ج ٧ / ٤٠٤ صلاة يوم الغدير .

٢ ـ سورة الزخرف ٤٣ / ٤ .

3 – البحار ج ٣٥ / ٣٦٥ باب ١٦ ط ٢ / ١٩٨٣ م مؤسسة الوفاء بيروت .

4 – البحار ج ٢٣ / ٢١ –انهم آيات الله .

.لقد عاش صعصعة بن صوحان مع الامام علي ﷺ الذي علَّم الامة القراءة القرآنية الصحيحة فتعلم منه القراءة الصحيحة للقرآن ومنها هذه الآية الكريمة فقاله للامام علي .

وبعد سماع الامام علي ﷺ قراءة صعصعة للآية القرآنية المذكورة سكت أمير المؤمنين ولم يعترض عليه وأمضا كلامه دلالة على صحته ولو كان أمرا خطئاً لرفضه أمير المؤمنين علي عليه السلام .

وهذا أعظم دليل على صحة القراءة السابقة بذكر القرآن الكريم للاسم المبارك للامام علي .وتعني :

﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [1].

﴿وإنه فى أم الكتاب لدينا ﴾ أن الامام عليا في القرآن الكريم ﴿لدينا ﴾ أي لدى الساحة الالهية المقدسة ﴿لعلي حكيم﴾ .القراءة القرآنية ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [2].

متفق على صحتها وهي قراءة واحدة للآية القرآنية المذكورة .وقد قال الرسول الكريم في حق الامام علي (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ﴾اذ جاء :

روى جابر بن عبد الله :قال رسول الله ﷺ:

1ـ سورة الزخرف ٤٣ / ٤ .

٢ ـ سورة الزخرف ٤٣ / ٤ .

« أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا من الباب »[1] .

وقال النبي : أنا دار الحكمة وعلي بابها[2] .

اذن كان الامام علي باب دار الحكمة وباب مدينة الحكمة من لسان النبي الصادق وهو مصداق الاية القرآنية المباركة (انه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم).

وقال النبي ﷺ لعلي :« أنا مدينة الجنّة وأنت بابها »[3] .

---

١ ـ صحيح الترمذي ج ١٣ / ١٧١ باب مناقب علي بن ابي طالب، تاريخ بغداد للخطيب ج ١١ / ٢٠٤،موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ،تهذيب المزى ٢١ / ٢٧٧ موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٣ / ٤١ ح ٥٥٢٣ ،الكشف الحثيث ،سبط ابن الجوزى ٢١٤ حرف الميم ،تحقيق صبحى السامرائى ،طبعة ١ ،١٩٨٧ م ،عالم الكتب ،بيروت، الكامل ،ابن عدى ٥ / ١٧٧ موضوع عثمان بن عبد الله بن عمرو ،علل الدارقطنى المتوفّى سنة ٣٨٥ هجرية،طبعة ١،١٤٠٥ هجرية،دار طيبة ،الرياض ،ج ٣ / ٢٤٧ من حديث علي ،وحلية الأولياء لابى نعيم ج ١ / ٦٤ ،كنز العمال .١ ج ٦ / ١٥٦.

2- تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٧٨، تحقيق علي شيري ط دار الفكر –بيروت ١٤١٥ هجرية .

3ـ تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٧٨، تحقيق علي شيري ط دار الفكر –بيروت ١٤١٥ هجرية –الفصول المهمة – ابن الصباغ المالكي ج ٢ / ١١٦٥ تحقيق سامي الغريري ط دار الحديث – قم وحلية الاولياء ج ١ / ٦٤ و بشارة المصطفى،

وقال النبي ﷺ:«أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب "فمن أراد العلم فليأت الباب [1] .

الطبري ٦٣، ينابيع المودة، القندوزى ١ / ٩٥ .فتح الملك العلى ٥٥، تفسير فرات ٦٤، البحار ٤٠ / ٢٠٠ .

1ـ صحيح الحاكم النيسابوري٣ / ١٢٦،صححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائى وابن حجر قال الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،تحقيق يوسف المرعشلى ،الاستيعاب ،ابن عبد البر ٣ / ١١٠٢ ،تحقيق على البجاوى طبعة ١، ١٤١٢ هجرية دار الجيل ،بيروت ، نزهة النواظر ،الحلوانى ٩ ،طبعة ١ ،١٤٠٨ هجرية،مدرسة الإمام المهدى ،قم ،شرح النهج ،المعتزلى ٧ / ٢١٩ موازنة بين خطب الإمام على وخطب ابن نباتة ،تحقيق محمد ابو الفضل طبعة دار احياء التراث العربى ،بيروت ،المعجم الكبير ج ١١ / ٥٥ مجاهد عن ابن عباس ،تحقيق حمدى السلفى ،طبعة ٢ ،دار احياء التراث العربى ،بيروت ،دستور معالم الحكم ،ابن سلامة ص ٢ طبعة مكتبة المفيد ،قم ،ونصب الراية ،الزيعلى ١ / ٢٥ ،تحقيق ايمن صالح ،دار الحديث ،القاهرة ،طبعة ١ ، ١٩٩٥ م ،الجامع الصغير، السيوطي١ / ٤١٥، حرف الهمزة ،طبعة ١ ،دار الفكر ،بيروت ،كنز العمال ١٣ / ١٤٨، فى فضائل علي ،تحقيق بكرى حيانى طبعة ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، فيض القدير، المناوي٣ / ٦٠ ، حرف الهمزة ،تحقيق احمد عبد السلام طبع ١ ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،كشف الخفاء ،العجلونى ١ / ٢٠٣ الهمزة مع النون طبعة ٣ ،١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،وصحح الحديث ابن معين كما فى تاريخ بغداد ١١ / ٤٩ والإمام الحافظ ابن جرير الطبرى فى تهذيب الاثار مسند سيدنا علي ص ١٠٤ ح ٨

،والحافظ العلائي في النقد الصحيح والحافظ ابن حجر والحافظ السيوطى كما فى اللآلىء المصنوعة ١ / ٣٣٤ والحافظ السخاوى كما فى المقاصد الحسنة راجع تناقضات الالباني لحسن السقاف الاردنى ٣ / ٨٤ بيان خطأه فى بيان صلاته ،طبعة ١، ١٩٩٧ م ،طبعة دار الإمام النووى ،عمان ،الاردن ، الفتاوى الحديثة ١٢٣ طبع مصر الاولي ١٣٥٣ هجرية،وكتب أحمد المغربى لتصحيح هذا الحديث كتابا سماه : " فتح الملك العلي بصحة حديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها، وقد طبعة سنة ١٣٥٤ بالمطبعة الاسلامية بمصر . ورواه عن المسند، فى ينابيع المودة ص ٢٨٦،وفى الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨،وفى ذخائر العقبى ،الطبري الشافعي، ص ٨٣،وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٢ ،وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٧١،والصواعق المحرقة ص ٧٦،والاصابة ج ٢ ص ٥٠٩، وأورده الذهبي فى تلخيصه فى نفس الصفحة، معترفا بصحته، وكنوز الحقائق ص ٤٣، وذخائر العقبى ،الطبري الشافعي، ص ٧٧، وتهذيب التهذيب ج ٦ص ٢٢٠،ولسان الميزان ج ١ ص ٤٣٢، وإسعاف الراغبين فى هامش نور الابصار ص ١٥٦، شواهد التنزيل، الحكساني١ / ١٠٤، طبعة ١ ،١٩٩٠ م وزارة الارشاد ،طهران ،تفسير ابن العربى ١ / ٤٢٢ المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية،طبعة دار الكتب العلمية ،بيروت ،تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ محمد بن عبد الصمد عن جابر الانصارى وسند آخر عن عبد الله ين عباس ج ٥ / ١١٠ و ج ٧ / ١٨٢ ،تحقيق مصطفى عبد القادر طبعة ١ ،١٩٩٧ م دار الكتب العلمية بيروت ،تاريخ دمشق ٩ / ٢٠ اسماعيل بن علي ،و ج ٤٢ / ٣٧٨ عن الإمام علي و ج ٤٢ / ٣٨٣ عن جابر الانصارى ،تحقيق علي شيري ،طبع دار الفكر ،بيروت ،اسد الغابة ٤ / ٢٢ طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت، تهذيب الكمال

وقال الحاكم كما فى رواية انس بن مالك: ان النبى ﷺ قال لعلي عليه السلام :

" أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه بعدي " :

١٨ / ٧٧ عن ابن عباس وقال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال :هو صحيح ،موضوع عبد السلام بن صالح و ج ٢٠ / ٤٨٥ و ج ٢١ / ٢٧٦ موضوع عمر بن اسماعيل، طبعة ١ ،١٩٩٢ م مؤسسة الرسالة ،بيروت، وتذكرة الحفاظ ،الذهبى ٤ / ١٢٣١ موضوع السمرقندى ابو محمد الحسن بن احمد ،طبعة دار احياء التراث العربى ،بيروت وصححه الذهبى كما قال فى الاسطر السابقة احمد المغربى الا انه فى طبعة الذهبى لتذكرة الحفاظ هذه حرفت فاضيف الى الحديث الصحيح كلمة (متهم)بين قوسين ،فاصبح التالى :ابو الصلت هو عبد السلام (متهم).وقد سئل يحيى بن معين عن أبى الصلت الهروى فقال :ثقة صدوق الا أنه يتشيع ،تهذيب الكمال ١٨ / ٧٧ موضوع عبد السلام بن عاصم بن سليمان ،تحقيق بشار معروف ،طبعة مؤسسة الرسالة ،بيروت ،تهذيب التهذيب ،ابن حجر العسقلانى ٧ / ٢٩٦ ،المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية،طبعة ١،١٩٨٤ م دار الفكر ،بيروت ،المناقب ،ابو بكر بن مردويه الشافعي ٨٥ ،الفصل السادس فى عمله ،طبعة ٢ ،١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،مسند أبي يعلى الموصلي ،٢/ ٥٨ المصنف، عبد الرزاق الصنعاني المتوفّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق عبد الله عمر البارودى ٥ / ٦٣٧ طبعة ١ ،١٩٨٨ م دار الجنان ،بيروت ،البداية والنهاية ٧ / ٣٩٥ حديث اخر ،طبعة ١ ،١٩٨٨ م ،تحقيق على شيرى ،احياء التراث العربى ،بيروت .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين : وفي رواية قال له :

" أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي "[1].

---

١ - راجع صحيح البخاري ٢ / ٢٠٠ ،باب مناقب علي بن ابي طالب ، صحيح مسلم ج ٧/١٢٠ ،باب من فضائل علي بن ابي طالب ،صحيح الترمذي ١٣ / ١٦٤ ، ج ١٣ / ١٧١ ،باب مناقب علي ،مستدرك الصحيحين ج . ٣/١٢٦وفي ص : ١٢٧منه بطريق اخر ،وخصائص النسائي ص ٢٨٢،ومسند أحمد ١ / ١٥١،و٣٣٠ و ٣ / ٢٨٣ ،١ / ١٧٠و ١٧٣و ١٧٧و ١٧٩و ١٨٢و ١٨٤و ١٨٥و ٣٣٠و ج ٣ / ٣٢ و ٣٣٨،وراجع ج ١ / ١٥٠ ، وفتح الباري ج ١/٢٢١ ،وتفسير الطبري ١٠ / ٤٦ ،ومجمع الزوائد ٧ / ٢٩ ٩ / ١١٩،الحديث من مسند أبي بكر وقال احمد شاكر : " اسناده صحيح " ومستدرك الصحيحين ٣ / ٥١ ، الدر المنثور بتفسير " براءة من الله " ،والطيالسي ج ١ / ٢٨ ،و ٢٩و ح ٢٠٥و ٢٠٩و ٢١٣وابن ماجة باب فضل علي بن ابي طالب ح ١١٥ وطبقات ابن سعد ٣/١/١٤و ١٥، ومجمع الزوائد للهيثمي ج ٩/١١١باختلاف يسير ،وكنز العمال ج ٢٢٨ ١،٦/ / ٣٩٢،تفسير ابن جرير ج ٢٦ / ١١٦ ،وحلية الأولياء ج ١/٦٧، وفي تاريخ بغدادج ٤٣/٤٨و ج ١٧٢ /٧و ج ١١/٤٨وفي ص ٤٩منه عن يحيى بن معين أنه صحيح وفي أسد الغابة ٤/٢٢، وتهذيب التهذيب ،ابن حجر العسقلاني ٦٣/٢٠و ٤٧/٢٧وفي متن فيض القدير ٣/٤٦، والصواعق المحرقة ٧٣،كنوز الحقائق للمناوي ،الرياض النضرة ج ٢ / ١٩، ٦/١٥٦وراجع المناوي

وقال الامام علي :

علمني رسول الله ألف باب من العلم فى كل باب ألف[1]

باب (١).

وقال النبي ﷺ :إنّه (علي) عالم هذه الأمّة» (٢).

هـذه الاحاديث الكثيرة في علم الامام علي تبين منزلته الكبيرة والعظيمة مثل باقي الانبياء والاوصياء لكنه أفضل منهم الا رسول الله .

رؤساء المذاهب تلاميذ عند أهل البيت :

فقد أخذ ابو حنيفة العلم عن الامام الصادق عليه السلام بقوله :لولا السنتان

في كنوز الحقائق ص ١٨٨، البداية والنهاية ٧: ٣٥٩،والعلاّمة الذهبي في ميزان الاعتدال ١: ١٢٤،و علاّمة الشوافع ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ١: ٢٣٥.مقتل الحسين للخوارزمي: ٤٣ ،أسنى المطالب للجزري: ١٤ ، علاّمة الهند محمد حسان الدين الحيدرآبادي في تذكرته ، تذكرة سيّدنا علي مرتضى: ٢.

١ – الطبقات الكبرى ،ابن سعد ج ٢ قسم ٢ص ١٠١ ،مطالب السؤول ،محمد بن طلحة الشافعي ١٦٠ ،المتوفى ٦٥٢ هـ ،تحقيق ماجد العطية ،كنز العمال ٦ / ٣٩٦ ،حلية الاولياء ،ابو نعيم الحنفي الحنفي ١ / ٦٧ ،ينابيع المودة ١ / ٢٢٢ الباب ١٤ غزارة علمه ،تحقيق الحسيني دار الاسوة قم ،المناقب ،ابن المغازلي ،فتح الملك العلى ١٩ .

٢ – ينابيع المودة ،١ / ٣٠٥ الباب ٣٠ ،قوله تعالى :قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ،كتاب (آل محمد ،حسام الدين المردى الحنفى ص ١٥٠ نسخة مكتبة الاشكورى ،الكافى ١ / ٢٢٢ / ٢،كمال الدين ١٤ / ٢٣٣ .

لهلك النعمان[١]..

الشافعية :أخذ محمد بن ادريس الشافعي عن محمد بن الحسن تلميذ أبي حنيفة .

الحنبلية :أخذ احمد بن حنبل العلم من الشافعي .

المالكية :قرأ مالك عند اثنين :أحدهما ربيعة الرأي وهو تلميذ عكرمة وهو تلميذ عبد الله بن عباس وهو تلميذ الامام علي عليه السلام .

والثاني الامام جعفر الصادق عليه السلام[٢] .

علم النجوم:الامام علي عليه السلام واضعه .

علم التفسير :قال ابن عباس حدثني أمير المؤمنين في باء بسم الله الرحمن الرحيم من أول الليل الى الفجر ولم يتم[٣] .

وقال ابن طلحة الحلبي الشافعي:«اعلم أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن، وجميع ما في القرآن في الفاتحة، وجميع ما في

---

١ – الامام الصادق ،عبد الحليم الجندي المصري ٢٥٢ الامامة ،تحقيق عويضة ،ط القاهرة ١٩٧٧ م ،نظرات في الكتب الخالدة ،حامد حفني داود ١٠٢، تحقيق الرضوي ،ط ١٩٧٩ م ،القاهرة .

٢ – شرح النهج ،المعتزلي ج ١ / ٦ ،مطالب السؤول ص ٢٨ ،تهذيب التهذيب ،ج ١ / ٣٣٧ ،أسد الغابة ج ٤ / ٢٣

٣ – ينابيع المودة ج ١ / ٢١٣ باب ١٤ في غزارة علمه و ج ٣ / ٢١٢ باب ٦٨ – تحقيق الحسيني والسيرة الحلبية ٢ / ٢٠٧ ،شرح النهج ،المعتزلي ج ١ / ٦ .

الفاتحة في البسملة، وجميع ما في البسملة في باء البسملة، وجميع ما في باء البسلمة في النقطة التي هي تحت الباء: في الدر المنظم قال الإمام علي كرّم الله وجهه:«أنا النقطة التي تحت الباء»[١] .

وقال العلامة الشعراني : قال الامام علي : لو شئت لاوقرت لكم ثمانين بعيرا من معنى الباء [٢]) .

علم البلاغة :قالوا في كلام الامام علي عليه السلام :فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق .وقال ابن نباتة :حفظت من كلامه ألف خطبة ففاضت ثم فاضت [٣] .

المعتزلة :انتسبوا الى واصل بن عطاء وهو تلميذ ابى هاشم عبد الله وهو تلميذ ابيه محمد بن الحنفية وهو تلميذ ابيه الامام علي (عليه السلام). فالمعتزلة تلاميذ الامام علي عليه السلام .

الاشاعرة :رئيسهم ابو الحسن علي الاشعرى وهو تلميذ ابى علي

---

١ ـ ينابيع المودّة: القندوزي الحنفي ١ / ٢١٣ الباب ١٤ غزارة علمه و ج ٣ / ٢١٢ الباب ٦٨ ـ طبعة ١ ١٤١٦ م -تحقيق علي الحسيني ،نشر اسوة - قم وطبعة اسلامبول ص ٦٩ .جلاء العينين لنعمان خير الدين الالوسي البغدادي.

2 - لطائف المنن ج ١ / ١٧١ ط مصر .

٣ - شرح النهج ،المعتزلي ج ١ / ٦ و ج ٦ / ٩٩ و ١٢٨ .

الجبائي [١] .

علم الطريقة :جميع الصوفية وأرباب الاشارات والحقيقة يسندون الخرقة اليه (الامام علي) [٢] .أبطال الدنيا :جميع أبطال المسلمين يحاولون السير في نهج الامام علي فهو الذى قال فى حقه جبرائيل :

لا سيف الا ذو الفقار ـ ولا فتى الا علي [٣] .

---

١ - شرح النهج ،المعتزلى ج ١ / ٦ و ج ٦ / ٩٩ و ١٢٨ ،التوسل بالنبى بن مرزوق ط ١٩٧٦ م استانبول .

٣ - شرح النهج ،المعتزلى ج ١ / ٦ و ج ٦ / ٩٩ و ١٢٨ .

٣ ـ البداية والنهاية ٧ / ٢٥٠ خلافة أمير المؤمنين،تحقيق على شيرى ،طبعة ١ ،١٩٨٨ م احياء التراث العربى ،بيروت ،عون المعبود ،العظيم آبادى ١٠ / ٢٦٤ باب فى الرقى ،طبعة ١٤١٥ هجرية دار الكتب العلمية ،بيروت ،شرح النهج ٧ / ٢١٧ موازنة بين كلمات الإمام على وخطب ابن نباتة، كتاب الهواتف ،ابن أبى الدنيا ص ٢٠ ،المتوفَّى سنة ٢٨١ طبعة ١، ١٤١٣ هجرية مؤسسة الكتب الثقافية ،كشف الخفاء ،العجلونى المتوفَّى سنة ١١٦٢ هجريةج ٢ / ٣٦٣ حرف اللام ألف طبعة ٣ ،١٩٨٨ م الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،ابن عدى ٥ / ٢٦٠ عيسى بن مهران المستضعف ،تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٧١ ،تحقيق على شيرى ،لسان الميزان ٤ / ٤٠٦ طبعة مؤسسة الاعلمى ،بيروت ١٩٧١ م طبعة ٢ ،شرح النهج ٢ / ٢١٠ قصة التحكيم،و ١٠ / ١٨١ الإمام يذكر بعض مواقفه من الرسول ،و ١١ / ٢١٧ بيان أحوال العارفين ،و ١٣ / ٢٩٣ القول فى اسلام ابى بكر وعلي ،نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ١٢٠ مناقب الإمام ،تاريخ

العلماء: أهل البيت

وقال تعالى :

الطبرى ٢ / ١٩٧ غزوة أحد ،الكامل ،ابن الاثير ٢ / ١٥٤ غزوة أحد ،السيرة النبوية ابن هشام ٣ / ٦١٥ الرسول يخرج فى أثر العدو ،مناشدة الإمام علي الصحابة فى الكوفة :كنز العمال ٥ / ٧٢٣ ،تاريخ دمشق ٣٩ / ٢٠١ تحقيق على شيرى ، مناقب علي ، ابو بكر بن مردويه الشافعي ١٣٢ الفصل ٨ فى انه أقرب الناس من رسول الله ،كتاب المنمق ،محمد بن حبيب البغدادى ٤١١ سيوف قريش ،المتوفّى سنة ٢٤٥ هجرية تحقيق خورشيد أحمد ،وقعة صفين ٣١٤ قتال عبد الله بن الطفيل العامرى شرح عبد السلام محمد هارون ،طبعة ٢ ،١٣٨٢ هجرية المؤسسة العربية الحديثة ،القاهرة .الكافى ٨ / ١١٠ اكرم زاعز وقعة كانت فى العرب ،علل الشرائع- الصدوق المتوفّى سنة ٣٨١ هجرية، طبعة ١٩٦٦ م المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ،١ / ٧ الباب ٧ علة صار الانبياء والحجج أفضل من الملائكة.

(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ٢٢).

العلماء هم أهل البيت ولا يقال لعوام الناس :علماء الا مجازاً ، قال الإمام الصادق (عليه السلام):وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الأمر يُنطق به الا عرفه ناج أو هالك ،فلذلك يجيبهم بالذي [1]

يجيبهم [(١)].

وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: " أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه بعدي " [(٢)] ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

---

١ ـ الكافي ١ / ٣٦٤ ح ٣ ،تفسير البرهان ٤ / ٣٤٤ .

٢ – راجع صحيح البخاري ٢ / ٢٠٠ ،باب مناقب علي بن ابي طالب ، صحيح مسلم ج ٧/١٢٠ ،باب من فضائل علي بن ابي طالب ،صحيح الترمذي ١٣ / ١٦٤ ، ج ١٣ / ١٧١ ،باب مناقب علي ،مستدرك الصحيحين ج . ٣/١٢٦وفي ص : ١٢٧منه بطريق اخر ،وخصائص النسائي ص ٢٨٢،ومسند أحمد ١ / ١٥١،و٣٣٠ و ٣ / ٢٨٣ ،١ / ١٧٠و ١٧٣و ١٧٧و ١٧٩و ١٨٢و ١٨٤و ١٨٥و ٣٣٠و ج ٣ / ٣٢ و ٣٣٨،وراجع ج ١ / ١٥٠ ، وفتح الباري ج ١/٢٢١ ،وتفسير الطبري ١٠ / ٤٦ ، ،ومجمع الزوائد ٧ / ٢٩ ٩ / ١١٩،الحديث من مسند أبي بكر وقال احمد شاكر : " اسناده صحيح " ومستدرك الصحيحين ٣ / ٥١ ، الدر المنثور بتفسير " براءة من الله " ، ،والطيالسي ج ١ / ٢٨ ،و ٢٩و ح ٢٠٥و ٢٠٩و ٢١٣وابن ماجة باب فضل علي بن ابي طالب ح ١١٥ وطبقات ابن سعد ٣/١/١٤و ١٥، ومجمع الزوائد للهيثمي ج ٩/١١١باختلاف يسير ،وكنز العمال

وفي رواية قال النبي ﷺ لعلي :

" أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي "[1].

ج ٢٢٨ /١٠٦ / ٣٩٢،تفسير ابن جرير ج ٢٦ / ١١٦ ،وحلية الأولياء ج ١/٦٧، وفي تاريخ بغدادج ٤٣/٤٨و ج ١٧٢ /٧و ج ١١/٤٨وفي ص ٤٩منه عن يحيى بن معين أنه صحيح وفي أسد الغابة ٤/٢٢، وتهذيب التهذيب ،ابن حجر العسقلاني ٦٣/٢٠و ٤٧/٢٧وفي متن فيض القدير ٣/٤٦، والصواعق المحرقة ٧٣،كنوز الحقائق للمناوي ،الرياض النضرة ج ٢ / ١٩، ٦/١٥٦وراجع المناوي في كنوز الحقائق ص ١٨٨، البداية والنهاية ٧: ٣٥٩،والعلاّمة الذهبي في ميزان الاعتدال١: ١٢٤،و علاّمة الشوافع ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ١: ٢٣٥.مقتل الحسين للخوارزمي: ٤٣ ،أسنى المطالب للجزري: ١٤ ، علاّمة الهند محمد حسان الدين الحيدرآبادي في تذكرته ، تذكرة سيّدنا علي مرتضى: ٢.

١ ـ راجع صحيح البخاري ٢ / ٢٠٠ ،باب مناقب علي بن ابي طالب، صحيح مسلم ج ٧/١٢٠ ،باب من فضائل علي بن ابي طالب ،صحيح الترمذي ١٣ / ١٦٤، ج ١٣ / ١٧١ ،باب مناقب علي ،مستدرك الصحيحين ج ٣/١٢٦، ،و في ص : ١٢٧منه بطريق اخر ،وخصائص النسائي ص ٢٨٢،ومسند أحمد ١ / ١٥١،و٣٣٠ و ٣ / ٢٨٣ ،١ / ١٧٠و ١٧٣و ١٧٧و ١٧٩و ١٨٢و ١٨٤و ١٨٥و ٣٣٠و ج ٣ / ٣٢ و ٣٣٨،وراجع ج ١ / ١٥٠، وفتح الباري ج ١/٢٢١ ،وتفسير الطبري ١٠ / ٤٦ ،ومجمع الزوائد ٧ / ٢٩ ٩ / ١١٩،الحديث من مسند أبي بكر وقال احمد شاكر : " اسناده صحيح " وراجع مستدرك الصحيحين ٣ / ٥١،

وقال النبي ﷺ:

عند علي تسعة أعشار العلم وهو اعلم بالعشر العاشر [١].

الدر المنثور بتفسير " براءة من الله " ،والطيالسي ج ١ / ٢٨ ،و ٢٩و ح ٢٠٥و ٢٠٩و ٢١٣وابن ماجة باب فضل علي بن ابي طالب ح ١١٥ ،وطبقات ابن سعد ٣/١/١٤و ١٥، طبقات ابن سعد ج / ٣ق ١ / ١٥، وكنز العمال ج ٢٢٨ / ١،٦/ ٣٩٢،تفسير ابن جرير ج ٢٦ / ١١٦ ،وطبقات ابن سعد ج / ٢ق : ٢ / ١٠١، وحلية الأولياء ج ١/٦٧، وفي تاريخ بغدادج ٤٣/٤٨و ج ١٧٢ /٧و ج ١١/٤٨وفي ص ٤٩،منه عن يحيى بن معين أنه صحيح وفي أسد الغابة ٤/٢٢،وتهذيب التهذيب ،ابن حجر العسقلاني ٦٣/٢٠و ٤٧/٢٧،وفي متن فيض القدير ٣/٤٦، والصواعق المحرقة ٧٣ ،تاريخ بغدادللخطيب ج ٢/٣٧٧، كنوز الحقائق للمناوي ،الرياض النضرة ج ٢ / ١٩، ٦/١٥٦وراجع المناوي في كنوز الحقائق ص ١٨٨، البداية والنهاية ٧: ٣٥٩،والعلاّمة الذهبي في ميزان الاعتدال ١: ١٢٤، و علاّمة الشوافع ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ١: ٢٣٥ ،مقتل الحسين للخوارزمي: ٤٣ ،أسنى المطالب للجزري: ١٤، علاّمة الهند محمد حسان الدين الحيدرآبادي في تذكرته، تذكرة سيّدنا علي مرتضى: ٢.

١ ـ المعرفة والتاريخ ،البسوى ١ / ٤٦٢ ،المسترشد ،الطبرى ٥٣٢ جهل الثانى فى صداق النساء ،فتح الملك العلى ،احمد المغربى ٧٢ تحقيق محمد الامينى طبعة ١٤٠٣ هـ ،مكتبة أمير المؤمنينطهران ،شواهد التنزيل ١ / ١١٠ ،تحقيق المحمودى طبعة ١ ١٩٩٠ م وزارة الثقافة قم ،اسد الغابة ٤ / ٢٢ ،دار الكتاب

وقال تعالى عن أهل البيت : (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) [١].

وقال تعالى :(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [٢].

الحسكاني الحنفي:روى الحافظ الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي باسناده عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله تعالى:(إنما يخشى الله من عباده العلماء).

قال عليه السلام:« يعني علياً ،كان يخشى الله ويراقبه»[٣].

وأخرج الحافظ الحسكاني الحنفي أيضاً :قال النبي صلى الله عليه وآله:«علي يعلِّم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون».

وفي نسخة أخرى:«علي يخبر الناس من تأويل القرآن ما لا يعلمون»[٤].

القندوزى الحنفى :وقال علي(عليه السلام) :«أين الذين زعموا أنّهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا

العربي ،بيروت ،الجوهرة فى نسب الإمام علي ،البرى تحقيق التونجى ،مكتبة النورى ،دمشق .

١ ـ سورة آل عمران ٣ / ٧.

٢ ـ سورة فاطر ٣٥ / ٢٨ .

٣ ـ شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي ج ٢ / ص ١٠٠.

٤ ـ شواهد التنزيل ١: ٢٩.

وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم[١].

شبَّه الله تعالى موت الإمام العالم المعصوم بنقصان اطراف من الأرض لعظم منزلة الإمام فى الدنيا ،وهذا يعنى أنَّ الذى يغتصب خلافة الإمام ويمنعه من أداء دوره المرسوم له يتسبب فى عمل خطير ،يمنع بموجبه الإمام من رسم دوره بين الناس .

قال الإمام موسى الكاظم :عن قوله تعالى :(شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلَـهَ إلا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ».

قال هو الإمام[٢] .

الخلاصة:

الآية القرآنية : ﴿وإنه فى أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾ تبين الحكمة العالية لامير المؤمنين علي والاحاديث النبوية تؤيد علمه الوافر

---

١ ـ ينابيع المودة: القندوزي الحنفي ٥٢١.

٢ – تفسير العياشى ١ / ١٦٥ ، ١٦٦ ،البحار ج ٢٣ / ٢٠٤ باب انهم عليهم السلام أهل علم القرآن. 2

ومنزلته الاولى في عالم المعرفة .

وهذا يعني انسجام الآية القرآنية والحديث الشريف في المعنى .

٤ _ الآية الرابعة :

وقال الله تعالى :

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً ﴾[1] .

ومن القراءات الصحيحة السبعة :

(وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيا)[2] .

جاء في هذه الاية المباركة اسم الامام علي الذي رفعه الله تعالى مكانة عالية لا يرقى اليها الناس وقراءتها :

﴿ورفعناه مكاناً علياً ﴾ .

السؤال المفروض : ما هي الادلة على مكانة الامام علي العالية :

الدليل القرآني :

قال الله تعالى أية أخرى نبين منزلة أهل البيت العالية بقوله تعالى :

في سورة النور ٢٤ / ٣٦ :

(فِي بُيُوت أذِنَ اللّهُ أنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ)٣٦.

ابن مردويه الشافعي :

أخرج ابن مردويه الشافعي وبريدة ، قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذه الآية :

(فِي بُيُوت أذِنَ اللّهُ أن تُرْفَعَ) .

---

1 _ سورة مريم ١٩ / ٥٧ .

2 _ سورة مريم ١٩ / ٥٧ .

فقام إليه رجل فقال : أيّ بيوت هذه يارسول الله ؟

قال (صلى الله عليه وآله): بيوت الأنبياء. فقام إليه أبو بكر فقال : يارسول الله هذا البيت منها علي وفاطمة ؟

قال : نعم من أفاضلها [1].

بيت محمد وآل محمد هو بيت النور الذى اراد الله تعالى أن يعلوا شأنه وترتفع رايته فدعا النبى باسمهم فى حديث الكساء ونزلت فى حقهم آية التطهير :روى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حديث الكساء في صحيحه عن عائشة : جمع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم قال:

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) [2] أهل البيت هم هؤلاء فحسب، وزوجاته غير داخلات في هذا العنوان.

وروى ذلك جمع غفير من العلماء منهم :الترمذي:ومنهم أبو عيسى

---

١ ـ تفسير الثعلبى ج ٧ / ١٠٧، تحقيق ابى محمد بن عاشور ،طبعة ١ ،٢٠٠٢ م ،طبعة دار احياء التراث العربى ،بيروت ،شواهد التنزيل ،الحسكانى الحنفى ج ١ / ٥٣٣ ،تحقيق المحمودى ،طبعة ١ ،١٩٩٠ م ،وزارة الارشاد ،طهران ،الدرّ المنثور، السيوطي، ج ٥ / ٥٠ سورة النور ،طبعة دار المعرفة ،بيروت ،تفسير الالوسى ج ١٨ / ١٧٤ ،تفسير الآية ،المناقب ،ابو بكر بن مردويه الشافعي ص ٢٨٤ ،سورة النور ،طبعة ٢ ،١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم .

٢ ـ صحيح مسلم / ج ٢ / ص ٢٣١.

محمد بن عيسى بن سدرة الترمذي في (صحيحه)[١] .

ومنهم الحاكم النيسابوري في (المستدرك على لصحيحين)[٢].وعن الإمام علي في قوله تعالى:(سلام على آل ياسين).

قال: ياسين محمدﷺ ونحن آل ياسين[٣] النبوة والولاية فاغتاظ المنافقون .

ونزلت فى حقهم هذه الآية المباركة مما يبين علو شأن أهل هذا البيت لأعمالهم الباهرة المخلصة فى سبيل الله تعالى .

لكن الكافرين والمنافقين صمموا على قتلهم وقتل شيعتهم لافناء الخير فى هذه الدنيا كما قال تعالى:(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

البغوي :

وقال البغوي في كتابه معالم التنزيل :« هم علي وفاطمة وابناهما صلى الله عليهم ، وفيهم نزل :(إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت

---

١ ـ صحيح الترمذي / ج ٢ / ص ٣٩٣ و ص ٤٦٧ ومسند احمد ج ٦ / ٣١٣ .

٢ ـ المستدرك على الصحيحين / ج ٣ / ص ١٤٦.

٣ ـ شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ١١٠ ـ ١١٢.

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)[1]

وعن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ قال :

« إني تارك فيكم الثقلين خليفتين ،كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، واحدهما أكبر من الآخر ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة ، وإنَّ اللطيف الخبير انبأني انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»[2] .

١ـ الأحزاب ٣٣ ،معالم التنزيل ،البغوى ٣ / ٤٨٤ ،الصواعق المحرقة ،ابن حجر العسقلاني ١٤٦.

٢ ـ صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٣ ،وطبعة اخرى ٧ / ١٢٢ ،ح ٢٤٠٨، كتاب فضائل الصحابة ،صحيح الترمذي ٣٢٩/٥، ح ٣٨٧٦، مناقب أهل البيت ، صحيح النسائي ٥ / ١٣٠ ح٨٤٦٤، فضائل الصحابة ،النسائى ،خصائص امير المؤمنين ٩٣ قول النبى من كنت وليه ،وموضوع العباس بن عبد المطلب ص ٢٢ ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١٤٨ ،موضوع انى تارك فيكم الثقلين ،السنن الكبرى، النسائى ٥ / ٥١ ح ٨١٧٥ يا ايها الناس ،تفسير الثعلبى ٩ / ١٨٦ ،المتوفَّى سنة ٤٢٧ هجرية،طبعة اولى ،١٤٣٢ هجرية،دار احياء التراث ،بيروت ،مسند أبي يعلى الموصلي ،تحقيق حسين سليم ،طبعة ٢ ،١٩٩٢ م ،دار المأمون ،بيروت، ٢ / ٢٩٧ من مسند ابى سعيد الخدرى ٤٨ ١٠٢١، ٢٢ موضوع العباس بن عبد المطلب ،مسند أحمد بن حنبل ١٧/٣، ٥٩/٣، ١٤٨،٥/٣ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، ٣ / ١٤ ،موضوع مسند ابى خزيمة ،صحيح ابن خزيمة ٤ / ٦٣ ،باب ان بنى عبد

وجاء في سورة النور ٢٤ / ٥٥ :

قال تعالى : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ـ النور ٥٥ .

المطلب حرم عليهم الصدقة ،الطبقات الكبرى ،محمد بن سعد ٢ / ١٩٤ ،ذكر ما قرب لرسول الله من اجله ،امتاع الاسماع ،المقريزى ٥ / ٣٧٨ فصل فى ذكر آل الرسول ،تفسير الفخر الرازي ٨ / ١٧٣، آية واعتصموا بحبل الله، السنن الكبرى ،البيهقى ٧ / ٣٠ باب بيان آل محمد و ١٠ / ١١٤ باب ما يقضى به القاضى ،طبعة دار الفكر ،بيروت، مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٦٣ باب فضل أهل البيت ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت، مسند ابن الجعد ٣٩٧ من حديث محمد بن طلحة ،مصنف ابن أبي شيبة الكوفي،طبعة ١،١٩٨٩ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٧ ١٧٦ فى الوصية بالقرآن ،كتاب السنة ،عمرو بن عاصم ٦٣٠ ح ١٥٥٤ يا ايها الناس، سير أعلام النبلاء، الذهبى ٩ / ٣٦٥ ،طبعة ٩ سنة ١٤١٣ هجرية مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، الدر المنثور ٧ / ٣٤٩، مشكل الاثار، الطحاوي ٤ كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمي الحنفي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤،المشكاة، الخطيب التبريزي، المعجم الكبير، الطبراني ١٨٦/٥، جامع الاصول، ابن الاثير ٢٧٧/١، اضواء على السنة المحمدية، أبو رية ٤٠٤،الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩ .

الحسكاني الحنفي :الخليفة علي بن ابي طالب ، لقوله تعالى:
" ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم " ، يعنى : آدم وداود [١].

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم " ، يعنى : الاسلام ، " وليبدلنهم من بعد خوفهم " ، يعنى : من أهل مكة : " أمنا " ، يعنى : من أهل المدينة : " يعبدونني ، لا يشركون بي شيئا " يعنى : يوحدونني ، " ومن كفر بعد ذلك" بولاية علي، " فأولئك هم الفاسقون " [٢].
يعنى : العاصين لله ولرسوله [٣].

الحسكاني الحنفي :عن ابن عباس عن الآية ،قال :نزلت في آل محمد [٤].

وجاء : نزلت في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده

---

١ ـ في نسخة : يعنى داود وسليمان . يراجع : شواهد التنزيل ج ١ ص ٧٥ ويؤيده ما ورد في روايات متواترة من أن النبى قال : هو يعنى علي بن ابي طالب خليفتي من بعدي .

٢ – النور : ٥٥.

٣ ـ شواهد التنزيل ج ١ ص ٤١٢ـ٤١٣بإسناده، في عدة روايات .

٤ ـ شواهد التنزيل ١ / ٥٣٧ ، ٥٧٠ـ ٥٧١ـ٥٧٢ـ

وعنى به ظهور القائم المهدي (عليه السلام)[١].

وقال الإمام الرضا :الأئمة خلفاء الله في أرضه [٢].

»وليمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وليبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمْناً وقال الإمام الصادق (عليه السلام) :عنى به ظهور I القائم [٣].

وفى رواية أبى بصير عن الإمام الصادق عليه السلام أنَّ الآية كلها نزلت فى القائم [٤].

يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ٥٥ .

وروى العلامة البحراني عن تفسير أبي عبيدة وعلي بن حرب الطائي قالا: قال عبد الله بن مسعود:الخلفاء أربعة:

١ ـ آدم لقوله تعالى: (إني جاعل في الأرض خليفة)[٥].

---

١ ـ الصافي ٣ / ٤٤٣ عن الكافي، إثبات الهداة ١ / ٨١ عن الكافي، غاية المرام ٣٧٦، تفسير البرهان ٣ / ١٤٦، عن كتاب تأويل الآيات، المحجّة ١٤٨ كما في تأويل الآيات، حلية الأبرار ٢ / ٥٩٥.

٢ ـ الكافي ١ / ١٩٣ ،تفسير البرهان ٤ / ٨٩ .

٣ ـ تأويل الآيات ١ / ٣٦٨ ،تفسير البرهان ٤ / ٩٠ .

٤ ـ غيبة النعماني ٢٤٠ ح ٣٥ ،تفسير البرهان ٤ / ٨٩ ح ٤ .

٥ ـ سورة بقرة / آية ٣٠.

٢ ـ وداود لقوله تعالى: (ياداود انا جعلناك خليفة في الأرض)[١] يعني: بيت المقدس[٢].

٣ ـ وهارون لقوله تعالى نقلاً عن موسى لأخيه هارون:

(وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي)[٣].

٤ ـ وعلي لقوله تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات) يعني: علي بن أبي طالب. (ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم)[٤].

يعني: آدم، وداود، وهارون. (وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم) يعني: الإسلام. (يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، ومن كفر بعد ذلك) بولاية علي بن أبي طالب (فاولئك هم الفاسقون). يعني: العاصين لله ولرسوله[٥].

---

١ ـ سورة ص / ٢٦.

٢ ـ يعني: المقصود من الكلمة في الأرض هو بيت المقدس لاكل الأرض، لأن داود لم يبعث الى كل الارض، وانما بعث لبيت المقدس واطرافها فحسب حيث مسكن اليهود.

٣ ـ سورة الأعراف / ١٤٢.

٤ ـ سورة النور / ٥٥.

٥ ـ شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي ١ / ٩٧ ،ح ١١٤ ،تحقيق المحمودي ،طبعة ١، ١٩٩٠ م وزارة الثقافة ،قم .الصراط المستقيم ٣ / ٩٨ فصل في ذكر آيات

خلافة الامام علي في القرآن :

:(وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي)[١].

إذن خليفة النبي محمد في المسلمين علي بن ابى طالب ،وخليفة النبي موسى وصيه هارون ،لكن المنحرفين ابتعدوا بالمسلمين بعيداً عن خط الأئمة المعصومين

الخلفاء فى القرآن الكريم هم أهل البيت النبوي ولهم الولاية العظمى بالامر الالهي ،لكن الحزب القرشى استولى على الخلافة الاسلامية وأعطاها لفلان وفلان ومعاوية ويزيد والامويين والعباسيين الذين لا يستحقون الخلافة الكبرى للدين والدنيا .

الدليل الحديثي :

قال سيد الانبياء محمد : أعلم أمتي من بعدي علي [٢] .

وقال سيد الانبياء محمد : لكل نبي وصي ووارث ووصيي ووارثي من بعدي علي [٣] .

ادعى نزولها فى ابى بكر ،البحار ،تفسير فرات الكوفى تفسير الآية ص ١٠٢ ،١٠٣، الكافى ١ / ١٩٣ باب أن الأئمة خلفاء الله تعالى

،غاية المرام / ص ٣٧٦.

١ ـ سورة الأعراف / ١٤٢.

١ – فرائد السمطين ١ / ٩٧ ، كنز العمال ١١ / ٦١٤ وينابيع المودة ٢٣٥ .

٢ – المناقب ،ابن المغازلي ٢٠١ .

وقال سيد الانبياء محمد : يفتخر يوم القيامة بابنه شيث وأفتخر أنا بعلي [١] .

وقال سيد الانبياء محمد ﷺ: علي أعلم الناس بالله تعالى [٢] .

وقال سيد الانبياء محمدﷺ: علي خير البشر فمن أبى فقد كفر [٣] .

وقال سيد الانبياء محمد ﷺ: علي قسيم النار والجنة [٤] .

وقال سيد الانبياء محمد ﷺ: علي مني بمنزلة رأسي من بدني [٥] .

وقال سيد الانبياء محمد ﷺ: علي هو نفسي وانا نفسه [٦]

وقال سيد الانبياء محمد ﷺ: علي وشيعته هم الفائزون [٧] .

و قال أمير المؤمنين علي :لا يرقى الي الطير [١] .

٣- فرائد السمطين ٢ / ٢٣٢ .

٤ - كنز العمال ١١ / ٦١٧ .

٥ - تاريخ ابن عساكر ٢ / ٤٤٥ وكفاية الطالب ٢٤٤ وكنز العمال ٦٢٥ .

4 - ينابيع المودة ١٨٠ .

5 - تاريخ بغداد ٧ / ١٢ وكنز العمال ١١ / ٦٠٣ و ينابيع المودة ١٨٠ _ ٢٥٤ .

6 - تا ريخ ابن عساكر ١ / ٣٧٩ و فرائد السمطين ١ / ٥٦ والمناقب ،ابن المغازلي ٢٣٠ .

7 - ينابيع المودة ١٨٠ _ ٢٣٧

وقال النبي الاكرم : علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة ، يقعد على الصراط المستقيم فيدخل أولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار[٢] .

---

1 – رسائل المرتضى ج ٢ / ١٠٨ بدء شرح الخطبة – ط دار القرآن الكريم قم .

٢ ـ المستدرك ،الحاكم قال النبي :علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين حديث صحيح ولم يخرجاه ،ج ٣ / ١٣٨ اقرب الناس عهداً برسول الله ،تحقيق يوسف المرعشلي ،فضل الصلاة على النبي ،الجهضمي المتوفّى سنة ٢٨٢ هجرية طبعة ٢ ،١٣٩٧ هجرية،المكتب الاسلامي ،بيروت ،أمالي المحاملي ،ص ٢٨٨،طبعة ١ ١٤١٢ هجرية المكتبة الاسلامية ،دار ابن القيم ،الاردن ،المواقف ،الايجي ٣ / ٦٠٣ المتوفّى سنة ٧٥٦ هجرية،١٩٩٧ م ،دار الجيل ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦١٩ و ١٣ / ٢٢٤ الاكمال طبعة ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت، جواهر المطالب ،ابن الدمشقي ١ / ٣٤٩ الباب ٤٩ في خطبه عليه السلام ،تحقيق المحمودي ،طبعة ١٤١٥ هجرية طبعة قم مجمع احياء الثقافة ،ينابيع المودة ،القندوزي الحنفي ١ / ٢٢١ الباب ١٤ ،تحقيق على الحسيني طبعة ١ ،١٤١٦ هجرية،دار الاسوة ،قم .شرح المقاصد ،التافتزاني ٢ / ٢٩١ المتوفّى سنة ٧٩١ هجرية طبعة ١ ،١٩٨١ م ، طبعة باكستان دار المعارف النعمانية ،علي امام المتقين ،عبد الرحمن الشرقاوي ١ / ١٧٠ طبعة مكتبة غريب ،القاهرة ١٩٨٥ م ،الامامة وأهل البيت ،بيومي مهران المصرى ١ / ١٣٧ الملك طبعة ١٩٩٥م مركز الغدير ،المستدرك، الحاكم ٣ / ١٣٧، كنز العمّال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٢١، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ـ

وقد اعترف معاوية بمنزلة الإمام علي عليه السلام كاتباً لمحمد بن ابى بكر : كنّا في زمن الرسول صلى الله عليه وآله انا وابو بكر وعمر ننظر الى ابن أبي

٦٤، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢، ١٣ / ١٢٢، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ _ ١٧١،شرح النهج ٩ / ١٦٩ خطبة ١٥٤ ،تحقيق محمد ابو الفضل ،مناقب علي ،ابن مردويه الشافعي ٥٩ الفصل الثالث فى القابه ،المناقب ،الخوارزمى الحنفي ٨٥ الفصل السابع ،تفسير القمى ١ / ١٠٩ ورود الرايات يوم القيامة ،مناقب علي ،ابو بكر بن مردويه الشافعي ١٢٥ الفصل الثامن ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،الكتب التى تلاعب بها الناشرون :

صحيح مسلم ٤ / ١٣٣ باب نكاح المتعة طبعة دار الفكر ،بيروت ابن عباس أراد الإمام علي لكن الناشر قال :بين قوسين رسول الله بينما كان ابن عباس يلقب محمدا بالنبى أو برسول الله ولا يقول عنه امام المتقين ،وفعل الناشر نفس التزوير فى الكتب التالية :

المعجم الكبير ،الطبرانى ١٠ / ٢٩٨ ابو سلمة عن ابن عباس تحقيق حمدى السلفى ١٩٨٥ م احياء التراث العربى ،بيروت .ومسند الشاميين ،الطبرانى ٣ / ٣٢٤ عطاء عن عكرمة تحقيق حمدى السلفى ١٩٩٦ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التمهيد ،ابن عبد البر ١٠ / ١١٧ طبعة ١٣٨٧ هجرية،تحقيق مصطفى العلوى ومحمد البكرى ،وزارة الاوقاف ،المغرب ،الدراية ،ابن حجر ٢ / ٥٧ فصل فى بيان المحرمات تحقيق المدنى ،دار المعرفة ،بيروت .

طالب كالنجم في الثريا [١] .

ورفض الامام جعفر الصادق أن يسموه أمير المؤمنين قائلا :

هذا اللقب مخصوص بالامام علي .

لقد صدق الله تعالى حين قال في الامام علي : ﴿ورفعناه مكانا عليا ﴾ .فقد كان أقوى الناس في الحرب وأفضل الناس بلاغة وأعلم الناس وافضل الناس نسبا وافضل الناس زوجة اذ كانت فاطمة سيدة نساء العالمين ،وأفضل الناس ذرية اذ كان أولاده أئمة البشرية .

ومن الادلة الاخرى على رفع الله تعالى لمنزلة الامام علي :

قال عامر بن سعد بن ابي وقاص عن أبيه قال :أمر معاوية سعداً فقال :ما منعك ان تسب أبا تراب؟

قال :أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله فلن أسبه لان تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم :

سمعت رسول الله يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي :يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله :أما ترضى أن

---

١ ــ مروج الذهب، المسعودي ٣ / ١١ .ذكر خلافة معاوية والخبر منقول عن كتاب زيد الشحام وهو من الكتب المعتبرة الواصلة الى اصحابنا ،وقعة صفين ،نصر بن مزاحم ٢ / ١٢٠ ،١٢١ ،كتاب معاوية الى محمد بن ابى بكر ،انساب الاشراف ٣ / ١٦٥ ،١٦٦ موضوع امر مصر فى خلافة علي دار الفكر ،بيروت .

تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي .وسمعته يقول في يوم خيبر :لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال :ادعو لي علياً فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه .ولما نزلت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال :اللهم هؤلاء أهلي [1] .

وقال الشافعي يمدح علياً(عليه السلام) :

علي حبه جنة ـــقسيم النار والجنة

وصي المصطفى حقا ـــ امام الانس والجنة [2] .

وقال الشافعي :

ولمّا رأيت الناس قد ذهبت بهم ـ مذاهبهم في أبحر الغيِّ والجهلِ

ركبتُ على اسم الله في سُفُن النَّجا ـ وهم أهل بيتِ المصطفى خاتم الرسلِ

وأمسكت حبل الله وهو ولاءهم ـ كما قد أُمرنا بالتمسّك بالحبلِ [1] .

---

١ – خصائص أمير المؤمنين ،النسائي ص ٣٤ ط دار الحديث ،قم وتاريخ دمشق ج ٤٢ / ١١٣ تحقيق علي شيري –ط دار الفكر –بيروت .

2 – ينابيع المودة –القندوزي الحنفي ج ١ / ٢٥٤ باب ٢١ تفسير من يشري نفسه –تحقيق الحسيني وص ٢٨٥ طبعة اسلامبول ومجمع الاداب في معجم الالقاب –عبد الرزاق كمال القوطي – ج ٣ / – ٥٩٤ القسم الاول – ط بغداد .

وقال الشافعي :

يا أهل بيت رسول الله حبكم ـ فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم ـ من لم يصل عليكم لا صلاة له [٢] .

السؤال :هل يمكن للشافعي ان يقول هذا الشعر في حق ابى بكر وعمر وعثمان والمغيرة ؟

واذا كان الجواب: لا يمكن لانهم اناس عاديون مثل عامة الصحابة. اذن كيف يترك المسلم أهل البيت الاوصياء وينتخب غيرهم ؟

الشافعي أدرك مكانة أمير المؤمنين الدينية وأنه امام المسلمين والامامة أصل من أصول الدين وترجم ذلك في شعره الذي انتشر في كل مكان .

قال الإمام الصادق (عليه السلام) :إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا أبواباً أربعة لا

---

[1] – رشفة الصادي، أبو عبدالله الشافعي ٢٥ .

2 – ينابيع المودة ، القندوزي الحنفي ج ٢ / ٤٣٤ خلافة الحسن تحقيق علي الحسيني ومعارج الوصول ، الزرندي الحنفي ٢٥ تحقيق ماجد العطية والامام جعفر الصادق ،عبد الحليم الجندي ٢٥٢ الامامة تحقيق محمد عوضة نشر المجلس الاسلامي للشؤون الاسلامية ١٩٧٧ م القاهرة ونظم درر السمطين – الزرندي الحنفي ١٨ مقدمة المؤلف والزرقاني في شرح المواهب ٧ / ٧ واسعاف الراغبين على هامش نور الابصار ٢١ .

يصلح اولها الا بآخرها ،ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا فيها تيهاً بعيداً إنّ الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح [١].

وخلافة الإمام علي بينة في كتاب البخاري :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) للمسلمين :

علي فيكم مثل هارون من موسى [٢].

---

١ ـ الكافي ١ / ١٨١ ،تفسير البرهان ٤ / ٧٣ .

٢ ـ صحيح البخاري ٢٠٨/٤ـ باب مناقب المهاجرين ،٥ / ١٢٩ ،صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ـباب من فضائل علي ،صحيح ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي ،صحيح الترمذي٥ / ٣٠٢ باب مناقب علي ،فضائل الصحابة النسائي ١٣ فضائل علي ،المستدرك، الحاكم ٣٣٧/٢،زيارة النبي ٣ / ١٠٩ وصية النبي ،تحقيق المرعشلي ،طبعة دار المعرفة ،بيروت، ،السنن الكبرى ،البيهقي ٩ / ٤٠ باب ما على الوالي من أمر الجيش ،طبعة دار الفكر ،بيروت، شرح مسلم ،النووي ،١ / ١٩٥ جواز المدح في الوجه ،مجمع الزوائد ،الهيثمي ٩ / ١٠٩ باب منزلة علي ،فتح الباري ٧ / ٦٠ مناقب علي ٨ / ٨٦، ٩ / ٥٨ ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت، عمدة القاري١٦، / ٢١٤ ،١٨ / ٤٦ ،الديباج على مسلم ٥ / ٣٨٦ ،سيرة ابن هشام ١٦٣/٤ـ الكامل في التاريخ ٢٧٨/٢ ،اليقين ١٥١، تفسير البرهان ٥ / ٥٦٦ ،مسند ابي داود ٢٨ ،مصنف عبد الرزاق الصنعاني المتوفّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق حبيب الأعظمي ٥ / ٤٠٦ من تخلف عن النبي .

الخلاصة :

القراءة القرآنية :

(وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيا) [1].

قراءة صحيحة وهي من القراءات السبعة الصحيحة .

1ـ سورة مريم ١٩ / ٥٧ .

٥ _ الآية الخامسة :

قال الله تعالى :

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً ﴾ مريم ٥٠ .

ولم يكن في الخط الكوفي شدّة وباقي الحركات الاعرابية ولم يكن فيه نقاط .

ومن القراءات القرآنية السبع للآية :

﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلياً ﴾ [1]قال عبدالله بن مسعود : « نزل في حقّ الإمام علي (عليه السلام) قوله تعالى : (وجعلنا لهم لسان صدق علياً) [2] .

١-سورة مريم ١٩ ـ ٥٠ .

٢ - سورة مريم ١٩ / ٥٠ ،الروضة فى فضائل أمير المؤمنين ،شاذان بن جبريل القمى ص ٢٣١ حديث علي فى القابه ،تحقيق على الشكرجى ،طبعة ١ ، ١٤٢٣ هجرية .

وقال عبد الله بن مسعود في مصحفه :حقيق على علي (عليه السلام) أن لا يقول على الله الا الحق [١]».

الحسكاني الحنفي: و قال الحسكاني الحنفي في كتابه شواهد التنزيل لقواعد التفضيل عن الاية: (وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) سورة مريم (٥٠) .

: أخبرنا عبدالرحمن بن علي بن محمد بن موسى البزاز (بإسناده المذكور عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن فقيل لي – يعني أهل السماء –: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلا علي بن أبي طالب أخي ووصيي وصهري، فقيل لي – يعني الله سبحانه و تعالى –: يا محمد أتحبه ؟ فقلت: نعم يا رب العالمين، فقال لي : أحبه ومر أمتك بحبه، فإني أنا العلي الأعلى اشتققت له من أسمائي اسماً فسميته علياً، فهبط جبرئيل فقال: إن الله يقرء عليك السلام ويقول لك اقرأ، قلت وما أقرأ؟ قال:

---

١ ـ الفضائل ،ابن شاذان ١٧٤ ،المناقب ،ابن شهر آشوب ٢ / ٣٠٢ ،البحار ٣٥ / ٥٩ .

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا [١] .

وروى عن المفسر علي بن ابراهيم عن ابيه عن الامام الحسن بن علي العسكري عن تفسير الاية ﴿وجعلنا له لسانا صدقاً عليا ﴾ أنه امير المؤمنين علي بن ابي طالب [٢] .

رواية اخرى : عن محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن محمد السياري عن يونس بن عبدالرحمن قال:قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:أن قوماً طالبوني باسم امير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل فقلت لهم:من قوله تعالى (وجعلنا لهم لسان صدق علياً) ؟ فقال:صدقت هو كذا .

ومعنى قوله(لسان صدق علياً) أي جعلنا لهم ولداً ذا لسان أي قول صدق وكل ذي قول صدق فهو صادق والصادق معصوم وهو علي بن ابي طالـــــــــــــــب

وروي عن الرضا عليه السلام انه سأل عن ذكر علي عليه السلام في ام الكتاب فقال :في قوله سبحانه (اهدنا الصراط المستقيم وهو علي ابن ابي طالب عليه السلام).

---

١ ـ شواهد التنزيل ،الحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ / ص ٣٥٨ وفي طبعة اخرى ص٤٦٣

2 – تفسير القمي ج ٢ / ٥١ تكلم عيسى – تحقيق طيب الجزائري – مطبعة النجف الاشرف .

سؤال: هل هناك دليل في القرآن بأن عليا عليه السلام هو المقصود بالصراط المستقيم ؟الجواب: الدليل على ذلك ماجاء في سورة الزخرف(الآيه ٤) (وإنه في ام الكتاب لدينا لعليا حكيم) .

عن محمد بن علي ابن جعفر قال: سمعت الامام علي الرضا عليه السلام وهو يقول: قال ابي عليه السلام وقد تلا هذه الآيه ﴿وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾قال :هوعلي ابن ابي طالب عليه السلام [(١)] .

النسائي:

وروى النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، بإسناده المذكور، عن عمرو بن عباد بن عبدالله، قال: قال علي:«أنا عبدالله، وأخو رسول الله(صلى الله عليه وآله) وأنا الصدِّيق الأكبر [(٢)] ، لا يقولها

---

1 – الغارات – الثقفي المتوفى سنة ٢٨٣ هجرية ج ٢ / ٨٩٤ – ترجمة صعصعة بن صوحان – تحقيق الحسيني والبحار ج ٢٣ / ٢١ – باب انهم آيات الله – تحقيق البهبودي – سنة ١٩٨٣ م – ط مؤسسة الوفاء – بيروت ، اقبال الاعمال – ابن طاروس ج ٢ / ٢٨٤ دعاء آخر في يوم الغدير – تحقيق جواد قيومي اصفهانيط ١ – ١٤١٥ هجرية مؤسسة الاعلام الاسلامي – طهران وجامع احاديث الشيعة – البروجردي ج ٧ / ٤٠٤ صلاة يوم الغدير .

٢ ـ سنن ابن ماجة القزويني المتوفَّى سنة ٢٧٣ هجرية تحقيق محمد فؤاد دار الفكر بيروت ،١ / ٤٤ فضل بن ابى طالب ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١١١ كانت لعلى اربع خصال ،تحقيق المرعشلى ،ط دار المعرفة ،بيروت، مجمع الزوائد ٩

بعدي إلاّ كاذب، آمنت قبل الناس بسبع سنين»[1] ابن عدي:«وروى ابن

/ ١٠٢ باب فى كنيته ،ط ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،المعيار والموازنة ١٨٥ رجوع امير المؤمنين من صفين ،تحقيق محمد المحمودى ١٩٨١ م ،المصنف ابن ابى شيبة ٧ / ٤٩٨ فضائل علي تحقيق سعيد اللحام ،ط ١ ،١٩٨٩ م دار الفكر بيروت ،فضائل الخمسة: نقلا عن الخصائص،راجع العقد الفريد ،طبعة دار الجنات ج ٢ص ١١٧ وبلاغات النساء ص ٣٨ والغدير ج ٢ص ٣١٣عنهما وعن صبح الاعشى ج ا ص ٢٥٠ونهاية الارب ج ٧ص ٢. ٢٤١و الغدير ج ٢ص ٣١٢عن الرياض النضرة ج ٢ص ١٥٥وغيرها، كنز العمال طبعة ٢ ١٣٤، شواهد التنزيل ج ١ص ١٥٣ /١٥٤ /١٥٥وج ٢ص ١٢٠وفي هوامشه مصادر كثيرة، وترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق بتحقيق المحمودي ج ٢ص ٤١٨ وهوامشه، ومناقب ابن المغازلي ص ٢٦٩ وغاية المرام ص ١٤ ٤ وكفاية الطالب ص ٣٣٣ ومنهاج الكرامة للحلي، ودلائل الصدق للشيخ المظفر ج ٢ص ١١٧والدر المنثور ج ٥ ص ٣٢٨، ومناقب الخوارزمي الحنفي ص ٧، اللآلي المصنوعة ج ١ص ،وعشرات المصادر الاخرى .

١ ـ سنن ابن ماجة القزوينى ،المتوفّى سنة ٢٧٣ هجرية،تحقيق محمد فؤاد دار الفكر، بيروت، ١ / ٤٤ فضل بن ابى طالب ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١١١ كانت لعلى اربع خصال، تحقيق يوسف المرعشلى ،طبعة دار صادر ،بيروت ،مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ باب فى كنيته ،ط ١٩٨٨ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،المعيار والموازنة ١٨٥ رجوع امير المؤمنين من صفين ،تحقيق محمد المحمودى ١٩٨١ م ،المصنف ابن ابى شيبة ٧ / ٤٩٨ فضائل علي، تحقيق

عدي في الكامل، عن حذيفة، قال:

أخذ رسول الله(صلى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام)فقال:هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، هذا الصدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمّة»[١] .

وقال الرسول :لما أسري بي الى السماء الرابعة أذّن جبرائيل وأقام وجمع النبيين والصديقين ثم تقدمت فصليت بهم فلما انصرفت قال لي :قل لهم بم تشهدون ؟قالوا :نشهد أن لا اله الا الله وأنّك رسول الله وأنّ علياً أمير المؤمنين [٢].

وجاء عن هذا الموضوع :

قال ابن المغازلي الشافعي :يعني الولاية بحقّ علي وحقّ علي واجب على العالمين[٣] .

وروى علامة الهند عبيد الله بسمل في كتابه أرجح المطالب عن الحافظ أبي بكر بن مردويه الشافعي في كتاب (المناقب): أنه روى عن أبي

سعيد اللحام ،ط ١ ،١٩٨٩ م، دار الفكر بيروت ،فضائل الخمسة: نقلا عن الخصائص.

١ ـ فضائل الخمسة : نقلا عن الكامل.

٢ ـ تفسير القمي ١ / ٣٦١ ،تفسير البرهان ٣ / ٥٥ .

٣ ـ المناقب ،ابن المغازلي الشافعي ص ١١٧ نسخة مكتبة صنعاء ،نهج الحق ،الحلي ص ٢٠٩ ،نزول كرائم القرآن في علي(عليه السلام) .

عبد الله الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر في قوله تعالى:(واجعل لي لسان صدق في الآخرين).

قال: هو علي بن أبي طالب، عرضت ولايته على إبراهيم (عليه السلام).فقال: اللهم اجعله من ذريتي . ففعل الله ذلك [1] .

ابو بكر ابن مردويه الشافعي :

و حديث عرض ولاية علي على إبراهيم عليه السلام رواه البدخشاني عن الحافظ ابن مردويه الشافعي حيث قال : " أخرج ابن مردويه الشافعي عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق فى قوله تعالى: (واجعل لى لسان صدق فى الاخرين) قال : هو علي بن أبى طالب عرضت ولايته على إبراهيم (عليه السلام)فقال : اللهم اجعله من ذريتى ، ففعل الله ذلك" [2] .

وقال الصالح الترمذي فى مناقبه وقال أبو بكر ابن مردويه الشافعي فى مناقبه وقال الميرزا محمد البدخشي في مفتاح النجا :هو علي عليه السلام، عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام، فقال : اللهم اجعله من ذريتى ، ففعل الله ذلك [3] .

---

١ ـ أرجح المطالب / ص ٧١.

٢ ـ الميرزا محمد البدخشي،مف تاح النجا ـ مخطوط .

٣ ـ الصالح الترمذي فى مناقب المرتضوي ص ٥٥، وابن مردويه الشافعي فى كتابه : المناقب كما فى كشف الغمة ص ٩٤، مفتاح النجا ـ مخطوط .

واتفق البعض على تشيع النبي ابراهيم عليه السلام للنبي محمد وآله المعصومين لكنهم اختلفوا فى عودة الهاء فى الآية لمحمد أم لعلي ،فقال السمرقندي عن الكلبي بعودة الهاء لمحمد صلى الله عليه وآله[١] .

بعدما بايع النبي ابراهيم عليه السلام المصطفى محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وعلياً عليه السلام بالامامة قال النبي ابراهيم عليه السلام هذه الآية : ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [٢] فهذه الآية دعاء النبي ابراهيم عليه السلام واستجاب له الله تعالى فجعل علياً عليه السلام من ذريته .

ولقد أصبح ابراهيم عليه السلام من شيعة الامام علي عليه السلام المخلصين بقوله تعالى : ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ الصافات ٣٧ / ٨٣ .

قال الإمام الصادق :ابراهيم من شيعة علي[٣] .

وقال الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: قال ابراهيم عليه السلام :

:اجعلني من شيعة أمير المؤمنين فقال الله تعالى : وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ

---

١ ــ الشفا ،القاضي عياض ١ / ٥٠ .

٣ – سورة الشعراء ٢٦ /٨٤ .

٣ ــ مشارق أنوار اليقين ،رجب البرسي الوفاة ٨١٣ هجريةص ٢٨٨ طبعة الاعلمى ــ بيروت .تفسير البرهان ، البحراني ،الآية ٤ / ٢٠ ،تأويل الآيات ،الحسينى ٢ / ٤٩٥ الميزان ١٧ / ١٥٣ ،البحار ٣٦ / ١٥١ ،١٠٩، ١٣/ ،الكنز ،مخطوطة ،تفسير البرهان ٣ / ٢٣٤ ،

لَأَبْرَاهِيمَ [١] .

عالم الهند عبيد الله بسمل : وروى عالم الهند عبيد الله بسمل في كتابه أرجح المطالب عن الحافظ أبي بكر بن مردويه الشافعي في كتاب (المناقب): أنه روى عن أبي عبد الله الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر في قوله تعالى:

(واجعل لي لسان صدق في الآخرين) .

قال: هو علي بن أبي طالب، عرضت ولايته على إبراهيم (عليه السلام).

فقال: اللهم اجعله من ذريتي. ففعل الله ذلك [٢] .

الخلاصة :

الآية القرآنية المباركة :

﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾ [١]

---

١ ـ الصافات ٣٧ / ٨٣ ،البحار ٣٦ / ١٥١ ،١٠٩ / ١٣ ،تفسير البرهان ٣ / ٢٣٤ .

٢ ـ أرجح المطالب / ص ٧١.

فيها الاسم الشريف والمبارك لعلي بن أبي طالب .

٦ _ الآية السادسة :

قال الله تعالى :

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢) .

---

٢ ـ سورة مريم ١٩ ـ ٥٠ .

١ ـ سورة النحل ١٦ / ٧٦ .

قراءة هذه الاية كالآتي :

﴿وَمَنْ يَأمُرُ بِالعَدْلِ وَهُوَ عَلَيٌّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ .

وقدأيد المفسرون هذه القراءة :

قال حمزة بن عطاء عن الامام أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

﴿وَمَنْ يَأمُرُ بِالعَدْلِ وَهُوَ عَلَيٌّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ .

قال :هو علي يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم . وروى نحوا منه ابو المضا عن الامام الرضا عليه السلام [١] .

وقال النبي صلى الله عليه وآله: كفي وكف علي في العدل سواء [٢] .

وقد احتجّت الزرقاء الكوفية بهذا الحديث عندما دخلت على معاوية وسألها : ما تقولين في مولى المؤمنين علي ؟

فأنشأت تقول :

صلّى الإله على قبر تضمّنه***نور فأصبح فيه العدل مدفونا

1- المناقب ، ابن شهر أشوب ج ١ / ٣٧٤ فصل في المسابقة بالعدل -المكتبة الحيدرية ١٩٥٦ م – النجف الاشرف والصراط المستقيم ج ١ / ٢٨٤ في آيات أخر -تحقيق البهبودي والبحار ج ٢٤ / ٢٤ باب انهم السبيل والصراط – تحقيق البهبودي .

2ـ تاريخ بغداد ٥ / ٢٤٠ احمد بن محمد تحقيق مصطفى عبد القادر ،دار الكتب العلمية ١٩٩٧ م ، بيروت ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٦٩ ، تحقيق علي شيرى ، دار الفكر ،بيروت ١٤١٥ هجرية.

من حالف العدل والإيمان مقترناً***فصار بالعدل والإيمان مقرونا

فقال لها معاوية : كيف غررت فيه هذه الغريرة ؟

فقالت : سمعت الله يقول في كتابه لنبيّه :

(إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَاد) .

المنذر : رسول الله ، والهادي : علي وليُّ الله .

وروي هذا الحديث وأشباهه بطرق وأسانيد كثيرة ومعتبرة ، تنتهي إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، وجماعة من الصحابة منهم : ابن عبّاس ، أبو هريرة ، أبو برزة الأسلمي ، جابر بن عبدالله الأنصاري ، أبو فروة السلمي ، يعلي بن مرّة ، عبدالله بن مسعود ، سعد بن معاذ [1] .

1-رواه جماعة من أعلام القوم أذكر منهم :

الحاكم النيسابوري في « المستدرك على الصحيحين » ٣ / ١٢٩ ط دار المعرفة ، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه .

ومنهم : العلاّمة الجُوَيني في « فرائد السمطين » ١ / ١٤٨ ح١١١ و١١٢ ط المحمودي – بيروت .

ومنهم : الحاكم الحسكاني في « شواهد التنزيل » ١ / ٢٩٣ ـ ٣٠٣ ح٣٩٨ ـ ٤١٦ ط بيروت .

ومنهم : العلاّمة البيهقي الشافعي في تفسيره « التهذيب » مخطوط .

ومنهم : العلاّمة فخر الدين الرازي في « تفسيره » ١٩ / ١٤ طبع مصر .

ومنهم : العلاّمة ابن الصبّاغ المالكي في « الفصول المهمّة » ١٠٥ ط النجف .

اذن الاية من الناحية القرآنية والحديثية فيها اسم الامام علي المبارك فهو امام العدل الالهي .وحاول الامويون من أتباع الشجرة الخبيثة تحريف التفسير القرآني فقالوا : إن الاية نزلت في عثمان بن عفان الذي كان يعمل الخير [1] .

الجواب : ان سيرة عثمان السيئة في المسلمين تسببت في احداث فتنة عظيمة وسرقته كامل الخزينة المالية لصالح بني أمية مما دفع بالمسلمين

ومنهم : العلاّمة الطبري في « تفسيره » ١٣ / ٦٣ ط مصر .

ومنهم : العلاّمة المفسّر (الكشف والبيان) مخطوط .

ومنهم : الحافظ نور الدين الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧ / ٤١ ط مكتبة القدسي ـ القاهرة ، وقال : رواه عبدالله بن أحمد ، والطبراني في الصغير والأوسط ، ورجال المسند ثقات

ومنهم : الحسين بن الحاكم الحِبَرِي في « ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) » ٢٨١ ح٣٨ و٢٨٢ ح٣٩ ط مؤسسة آل البيت - بيروت .

وللحديث مصادر وطرق أخرى مثبتة في مصنّفات الفريقين ، تركناها خوف الإطالة .

وقد ذكر السيد الجليل ابن طاووس في « سعد السعود » ٩٩ ط النجف أنّ محمّد بن العبّاس بن مروان قد روى هذا الحديث في كتابه من خمسين طريقاً .

وراجع « إحقاق الحق » ٣ / ٨٨ و٥٣٢ و١٤ / ١٦٦ ـ ١٨١ و٢٠ / ٥٩ ـ ٦١ .

١- مصنف ابن أبي شيبة ج ٧ / ٤٨٩ فضل عثمان بن عفان - تحقيق سعيد اللحام ط دار الفكر - بيروت .

للثورة عليه وقتله ودفنه في مقبرة اليهود .

وقد كفَّرت عائشة وعبد الرحمن بن عوف والمقداد وابو ذر وعمار وباقي الصحابة الاجلاء عثمان ومنعوا دفنه في مقبرة المسلمين :

ح ١٠٩ _ حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الملك الماجشون قال سمعت مالكا يقول : قتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بني فلان ثلاثا فأتاه اثنا عشر رجلا فيهم جدي مالك بن أبي عامر و حويطب بن عبد العزى و حكيم بن حزام و عبد الله بن الزبير و عائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وإن رأسه يقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلفوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن فقال : والله لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبرن الناس فحملوه حتى أتوا به إلى حش كوكب [1] .

٢- المعجم الكبير ج ١ / ٧٨ ،المؤلف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني_الناشر : مكتبة العلوم والحكم – الموصل_الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣_تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي_عدد الأجزاء : ٢٠، أخرجه ابن عساكر (٥٣٢/٣٩) اسم الكتاب : جامع الأحاديث ،المؤلف : جلال الدين السيوطي_ ج ٢٩ / ١٩٥، الكتاب : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،المؤلف : علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان

وقال ابو نعيم الحنفي الحنفي :

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَاجِشُونُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: " قُتِلَ عُثْمَانُ فَأَقَامَ مَطْرُوحًا عَلَى كُنَاسَةِ بَنِي فُلَانٍ ثَلَاثًا، فَأَتَاهُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فِيهِمْ جَدِّي مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، [ص:٦٩] وَعَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ، مَعَهُمْ مِصْبَاحٌ فِي حُقٍّ، فَحَمَلُوهُ عَلَى بَابٍ وَإِنَّ رَأْسَهُ يَقُولُ عَلَى الْبَابِ: طَقْ طَقْ حَتَّى أَتَوْا بِهِ الْبَقِيعَ فَاخْتَلَفُوا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ أَوْ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، شَكَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ أَرَادُوا دَفْنَهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازِنٍ فَقَالَ: وَاللهِ لَئِنْ دَفَنْتُمُوهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَأُخْبِرَنَّ النَّاسَ، فَحَمَلُوهُ حَتَّى أَتَوْا بِهِ إِلَى حَشِّ كَوْكَبٍ، وَلَمَّا دَلَّوْهُ فِي قَبْرِهِ صَاحَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ (١)

فوري – ح ٣٦٢٩٨ ح ٣٦٢٩٩ ج ٣ / ٨٥(المتوفى : ٩٧٥هـ)_المحقق : بكري حياني _ صفوة السقا_الناشر : مؤسسة الرسالة_الطبعة : الطبعةالخامسة- ١٤٠١هـ/١٩٨١م_مصدرالكتاب:موقع-مكتبةالمدينة

لرقمية http://www.raqamiya.org]ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي ، ويمكن الانتقال بالجزء والصفحة أو رقم الحديث].

١ -الكتاب : معرفة الصحابة_المؤلف : ابو نعيم الحنفي الحنفي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : ٤٣٠هـ)_ج ١ / ٦٨ _تحقيق : عادل بن يوسف العزازي_الناشر : دار الوطن للنشر –

وبسبب أعمال عثمان المخالفة للنبي في حياته وبعد مماته فقد كان هذا من الاسباب المهمة في قتلهم له ووضعه على الزبالة ثلاثة ايام تأكل منه الكلاب .

وقد جاء : قُتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بني فلان ثلاثا [1] .

الرياض_الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ _ ١٩٩٨ م_عدد الأجزاء : ٧ (٦ ، ومجلد فهارس)_[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو ضمن خدمتي التخريج وتراجم الرجال]، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل_أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي_ج ٥٣٢/٣٩_سنة الولادة ٤٩٩/ سنة الوفاة ٥٧١_تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري_الناشر دار الفكر_سنة النشر ١٩٩٥_مكان النشر بيروت_عدد الأجزاء ٧٠.

1 – المعجم الكبير ، الطبراني ج ١ / ٧٨ سن عثمان –تحقيق حمدي السلفي – ط احياء التراث العربي – بيروت وكنز العمال ج ١٣ / ٨٥ حصره وقتله– تحقيق حياني –ط مؤسسة الرسالة –بيروت وتاريخ دمشق ج ٣٩ / ٥٣٢ – تحقيق علي شيري – ط دار الفكر –بيروت و مجمع الزوائد ،الهيثمي ج ٩ / ٩٥.

الخلاصة :

أنَّ القراءة القرآنية الآتية :

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلِيٌّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾[1] .

قراءة صحيحة وفق القراءات القرآنية السبعة المعتبرة .

وقد أيدها علماء السنة كما ذكرنا في هذا البحث .

٧ـ الآية السابعة :

قال تعالى:

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾سورة الليل ١٢ .

1 ـ سورة النحل ١٦ / ٧٦ .

قال الإمام الصادق في قراءة الآية :

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾سورة الليل ١٢ ﴿ إنَّ علياً للهدى﴾ .

لقد ايد الامام جعفر الصادق القراءة الثانية وقد أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم أن نأخذ قراءة القرآن وتفسيره من أهل البيت .

قال الامام الصادق :

عن قوله تعالى : (انَّ علينا للهدى) يعني أن عليا هو الهدى [1]

.وترى هنا ما جاء فى حق الصراط المستقيم محمد وآل محمد :

1- البحار ٢٤ / ٤٦ الحسنة والحسنى الولاية وج ٢٣٤ / ٣٩٨ جوامع تأويل ما نزل فيهم .و ج ٣٦ / ١١٥ باب ٣٩ ،الروضة فى فضائل أمير المؤمنين ،شاذان بن جبريل القمى ٢٣١ حديث علي فى القابه ،تحقيق على الشكرجى طبعة ١، ١٤٢٣ هجرية .

الخلاصة :

أنَّ القراءة القرآنية التي قالها الامام جعفر الصادق صحيحة وهي إحدى القراءات الصحيحة من ضمن القراءات الصحيحة للآية القرآنية المباركة ، وقد قال علماء السنة : إنَّ القراءات الصحيحة سبعة .

أهل البيت من لسان عائشة

صحيح مسلم _ عن عائشة قالت: (خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود — كساء - فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيرًا)[1] .

عن علي، في قوله تعالى:(سلام على آل ياسين).

قال: ياسين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ونحن آل ياسين(١)

وروى هو أيضاً قال: أخبرنا عقيل بن الحسين باسناده عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى:(سلام على آل ياسين).قال: يعني: على آل محمد، وياسين بالسريانية: يا انسان يامحمد(١)

وممن روى ذلك أيضاً، فقيه الشوافع جلال الدين السيوطي في تفسيره(١) .

وأخرج الفقيه المالكي جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي في تفسيره بالاسناد، قال: قال رسول الله :

قراءة آل ياسين :

ومن نماذج تعدد القراءة القرآنية ما جاء في قراءة ىل ياسين :

قال الثعلبى : قرأ ابن محيص وشيبة آل يس موصولا ، وقرأ ابن عامر

---

١ - صحيح مسلم: فضائل الصحابة، فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ، ح٢٤٢٤. و صحيح الترمذي: ج٣٥١/٥، ح ٣١٠٥. كتاب تفسير القرآن،,تفسير البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٢ هجرية ج ٤ / ٣٧٤ - ط دار الفكر - بيروت وتفسير ابن كثير ج ٣ / ٤٩٣- فضل امهات المؤمنين -تحقيق المرعشلي - ط دار المعرفة - بيروت .

ونافع ويعقوب آل ياس بالمد ، وقرأ الباقون إلياسين بالقطع والقصر» فمن قرأ آل يس بالمد ، فإنه أراد آل محمد [١].

وقال السيد الحميري :

يا نفس لا تمحضي بالنصح مجتهدا على المودة إلا آل ياسينا

البغوي: قال البغوي فى تفسيره : قرأ نافع وابن عامر آل بفتح الهمزة مشبعة وكسر اللام مقطوعة ، لانها في المصحف مفصولة .

ثم قال : فمن قرأ آل يس مقطوعا قيل : أراد آل محمد [٢].

وقال ابن عباس :المراد آل محمد .وقال الإمام علي :ياسين :محمد ونحن آل ياسين (١).

قال النبي :

«من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان من الجنة، ألا ومن مات

---

1 ـ شرح النهج ، المعتزلي ج ٢ / ٤٢٩ .

2 ـ معالم التنزيل ، البغوي ج ٤ / ٥٨ .

على حب آل محمد مات على السنة والجماعة.

ألا ومن مات على بغض آل محمد، جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة(١) .قال ابن حجر في الصواعق : قوله تعالى: سلام على آل يس (١).

فقد نقل جماعة المفسرين عن ابن عباس : أن المراد بذلك: سلام على آل محمد وكذا قال الكلبي (١) .

الباب الثاني :

فضائل علي والائمة في القرآن والحديث

الفصل الاول :

فضائل الامام علي في بيعة العقبة الاولى والثانية والرضوان

شروط بيعة العقبة الاولى :

اذ جاء في بيعة العقبة الاولى : قال : زيد بن حارثة : (لما كانت الليلة التى أخذ فيه ا رسول الله على الانصار بيعتة الاولى قال لهم : أنا آخذ عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلى :

١ـ أن تحفظونى وتمنعونى عما تمنعون أنفسكم عنه .

٢ـ وتمنعوا علي بن ابي طالب عما تمنعون أنفسكم عنه وتحفظوه فإنه الصدّيق الاكبر يزيد الله دينكم ، وان الله أعطى موسى العصا وإبراهيم برد النار وعيسى الكلمات يحيي بها الموتى وأعطاني عليا ، ولكل نبي آية وهذا آية ربي ، والأئمة الطاهرون من ولده آيات ربي ، لن تخلو الارض من أهل الايمان ما أبقى الله أحدا من ذريته واحدا [1] .

بيعة العقبة الاولى وولاية الامام علي

لقد أقام النبي الامام علياً خليفة ومولا للمسلمين في :

يوم الدار وانذار عشيرته الاقربين .

وبيعة العقبة الاولى .

وبيعة العقبة الثانية .

وبيعة الرضوان .

---

1 ـ المناقب المرتضوية ،محمد صالح الترمذي الحنفي، ص ١٢٣ ،طبعة بومباي،الهند ، وينابيع المودة ، العلامة القندوزي ص ٢٥٨ ،طبعة اسلامبول ،تركيا ،واحقاق الحق ، المرعشي ج ١٥ / ٤٤٠ .

بيعة العقبة الاولى .

قال : زيد بن حارثة : لما كانت الليلة التى أخذ فيها رسول الله على الانصار بيعتة الاولى قال لهم : أنا آخذ عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلى أن تحفظونى وتمنعونى عما تمنعون أنفسكم عنه وتمنعوا علي بن ابي طالب عما تمنعون أنفسكم عنه وتحفظوه فإنه الصدّيق الاكبر يزيد الله دينكم ، وان الله أعطى موسى العصا وإبراهيم برد النار وعيسى الكلمات يحيي بها الموتى وأعطاني علياً ، ولكل نبى آية وهذا آية ربى ، والأئمة الطاهرون من ولده آيات ربى ، لن تخلو الارض من أهل الايمان ما أبقى الله أحدا من ذريته واحدا [١] .

التباس خطير :

لقد علم النبى محمد (صلى الله عليه وآله)علم الغيب من الله تعالى فاخبر الصحابة بعض تلك العلوم ومنها تولي أبى بكر وعمر وعثمان ومعاوية السلطة من بعده غصباً .وقد أخبر الإمام علي أصحابه بتولى معاوية الحكم

---

١ ــ المناقب المرتضوية ،محمد صالح الترمذى الحنفى، ١٢٣ ،طبعة بومباي، العلامة القندوزي فى ينابيع المودة ص ٢٥٨،طبعة اسلامبول ،واحقاق الحق ،التسترى ٥ / ٤٤٠ .

من بعده اذ جاء :

قال الإمام الحسن (عليه السلام) :

إنّ أمير المؤمنين قال لي ذات يوم وقد رآني فرحاً : ياحسن أتفرح ؟! كيف بك إذا رأيت أباك قتيلا ؟! أم كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أميّة،وأميرها الرحب البلعوم ، الواسع أعفاج[1] يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الأرض عاذر ، ثمّ يستولي على غربها وشرقها ، يدين له العباد ويطول ملكه[2]

شروط بيعة العقبة الثانية :

أن بيعة النبي ﷺ للأنصار في بيعة العقبة الثانية تضمنت من أولها في مكة ثلاثة شروط :

الأول : أن يحموا النبي ﷺ مما يحمون منه أنفسهم .

الثاني : أن يحموا أهل بيته وذريته مما يحمون منه أولادهم وذراريهم

---

١ ـ العَفَج : المعَى ; مفرد أمعاء تاج العروس ٣ / ٤٣٤ .

٢ ـ الاحتجاج ٢ / ٧٠ / ١٥٨ عن زيد بن وهب الجهني، بحار الأنوار ٤٤ / ٢٠ / ٤ وراجع المناقب للكوفي : ٢ / ١٢٨ / ٦١٤ وص ٣١٥ / ٧٨٧ .

الثالث : أن لا ينازعوا الأمر أهله ! ! [١] .

قال ﷺ: تبايعوني على أن تشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة ، والسمع والطاعة ، وأن لا تنازعوا الأمر أهله ، وأن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأهليكم . وعن حسين بن علي قال : جاءت الأنصار تبايع رسول الله وآله على العقبة فقال يا علي قم فبايعهم ، فقال عليه السلام:على ما أبايعهم يا رسول الله ؟

قال : على أن يطاع الله ولا يعصى .

وعلى أن تمنعوا رسول الله ﷺ وأهل بيته وذريته ، مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم [٢].

---

1 ــالشافي للمرتضى ج ٢ ص ١٣٧، البيهقي في سننه ج ٨ / ١٤٥.

2 ــمجمع الزوائد :ج ٦ / ٤٩.باب قوله بعثت بين يدي الساعة ط دار الكتب العلمية ١٩٨٨ م ــبيروت .

الدفاع عن أهل البيت في بيعة العقبة الثانية في مكة

في السنة الثانية عشرة للبعثة النبوية الشريفة أقام النبي بيعة العقبة الثانية [١]

جاء في الرواية :قال النبي للامام علي في العقبة : خذ عليهم البيعة .قال : كيف أخذ عليهم ؟قال : خذ عليهم يبايعون الله ورسوله .قال ابن الجعد في حديثه علي أن يطاع الله فلا يعصى وقال الاخرون على أن تمنعوا رسول الله وذريته عما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم [٢] .

---

1 - البحار ، المجلسي ج ١٩ / ٢٣ دخوله الشعب –تحقيق عبد الرحيم الشيرازي نشر مؤسسة الوفاء –بيروت ١٩٨٣ م .

2 – مقاتل الطالبيين ص١٤٩ ذكر السبب في اخذ عبد الله بن الحسن ،تحقيق كاظم المظفر –نشر الحيدرية - النجف الاشرف والسقيفة وفدك ،ابو بكر الجوهري ص ٧١ القسم الاول ، مجمع الزوائد ، الهيثمي ج ٦ / ٤٩ باب قوله بعثت بين يدي الساعة ، ط - دار الكتب العلمية –١٩٨٨ م –بيروت ،المعجم الاوسط ، الطبراني ج ٢ / ٢٠٧ قسم التحقيق بين الحرمين ١٩٥٥ م والمعجم الكبير ،الطبراني ج ٢ / ٤٤ ح ١٧٦٦ وشرح النهج ، المعتزلي ج ٦ / ٤٤ – قصيدة ابي القاسم المغربي ، تحقيق محمد ابو الفضل طبع عيسى

الادلة على بيعة الرضوان

بايع النبي محمد ﷺ الامام علياً عليه السلام أميرا للمؤمنين تحت شجرة الرضوان فسميت بيعة الشجرة وهي بيعة أقدم من بيعة الغدير اذ وقعت بيعة الرضوان في السنة السادسة ووقعت بيعة الغدير في السنة العاشرة للهجرة .

وهناك أدلة كثيرة على بيعة الرضوان منها :

١ ـ الآيتان القرآنيتان الدالتان على البيعة :

﴿ان الَّذينَ يبَايعُونَكَ إنَّمَا يبَايعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّه فَوْقَ أيْديهمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإنَّمَا ينْكُثُ على نفْسه وَمَنْ أوْفَى بمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسيُؤْتيه أجْرا عَظيما﴾ [1] .

﴿ لقَدْ رَضيَ اللَّهُ عَن المُؤْمنينَ إذْ يبَايعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَة فَعَلمَ مَا في قُلُوبهمْ فَأنْزَلَ السَّكينَةَ عَلَيْهمْ وَأثَابَهُمْ فتْحا قريبا ﴾ [2] .

الصحابة الحاضرون معظمهم بايعوا النبي محمداً بالنبوة والامام علياً

البابي وشركاه واحياء الكتب العربية ـبيروت ومسند زيد ص ٤٠٣ مسند الامام علي .

1 ـسورة الفتح ٤٨ / آية ١٠ .

٢ـ سورة الفتح ٤٨ / آية ١٨ .

بالامامة كما أمرهم الله تعالى .

٢_ قال النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في بيعته للامام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه [1] .

1- المستدرك ، الحاكم ج ٣ / ١٢٩ كان علي امام البررة ،تحقيق يوسف المرعشلي ،ط دار المعرفة ، بيروت ، وتاريخ دمشق ج ١٥ / ٨٨ الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ،و ج٤٢ / ٣٨٢ ،تحقيق علي شيري ط ١٤١٥ هجرية ،ط دار الفكر ،بيروت ، مناقب امير المؤمنين ، ابن المغازلي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٣ هجرية ،طبع طهران ، ص٨٤ ،كفاية الطالب ،محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي ص ٩٨ – ط الغري ، النجف الاشرف ، الدرر والآل ص ١٩٨ ، ط الاتحاد ، بيروت ، روى الحديث عن مناقب الخوارزمي ، كنز العمال ج ١٢ / ٢٠٣ ط حيدر اباد ، المختار في مناقب الاخيار ص ٤ ، النسخة المخطوطة في المكتبة الظاهرية في دمشق ،وكتاب اهل البيت ، توفيق ابو علم ص ٢٣٠ ،ط السعادة ، مصر ، الدرة الخريدة ج ١ / ٨٨ ط بيروت ،ميزان الاعتدال ، الذهبي ج ١ / ٥١ طبع القاهرة ، وفى تاريخ بغداد ج ٣ / ١٨١ محمد بن عبد الصمد، تحقيق مصطفى عبد القادر– ط ١ ، ١٩٩٧ م ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، فتح الملك العلي ،احمد المغربي ص ٥٧ طبعة ٢ ،١٤٠٣ هجرية ،نشر مكتبة الامام امير المؤمنين ، اصفهان ، مناقب علي ، ابو بكر بن مردويه الشافعي ، ص١٦٣ ،الفصل ١٥ ،ط دار الحديث ١٤٢٤ هجرية قم ، وينابيع المودة ص ٢٣٤ طبع اسلامبول ،ارجح المطالب ، الامرتسري ص

٣_ انسجام بيعة الرضوان مع بيعة النبي للامام علي في البيعات التالية :

بيعة يوم الدار بانذاره عشيرته الاقربين في السنة الاولى للبعثة النبوية .

بيعة العقبة الاولى في السنة الحادية عشرة للهجرة .

بيعة العقبة الثانية في السنة الثانية عشرة للبعثة النبوية الشريفة [١] .

بيعة الغدير في السنة العاشرة للهجرة .

لقد قال النبي محمد ﷺ عن الامام علي عليه السلام في بيعته له في يوم الدار :

---

٢٨ ط لاهور ، لسان الميزان ،ابن حجر ج ١ / ١٩٨ ـ ط ٢ ، مؤسسة الاعلمي ،بيروت على طبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر اباد ، الهند ، وكنز العمال- ط ٢ ، ص٢٠١ / ج ١٢ح ١١٣٠، أسد الغابة ٢٢ / ج ٤ ومجمع الزوائد ١١٤ / ج ٩ وتهذيب التهذيب٢ ٣و ٤٢٧ / ج ١وفي متن فيض القدير ٤٦ / ج ٣، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ،المؤلف : أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي إبن حجر الهيثمي _ الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت _ الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ _ تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط _عدد الأجزاء : ٢ ، منهاج السنة ، ابن تيمية ج ٤ / ٢ — ط دار الكتب العلمية ، بيروت

1 - البحار ، المجلسي ج ١٩ / ٢٣ دخوله الشعب ـتحقيق عبد الرحيم الشيرازي نشر مؤسسة الوفاء ـبيروت ١٩٨٣ م .

علي أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، قال : فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد أمرك ان تسمع لابنك وتطيع [1] .

والخليفة للرسول هو الحاكم على الامور الدينية والسياسية لكل البشرية .

وفي بيعة الرضوان انتخب اللهُ تعالى عليا إماماً للانسانية جمعاء بعد رسول الله فهو الاولى بالتصرف في القضايا الدينية والسياسية ولا يمكن

1 -تاريخ الطبري ، ط . أوربا ، ج ١ / ١١٧١ _ ١١٧٢ ، وتاريخ دمشق ،ابن عساكر ،تحقيق المحمودي ج ١ ، ترجمة الامام ، والسيرة الحلبية ، الحلبي ج ١ / ٢٨٥ ،نشر المكتبة الاسلامية ،بيروت وتاريخ ابن الاثير ج ٢ / ٢٢٢ ، وشرح ابن أبي الحديد ج٣ / ٢٦٣ ، وفي تاريخ ابن كثير ج ٣ / ٣٩ ، وقد حذف الالفاظ ، وقال : كذا وكذا ، وأنباء نجباء الابناء ص ٤٦ _٤٨ محمد بن محمد بن محمد بن ظفر المكى المغربي المتوفى سنة ٥٦٧هجرية ص ٦٥ وشرح الشفا -القاضي عياض ج ٣ / ٣٧ وتفسير الخازن -علاء الدين البغدادي ص ٣٩٠ وجمع الجوامع ،السيوطي ج ٦ / ٣٩٢ نقلا عن الطبري وفي ص ٣٩٧ عن الحفاظ الستة : ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه الشافعي وابي نعيم والبيهقي وتاريخ التمدن الاسلامي ، جرجي زيدان ج ١ / ٣١ وحياة محمد ﷺ لهيكل الطبعة الاولى ص ١٤٠ الامالي و الطوسي ٥٨٣ -ثمن الجنة ، ط دار الثقافة قم والمناقب -ابن شهر أشوب ج ١ / ٣٠٦ فضل في المسابقة بالبيعة وكنز العمال للمتقي ج ١٥ / ١٠٠ ص ١١٥ و ١١٦ منه ، وفي ص ١٣٠ يكون : أخي وصاحبي ووليكم بعدي .

لاحد الترؤس والتولي عليه .

وقال النبي في بيعة الرضوان تحت الشجرة :

(أيّها الناس ، إنّي رسول الله إليكم جميعا ؛ فطاعتي مفروضة ، وإنّي غير خائف لقومي ، ولا محابٍ لقرابتي منهم ، وإنّما أنا رسول الله ، وَمَا على الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ [١] ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرا عَظِيما [٢]).

ثم بايع النبيُ ﷺ الامام علياعليه السلام بامرة المؤمنين فقال له كل صحابي :

السلام عليك يا أمير المؤمنين .

مجموع البيعات تعضد هذه البيعة الواقعة في الرضوان .

٣ـ الخوارج المحاربون للامام عليعليه السلام اعترفوا ببيعة النبي له في الرضوان تحت الشجرة [٣] .

1– المائدة : ٩٩ .

2–- سورة الفتح ١٠ / ٤٨ .

3– الهداية الكبرى ـ الحسين بن حمدان الخصيبي ـ ص ١٣٨ – ١٤٤ :

وهذا يبين انتشار خبر بيعة الرضوان لامير المؤمنين بين المسلمين الذين حضروا بيعة الشجرة والذين لم يحضروا تلك البيعة .

والامر يظهر تصديق الموالين للامام علي عليه السلام والمحاربين له بالبيعة الالهية له في الرضوان .

٤ـ اشترط سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وآله على المسلمين في بيعة الرضوان : أن يحموا النبي وأهل بيته وذريته مما يحمون منه أنفسهم وهذا لا يكون الا اذا كان لاهل البيت مكانة دينية الهية وتلك المنزلة هي الامامة الركن الثالث من أصول الدين .

لقد جعل النبي نفسه والائمة المعصومين في مرتبة واحدة وأخرج من هذه المرتبة الصحابة بشقيهم الانصار والمهاجرين .

٥ ـ جاء في شروط بيعة الشجرة التالي:

اولا : لا ننازع الامر أهله (١) .

---

1 - صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب كيف يبايع الامام الناس ، ح ـ ١ ، صحيح مسلم كتاب الامارة ، باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريمها في المعصية ، الحديث : ٤١ و ٤٢ ، وسنن النسائي كتاب البيعة ، باب البيعة على أن لا ننازع الامر أهله ، وسنن ابن ماجة ، كتاب الجهاد ، باب البيعة ، الحديث : ٢٨٦٦ ، وموطأ مالك كتاب الجهاد ، باب : الترغيب في الجهاد ، الحديث : ٥ ، ومسند أحمد ٥ / ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٢١ ، وراجع

وأهله هم اهل البيت الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه الكريم وأجمع العلماء على عدم دخول نساء النبي في اهل البيت .

وأهله هم الخلفاء الاثنا عشر الذين وقد قال النبي في الإمام علي (عليه السلام): «إنَّه أبو سبطيَّ، و الأئمة من صلبه، يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين منه، ومنهم مهدي هذه الأمة» [1] .

وعن ابن عباس قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ وصيي علي بن أبي طالب (عليه السلام)وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين.

قال: يا محمد فسمهم لي. قال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه

---

٤ / ٤١١ منه . وترجمة عبادة بسير أعلام النبلاء ٢ / ٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٠٧ _ ٢١٩ .

١ ـ كفاية الاثر ،الخزاز القمي ،المتوفى سنة ٤٠٠ هجرية،ص ٨٧ ،ما جاء عن ابى هريرة تحقيق عبد اللطيف الحسيني ،طبعة ١٤٠١ هجرية،نشر بيدار ،قم ،الخصال ١١٣.

الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء إثنا عشر»[١] .الملاحظ بان الرسول جمع في بيعة الشجرة أهل البيت في أمرين :

الدفاع عن أهل البيت وعدم منازعة اهل البيت حقهم (لا ننازع الامر اهله) [٢] .

وهما أمران متلازمان لا ينفكان .

وهذان الامران متلازمان مع قول النبي تحت شجرة الرضوان :

علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله

---

١ ـ ينابيع المودة ، القندوزي الحنفيج ٣ / ٢٨٢ ،الباب ٧٦ عنوان :فى بيان الأئمة ، السقيفه، فرائد السمطين ،الحموينى ص ٧٢٢ مخطوط ،والظاهر أن النواصب حذفوا هذه النصوص من كتاب الحموينى وطبعوه !!! ،لاحظ شرح احقاق الحق ج ٤ / ٧٩ القسم ١١ ،طبعة مكتبة المرعشى ،قم ،كتاب سليم بن قيس ص ١٠٦ ، صحيح الكافي فى كتاب الحجة .

2 – صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب كيف يبايع الامام الناس ، ح _ ١ ، صحيح مسلم كتاب الامارة ، باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريمها في المعصية ، الحديث : ٤١ و ٤٢ ، وسنن النسائي كتاب البيعة ، باب البيعة على أن لا تنازع الامر أهله ، وسنن ابن ماجة ، كتاب الجهاد ، باب البيعة ، الحديث : ٢٨٦٦ ، وموطأ مالك كتاب الجهاد ، باب : الترغيب في الجهاد ، الحديث : ٥ ، ومسند أحمد ٥ / ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٢١ ، وراجع ٤ / ٤١١ منه . وترجمة عبادة بسير أعلام النبلاء ٢ / ٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٠٧ _ ٢١٩ .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه [1] .

1- المستدرك ، الحاكم ج ٣ / ١٢٩ كان علي امام البررة ،تحقيق يوسف المرعشلي ،ط دار المعرفة ، بيروت ، تاريخ دمشق ج ١٥ / ٨٨ الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ،و ج٤٢ / ٣٨٢ ،تحقيق علي شيري ط ١٤١٥ هجرية ،ط دار الفكر ،بيروت ، مناقب امير المؤمنين ، ابن المغازلي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٣ هجرية ،طبع طهران ، ص٨٤ ،كفاية الطالب ،محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي ص ٩٨ ط الغري ، النجف الاشرف ، الدرر والآل ص ١٩٨ ، ط الاتحاد ، بيروت ، روى الحديث عن مناقب الخوارزمي ، كنز العمال ج ١٢ / ٢٠٣ ط حيدر اباد ، المختار في مناقب الاخيار ص ٤ ، النسخة المخطوطة في المكتبة الظاهرية في دمشق ،وكتاب اهل البيت ، توفيق ابو علم ص ٢٣٠ ،ط السعادة ، مصر ، الدرة الخريدة ج ١ / ٨٨ ط بيروت ،ميزان الاعتدال ، الذهبي ج ١ / ٥١ طبع القاهرة ، وفي تاريخ بغداد ج ٣ / ١٨١ محمد بن عبد الصمد، تحقيق مصطفى عبد القادر ط ١ ، ١٩٩٧ م ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، فتح الملك العلي ،احمد المغربي ص ٥٧ طبعة ٢ ١٤٠٣، هجرية ،نشر مكتبة الامام امير المؤمنين ، اصفهان ، مناقب علي ، ابو بكر بن مردويه الشافعي ، ص١٦٣ ،الفصل ١٥ ،ط دار الحديث ١٤٢٤ هجرية قم ، وينابيع المودة ص ٢٣٤ طبع اسلامبول ،ارجح المطالب ، الامرتسري ص ٢٨ ط لاهور ، لسان الميزان ،ابن حجر ج ١ / ١٩٨ ط ٢ ، مؤسسة الاعلمي ،بيروت على طبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر اباد ، الهند ، وكنز العمال ط ٢ ، ص٢٠١ / ج ١٢ح ١١٣٠، أسد الغابة ٢٢ / ج ٤ ومجمع الزوائد ١١٤ / ج ٩ وتهذيب التهذيب٢ ٣و ٤٢٧ / ج ١وفي متن فيض القدير ٤٦ / ج ٣،

ثانياً : وأن نقول بالحق أينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم [١]
.وأول الحق الدفاع عن أصول الدين وهي التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد .ثالثاً : عدم الفرار من الحرب .

لكن رجال السقيفة فروا من الحروب وتركوا الجهاد في كافة المعارك وساهموا في اغتصاب الخلافة وهذا خلاف عقد بيعة الرضوان .

وتبعا لهذا الامر قال الزمخشري وابن كثير عن الآيتين القرآنيتين النازلتين في بيعة الرضوان : رضوان الله وسكينته مشروطة بالوفاء بالعهد وعدم نكثه [٢] .

ومن الطبيعي أن يشترط النبي عليهم في بيعة الرضوان الدفاع عن أهل بيته مثلما اشترط على الانصار في بيعتي العقبة الاولى والثانية الدفاع عنهم .

الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ،المؤلف : أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي إبن حجر الهيثمي _ الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت _ الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ _ تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط _عدد الأجزاء : ٢ ، منهاج السنة ، ابن تيمية ج ٤ / ٢ – ط دار الكتب العلمية ، بيروت .

١ -السيرة النبوية _ هشام الحميري _ ج ٢ _ ص ٣١١ – ٣١٦

٢ - تفسير الكشاف ج ٣ / ٥٤٣ وتفسير ابن كثير ٤ / ١٩٩ .

متى سُمي علي أمير المؤمنين ؟

بعد بيعة الرضوان بدأ المسلمون يسمُّون علي بن ابي طالب بالامام علي عليه السلام .

وبعد بيعة الرضوان بدأ المسلمون يسمُّون علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وهذا يعني أن تسميته جاءت من الله تعالى فهو لقب سماوي لا يناله الناس العاديون .

اذن كيف تسمى الملوك العرب بلقب أمير المؤمنين وهم لم يحصلوا على الاذن الالهي بذلك ؟

وأعمالهم معارضة للمؤمنين وموافقة للفاسقين واليهود والصليبيين . قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي : « أنت أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين »[1] .

---

١ ـ المستدرك ،الحاكم قال النبي :علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين حديث صحيح ولم يخرجاه ،ج ٣ / ١٣٨ اقرب الناس عهداً برسول الله ،تحقيق يوسف المرعشلي ،فضل الصلاة على النبي ،الجهضمي المتوفّى

سنة ٢٨٢ هجرية،طبعة ٢ ،١٣٩٧ هجرية،المكتب الاسلامى ،بيروت ،أمالى المحاملى ،ص ٢٨٨،طبعة ١ ١٤١٢ هجرية،المكتبة الاسلامية ،دار ابن القيم ،الاردن ،المواقف ،الايجى ٣ / ٦٠٣ المتوفّى سنة ٧٥٦ هجرية،١٩٩٧ م ،دار الجيل ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦١٩ و ١٣ / ٢٢٤ الاكمال طبعة ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت، جواهر المطالب ،ابن الدمشقى ١ / ٣٤٩ الباب ٤٩ فى خطبه عليه السلام ،تحقيق المحمودى ،طبعة ١٤١٥ هجرية طبعة قم وزارة الثقافة،ينابيع المودة ،القندوزى الحنفى ١ / ٢٢١ الباب ١٤ ،تحقيق على الحسينى طبعة ١ ،١٤١٦ هجرية،دار الاسوة ،قم .شرح المقاصد ،التافتزانى ٢ / ٢٩١ المتوفّى سنة ٧٩١ هجرية طبعة ١ ،١٩٨١ م ، طبعة باكستان دار المعارف النعمانية ،علي امام المتقين ،عبد الرحمن الشرقاوى ١ / ١٧٠ طبعة مكتبة غريب ،القاهرة ١٩٨٥ م ،الامامة وأهل البيت ،بيومى مهران المصرى ١ / ١٣٧ الملك طبعة ١٩٩٥م مركز الغدير، كنز العمّال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٢١، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ـ ٦٤، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢، ١٣ / ١٢٢، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١،شرح النهج ٩ / ١٦٩ خطبة ١٥٤ ،تحقيق محمد ابو الفضل ،مناقب علي ،ابن مردويه الشافعي ٥٩ الفصل الثالث فى القابه ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،المناقب ،الخوارزمى الحنفي ٨٥ الفصل السابع ،تفسير القمى ١ / ١٠٩ ورود الرايات يوم القيامة ،

الكتب التى تلاعب بها الناشرون :

صحيح مسلم ٤ / ١٣٣ باب نكاح المتعة ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،ابن عباس أراد الإمام علي لكن الناشر قال :بين قوسين رسول الله بينما كان ابن عباس يلقب

ابن حجر :

وقال ابن حجر في الصواعق : وأخرج أيضا - يعني الدازقطني - أنه قيل لعمر : انك تصنع بعلي ما لا تفعله ببقية الصحابة ؟

قال عمر: إنّه مولاي [1] .

محمدا بالنبى أو برسول الله ولا يقول عنه امام المتقين ،وفعل الناشر نفس التزوير فى الكتب التالية :

المعجم الكبير ،الطبرانى ١٠ / ٢٩٨ ابو سلمة عن ابن عباس ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٨٥ م احياء التراث العربى ،بيروت. ومسند الشاميين ،الطبرانى ٣ / ٣٢٤ عطاء عن عكرمة ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٩٦ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التمهيد ،ابن عبد البر ١٠ / ١١٧ طبعة ١٣٨٧ هجرية،تحقيق مصطفى العلوى ومحمد البكرى ،وزارة الاوقاف .المغرب ،الدراية ،ابن حجر ٢ / ٥٧ فصل فى بيان المحرمات ،تحقيق المدنى ،دار المعرفة ،بيروت .

١ ـ ابن المغازلى ١ / ٨٦ الباب ١٣ ،طبعة وزارة الثقافة،قم ١٤١٥ هجرية،السيدة فاطمة ،محمد بيومى ٦١ ،محبة أهل البيت ،الصواعق المحرقة :٣٦، فيض القدير ـ شرح الجامع الصغير ٦ / ٢١٨ـ الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ـ مخطوطة ،المرقاة في شرح المشكاة، ٥ / ٥٧٤، وسيلة المال ـ مخطوطة ،معارج العلى ـ مخطوطة ،ذخيرة المآل ـ شرح عقد جواهر اللآل ـ مخطوطة ،المناقب ، الخوارزمى الحنفي: ٩٧،الفصل ١٤ ،الرياض النضرة . ٢ / ٢٢٤ ،الفتوحات الاسلامية : ٢ / ٣٠٧ وفى طبعة ٣ / ٣٠٧، وذكره الزرقانى المالكى فى شرح المواهب ٧/١٣ ،واخرجه الزمخشرى الخوارزمى شواهد التنزيل ،١ /

ثم قال: وأخرج أيضا: أنه جاء أعرابيان يختصمان، فأذن لعلي في القضاء بينهما، فقال أحدهم: هذا يقضي بيننا؟! فوثب إليه عمر وأخذ بتلبيبه وقال: ويحك ما تدري من هذا، هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لا يكن مولاه فليس بمؤمن [1]

٣٤٨، تحقيق المحمودي طبعة ١٩٩٠ م، وزارة الثقافة، طهران، تاريخ دمشق ٢ / ٨٢ / ٥٨١، ذخائر العقبى ٦٨، المناقب.

١ ـ تاريخ البخارى الكبير ٣ / ٩٦، صحيح مسلم، باب فضائل علي رقم ٢٤٠٨، المتوفَّى سنة ٢٦١ هجرية طبعة دار الفكر، بيروت، مسند احمد ٣ / ١٧، ٤ / ٣٦٦، أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣ / ١٠٩ بثلاث طرق وقال صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، والبيهقي فى خصائص علي ٩٦ ح ٧٩، مسند ابن ابى شيبة، المعيار والموازنة، الاسكافى ٢١٢، حديث الغدير، تمهيد الاوائل، الباقلانى، المتوفَّى سنة ١٠٣، هجرية، ص٤٥٣ الكلام فى ابطال النص، طبعة ٣، ١٩٩٣ م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تفسير الرازى ١٢ / ٤٩ قوله تعالى: يا ايها الرسول بلغ، تاريخ بغداد ٨ / ٢٨٤ حبشون بن موسى، طبعة ١، ١٩٩٧ م الكتب العلمية، بيروت، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٢١، طبعة ١٤١٥ هجرية، دار الفكر، بيروت، الصواعق المحرقة، ابن حجر العسقلاني٣٦، فيض القدير ـ شرح الجامع الصغير ٦ / ٢١٨ـ الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ـ مخطوطة، المرقاة في شرح المشكاة، ٥ / ٥٧٤وسيلة المال ـ مخطوطة، معارج العلى ـ مخطوطة، ذخيرة المآل ـ شرح عقد جواهر اللآل ـ مخطوطة، المناقب، الخوارزمى الحنفى : ٩٧، الرياض النضرة . ٢ / ٢٢٤

بيعة الرضوان :

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما ، والنسائي وابن ماجة في سننهما ومالك في الموطأ واحمد في المسند ، وغيرهم في غيرها ، واللفظ للأول ، قال : قال عبادة بن الصامت : بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة والعسر واليسر والمنشط والمكره . وان لا ننازع الامر أهله . . .[1] .

،الفتوحات الاسلامية : ٣/٣٠٧، وذكره الزرقاني المالكى فى شرح المواهب ٧/١٣ ،ابن المغازلى ١ / ٨٦ الباب ١٣ ،طبعة وزارة الثقافة،قم ١٤١٥ هجرية،السيدة فاطمة ،محمد بيومى ٦١ ،محبة اهل البيتواخرجه الزمخشرى الخوارزمى ،تحقيق المحمودى طبعة ١ ١٩٩٠ م وزارة الثقافة قم ،تاريخ دمشق ٢ / ٨٢ / ٥٨١ ،ذخائر العقبى ٦٨ ،المناقب .

١ -صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب كيف يبايع الامام الناس ، ح ـ ١ ، صحيح مسلم كتاب الامارة ، باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريمها في المعصية ، الحديث : ٤١ و ٤٢ ، وسنن النسائي كتاب البيعة ، باب البيعة على أن لا ننازع الامر أهله ، وسنن ابن ماجة ، كتاب الجهاد ، باب البيعة ، الحديث : ٢٨٦٦ ، وموطأ مالك كتاب الجهاد ، باب : الترغيب في الجهاد ، الحديث : ٥ ، ومسند أحمد ٥ / ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٢١ ، وراجع ٤ / ٤١١ منه . وترجمة عبادة بسير أعلام النبلاء ٢ / ٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٠٧ ـ ٢١٩ .

الحديث بطوله : أن لا ننازع الامر أهل البيت .

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [١] .

وآية التطهير : ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ _ سورة الاحزاب ٣٣ وآية الصادقين : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ [٢] .

وآية المسؤولية الدينية : ﴿ وقفوهم انهم مسؤولون ﴾.

وقال النبي الاكرم ﷺ: « إني تارك فيكم الثقلين خليفتين ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، واحدهما أكبر من الآخر ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة ، وإنَّ اللطيف الخبير أنبأني انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم »[٣] .

---

١ - [المائدة:٥٥] .

٢ سورة التوبة (١١٩) .

٣ ـ صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٣ ،وطبعة اخرى ٧ / ١٢٢ ،ح ٢٤٠٨، كتاب فضائل الصحابة ،صحيح الترمذي ٣٢٩/٥، ح ٣٨٧٦، مناقب أهل البيت ، صحيح النسائي ٥ / ١٣٠ ح٨٤٦٤، فضائل الصحابة ،النسائي ،خصائص امير المؤمنين ٩٣ قول النبي من كنت وليه ،وموضوع العباس بن عبد المطلب ص ٢٢ ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١٤٨ ،موضوع انى تارك فيكم الثقلين ،السنن الكبرى،

النسائی ٥ / ٥١ ح ٨١٧٥ يا ايها الناس ،تفسير الثعلبی ٩ / ١٨٦ ،المتوفَّی سنة ٤٢٧ هجرية،طبعة اولی ،١٤٣٢ هجرية،دار احياء التراث ،بيروت ،مسند أبي يعلی الموصلي ،تحقيق حسين سليم ،طبعة ٢ ،١٩٩٢ م ،دار المأمون ،بيروت، ٢ / ٢٩٧ من مسند ابی سعيد الخدری ٤٨ ١٠٢١ ،٢٢ موضوع العباس بن عبد المطلب ،مسند أحمد بن حنبل ١٧/٣، ٥٩/٣، ١٤٨،٥/٣ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، ٣ / ١٤ ،موضوع مسند ابی خزيمة ،صحيح ابن خزيمة ٤ / ٦٣ ،باب ان بنی عبد المطلب حرم عليهم الصدقة ،الطبقات الكبری ،محمد بن سعد ٢ / ١٩٤ ،ذكر ما قرب لرسول الله من اجله ،امتاع الاسماع ،المقريزی ٥ / ٣٧٨ فصل فی ذكر آل الرسول ،تفسير الفخر الرازي ٨ / ١٧٣، آية واعتصموا بحبل الله، السنن الكبری ،البيهقی ٧ / ٣٠ باب بيان آل محمد و ١٠ / ١١٤ باب ما يقضی به القاضی ،طبعة دار الفكر ،بيروت، مجمع الزوائد ،الهيثمی ٩ / ١٦٣ باب فضل أهل البيت ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت، مسند ابن الجعد ٣٩٧ من حديث محمد بن طلحة ،مصنف ابن أبي شيبة الكوفي،طبعة ١،١٩٨٩ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٧ ١٧٦ فی الوصية بالقرآن ،كتاب السنة ،عمرو بن عاصم ٦٣٠ ح ١٥٥٤ يا ايها الناس، سير أعلام النبلاء، الذهبی ٩ / ٣٦٥ ،طبعة ٩ سنة ١٤١٣ هجرية مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، الدر المنثور ٧ / ٣٤٩، مشكل الاثار، الطحاوي ٤ كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمي الحنفي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤،المشكاة، الخطيب التبريزي، المعجم الكبير، الطبراني ١٨٦/٥، جامع

شروط بيعة الرضوان

شروط بيعة الشجرة التاريخية في صلح الحديبية مع المهاجرين والأنصار نفس هذا الشرط الذي اشترطه على الأنصار قبل الهجرة !

١ _ أن يحموه وأهل بيته وذريته مما يحمون منه أنفسهم

٢ _ وأن لا ننازع الأمر أهله [1] .

الاصول، ابن الاثير ٢٧٧/١، اضواء على السنة المحمدية، أبو رية ٤٠٤،الصواعق المحرقة، ابن حجر ٣٦، ٨٩ .

١ - صحيح البخاري ، كتاب الأحكام ، باب كيف يبايع الامام الناس ، ح _ ١ ، صحيح مسلم كتاب الامارة ، باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريمها في المعصية ، الحديث : ٤١ و ٤٢ ، وسنن النسائي كتاب البيعة ، باب البيعة على أن لا تنازع الامر أهله ، وسنن ابن ماجة ، كتاب الجهاد ، باب البيعة ، الحديث : ٢٨٦٦ ، وموطأ مالك كتاب الجهاد ، باب : الترغيب في الجهاد ، الحديث : ٥ ، ومسند أحمد ٥ / ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٢١ ، وراجع ٤ / ٤١١ منه . وترجمة عبادة بسير أعلام النبلاء ٢ / ٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٠٧ _ ٢١٩ .

٣ ـ وأن نقول بالحق أينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم [١] .

الرسول :علي خليفتي في أمتي

عن ابن عباس عن النبي أنه قال :

لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وُفِي له (من قبل قومه) [٢]

ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وَفت أمته .

ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسماعيل فما وفت أمته .

١ـالسيرة النبوية ـ هشام الحميري ـ ج ٢ ـ ص ٣١١ – ٣١٦ .

٢ ـ معاني الأخبار ٣٧٢ ح ١ ،البرهان ١ / ٢٠٠ ح ٦ .

ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون ،فما وفت أمته .

ولقد رُفع عيسى الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت أمته .

وإني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت الى أمتي فى علي بن أبى طالب وإنها لراكبة سنن من قبلها من الأمم فى مخالفة وصيي وعصيانه ألا وإني مجدد عليكم عهدي في علي :

فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً[١].

يا أيها الناس إنَّ علياً إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري وأخي وناصري وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي من أنكره فقد أنكرني ومن أنكرني فقد انكر الله عز وجل ومن اقرَّ بامامته فقد اقر بنبوتي ،ومن اقر بنبوتي فقد أقر بوحدانية الله عز وجل......يا أيها الناس إنَّ علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين وليه وليي وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل .

أيها الناس أوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيامة[٢]

---

١ - الفتح ٤٨ / ١٠ .

٢ ـ معاني الأخبار ٣٧٢ ح ١ ،البرهان ١ / ٢٠٠ ح ٦ .

»وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ[١] .

من العبر المهمة أن لا تمر البشرية في أخطاء الامم الماضية فتصب عليها اللعنة الالهية فتكون من الهالكين .

بل عليها الالتزام بولاية الإمام علي وأولاده المعصومين لتكون من الناجين .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) في علي(عليه السلام): انت وصيي في أهلي وخليفتي في أمتى[٢] .

---

١ – البقرة ٢ / ٤٠«.

٢ ـ السنن الكبرى ،النسائى ٥ / ١١٣ ذكر قول النبي فى علي، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٢ تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية دار الفكر بيروت ،لسان الميزان ،ابن حجر ٣ / ٢٨٣ طبعة ٢ ،١٩٧١ م الاعلمى ،بيروت ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٣ ،تحقيق البجاوى طبعة ١، ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ،مناقب علي بن ابى طالب ٢٦٠ ،ابو بكر ابن مردويه الشافعي ،سورة هود ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ، مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ باب ذكر المسيح طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،عبد الله بن عدي ٤ / ٢٢٩ موضوع عبد الله بن ابان الثقفى طبعة ٣ ١٩٨٨ م تحقيق يحيى غزاوى دار الفكر ،بيروت ،والمصادر الشيعية :اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ ،البحار ٣٦ / ٨٠ ،تفسير القمى ١ / ١٩٣ سورة الانعام ،تأويل الايات الطاهرة ١ / ٢٢٣ ،تنبيه الغافلين المحسن بن كرامة ١١٦ ،المتوفَّى سنة ٤٩٤

يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين ،وسيد الصديقين ،يا علي أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر [١].

هجرية،تحقيق تحسين الموسوى ،طبعة ١٤٢٠ هجرية،طبعة مركز الغدير ، السقيفة، سليم بن قيس تحقيق الأنصاري ١٢٢.

١ ـ سنن ابن ماجة القزويني المتوفّى سنة ٢٧٣ هجرية تحقيق محمد فؤاد دار الفكر بيروت ،١ / ٤٤ فضل بن ابى طالب ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١١١ كانت لعلى اربع خصال تحقيق يوسف المرعشلى ،مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ باب فى كنيته ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،المعيار والموازنة ١٨٥ رجوع امير المؤمنين من صفين ،تحقيق محمد المحمودى ١٩٨١ م ،المصنف ابن ابى شيبة ٧ / ٤٩٨ فضائل علي تحقيق سعيد اللحام ،طبعة ١ ،١٩٨٩ م دار الفكر بيروت ،فضائل الخمسة: نقلا عن الخصائص،راجع العقد الفريد طبعة دار الجنات ج ٢ص ١١٧ وبلاغات النساء ص ٣٨ والغدير ج ٢ص ٣١٣عنهما وعن صبح الاعشى ج ا ص ٢٥٠ونهاية الارب ج ٧ص ٢. ٢٤١و الغدير ج ٢ص ٣١٢عن الرياض النضرة ج ٢ص ١٥٥وغيرها، كنز العمال طبعة ٢ ١٣٤، شواهد التنزيل ج ١ص ١٥٣ /١٥٤/ ١٥٥وج ٢ص ١٢٠وفي هوامشه مصادر كثيرة، وترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق بتحقيق المحمودي ج ٢ص ٤١٨ وهوامشه، ومناقب ابن المغازلي ص ٣٦٩ وغاية المرام ص ١٤ ٤ وكفاية الطالب ص ٣٣٣ ومنهاج الكرامة للحلي، ودلائل الصدق للشيخ المظفر ج ٢ص ١١٧والدر المنثور ج ٥ ص ٣٢٨،ومناقب الخوارزمي الحنفي ص ٧، اللآلي المصنوعة ج ١ص ،وعشرات المصادر الاخرى .

يا علي أنت خليفتي وأنت قاضي عني ديني ،وانت منجز عداتي ،وأنت المظلوم بعدي [١].

وسأل عبد الرحمن بن كثير الامام جعفر الصادق عن قوله تعالى:(عمَّ يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون)[٢]:(هُنَالِكَ الوَلايَةُ لِلّهِ الحَقِّ)[٣](عليه السلام) :ولاية أمير المؤمنين علي كان يقول (عليه السلام):ما لله نبأ هو أعظم مني ،ولا لله آية أكبر منّي [٤] .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) في علي(عليه السلام):« انت وصيي في أهلي وخليفتي في أمتي »[٥] .

---

١ ـ عيون أخبار الرضا ٢ / ٦ ،البرهان ٥ / ٥٦٥ .

٢ – سورة النبأ ١ـ ٣ .

٣ – سورة الكهف ٤٤ .

٤ – ينابيع المودة ،القندوزى الحنفى ج ٣ / ٤٠٢ ،ح ٥ ،الباب ٩٥ قوله تعالى:(أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله .وفى تفسير عمَّ يتساءلون عن النبأ العظيم،تحقيق على الحسينى ،ط ١ ،١٤١٦ هجرية،دار الاسوة ،قم .

شواهد التنزيل الحسكانى الحنفى ١ / ٤٦١ ح ٤٨٧ ط ١. ١٩٩٠ م وزارة الارشاد. طهران ،و ط ٢ / ٣١٧ طبعة بيروت ، و طبعة اسلامبول ص ٤٩٥ ،الكافي ١ / ٤١٨ نتف من التنزيل فى الولاية ،تفسير البرهان ٥ / ٥٦٤ ،تفسير الحويزى ،تفسير الآية .

٥ ـ تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٢ تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية دار الفكر بيروت ،لسان الميزان ،ابن حجر ٣ / ٢٨٣ طبعة ٢ ،١٩٧١ م الاعلمى ،بيروت ،ميزان

وقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم):« الأئمة من قريش من هاشم[(١)] .

وحديث كلهم من بني هاشم [(٢)]الثقلين حديث كلهم من قريش فقط دون ذكر لبني هاشم .

وبالإتفاق لم يكن أبو بكر وعمر وغيرهم خلفاء دينيين بل سياسيين

الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٣ تحقيق البجاوى طبعة ١، ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ،مناقب علي بن ابى طالب ٢٦٠ ،ابو بكر ابن مردويه الشافعي ،سورة هود ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،السنن الكبرى ،النسائى ٥ / ١١٣ ذكر قول النبي فى علي، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ باب ذكر المسيح طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،عبد الله بن عدي ٤ / ٢٢٩ موضوع عبد الله بن ابان الثقفى طبعة ٣ ١٩٨٨ م تحقيق يحيى غزاوى دار الفكر ،بيروت ،والمصادر الشيعية :اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ ،البحار ٣٦ / ٨٠ ،تفسير القمى ١ / ١٩٣ سورة الانعام ،تأويل الايات الطاهرة ١ / ٢٢٣ ،تنبيه الغافلين المحسن بن كرامة ١١٦ ،المتوفّى سنة ٤٩٤ هجرية،تحقيق تحسين الموسوى ،طبعة ١٤٢٠ هجرية،طبعة مركز الغدير ، السقيفة، سليم بن قيس تحقيق الأنصاري ١٢٢.

١ ــ شرح النهج، المعتزلي ٩ / ٨٤، ينابيع المودة، الحنفي القندوزي ٢ / ٥٣٣، الخصال ٢٠٧.

٢ ــ ينابيع المودة ،القندوزي ،الباب السابع .

لذا ندما على اغتصابهما الخلافة .

الكنجي الشافعي:

قال النبي (صلى الله عليه وآله) في علي(عليه السلام): انت وصيي في أهلي وخليفتي في أمتي [1]

حديث مسند إلى الامام أبي الحسن الأول قال : ولاية علي (عليه السلام)مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ، ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة

---

١ ـ السنن الكبرى ،النسائي ٥ / ١١٣ ذكر قول النبي في علي، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٢ تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية دار الفكر بيروت ،لسان الميزان ،ابن حجر ٣ / ٢٨٣ طبعة ٢ ،١٩٧١ م الاعلمي ،بيروت ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٣ ،تحقيق البجاوى طبعة ١، ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ،مناقب علي بن ابى طالب ٢٦٠ ،ابو بكر ابن مردويه الشافعي ،سورة هود ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ، مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ باب ذكر المسيح طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،عبد الله بن عدي ٤ / ٢٢٩ ترجمة عبد الله بن ابان الثقفى طبعة ٣ ١٩٨٨ م تحقيق يحيى غزاوى دار الفكر ،بيروت ،والمصادر الشيعية :اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ ،البحار ٣٦ / ٨٠ ،تفسير القمى ١ / ١٩٣ سورة الانعام ،تأويل الايات الطاهرة ١ / ٢٢٣ ،تنبيه الغافلين المحسن بن كرامة ١١٦ ،المتوفّى سنة ٤٩٤ هجرية،تحقيق تحسين الموسوى ،طبعة ١٤٢٠ هجرية،طبعة مركز الغدير ، السقيفة، سليم بن قيس تحقيق الأنصاري ١٢٢.

محمد (صلى الله عليه وآله)ووصيه علي (عليه السلام)"[1].

---

١ ـ معرفة علوم الحديث ،الحاكم ٩٦ النوع ٢٥ ،تحقيق لجنة احياء التراث العربى ،طبعة دار الآفاق ،بيروت ،تفسير الثعلبى ٨ / ٣٣٨ تحقيق ابى محمد بن عاشور طبعة ١ ،٢٠٠٢ م،احياء التراث العربى ،بيروت ،فرائد السمطين،الحموئى،مؤسسة المحمودي ،بيروت ،ج ١ ص : ٧٩ح ٧٤الصواعق المحرقة،ابن حجر،مكتبة القاهرة،مصر،ص : ١٤٩، شواهد التنزيل ،الحاكم الحسكانى،تحقيق المحمودى مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الارشاد ،طهران، سنة ١٩٩٠م ،ج ٢ ص : ٢٢٣ ح ٨٥٥،تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤١ تحقيق على شيرى ،المناقب ،الخوارزمى الحنفى ٣١٢ الفصل ١٩ فى فضائل له شتى،و طبعة مؤسسة النشر الاسلامى،قم ص : ٢٧٥ح ٢٥٦،جواهر العقدين،السمهودي،مط العانى،بغداد،ت ١٤٠٧هـ ،الجزء الاول،القسم الثاني،ص : ١٠٨،١٠٩،فضائل الخمسة الفيروز آبادي،مؤسسة الاعلمي،بيروت ، ت ١٤٠٢،ج ١ ص ٣٢٨ ،ينابيع المودة،القندوزي،دار الاسوة،قم،ت ١٤١٦هـج ١ ص : ٣٣٤،كفاية الطالب،الكنجى الشافعي،دار إحياء تراث أهل البيت،طهران،ت ١٤٠٤هـص : ٢٤٧ ،منتخب كنز العمال ج ٥ ص٣٢ ،النورالمشتعل : ١٩٦،تفسير الآلوسي : ٢٣/٨٠، مناقب آل أبي طالب للسروي : ٢/١٥٢، تذكرة الخواص : ٢٦، وبهذا المعنى جاء في الرياض النضرة : ١٣٥١ /٣ ،الفصول ،المالكي ١٣،السيوطي في تفسيره سورة المائدة آية ٥٥،تفسير القرطبي ٢٢١٨،المناقب،أخطب خوارزم ١٨٦ تفسير الطبري ج١٠ ص٩٦، تفسير الثعلبي الشافعي، الآية، تفسير القشيري، تفسير الحبري، الآية ٢٧، ما نزل من القرآن في علي ابو نعيم الحنفي الاصبهاني ١٣١،المصادر الشيعية

وقال محمد بن الفضيل : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : ولاية علي (عليه السلام) مكتوبة في جميع صحف الأنبياء [١] .

:معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ـ ص ٦٧، سورة الصافات : ٢٤ يعنى احبسوهم في الموقف . الأمالي ـ الشيخ الطوسي ـ ص ٢٩٠،قرب الاسناد ـ الحميري القمي ،والصفار في البصائر الباب الثاني من الجزء الثامن وزاد في آخره " ولن يبعث الله نبيا إلا بنبوة محمد وولاية وصيه علي عليه السلام ".

١ ـ معرفة علوم الحديث ،الحاكم ٩٦ النوع ٢٥ ،تحقيق لجنة احياء التراث العربى ،طبعة دار الآفاق ،بيروت ،تفسير الثعلبى ٨ / ٣٣٨ تحقيق ابى محمد بن عاشور طبعة ١ ،٢٠٠٢م،احياء التراث العربى ،بيروت ،فرائد السمطين،الحموئى،مؤسسة المحمودي،بيروت،ت،ج ١ ص : : ٧٩ح ٧٤الصواعق المحرقة،ابن حجر،مكتبة القاهرة،مصر،ص : ١٤٩، شواهد التنزيل الحاكم الحسكانى،تحقيق المحمودى مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الارشاد ،طهران،سنة ١٩٩٠م ،ج ٢ ص : ٢٢٣ ح ٨٥٥،تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤١ تحقيق على شيرى ،المناقب ،الخوارزمى الحنفى ٣١٢ الفصل ١٩ فى فضائل له شتى،و طبعة مؤسسة النشر الاسلامى،قم ،ص : ٢٧٥ح ٢٥٦،جواهر العقدين،السمهودي،طبعة العانى،بغداد،ت ١٤٠٧ هجرية،الجزء الاول،القسم الثانى،ص : ١٠٨،١٠٩،فضائل الخمسة الفيروز آبادي،مؤسسة الاعلمى،بيروت ، ت ١٤٠٢،ج ١ ص ٣٢٨ ،ينابيع المودة،القندوزي،دار الاسوة،قم،ت ١٤١٦هـ،ج ١ ص : ٣٣٤،كفاية الطالب،الكنجى الشافعى،دار إحياء تراث أهل البيت،طهران،ت ١٤٠٤هـ،ص : ٢٤٧ ،منتخب كنز العمال ج ٥ ص٢٢ ،النور المشتعل : ١٩٦،تفسير الآلوسي : ٢٣/٨٠، مناقب آل أبي طالب للسروي :

وقال النبى فى حقه :وصيي وخليفتي [1]

٢/١٥٢، تذكرة الخواص : ٢٦، وبهذا المعنى جاء في الرياض النضرة : ١٣٥١ /٣ ،الفصول ،المالكي ١٣،السيوطي في تفسيره سورة المائدة آية ٥٥،تفسير القرطبي ٢٢١٨،المناقب،أخطب خوارزم ١٨٦ تفسير الطبري ج١٠ ص٩٦، تفسير الثعلبي الشافعي، الآية، تفسير القشيري، تفسير الحبري، الآية ٢٧، ما نزل من القرآن في علي ابو نعيم الحنفي الحنفي الاصبهاني ١٣١.المصادر الشيعية :الكافى ١ / ٤٣٧ نتف وجوامع من الرواية فى الولاية ،تحقيق غفارى ،معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ـ ص ٦٧، سورة الصافات : ٢٤ يعني احبسوهم في الموقف ،الأمالي ـ الشيخ الطوسي ـ ص ٢٩٠،قرب الاسناد ـ الحميري القمي ،والصفار في البصائر الباب الثاني من الجزء الثامن وزاد في آخره " ولن يبعث الله نبيا إلا بنبوة محمد وولاية وصيه علي عليه السلام ".

١ ـ تاريخ الامم والملوك لابى جعفر محمد بن جرير الطبري،ج ٢ ص ٢١٧ ،دار إحياء التراث،بيروت،جامع البيان فى تفسير القرآن لابى جعفر الطبري مجلد ١٩ ص ٧٥فى معرض تفسيره لاية وأنذر عشيرتك الاقربين،لباب التأويل فى معانى التنزيل لعلاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن،ج ٥ ص ١٢٧فى معرض تفسير الآية معالم التنزيل تفسير البغوي ج ٥ ص ١٢٧ على هامش تفسير الخازن.تفسير القرآن العظيم لابن كثير،ج ٣ ص ـ ٧٧٤السيرة النبوية لابى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي،ج ١ ص ٤٥٨وما فوق نقله عن البيهقى فى الدلائل،الكامل فى التاريخ لابن الاثير ج ٢ ص٦٢،

خلافة الإمام علي (عليه السلام)في كتاب البخاري والعلماء :

١ ـ آية الخلافة :

جاء في القرآن الكريم :(وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي)[(١)] .

اذن هارون خليفة النبى موسى فى قومه وهذا واضح لكل عالم وعاقل وملم باللغة العربية .

٢ ـ حديث الخلافة فى البخاري ومسلم :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) للمسلمين :« علي فيكم مثل هارون

ـ ،٦٣شرح نهج البلاغة ،ابن أبى الحديد المعتزلي لابن أبى الحديد،ج ١٣ ص ٢١٠و ٢٤٤تحقيق محمد أبو الفضل ،السيرة الحلبية،ج ١ ص ٣١١منتخب الكنز بها مثل مسند الإمام أحمد،ج ٥ ص ٤١و ـ٤٢كنز العمال،ج ١٥ ص ١١٥ح ٣٣٤ترجمة علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص. ١٢٥وأخرجه بهذا المعنى الطحاوي والضياء المقدسى فى المختارة وسعيد بن منصور فى السنن وأحمد بن حنبل فى مسنده والحاكم فى مستدركه و ص ٦من الخصائص العلوية للنسائى وأخرجه الذهبى فى تلخيصه معترفاوراجع ص ٣٩٢ج ٦من كنز العمال الحديث ٦٠٠٨والحديث ٦٠٤٥ص ٣٩٦ج ٦والحديث ٦٠٥٦ص ٣٩٧ج ٦والحديث ٦١٠٤ص ٤٠٤والحديث ٦١٥٥ص ٤٠٨وراجع ص ٢٥٥مجلد ٣شرح نهج البلاغة ،ابن أبى الحديد المعتزلي لعلامة المعتزلة . »

١ ـ سورة الأعراف / ١٤٢.

من موسى [1] .

---

١ ـ روى هذا الحديث المتواتر أصحاب الصحاح الستة وتلاميذ ابن تيمية ابن كثير والصفدى والذهبى : صحيح البخاري ج ٢٠٨/٤ ،طبعة ١٩٨١ م ،دار الفكر ،بيروت ،باب مناقب المهاجرين ،و ج ٥ / ١٢٩ باب غزوة تبوك ،صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ،باب من فضائل علي ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي ،سنن الترمذى ٥ / ٣٠٢ باب مناقب علي ،فضائل الصحابة النسائى ١٣ فضائل علي ،المستدرك ، الحاكم ٣٣٧/٢ ،زيارة النبي ٣ / ١٠٩ وصية النبي ،تحقيق المرعشلى ،طبعة دار المعرفة ،بيروت، و ج ٣ / ١٤٤ ، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ، مسند احمد ١ / ١٧٠ مسند ابى اسحاق سعد بن ابى وقاص ،و ٣ / ٢٣ مسند ابى سعيد الخدرى ،و ٦ / ٣٦٩ حديث فاطمة عمة ابى عبيدة السنن الكبرى ،البيهقى ٩ / ٤٠ باب ما على الوالى من أمر الجيش ،طبعة دار الفكر ،بيروت، شرح مسلم ،النووى ،١ / ١٩٥ جواز المدح فى الوجه ،طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت، مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٠٩ باب منزلة علي ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،فتح البارى ٧ / ٦٠ مناقب علي ٨ / ٨٦ ،٩ / ٥٨ ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت، مصنف عبد الرزاق الصنعاني المتوفّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق حبيب الأعظمي ٥ / ٤٠٦ من تخلف عن النبي ،الاحاد والمثانى ،الضحاك ٥ / ١٧٢ طبعة ١ ،١٩٩١ م دار الدراية ،بيروت نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ٩٥ مناقب الإمام امير المؤمنين ،المتوفّى سنة ٧٥٠ هجرية طبعة ١ ،١٩٥٨ م ،كنز العمال ٩ / ١٦٧ كتاب الصحبة ،و١٣ / ١٠٦ فضائل علي ،فتح الملك العلى ،احمد المغربى ٤٨ تحقيق الامينى ،طبعة ٣

اذن الامام علي (عليه السلام)خليفة رسول الله في قومه وله ما لهارون من منازل في الكتاب الكريم .

لكن أصحاب الاهواء السياسية والدينية غيَّروا وبدلوا وحرَّفوا كي

١٤٠٣، هجرية مكتبة الإمام امير المؤمنين ،اصفهان ،الثقاة ،ابن حبان ١ / ١٤٢ طبعة ١ ،١٣٩٣ هجرية دائرة المعارف العثمانية ،حيدر اباد ،الهند ،الكامل ،ابن عدى ٣ / ٢٠٧ زيد بن ابى اوفى ،تاريخ دمشق ٢١ / ٤١٥ ذكر من اسمه سلمان تحقيق علي شيرى ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،تذكرة الحفاظ ،الذهبى ١ / ١٠ أمير المؤمنين علي ،و ٢ / ٥٢٣ محمد بن مسعود ،طبعة احياء التراث العربى ،بيروت ،سير اعلام النبلاء ،الذهبى ١ / ١٤٢ تحقيق شعيب الارناؤوط ،طبعة ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،العثمانية ،الجاحظ المتوفَّى سنة ٢٥٥ هجرية،ص ١٣٣طبعة دار الكتاب العربى ،مصر ،تاريخ الطبرى ٢ / ٣٦٨ السنة ٩ هجرية،التنبيه والاشراف ،المسعودى ٢٣٦ السنة ٨ طبعة دار صعب ،بيروت ،الوافى بالوفيات ،الصفدى المتوفَّى سنة ٧٦٤ هجرية٢١ / ١٧٨ وقال قال ابن عبد البر :هو من أثبت الاخبار وأصحها ،طبعة ٢٠٠٠ م احياء التراث ،بيروت ،البداية والنهاية ٥ / ١١ مروره فى ذهابه الى تبوك بمساكن ثمود تحقيق على شيرى طبعة ١٩٨٨ م احياء التراث العربى ،بيروت ،عمدة القاري١٦ / ٢١٤ ،١٨ / ٤٦ ،الديباج على مسلم ٥ / ٣٨٦ ،سيرة ابن هشام ١٦٣/٤ ، الكامل في التاريخ ٢٧٨/٢ ،اليقين ١٥١، البرهان ٥ / ٥٦٦ ،مسند ابى داود ٢٨ ،المناقب ،الخوارزمى الحنفى ١٥٢، تفسير البرهان ٩٣/٢، السيرة النبوية، أبو حاتم ١٤٧/١، الإمامة والسياسة ١٣/١، اعلام النساء ١١٥/٤.

يصبح الامام علي (عليه السلام)خليفة النبى (صلى الله عليه وآله)فى أهله فقط ويصبح غيره خلفاء النبى فى قومه .

وهذا مخالف للقرآن الكريم والحديث الشريف حيث قال سيد الانبياء عنه :خليفتي فى أمتي :

٣ ـ النسائي وابن مردويه الشافعي وابن الأثير :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام): انت وصيي في أهلي وخليفتي في أمتي [1] .

---

١ ـ السنن الكبرى ،النسائى ٥ / ١١٣ ذكر قول النبي فى علي، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،مناقب علي بن ابى طالب ٢٦٠ ،ابو بكر ابن مردويه الشافعي ،سورة هود ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٢ تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية ،دار الفكر بيروت ،لسان الميزان ،ابن حجر ٣ / ٢٨٣ طبعة ٢ ،١٩٧١ م الاعلمى ،بيروت ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٣ ،تحقيق البجاوى طبعة ١، ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ، مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ باب ذكر المسيح طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،عبد الله بن عدي ٤ / ٢٢٩ ترجمة عبد الله بن ابان الثقفى طبعة ٣ ١٩٨٨ م تحقيق يحيى غزاوى دار الفكر ،بيروت ،والمصادر الشيعية :اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ ،البحار ٣٦ / ٨٠ ،تفسير القمى ١ / ١٩٣ سورة الانعام ،تأويل الايات الطاهرة ١ / ٢٢٣ ،تنبيه الغافلين المحسن بن كرامة ١١٦ ،المتوفى سنة ٤٩٤ هجرية،تحقيق

٤ ـ آية الولاية :وقال تعالى :

(إِنَّمَا وليكمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُونَ)[1]

الثعلبى والقرطبى والسيوطي :نزلت الآية القرآنية فى الإمام علي حيث أعطى السائل خاتمه صدقة وهو فى ركوعه وأيّد علماء السنة والشيعة ذلك[2]

تحسين الموسوى ،طبعة ١٤٢٠ هجرية،طبعة مركز الغدير ، السقيفة، سليم بن قيس تحقيق الأنصاري ١٢٢.

١ - المائدة ٥ / ٥٦.

٢ ـ تفسير الثعلبى ،تفسير الآية ،تفسير الطبرى ٦ / ٣٨٩ تفسير الآية ،تفسير الرازى ١٢ / ٢٠ تفسير الآية ،وج ٢٤ / ٢٥ قوله تعالى :كما استخلف الذين من قبل ،تفسير القرطبي ج ٦ / ٢٢١ ،تفسير الآية ،تحقيق ابو اسحاق ابراهيم ط ١٩٨٥ م دار احياء التراث العربى ،بيروت ،كفاية الطالب: ٢٥٠.تفسير الآية ،جامع الأصول٩: ٤٧٨ تفسير الآية ،فتح القدير٢: ٥٠ ،تفسير الآية ،كنز العمال٦: ٤٠٥.تفسير الآية ،الدرّ المنثور٢: ٢٩٥.تفسير الآية ،أسباب النزول: ١٤٨.تفسير الآية ،خطط الشام ٥ : ٢٥١.الأمالي ـ الشيخ المفيد ـ ص ١٣٩،الاختصاص ـ الشيخ المفيد ـ ص ١٨، أنساب الأشراف ٢ / ١٥٠،تفسير الآية،المناقب للخوارزمي: ١٨٦.تفسير الآية ،تفسير محيي الدين بن عربي١: ٣٣٤ ،تفسير

إذن خليفة النبي في المسلمين علي (عليه السلام).

لكن المنحرفين ابتعدوا بالمسلمين بعيداً عن خط علي (عليه السلام)و الأئمة المعصومين .

٥ ـ الحسكاني الحنفي :الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام)، لقوله تعالى:

(ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم) ، يعنى : آدم وداود [1] وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم " ، يعنى : الاسلام ، " وليبدلنهم من بعد خوفهم " ، يعنى : من أهل مكة : " أمنا " ،

الآية ،تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٩ .التفسير الكبير ١٢ / ٢٦ ،تفسير الآية . ٩٥، ورواه البيضاوي فى تفسيره للآية .الكشاف ١ / ٦٢٣ ،تفسير الآية .تفسير البغوى ٢ / ٤٧ تحقيق خالد عبد الرحمن ط دار المعرفة ،بيروت . تفسير ابن ابى حاتم الرازى المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ج ٤ / ١١٦٢ تحقيق اسعد محمد الطيب ،ط صيدا المكتبة العصرية ،تفسير العياشي ١ /٣٢٩ ،اثبات الهداة ١ / ٥٣٨،البحار ١٧ / ١٠٢ ،تخريج الاحاديث ،الزيعلى ١ / ٤٠٩ تحقيق عبد عبد الرحمن ط دار ابن خزيمة ،الرياض ،احكام القرآن ،الجصاص ج ٢ / ٥٥٧ ط ١ ،١٩٩٤ م ،تحقيق عبد السلام محمد على شاهين ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،تفسير السمعانى ٢ / ٤٧ تحقيق ياسر ابراهيم ط ١ ،١٩٩٧ م ،دارالوطن ،الرياض .

١ – فى نسخة : يعنى داود وسليمان . يراجع : شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي ١ ص. ٧٥ ويؤيده ما ورد فى روايات متواترة من أن النبي قال : هو يعنى علي بن ابي طالب خليفتي من بعدي .

يعنـي : مـن أهـل المدينـة : " يعبـدونني ، لا يـشركون بـي شـيئا " يعنـي : يوحدونني ، (ومن كفر بعد ذلك)بولاية علي (عليه السلام)، " (فأولئك هم الفاسقون) [١] ،يعني : العاصين لله ولرسوله [٢] .

شهادة النسائي في نصرة ولاية علي

صمم النسائي عالم السنة الكبير على اثبات أحقية أهل بيت النبوة بحق الامامة والخلافة والوراثة رغم المخاطر الجسام التى تنتظره ومنها الشهادة في سبيل الله .

فجهز نفسه للجهاد ووطن نفسه على الشهادة فى الاعلان عن تبنيه مذهب أهل بيت النبوة فقال:(عونك يا رب) .

وبدأ تصنيف كتابه خصائص أمير المؤمنين بعدما أدرك الظلم الذى

---

١ – النور: ٥٥.

٢ – شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٤١٢ـ٤١٣ بإسناده ،فى عدة روايات .

ألحقه مغتصبي الخلافة بأمير المؤمنين من اجلاسه في البيت وتربعهم على تراثه ومنصبه الالهي .

ولما صدر كتابه الى العالم الخارجي عرف النواصب باستبصار عالمهم الكبير واعلانه التشيع رغما على الحكومات الفاسدة .

(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً)[1] ،فكبَّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: الله أكبر تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الآية خاصّة في علي؟

قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

قالا: يا رسول الله بيِّنهم لنا؟

قال(صلى الله عليه وآله): علي أخي ووزيري، ووارثي ووصيي، وخليفتي في أمّتي، وولي كلِّ مؤمن من بعدي ، ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين، واحداً بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض. فقالوا: كلّهم: نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا ممّا قلت سواء[2]».انتهى كلام الحمويني الشافعي .

---

١ – المائدة : ٣ .

٢ ـ تفسير القمي ١ / ٢٨٣ ،غاية المرام،العلامة البحراني: ٢٦٤ ـ ٣٦٥.

(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً) [(١)] فكبّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: الله أكبر تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الآية خاصّة في علي؟قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.قالا: يا رسول الله بيِّنهم لنا؟قال(صلى الله عليه وآله): علي أخي ووزيري، ووارثي ووصيي، وخليفتي في أمّتي، وولي كلِّ مؤمن من بعدي ، ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين، واحداً بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليَّ الحوض. فقالوا: كلّهم: نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا ممّا قلت سواء[(٢)]).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) في علي(عليه السلام): انت وصيي في أهلي وخليفتي في أمتى [(٣)] .

---

١ ـ المائدة : ٣ .

٢ ـ فرائد السمطين، ابراهيم الحمويني ،مخطوط كما جاء في :شرح احقاق الحق ،المرعشي ج ٥ / ٣٣ ،الحديث ٦٣ ،نشر مكتبة المرعشي النجفي ،قم ،المصادر الشيعية :تفسير القمي ١ / ٢٨٣ ،غاية المرام،العلامة البحراني: ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

٣ ـ تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٢ تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية دار الفكر بيروت ،لسان الميزان ،ابن حجر ٣ / ٢٨٣ طبعة ٢ ،١٩٧١ م الاعلمي ،بيروت ،ميزان الاعتدال ،الذهبي ٢ / ٣ تحقيق البجاوى طبعة ١، ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ،مناقب علي بن ابى طالب ٢٦٠ ،ابو بكر ابن مردويه الشافعي ،سورة

عن حارثة بن زيد قال عمر :دخلت على رسول الله وقد اشتد وجعه وأحببت الخلوة به وكان عنده علي بن ابى طالب والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت أنا وعلي فتبين لرسول الله ما أردت ،فالتفت اليَّ وقال :جئت لتسألني الى من يصير الامر من بعدي ؟فقلت صدقت يا رسول الله .

فقال (صلى الله عليه وآله) يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي .

فقلت :صدقت يا رسول الله فقال (صلى الله عليه وآله):هذا خازن سري فمن أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني ،ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذَّب بنبوتي .ثم ادناه فقبَّل بين عينيه وقال (صلى الله عليه وآله):وليك الله وناصرك ،والى الله من والاك فانت وصيي

هود ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،السنن الكبرى ،النسائى ٥ / ١١٣ ذكر قول النبي فى علي، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ باب ذكر المسيح طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،عبد الله بن عدي ٤ / ٢٢٩ موضوع عبد الله بن ابان الثقفى طبعة ٣ ١٩٨٨ م تحقيق يحيى غزاوى دار الفكر ،بيروت ،والمصادر الشيعية :اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ ،البحار ٣٦ / ٨٠ ،تفسير القمى ١ / ١٩٣ سورة الانعام ،تأويل الايات الطاهرة ١ / ٢٢٣ ،تنبيه الغافلين المحسن بن كرامة ١١٦ ،المتوفّى سنة ٤٩٤ هجرية،تحقيق تحسين الموسوى ،طبعة ١٤٢٠ هجرية،طبعة مركز الغدير ، السقيفة،

وخليفتي من بعدى فى أمتى وعلا بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خده ،وخده على خد علي ،فوالذى منَّ عليَّ بالاسلام لقد تمنيت من تلك الساعة أن أكون مكانه على الارض .ثم التفت (صلى الله عليه وآله) وقال لي :اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون فأقرَّ هذا مقامى حتى يفتح الله عليه وهو خير الفاتحين .

قال حارثة :فتعاظمى ذلك فقلت :ويحك يا عمر كيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله ؟

فقال :يا حارثة بأمر كان ،فقال :من الله أم من رسوله أم من علي ؟

فقال عمر :لا بل الملك عقيم والحق لابن أبى طالب [1].

واعترف ابو جعفر المنصور الهاشمى باغتصابهم الخلافة من أهل البيت قائلا :الملك عقيم [2] .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : « إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى . إلاّ أنّه لا نبي من بعدي ولا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي ، وأنت ولي كلّ مؤمن ومؤمنة من

---

١ ـ در بحر المناقب ص ٦٠ مخطوط .

٢ ـ غاية المرام،العلامة البحراني ٦٥٦ ـ ٦٥٧.

بعدي »[1]

الامامة لعلي وأولاده المعصومين أصل من أصول الدين فالاسلام لا يتم دونه لذا وأنزل الله تعالى في بيعة الغدير

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن ابي طالب وقد قرنه الرسول (صلى الله عليه وآله) بالوارث لانه وارث العلم والمنزلة[2] .

---

١ ـ صحيح البخاري ٢٠٨/٤ ، باب مناقب المهاجرين ،٥ / ١٢٩ ،صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ،باب من فضائل علي ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي ،سنن الترمذي ٥ / ٣٠٢ باب مناقب علي ،فضائل الصحابة النسائي ١٣ فضائل علي ،المستدرك ، الحاكم ج ٣٣٧/٢ ،زيارة النبي و ج ٣ / ١٠٩ وصية النبي ،و ج ٣ / ١٤٤ ، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ، السنن الكبرى ،البيهقي ٩ / ٤٠ باب ما على الوالى من أمر الجيش ،شرح مسلم ،النووى ،١ / ١٩٥ جواز المدح فى الوجه ،مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٠٩ باب منزلة علي ،فتح البارى ٧ / ٦٠ مناقب علي ٨ / ٨٦ ،٩ / ٥٨ ،عمدة القارى ١٦ / ٢١٤ ،١٨ / ٤٦ ،الديباج على مسلم ٥ / ٣٨٦ ،سيرة ابن هشام ١٦٣/٤ ، الكامل في التاريخ ٢٧٨/٢ ،اليقين ١٥١، البرهان ٥ / ٥٦٦ ،مسند ابى داود ٢٨ ،مصنف الصنعانى ٥ / ٤٠٦ من تخلف عن النبي ،الرياض النضرة ٣ / ١٠٦ ، كنز العمّال ٢١ / ٦٠٧ ،الإرشاد ،المفيد ١ / ١٥٦ .

٢ ـ الكامل ،ابن عدى ٤ / ١٤ موضوع شريك بن عبد الله ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٩٢ طبعة دار الفكر ،بيروت ،المناقب ،الخوارزمى ٨٥ ،الفصل ٧ فى غزارة

وعندما دخل علي تحت الكساء قال له النبي :وعليك السلام يا أخي ويا وصيي وخليفتي وصاحب لوائي [١].

وذكرت كتب السنة قوله (صلى الله عليه وآله) :أنت حامل لوائي في الدنيا والاخرة [٢].

ومصادر السنَّة التي سلّمت وأيّدت نزولها في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)هي [٣].

علمه ،ينابيع المودة ١ / ٢٣٥ الباب ١٥ فى عهد النبي، الرياض النضرة ٢ / ١٧٨، تذكرة خواص الأمّة، سبط بن الجوزي باب حديث النجوى عن كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل . العمدة ،ابن بطريق ٢٣٤ الفصل ٢٩ ،

١ ـ احقاق الحق ،المرعشى ٢ / ٥٥٥ ،المنتخب ،الطريحى ٢٥٩ طبعة لبنان ١٨٦ طبعة ثالثة .

٢ ـ تاريخ دمشق ،ترجمة الإمام علي ٢ / ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ،تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٩ ،مناقب الخوارزمى ٣٥٩ ،كنز العمال ٣ / ١٥٤ .

٣ ـ مسلم في صحيحه باب فضائل أهل البيت ٢ / ٣٦٨، صحيح الترمذي ٥ / ٣٠، خصائص الأمام النسائي ٢٤٩ ،مستدرك الحاكم ٣ / ١٢٣ ،مسند الإمام أحمد بن حنبل ١ / ٣٣٠، تلخيص الذهبي الصواعق المحرقة لابن حجر ٨٥، الإستيعاب لابن عبدالبر ٣ / ٣٧، تفسير القرطبي ١٤ / ١٨٢، أحكام القرآن لابن عربي ٢ / ١٦٦، أسباب النزول للواحدي ٢٠٣، منتخب كنز العمال ٥ / ٩٦، البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٦٩، تفسير الفخر الرازي ٢ / ٧٠٠ـــ السيرة الحلبية ٣ / ٢١٢أسد الغابة لابن الأثير ٢ / ١٢، تفسير الطبري ٢٢ / ٦، تاريخ

عن عائشة قالت: قال النبي (صلى الله عليه وآله): « أنا سيّد الأوّلين والآخرين وعلي بن أبي طالب سيّد الوصيين وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمّتي وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي»[١].

:وفي أول اجتماع لجماعة من المسلمين كان في يوم الدار في مكة ،حيث جمع النبي أفراد قبيلته ليبلغ لهم الاسلام قال النبي :علي خليفتي ووصيي ووارثي[٢].

ابن عساكر ١ / ١٨٥، تفسير الكشاف للزمخشري ١ / ١٩٣، مناقب الخوارزمي ٢٣، السيرة الدحلانية ٣ / ٣٢٩، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٨٣، العقد الفريد لابن عبد ربه ٤ / ٣١١، مصابيح السنّة للبغوي ٢ / ٢٧٨، الدر المنثور للسيوطي ٥ / ١٩٨.

١ ـ الكامل ٢ / ٦٢ ،تاريخ الطبري ٢ / ٣١٩ ،القعب : قدح من خشب مقعر، الصحاح ١ / ٢٠٤ " . شرح التجريد ،قوشجي ٣٢٧ ،تفسير الطبري ٧٥/١٩، شرح النهج، المعتزلي ٢٤٤/١٣، ينابيع المودة ١٢٢/١، الكامل لابن الاثير ٢٢/٢، قال المتقي الهندي: وقد صحح هذا الحديث الطبري، كنز العمال ١١٣/١٥. تفسير الدر المنثور / ج ٤ / ص ٣٧٠ ـ ٣٨٧.الأمالي، الصدوق ٦٧٨، البحار ٣٨ / ١٠٧. والبحار، المجلسي ٢٢٢/٣٤.

٢ ـ تاريخ الامم والملوك لابى جعفر محمد بن جرير الطبري، ج ٢ ص ٢١٧دار إحياء التراث، بيروت، جامع البيان فى تفسير القرآن لابى جعفر الطبري مجلد ١٩ ص ٧٥فى معرض تفسيره لاية وأنذر عشيرتك الاقربين، لباب التأويل فى معانى التنزيل لعلاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير

وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله) لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن ابي طالب وقد قرنه الرسول (صلى الله عليه وآله) بالوارث لانه وارث العلم والمنزلة[1].

بالخازن، ج ٥ ص ١٢٧في معرض تفسير الآية، معالم التنزيل تفسير البغوي ج ٥ ص ١٢٧ على هامش تفسير الخازن. ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج ٣ ص ـ. ٧٧٤ السيرة النبوية لابى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى، ج ١ ص ٤٥٨وما فوق نقله عن البيهقى فى الدلائل، الكامل فى التاريخ لابن الاثير ج ٢ ص٦٢ و ٦٣ذكر امر الله نبيه باظهار دعوته ،شرح النهج لابن أبى الحديد، ج ١٣ ص ٢١٠و ٢٤٤ تحقيق محمد أبو الفضل، ذكر حال الرسول خطبة ٢٣٨ ،السيرة الحلبية، ج ١ ص ٣١١منتخب الكنز بها مثل مسند الإمام أحمد، ج ٥ ص ٤١و ـ ٤٢كنز العمال، ج ١٥ ص ١١٥ح ٣٣٤ترجمة علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص. ١٢٥وأخرجه بهذا المعنى الطحاوي والضياء المقدسى فى المختارة وسعيد بن منصور فى السنن وأحمد بن حنبل فى مسنده والحاكم فى مستدركه و ص ٦من الخصائص العلوية للنسائى وأخرجه الذهبى فى تلخيصه معترفا، وراجع ص ٣٩٢ج ٦من كنز العمال الحديث ٦٠٠٨والحديث ٦٠٤٥ص ٣٩٦ج ٦والحديث ٦٠٥٦ص ٣٩٧ج ٦والحديث ٦١٠٤ص ٤٠٤والحديث ٦١٥٥ص ٤٠٨وراجع ص ٢٥٥مجلد ٣ ،كنز العمال ١٣ / ١١٤ فضائل علي ح ٣٦٣٧١ .

١ ـ الكامل ،ابن عدى ٤ / ١٤ ترجمة شريك بن عبد الله ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٩٢ تحقيق علي شيرى ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،المناقب ،الخوارزمى ٨٥ ،الفصل

وعن رسول الله ، أنه قال : لكل نبي وصي ، و وارث ، وإنّ وصيي ووارثي علي بن ابي طالب [1] .

القندوزي الحنفي أيضاً:قال تعالى:(ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)[2] .

قال الإمام علي :فنحن أورثنا هذا القرآن الذى فيه ما يسير به الجبال وقطعت به البلدان ويحيى به الموتى وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء

---

٧ فى غزارة علمه ،ينابيع المودة ١ / ٢٣٥ الباب ١٥ فى عهد النبي،الرياض النضرة ٢ / ١٧٨، تذكرة خواص الأُمّة، سبط بن الجوزي باب حديث النجوى عن كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل . العمدة ،ابن بطريق ٢٣٤ الفصل ٢٩ ،مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٠ ،ذخائر العقبى ص ٧١ .

١ ـ الكامل ،ابن عدى ٤ / ١٤ شريك بن عبد الله بن الحارث طبعة ٣ ،١٩٨٨ م ،دار الفكر ،بيروت تحقيق يحيى غزاوى ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٩٢ تحقيق على شيرى طبعة ١٤١٥ هجرية دار الفكر ،بيروت ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٢٧٣ تحقيق البجاوى ،دار المعرفة ،بيروت ١٩٦٣ م ،المناقب ،الخوارزمى الحنفى ٨٥ الفصل ٧ غزارة علمه ،المناقب ،ابن الدمشقى ١ / ١٠٧ باب ١٩ اختصاصه بالولاية ،مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٠،وكنوز الحقائق ص ١٢١،وذخائر العقبى ،الطبري الشافعي، ص ٧١،والرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨وينابيع المودة ١ / ٢٣٥ باب١٥ فى عهد النبي، أقول : كون علي وارثه ووصيه مما تواتر فى كتب الحديث والتاريخ والتفسير .

٢ ـ فاطر ٣٢ .

[١].

وقال الإمام الرضا :المراد بالآية العترة الطاهرة [٢].

ابن المغازلي الشافعي :يعني الولاية بحقّ علي وحقّ علي واجب على العالمين[٣] .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) في علي(عليه السلام): انت وصيي في أهلي وخليفتي في أمتي :[٤] .

---

١ ـ ينابيع المودة ١ / ٢١٧ ،القندوزى الحنفى ،الباب ١٤ فى غزارة علمه ،و١ / ٨١ طبعة النجف و ١ / ٧١ طبعة تركيا .

٢ – اخبار الرضا ٢٣٢ ،الفضائل ،احمد بن حنبل ٢ / ٥٧١ / ٩٦٦ و ٥٩٣ / ١٠٠٨ ،المناقب ،الخوارزمى ص ١٣٦، ١٥٣ .

٣ ـ المناقب ،ابن المغازلي الشافعي ص ١١٧ نسخة مكتبة صنعاء ،نهج الحق ،الحلى ص ٢٠٩ ،نزول كرائم القرآن فى علي(عليه السلام) .

٤ ـ تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٢ تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية دار الفكر بيروت ،لسان الميزان ،ابن حجر ٣ / ٢٨٣ طبعة ٢ ،١٩٧١ م الاعلمى ،بيروت ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٣ تحقيق البجاوى طبعة ١، ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ،مناقب علي بن ابى طالب ٢٦٠ ،ابو بكر ابن مردويه الشافعي ،سورة هود ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،السنن الكبرى ،النسائى ٥ / ١١٣ ذكر قول النبي فى علي، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ باب ذكر المسيح طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،عبد الله بن عدي ٤ / ٢٢٩ ترجمة عبد

وقال النبي :من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابى طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على أمتي فى حياتى وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي...والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة ،وأبوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم..[1].

واجتمع أهل القبلة على أن النبى قال : الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا [2].

وقال رسول الله :يا علي :الأئمة الراشدون المهديون من ولدك أحد

الله بن ابان الثقفى طبعة ٣ ١٩٨٨ م تحقيق يحيى غزاوى دار الفكر ،بيروت ،والمصادر الشيعية :اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ ،البحار ٣٦ / ٨٠ ،تفسير القمى ١ / ١٩٣ سورة الانعام ،تأويل الايات الطاهرة ١ / ٢٢٣ ،تنبيه الغافلين المحسن بن كرامة ١١٦ ،المتوفّى سنة ٤٩٤ هجرية،تحقيق تحسين الموسوى ،طبعة ١٤٢٠ هجرية،طبعة مركز الغدير ، السقيفة، سليم بن قيس تحقيق الأنصاري ١٢٢.

١ ــ اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ .

٢ ــ الارشاد ،المفيد ٢ / ٣٠ ،الفصول المختارة ،المرتضى ٣٠٣

عشر إماماً وأنت [١].

روى أبو الحسن الفقيه ابن شاذان ـ من طريق العامة بحذفه الاسناد عن رسول الله قال (صلى الله عليه وآله):حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال:(من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن على بن أبي طالب خليفتي و الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرَّ منّي دعوته، وإن رجع إليَّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته.ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد بأن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد بأن علي بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي، وكتبي، ورسلي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع ندائه، وإن دعاني لم أستجب دعائه، وإن رجاني خيبت رجائه مني، وما أنا بظلاّم للعبيد.فقام جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يارسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب

---

١ ـ البحار ٣٦ / ٢٥٩ ح ٧٨ ،اثبات الهداة ١ / ٥٤٧ ح ٣٧١ ،العوالم ١٥ الجزء ٣ / ٢٠٥ ح ١٨٥ غيبة النعماني ٩٢ ح ٢٣ .

؟قال (صلى الله عليه وآله وسلم): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي - وستدركه ياجابر، فاذا أدركته فأقرأه مني السلام - ثم الإمام الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى ابن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[(١)] ياجابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد

---

١ - مسند احمد ٣ / ٢٧ مسند ابى سعيد الخدري ،سنن ابى داود ٢ / ٣٠٩ كتاب المهدى ،المستدرك ،الحاكم ٤ / ٤٦٥ ينزل بأمتى بلاء شديد ،مجمع الزوائد، ٧ / ٣١٣ باب فتنة مضر ،طبعة ١٩٨٨ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،المصنف ،ابن أبي شيبة الكوفي ،طبعة ١،١٩٨٩ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٨ / ٦٧٩ ما ذكر فى عثمان ،المعجم الاوسط ،الطبرانى ٢ / ٥٥ ،و ٩ / ١٧٦ ،المعجم الكبير ،١٠ / ١٣٤ ،الجامع الصغير ،السيوطى ٢ / ٤٣٨ حرف اللام ،كنز العمال ١٤ / ٢٦١ خروج المهدى ،فيض القدير ،المناوى ٥ / ٤٢٣ حرف اللام ،و ٦ / ٣٢٦ المحلى بأل ،تفسير القمى ٢ / ٣١٧ ،الدر المنثور ،السيوطى ٦ / ٥٧ سورة القتال ،ينابيع المودة ،القندوزى الحنفى ٣ / ٣٨٦ الباب ٩٤ ،و طبعة اسلامبول ص ٤٤ ، تفسير الرازى ٢ / ٢٨ المتوفّى سنة ٦٠٦ هجرية،المسألة السادسة ،قوله تعالى :ويقومون الصلاة ،فرائد السمطين ،الحمويني الشافعي مخطوطة ،كمال الدين ٢٩١ ، كنز العمال ٧ / ١٨٨ ،صحيح البخارى ٢ / ٣٦ .

أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها[1] .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) في علي(عليه السلام): انت وصيي في أهلي وخليفتي في أمتي[2] .

---

١ ـ المناقب المائة ،محمد بن شاذان / المنقبة الثانية والتسعون / ص ٥٣ ـ ٥٥ وذكر قريباً منه بسند آخر عن النبي في المنقبة السابعة عشرة / ص ١١ ـ ١٢.

٢ ـ السنن الكبرى ،النسائى ٥ / ١١٣ ذكر قول النبي فى علي، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٢ تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية دار الفكر بيروت ،لسان الميزان ،ابن حجر ٣ / ٢٨٣ طبعة ٢ ،١٩٧١ م الاعلمى ،بيروت ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٣ ،تحقيق البجاوى طبعة ١، ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ،مناقب علي بن ابى طالب ٢٦٠ ،ابو بكر ابن مردويه الشافعي ،سورة هود ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ، مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ باب ذكر المسيح طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،عبد الله بن عدي ٤ / ٢٢٩ ترجمة عبد الله بن ابان الثقفى طبعة ٣ ١٩٨٨ م تحقيق يحيى غزاوى دار الفكر ،بيروت ،والمصادر الشيعية :اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ ،البحار ٣٦ / ٨٠ ،تفسير القمى ١ / ١٩٣ سورة الانعام ،تأويل الايات الطاهرة ١ / ٢٢٣ ،تنبيه الغافلين المحسن بن كرامة ١١٦ ،المتوفّى سنة ٤٩٤

(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً) [1] فكبّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: الله أكبر تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الآية خاصّة في علي؟قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.قالا: يا رسول الله بيّنهم لنا؟قال(صلى الله عليه وآله): علي أخي ووزيري، ووارثي ووصيي، وخليفتي في أمّتي، وولي كلِّ مؤمن من بعدي ، ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين، واحداً بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض. فقالوا: كلّهم: نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا ممّا قلت سواء[2]).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) في علي(عليه السلام): انت وصيي في أهلي وخليفتي في أمتي [3] .

هجرية،تحقيق تحسين الموسوى ،طبعة ١٤٢٠ هجرية،طبعة مركز الغدير ، السقيفة، سليم بن قيس تحقيق الأنصاري ١٢٢.

١ ــ المائدة : ٣ .

٢ ــ فرائد السمطين، ابراهيم الحمويني ،مخطوط كما جاء في :شرح احقاق الحق ،المرعشي ج ٥ / ٣٣ ،الحديث ٦٣ ،نشر مكتبة المرعشي النجفي ،قم ،المصادر الشيعية :تفسير القمي ١ / ٢٨٣ ،غاية المرام،العلامة البحراني: ٢٦٤ ــ ٢٦٥.

٣ ــ السنن الكبرى ،النسائي ٥ / ١١٣ ذكر قول النبي في علي، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٢ تحقيق علي شيري ١٤١٥

لو انتبه المسلمون لسؤال سلمان الفارسي للنبى فى الغدير لما بقيت مذاهب فى الاسلام: اذ قال النبى (صلى الله عليه وآله): «قم يا علي، فقمت، فقال (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاده[1] .

هجرية دار الفكر بيروت ،لسان الميزان ،ابن حجر ٣ / ٢٨٣ طبعة ٢ ، ١٩٧١ م الاعلمى ،بيروت ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٣ ،تحقيق البجاوى طبعة ١، ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ،مناقب علي بن ابى طالب ٢٦٠ ،ابو بكر ابن مردويه الشافعي ،سورة هود ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ، مجمع الزوائد ٨ / ٢٠٥ باب ذكر المسيح طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،الكامل ،عبد الله بن عدي ٤ / ٢٢٩ ترجمة عبد الله بن ابان الثقفى طبعة ٣ ١٩٨٨ م تحقيق يحيى غزاوى دار الفكر ،بيروت ،والمصادر الشيعية :اكمال الدين ٣٦٠ ح ٦ ،تفسير البرهان ٤ / ١٩٠ ،البحار ٣٦ / ٨٠ ،تفسير القمى ١ / ١٩٣ سورة الانعام ،تأويل الايات الطاهرة ١ / ٢٢٣ ،تنبيه الغافلين المحسن بن كرامة ١١٦ ،المتوفَّى سنة ٤٩٤ هجرية،تحقيق تحسين الموسوى ،طبعة ١٤٢٠ هجرية،طبعة مركز الغدير ، السقيفة، سليم بن قيس تحقيق الأنصاري ١٢٢.

١ ـ صحيح سنن الترمذي ٢٩٧/٢، ح ٣٧٩٧ مناقب علي ،صحيح سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي(عليه السلام) ،تحقيق فؤاد عبد الباقى ،دارالفكر ،بيروت، المستدرك، الحاكم ١٠٣،٥٣٣١١٠/٩،وصية النبي ،تحقيق المرعشلى ،صحيح سنن النسائي ١٣٠/٥ ح٨٤٦٤، حديث قيس بن ابى عزرة ،ج ٥ / ٣٧٠ ،طبعة

فقام سلمان فقال :يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره:

(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم

دار صادر ،بيروت ،خصائص أمير المؤمنين،النسائي ٩٤ باب قول النبي من كنت وليه ،شرح مسلم ،النووى ٢ / ٣٨ بيان الدين النصيحة، طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت ،شرح مسلم ،السيوطى ١ / ٧٤ ،طبعة ١ ،دار ابن عفان ،السعودية ،مصنَّف ابن أبي شيبة ٥٠٣/٧، المعجم الكبير، الطبراني ١٦٦/٥ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد١٠٣/٩، تاريخ اليعقوبي٢/ ١١٢، أسدالغابة ١٠٨/٤، تفسيرالرازي٤٩/١٢، الإمامة والسياسة٩٧/١، البداية والنهاية٢٣١/٥، المناقب، الخوارزمي الحنفي ١٦٠، ١٩٠، مسند أحمدبن حنبل٢٨١/٤،فتح البارى ٧ / ٦١ ،مصنف الصنعانى ١١ / ٢٢٥ ،ح ٢٠٣٨٨، مسند أبي يعلى الموصلي ،١ / ٤٢٩ ،ح ٥٦٧ ،صحيح ابن حبان ١٥ / ٣٧٦ ،الاستيعاب ٣ / ١٠٩٩ طبعة دار الجيل ،بيروت ،فيض القدير ،المناوى ٤ / ٢تفسير الرازى ١٢ / ٤٩ ،الدر المنثور ٢ / ٢٥٩ ٤٧،الكافي، الكليني٢٩٤/١، دعائم الاسلام، النعماني١٦/١،شواهد التنزيل ،الحسكانى الحنفى١٥٧/١، عمدة الأخبار في مدينة المختار ٢١٩، المائدة ٣. تاريخ الإسلام، الخطيب ٢٣٢، رواه ابو نعيم الحنفي الحنفي وذكره الثعالبي في كتابه كتاب السبعين في فضائل أمير المؤمنين٥١٧.

الإسلام ديناً)[١].

فكبَّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: الله أكبر تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الآية خاصّة في علي؟

قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

قالا: يا رسول الله بيِّنهم لنا؟فذكر أسماءهم [٢].

(لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأمْرِهِ يَعْمَلُونَ) ـ الأنبياء ٢١ / ٢٧

الآية الكريمة وصف لآل البيت .أن حجج الله على خلقه بعد نبيه محمد الأئمة الاثنى عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن الحجة القائم بأمر الله ، صاحب الزمان وخليفة الرحمن فى أرضه ، الحاضر فى الامصار ، الغائب عن الابصار صلوات الله عليهم أجمعين . واعتقادنا فيهم : أنهم أولوا الامر الذين أمر الله بطاعتهم ، وأنهم شهداء على الناس ، وأنهم أبواب الله والسبيل إليه والادلاء عليه ، وأنهم عيبة علمه وتراجمة وحيه وأركان توحيده ، وأنهم

---

١ – المائدة : ٣

٢ – تفسير الحويزى ج ٢ / ١٩١ قوله تعالى :أم حسبتم أن تتركوا .

معصومون من الخطأ والزلل [١].

وأنهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وأن لهم المعجزات والدلائل ، وأنهم أمان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء ، ومثلهم في هذه الامة كسفينة نوح من ركبها نجى وكباب حطة ، وأنهم عباد الله المكرمون الذين " لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون " [٢].

ونعتقد فيهم (عليه السلام) : أن حبهم إيمان وبغضهم كفر وأن أمرهم أمر الله ونهيهم نهى الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله» [٣].

قال الإمام علي:«قد لبس للحكمة جنتها ،وأخذها بجميع أدبها ،بقية من بقايا حجته ،خليفة من خلائف أنبيائه [٤].

وقال النبي:«لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الارض ظلماً وعدواناً ثم

---

١ ـ الزلل : الخطأ والذنب .

٢ – سورة الانبياء : ٢٧ .

٣ ـ صفحة الاعتقادات للشيخ الصدوق ص : ٦٨.

٤ـ نهج البلاغة ٢ / ١٠٨ خطبة له في تنزيه الله تعالى شرح محمد عبدة ،طبعة ١ ١٤١٢، هجرية،طبعة دار الذخائر قم ،شرح نهج البلاغة ،ابن أبي الحديد المعتزلي ،المعتزلي ١٠ / ٩٥ ،نسب اصحاب الرس .

يخرج رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلا كما ملأت ظلماً وعدواناً [١] .

وقال النبي:لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج والمرج [٢]

وقال النبي :يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيماً لا يضرهم من خذلهم كلهم من قريش [٣] .

عن أنس :لن يزال هذا الدين قائماً الى اثنى عشر من قريش ،فاذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها [٤] .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « الأئمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم» [٥] .

وقال الإمام الباقر: نحن بقية تلك العترة وكانت دعوة ابراهيم لنا [٦] .

---

١ ـ كنز العمال ح ٣٨٦٩١ ،ح ٣٨٦٩٢ ، ٣٨٦٧٥ ، ٣٨٦٩١ ، ٣٨٦٨٣ .

٢ ـ منتخب كنز العمال ٥ / ٣٢١ ،تاريخ ابن كثير ٦ / ٢٤٩ ،تاريخ السيوطى ١٠ ،كنز العمال ١٣ / ٢٦ ،الصواعق المحرقة ٢٨ .

٣ ـ كنز العمال ١٣ / ٢٧ .

٤ ـ كنز العمال ١٣ / ٢٧ .

٥ ـ كمال الدين ٧٣،البحار : ٣٩/٢٢٩ ح ٣ وعن الفضائل : ١١٤ ورواه في بشارة المصطفى : ١٨٢،كتاب الأربعين ـ محمد طاهر القمي الشيرازي ـ ص ٤٧٠ـ ٤٧١.

٦ ـ المناقب ،ابن شهر آشوب ٣ / ٣١٤ ،

وقد اعترف عمر بذلك اذ قال في أيام حكمه:« لا أدري أخليفة أنا أم ملك ؟ [١]».

وعن الإمام المهدى قال النبى :لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمي وكنيته كنيتى أشبه الناس بى خَلقاً وخُلقاً يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً [٢] .

---

١ ـ الطبقات الكبرى ،ابن سعد ٣ / ٣٠٦ ذكر استخلاف عمر، الدر المنثور ،السيوطي ٥ / ٣٠٦ سورة ص ،شرح نهج البلاغة ،ابن أبى الحديد المعتزلي،المعتزلي ١٢ / ٦٦ خطبة ٢٢٣ نكت من كلام عمر ،كنز العمال ١٢ / ٥٦٧ ،فضائل الفاروق ح ٣٥٧٧٦ و ١٢ / ٥٧٩ ح ٣٥٨٠٥ .

٢ – مسند احمد ٣ / ٢٧ مسند ابى سعيد الخدرى ،سنن ابى داود ٢ / ٣٠٩ كتاب المهدى ،المستدرك ،الحاكم ٤ / ٤٦٥ ينزل بأمتى بلاء شديد ،مجمع الزوائد، ٧ / ٣١٣ باب فتنة مضر ،طبعة ١٩٨٨ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،المصنف ،ابن أبي شيبة الكوفي ،طبعة ١،١٩٨٩ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٨ / ٦٧٩ ما ذكر فى عثمان ،المعجم الاوسط ،الطبرانى ٢ / ٥٥ ،و ٩ / ١٧٦ ،المعجم الكبير ،١٠ / ١٣٤ ،الجامع الصغير ،السيوطى ٢ / ٤٣٨ حرف اللام ،كنز العمال ١٤ / ٢٦١ خروج المهدى ،فيض القدير ،المناوى ٥ / ٤٢٣ حرف اللام ،و ٦ / ٣٢٦ المحلى بأل ،تفسير القمى ٢ / ٣١٧ ،الدر المنثور ،السيوطى ٦ / ٥٧ سورة القتال ،ينابيع المودة ،القندوزى الحنفى ٣ / ٣٨٦ الباب ٩٤ ،و طبعة اسلامبول ص ٤٤ ، تفسير الرازى ٢ / ٢٨ المتوفّى سنة ٦٠٦

لقد صحح القندوزى الرواية فى الإمام المهدى أما الرازى فقد قال :واعلم أن تخصيص المطلق من غير الدليل باطل .

الجواب :لقد سلَّم الرازى بدلالة القرآن على الإمام الثانى عشر المهدى ،فالايمان بالغيب منه الايمان بالمهدى ،قال الوحيد الخراسانى :الرازى تصور الايمان بالغيب مختصاً به فاشكل عليهم بما ذكر وغفل عن أن الايمان بالامام المهدى عندهم من مصاديق الايمان بالغيب وليس محصوراً به [(١)] .

(وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم)يعنى علي بن ابى طالب وآدم وداود(عليهم السلام)(وليمكنن لهم دينهم)يعنى الاسلام (الذى ارتضى لهم)رضيه لهم (وليبدلنهم من بعد خوفهم)....

(ولا يشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك)بولاية علي (فاؤلئك هو الفاسقون)يعنى العاصين لله تهالي ولرسوله .

وسيأتي بعض ما يدل عليه في ذيل قوله تعالى: عن جابر بن عبدالله الأنصاري وأبي سعيد الخدري قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله

هجرية،المسألة السادسة ،قوله تعالى :ويقومون الصلاة ،فرائد السمطين ،الحموينى الشافعي مخطوطة ،كمال الدين ٢٩١ ، كنز العمال ٧ / ١٨٨ ،صحيح البخارى ٢ / ٣٦ .

١ ــ مقدمة فى أصول الدين ،وحيد خراسانى ٤٦٩ .

وسلم)في حجته يوم عرفة يقول:«يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي كتاب الله طرف بيد الله عزوجل وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلوا، والآخر عترتي، وإنَّ اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، وسألت ذلك لهما ربي، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تقصِّروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»[١].

---

١ ـ صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٣ ،وطبعة اخرى ٧ / ١٢٢ ،ح ٢٤٠٨، كتاب فضائل الصحابة ،صحيح الترمذي ٣٢٩/٥، ح ٣٨٧٦، مناقب أهل البيت ، صحيح النسائي ٥ / ١٣٠ ح٨٤٦٤، فضائل الصحابة ،النسائى ،خصائص امير المؤمنين ٩٣ قول النبي من كنت وليه ،وموضوع العباس بن عبد المطلب ص ٢٢ ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١٤٨ ،موضوع انى تارك فيكم الثقلين ،السنن الكبرى، النسائى ٥ / ٥١ ح ٨١٧٥ يا ايها الناس ،تفسير الثعلبى ٩ / ١٨٦ ،المتوفّى سنة ٤٢٧ هجرية،طبعة اولى ،١٤٣٢ هجرية،دار احياء التراث ،بيروت ،مسند أبي يعلى الموصلي ،تحقيق حسين سليم ،طبعة ٢ ،١٩٩٢ م ،دار المأمون ،بيروت، ٢ / ٢٩٧ من مسند ابى سعيد الخدرى ٤٨ ١٠٢١ ،٢٢ موضوع العباس بن عبد المطلب ،مسند أحمد بن حنبل ١٧/٣، ٥٩/٣، ١٤٨،٥/٣ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، ٣ / ١٤ ،موضوع مسند ابى خزيمة ،صحيح ابن خزيمة ٤ / ٦٣ ،باب ان بنى عبد المطلب حرم عليهم الصدقة ،الطبقات الكبرى ،محمد بن سعد ٢ / ١٩٤ ،ذكر ما قرب لرسول الله من اجله ،امتاع الاسماع ،المقريزى ٥ / ٣٧٨ فصل فى ذكر آل الرسول ،تفسير الفخر الرازي ٨ / ١٧٣، آية واعتصموا بحبل الله، السنن

دعاء الانبياء التوسل بمحمد وآل محمد

وقال تعالى:«فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عليه إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ

الكبرى ،البيهقي ٧ / ٣٠ باب بيان آل محمد و ١٠ / ١١٤ باب ما يقضى به القاضى ،طبعة دار الفكر ،بيروت، مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٦٣ باب فضل أهل البيت ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت، مسند ابن الجعد ٣٩٧ من حديث محمد بن طلحة ،مصنف ابن أبي شيبة الكوفي،طبعة ١٩٨٩،١ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٧ ١٧٦ فى الوصية بالقرآن ،كتاب السنة ،عمرو بن عاصم ٦٣٠ ح ١٥٥٤ يا ايها الناس، سير أعلام النبلاء، الذهبى ٩ / ٣٦٥ ،طبعة ٩ سنة ١٤١٣ هجرية مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، الدر المنثور ٧ / ٣٤٩، مشكل الاثار، الطحاوي ٤ ،كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمى الحنفي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤،المشكاة، الخطيب التبريزي، المعجم الكبير، الطبراني ١٨٦/٥، جامع الاصول، ابن الاثير ٢٧٧/١، اضواء على السنة المحمدية، أبو رية ٤٠٤،الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩.

الرَّحِيمُ [١].

في رواية عن أهل البيت ان الكلمات التي توسل بها هي أسماء أهل البيت :روى الجمهور عن ابن عباس ، قال:« سئل رسول الله عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه ، فتاب عليه ، قال : سأله بحق محمد ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين : إلا تبت علي ، فتاب عليه» [٢].

قال النبي:« انتهت الدعوة إلي ، وإلى علي ، لم يسجد أحدنا قط

١ ـ البقرة ٣٧ .

٢ ـ ابن المغازلى فى المناقب ص ٦٣ح ٨٩ طبعة بيروت ،ينابيع المودة للقندوزي ص ٩٧و ٢٣٩، طبعة اسلامبول ،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد. ١/٤١٩،معارج النبوة للمعين الكاشفى ص ٩ طبعة الهند ،الدر المنثور للسيوطى ١/٦٠أو ١/١٤٧ طبعة دار الفكر بيروت، وقد رواه عن الديلمى فى فردوس الاخبار وابن النجار . تفسير اللوامع ١/٢١٥ طبعة لاهور ، فردوس الاخبار للديلمى ٣/١٥١حديث ٤٤٠٩ ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت . دلائل النبوة للبيهقى ٥/٤٨٩ طبعة دار الكتب بيروت ، أرجح المطالب للامر تسري ص ٣٢٠ طبعة لاهور ،السيرة الحلبية ١/٢١٩ طبعة مصر ، المناقب ،مرتضوي: ٤١ ،تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥ طبعة لاهور، عن عمر بن الخطاب وغيره، والدر المنثور ج ١ ص ٦٠،وينابيع المودة ص ٩٧، ومناقب ابن المغازلى ص ٦٣،ومعارج النبوة ص ٩،للمعين الكاشفى طبعة الهند .

لصنم ، فاتخذني نبيا واتخذ علياً وصيا »[(١)].

الديلمي والسيوطي والبيهقي والحلبي :وأخرج نحواً منه علامة الشوافع السيوطي في تفسيره :« أخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله)عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه .قال : " سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلا تبت علي ، فتاب عليه " . وروى خبرا طويلا أخرجه الديلمي ، وفيه أنه قال (يعني جبرئيل) : فعليك بهؤلاء الكلمات ، فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك، قل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، سبحانك لا إله إلا أنت ، عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم ، اللهم إني أسالك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا إله إلا أنت ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم . فهذه الكلمات التي تلقاها آدم[(٢)].

---

١ ـ ابن المغازلي في المناقب ص ٢٧٦،والكشفي الترمذي في مناقبه ص ٤١ ،ط بمبي وتفسير اللوامع ج ١ ص ٦٢٩ طبعة لاهور .

٢ ـ ابن المغازلي في المناقب ص ٦٣ح ٨٩ طبعة بيروت ،ينابيع المودة للقندوزي ص ٩٧و ٢٣٩، طبعة اسلامبول ،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد. ١/٤١٩،معارج النبوة للمعين الكاشفي ص ٩ طبعة الهند ،الدر المنثور للسيوطي ١/٦٠أو ١/١٤٧ طبعة دار الفكر بيروت، وقد رواه عن الديلمي في فردوس الاخبار وابن النجار . تفسير اللوامع ١/٢١٥ طبعة لاهور ، فردوس

الحمويني والخوارزمي الحنفي :بينما جاء في النص :« قال ابراهيم :فمن هؤلاء الخمسة الاشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي ؟

قال تعالى : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي لولاهم ما خلقت الجنة والنار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء . فأنا المحمود وهذا محمد ، وانا العالي وهذا علي ، وانا الفاطر وهذه فاطمة وانا المحسن وهذا الحسن وانا قديم الاحسان وهذا الحسين آليت بعزتي ان لا يأتيني أحد بمثقال ذرة من خردل من بغض أحدهم الا ادخله ناري ولا أبالي ، يا آدم هؤلاء صفوتي . فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسل ، فقال النبي ص : نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت [١].

الاخبار للديلمي ٣/١٥١حديث ٤٤٠٩ ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت . دلائل النبوة للبيهقي ٥/٤٨٩ طبعة دار الكتب بيروت ، أرجح المطالب للامر تسري ص ٣٢٠ طبعة لاهور ،السيرة الحلبية ١/٢١٩ طبعة مصر ، المناقب ،مرتضوي: ٤١ ،تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥ طبعة لاهور، عن عمر بن الخطاب وغيره، والدر المنثور ج ١ ص ٦٠،وينابيع المودة ص ٩٧، ومناقب ابن المغازلي ص ٦٣،ومعارج النبوة ص ٩،للممين الكاشفي طبعة الهند .

١ ـ فرائد السمطين للحمويني ١/٣٦باب أول حديث أول.مناقب الخوارزمي الحنفي ص ٢٥٢وفي طبعة ص ٣١٨ح ٣٢٠.

ابن حنبل والحاكم وابن المغازلي الشافعي :روى العلاّمة الحافظ ابن المغازلي الشافعي في مناقبه، بإسناده المذكور، عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس، قال:« سُئل النبي(صلى الله عليه وآله)عن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه ؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله):«سأله بحقّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الاّ ما تُبت علي فتاب عليه» [1].

أحمد بن حنبل : روى أحمد بن حنبل في مسنده، قال رسول الله:(كنت أنا وعلي بن ابي طالب نورا بين يدي الله ، قبل أن يخلق آدم

---

١ ـ السفينة للحاكم النيسابوري ،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد. ١/٤١٩،تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥ط لاهور،عن عمر بن الخطاب وغيره،ومعارج النبوة ص ٩للمعين الكاشفي طبعة . الهند ،مناقب ابن المغازلي في المناقب ص ٦٣ح ٨٩ طبعة بيروت.ينابيع المودة للقندوزي ص ٩٧و ٢٣٩ طبعة اسلامبول وفي طبعة . /٦٣٢،الدر المنثور للسيوطي ١/٦٠أو ١/١٤٧ طبعة دار الفكر بيروت . وقد رواه عن الديلمي في فردوس الاخبار وابن النجار . معارج النبوة للمعين الكاشفي ص ٩ طبعة الهند . فردوس الاخبار للديلمي ٣ / ١٥١ ،حديث ٤٤٠٩، طبعة دار الكتب العلمية بيروت،دلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٤٨٩ ، طبعة دار الكتب بيروت،أرجح المطالب للامر تسري ص ٣٢٠ طبعة لاهور،السيرة الحلبية ١/٢١٩، طبعة مصر ،فرائد السمطين للحمويني ١/٣٦باب أول حديث أول . مناقب الخوارزمي الحنفي ص ٢٥٢،وفي طبعة ص ٣١٨ح ٣٢٠.

بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزأين ، فجزء أنا ، وجزء علي [١].

وقال تعالى:«فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عليه إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[٢].

عالم الشوافع السيوطي :وأخرج نحواً منه علامة الشوافع السيوطي في تفسيره : «أخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله)عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه .

قال : " سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلا تبت علي ، فتاب عليه "»[٣].

١وكما قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٣٠ورواه أحمد في المسند ، وفي كتاب الفضائل،وذكره صاحب كتاب الفردوس،والرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤ومناقب ابن المغازلي ص ٨٧ولسان الميزان ج ٢ ص ٢٢٩وميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٠٧عن تاريخ ابن عساكر،ومناقب الخوارزمي ص ٤٦،وينابيع المودة ص ٨٣١٠وتذكرة الخواص ص ٥٢ ،ط الغري،وكفاية الطالب ص ٣١٤.

٢ ـ البقرة ٣٧ .

٣ ـ ابن المغازلي في المناقب ص ٦٣ح ٨٩ طبعة بيروت ،ينابيع المودة للقندوزي ص ٩٧و ٢٣٩، طبعة اسلامبول ،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد. ١/٤١٩،معارج النبوة للمعين الكاشفي ص ٩ طبعة الهند ،الدر المنثور

الديلمي وابن المغازلي والبيهقي :وروى خبرا طويلا أخرجه الديلمي ، وفيه أنه قال (يعني جبرئيل) :« فعليك بهؤلاء الكلمات ، فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك، قل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، سبحانك لا إله إلا أنت ، عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم ، اللهم إني أسالك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا إله إلا أنت ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم . فهذه الكلمات التي تلقاها آدم »[1] .

للسيوطي ١/٦٠أو ١/١٤٧ طبعة دار الفكر بيروت، وقد رواه عن الديلمي في فردوس الاخبار وابن النجار . تفسير اللوامع ١/٢١٥ طبعة لاهور ، فردوس الاخبار للديلمي ٣/١٥١حديث ٤٤٠٩ ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت . دلائل النبوة للبيهقي ٥/٤٨٩ طبعة دار الكتب بيروت ، أرجح المطالب للامر تسري ص ٣٢٠ طبعة لاهور ،السيرة الحلبية ١/٢١٩ طبعة مصر ، المناقب ،مرتضوي: ٤١ ،تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥ طبعة لاهور، عن عمر بن الخطاب وغيره، والدر المنثور ج ١ ص ٦٠،وينابيع المودة ص ٩٧، ومناقب ابن المغازلي ص ٦٣،ومعارج النبوة ص ٩،للمعين الكاشفي طبعة الهند .

١ ـ ابن المغازلي في المناقب ص ٦٣ح ٨٩ طبعة بيروت ،ينابيع المودة للقندوزي ص ٩٧و ٢٣٩، طبعة اسلامبول ،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد. ١/٤١٩،معارج النبوة للمعين الكاشفي ص ٩ طبعة الهند ،الدر المنثور للسيوطي ١/٦٠أو ١/١٤٧ طبعة دار الفكر بيروت، وقد رواه عن الديلمي في فردوس الاخبار وابن النجار . تفسير اللوامع ١/٢١٥ طبعة لاهور ، فردوس

قال الصدوق :نزلت في الإمام علي (عليه السلام) [١]،وهي في امامة المعصوم البعيد عن الظلم مثل محمد وآله الذين طهرهم الله تعالى في آية التطهير ،مما يبين وجوب عصمة الإمام .

(وكلَّ شيء أحصيناه في إمام مبين)[٢]. وعلي (عليه السلام) هو الإمام المبين [٣].

(إنّك لمن المرسلين على صراط مستقيم)[٤].

(ثمّ لتسألنّ يومئذ عن النعيم)[٥].

معناه حب علي[٦].

الاخبار للديلمى ٣/١٥١حديث ٤٤٠٩ ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت . دلائل النبوة للبيهقى ٥/٤٨٩ طبعة دار الكتب بيروت ، أرجح المطالب للامر تسري ص ٣٢٠ طبعة لاهور ،السيرة الحلبية ١/٢١٩ طبعة مصر ، المناقب ،مرتضوي: ٤١ ،تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥ طبعة لاهور، عن عمر بن الخطاب وغيره، والدر المنثور ج ١ ص ٦٠،وينابيع المودة ص ٩٧، ومناقب ابن المغازلى ص ٦٣،ومعارج النبوة ص ٩،للمعين الكاشفى طبعة الهند .

١ – عيون أخبار الرضا،الصدوق ٢ / ١٩٦ .

(٢) يس ١٢ .

(٣) إحقاق الحقّ ١٤ / ٤٧١ ، تأويل الآيات ٢ / ٤٨٧ .

(٤) يس ٣ ، ٤ . الكافي ، الكليني ٨ / ٢٨٨ .

(٥) التكاثر ٨ .

(٦) الفضائل ، شاذان بن جبرائيل القمّى ١٧٤ .

ونزل في حقّ الإمام علي (عليه السلام) قوله تعالى :

(ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنّك لتهدي إلى صراط مستقيم)[١].

قوله تعالى : (وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا).

نزلت في علي[٢].

وقال عزّوجلّ : (عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ)[٣].

روى علقمة أنّه خرج يوم صفّين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح ومصحف فوقه وهو يقول : عمَّ يتساءلون ، فأردت البراز فقال (عليه السلام) : مكانك ، وخرج بنفسه وقال : أتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟

قال : لا . قال (عليه السلام) والله إنّي أنا النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعدما قبلتم وببغيكم هلكتم بعدما بسيفي نجوتم ، ويوم غدير قد علمتم ويوم القيامة تعلمون ما عملتم ثم علاه بسيفه فرمى رأسه بيده[٤].

---

(١) الشورى ٥٢ ، البحار ٣٩ / ٤٥ .

(٢) الإنسان ٢٢ ، نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين البحار ٦٦ / ٢٧٠ ، تفسير الطبرسي ١٠ / ٢٠٩ ، تفسير الفيض الكاشاني ٥ / ٢٦١ .

(٣) النبأ ١ ـ ٣ .

(٤) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٨٠ ـ ٨٢ .

وقال عمرو بن العاص لمعاوية :

نصرناك من جهلنا يا ابن هند**على النبأ الأعظم الأفضل[1]

قوله تعالى : (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَا طَكَ ا لْمُسْتَقِيمَ)[2].

وهو علي (عليه السلام)[3].

قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : « أنت النبأ العظيم والصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى »[4].

روى سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص ص١١ عن عباس : نزلت في علي (عليه السلام) يوم بدر :

(فالذين اجترحوا السيّئات) .

هم عتبة ، وشيبة ، والوليد بن المغيرة (والذين آمنوا وعملوا الصالحات)علي (عليه السلام) .

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ أوْلَـئِكَ هُمْ خَيْرُ

---

(١) نسخة موجودة في المكتبة الخديوية في مصر في فهرست سنة ١٣٠٧ : ٤ / ٣١٤.

(٢) الأعراف ١٦.

(٣) شواهد التنزيل ، الحسكاني ١ / ٦١ .

(٤) عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٩ ، مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٧٢ ، البحار ٩ / ١٩٧ ، تفسير القمّي ١ / ١٥٩ ، الكافي ١ / ٤١٦ ، شواهد التنزيل ، الحسكاني ١ / ٧٩ .

الْبَرِيَّةِ)[١].

في صفحة ١٠ من تذكرة الخواص : قال ابن عباس : هذا الودّ جعله الله لعلي (عليه السلام) في قلوب المؤمنين . وقد روى أبو إسحاق الثعلبي الشافعي : هذا المعنى مسنداً في تفسيره إلى البراء بن عازب قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي : « قل اللهمّ اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة فأنزل الله : هذه الآية » .

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)[٢].

ذكر ابن حجر في الصواعق : عن ابن عباس : إنّ هذه الآية لمّا نزلت قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي : « هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة ، راضين مرضيين ، ويأتي عدوّك غضاباً مقمحين . قال : ومَن عدوّي ؟

قال : من تبرّأ منك ولعنك »[٣].

قوله تعالى : (وَالعَصْرِ * إِنَّ الأِنسَنَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ

---

(١) البيّنة ٧ .

(٢) البيّنة ٧ .

(٣) الصواعق المحرقة ١٩٥ .

وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ وَتَوَاصَوْاْ بِالْحَقِ وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ)[١] ـ[٢].

أخرج ابن مردويه الشافعي عن ابن عباس في قوله : (وَالعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَنَ لَفِى خُسْرٍ) ، يعني أبا جهل بن هشام .

قوله تعالى : (مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً)[٣].

وسئل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى :

(مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً) .

فقال الإمام (عليه السلام) : « اللهم اغفر هذه الآية نزلت فيَّ ، وفي عمّي حمزة ، وفي عمّي عبيدة بن الحرث بن عبدالمطّلب أمّا عبيدة : فقضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وحمزة ، قضى نحبه شهيداً يوم أُحد ، وأمّا أنا فأنتظر أشقاها ، يخضّب هذه من هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته ورأسه عهد عهده إليّ حبيبي أبو القاسم (صلى الله عليه وآله) » .

قوله تعالى : (هُوَ الَّذِى أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ)[٤] نزلت في علي

---

(١) سورة العصر .

(٢) تفسير الدرّ المنثور ٦ / ٣٩٢ .

(٣) الأحزاب ٢٣ ، الصواعق المحرقة ١٢٢ .

(٤) الأنفال ٦٢ .

(عليه السلام)[١].

وعن جعفر الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ)قالوا نزلت في علي ، وأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : رأيت مكتوباً على العرش ، « لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له محمّد عبدي ورسولي أيّدته ونصرته بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) »[٢].

قوله تعالى : (أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّيَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)[٣].

روى الحاكم الحسكاني : اختصم قوم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأمر بعض أصحابه أن يحكم بينهم ، فحكم فلم يرضوا به ، فأمر علياً (عليه السلام) أن يحكم بينهم ، فحكم بينهم فرضوا به ، فقال بعض المنافقين : حكم عليكم فلان فلم ترضوا به ، وحكم عليكم علي (عليه السلام) فرضيتم به ؟ بئس القوم أنتم . فأنزل الله تعالى في علي .

(أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) إلى آخرها وذلك أنّ علياً (عليه السلام) يوفّق لحقيقة القضاء ، من غير أن يُعلّم[٤].

---

(١) ينابيع المودة ٩٤ .

(٢) الإحتجاج ، الطبرسي ١ / ١٩٨ .

(٣) يونس ٣٥ .

(٤) شواهد التنزيل ١ / ٢٦٥ ح٣٦١ ط بيروت بإسناده عن ابن عباس .

قوله تعالى : (إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَاد)[1].

لقد وردت في شان أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه الآية الكريمة ، كما ذكرها المفسّرون والحفّاظ من أعلام القوم ، فضلاً عن ثبوتها عندنا عن الأئمّة الأطهار سلام الله عليهم ، وخلاصة القول :

لمّا نزلت (إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَاد) .

وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على صدره وقال : « أنا المنذر ، ولكلّ قوم هاد وأومأ بيده إلى منكب علي (عليه السلام) ، وقال : أنت الهادي ياعلي ، بك يهتدي المهتدون من بعدي » .

وفي بعض طرقه :

عن ابن عبّاس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « ليلة أُسري بي ما سألت ربّي شيئاً إلاّ أعطانيه .

وسمعت منادياً من خلفي يقول : يامحمّد، إنّما أنت منذر ولكل قوم هاد . قلت : أنا المنذر ، فمن الهادي ؟

قال : علي الهادي المهتدي ، القائد أُمّتك إلى جنّتي غرّ محجّلين برحمتي » .

قوله تعالى : (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ

---

(١) الرعد ٧ .

الْكِتَـٰبِ)[١].

روى جماعة من كبار العلماء والمحدّثين والمفسّرين في مصنّفاتهم أنّ المراد بالذي عنده علم الكتاب : علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

فقد رووا عن أبي سعيد الخدري أنّه قال : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله تعالى : (وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَـٰبِ) .

قال : ذاك أخي علي بن أبي طالب .

روي بأسانيد كثيرة إلى الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ، برواية جماعة من أجلاء أصحابه هم :

أبو حمزة الثمالي ، جابر ، بريد بن معاوية العجلي ، الفضيل بن يحيى ، الفضيل بن يسار ، عبدالله بن عجلان .

ورواه عبدالله بن بكير عن الصادق (عليه السلام) .

وروى المحدّث الحافظ ابن المغازلي الشافعي في « مناقب الإمام علي بن أبي طالب » ٣١٣ ح٣٥٨ ط دار الأضواء ـ بيروت ، بإسناده إلى علي بن عابس ، قال :

دخلت أنا وأبو مريم على عبدالله بن عطاء ، فقال أبو مريم : حدّث عليّاً بالحديث الذي حدّثتني عن أبي جعفر .

قال : كُنتُ عند أبي جعفر جالساً إذ مرّ عليه ابن عبدالله بن سلام ،

---

(١) الرعد ٤٣ .

فقلت : جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب ؟

قال : لا ، ولكنّه صاحبكم علي بن أبي طالب ، الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عزّوجلّ :

(الذي عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَـٰبِ) .

(أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)[1].

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)[2].

نقل الشيخ المظفّر في كتابه[3] قوله تعالى :

(أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ) رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) وهو علي (عليه السلام) . رواه الجمهور .

وروى الحافظ السيوطي في « الدرّ المنثور » ٤ / ٦٦٩ ط دار الفكر ـ بيروت قال :

أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه ، عن سعيد بن جبير (رضي الله عنه) أنّه سئل عن هذه الآية : أهو عبدالله بن سلام ؟

قال : وكيف ، وهذه السورة مكيّة .

---

(١) هود ١٧ .

(٢) المائدة ٥٥ .

(٣) دلائل الصدق ٢ / ٢٤٣ ط القاهرة .

وفي رواية القندوزي[١] زيادة هي : وعبدالله بن سلام أسلم في المدينة بعد الهجرة .

قال السيوطي : وأخرج ابن المنذر عن الشعبي قال : ما نزل في عبدالله بن سلام شيء من القرآن .

وقال الحافظ المحدّث يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي المعروف بابن البطريق في كتابه[٢]:

.... وعِلْمُ الكتاب هو البيان للحلال والحرام ، وإذا كان أعلم بما حلَّ وحرّم فقد صارت حاجة الأُمّة إليه أمسّ في الإتّباع ، وأخصّ في الانتجاع ، لموضع طريق النجاة من الضلال ، وسلوك المحجّة بغير اعتلال .

وفي الآية أحاديث أُخرى كثيرة مرويّة بطرق وأسانيد عديدة .المحدّث المفسّر الحسين بن الحكم الحبري[٣].

---

(١) ينابيع المودّة ١٢١ .

(٢) العمدة ٣٠٤ ط ـ قم .

(٣) ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) ٢٨٥ ح٤١ ط مؤسسة آل البيت (عليه السلام) بيروت .

العلاّمة المفسّر الثعلبي الشافعي في تفسيره ، على ما أخرجه عنه ابن البطريق في « العمدة » ٢٩٠ ح٤٧٦ .

الحافظ الحاكم الحسكاني في « شواهد التنزيل » ١ / ٣٠٧ ـ ٣١٠ ح٤٢٢ ، ٤٢٦ ط الأعلمي ـ بيروت .

وقوله تعالى : (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَـهُ فِي إِمَامٍ مبين)[١].

أقتصر في هذا الباب على ذكر روايتين :

الأُولى : روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفّى سنة ١٢٩٣[٢] عن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) قال :

كنت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) سائراً ، فمررنا بواد مملوء نملاً ، فقلت : ياأمير المؤمنين ، ترى أحد من خلق الله يعلم عدد هذا النمل ؟!

قال : نعم ياعمّار ، أنا أعرف رجلاً يعلم عدده ، وكم فيه ذكر ، وكم فيه أُنثى .

فقلت : مَن ذلك الرجل ؟

فقال : ياعمّار ، ما قرأت في سورة ياسين :

(وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَـهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) ؟

فقلت : بلى يامولاي .

فقال : أنا ذلك الإمام المبين .

الثانية : في نفس الكتاب : في المناقب بالسند عن أبي الجارود ، عن محمّد الباقر (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين (عليه السلام) ، قال

تفسير البرهان ٢ / ٣٠٢ ، إحقاق الحق ٣ / ٢٨٠ ، ٤٥١ ١٤ / ٣٦٢ ـ ٣٦٥ .

(١) يس ١٢ .

(٢) ينابيع المودّة ٧٧ ط اسلامبول .

:

لمّا نزلت هذه الآية : (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَـهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) .

قالوا : يارسول الله ، هو التوراة ، أو الإنجيل ، أو القرآن ؟ قال : لا .

فأقبل إليه أبي (عليه السلام) فقال (صلى الله عليه وآله) : « هو هذا الإمام الذي أحصى الله فيه علم كل شيء »[1] .

قوله تعالى : (الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ)[2] .

نزلت في علي (عليه السلام) عندما دعاهم النبي (صلى الله عليه وآله) في اليوم الثاني من معركة أحد فأخذ الإمام علي (عليه السلام) الراية[3] .

قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً)[4] .

نزلت في علي (عليه السلام) وذلك لمّا رأى الكافرون مكانة علي (عليه السلام) يوم القيامة تسود وجوههم[5] .

قوله تعالى : (يُجَـهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَا ئِمٍ ذَلِكَ

---

(١) إحقاق الحق ١٤ / ٤٧١ ، وتأويل الآيات ٢ / ٤٨٧ ـ ٤٩١ .

(٢) آل عمران ١٧٢ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ١ / ١٦٧ .

(٤) الملك ٢٧ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ابن شهر آشوب ٣ / ١٤ .

فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ)[١].

نزلت في الإمام علي (عليه السلام)[٢].

قوله تعالى : (أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ جَنَّـٰتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلاً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)[٣].

نزلت في الإمام علي (عليه السلام)[٤].

قوله تعالى : (يَـٰأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ارْجِعِى إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً* فَادْخُلِى فِى عِبَـٰدِى* وَادْخُلِى جَنَّتِى)[٥].

نزلت في علي (عليه السلام)[٦].

قوله تعالى : (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ)[٧].

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « فليتمسّك بحبّ علي وأهل

---

(١) المائدة ٥٤ .

(٢) الصراط المستقيم ، العاملي ٢ / ٢ .

(٣) السجدة ١٩ .

(٤) تفسير فرات ١٢٠ ، البحار ٢٢ / ١٢٩ .

(٥) الفجر ٢٧ ـ ٣٠ .

(٦) كنز الفوائد ٣٨٦ .

(٧) البقرة ٢٥٦ .

بيتي »[1].

ويعني ولاية الإمام علي بن أبي طالب . فقد قال الإمام الرضا (عليه السلام) : « من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى فليتمسّك بحبّ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) » .

وقال ابن حمّاد :

هو العروة الوثقى هو الجنب إنّما**يفرّط فيه الخاسر العمه الغفل[2]

وقوله تعالى : (ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)[3].

جاء في التفسير أنّها نزلت في علي وما خصّ به من العلم[4].

وورد أنّها تشمل الأئمّة من آل محمّد[5].

قال ابن أبي الحديد[6]: إنّها نزلت في علي (عليه السلام) وما خصّ به

---

(١) عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٦٢ ، مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٧٤ ، البحار ٣٦ / ١٧ ، تفسير كنز الدقائق ١ / ٦١٥ ، فضائل الصحابة ٢ / ٦٦٤ ، ينابيع المودّة ، القندوزي ٢ / ٢٦٨ .

(٢) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٧٦ .

(٣) النساء ٥٤ .

(٤) شرح النهج ٧ / ٢٢٠ .

(٥) وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قسّمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً . الغدير ، الشيخ الأميني ٣ / ٦١ .

(٦) شرح النهج ٢ / ٢٣٦ .

من العلم . وأخرج ابن حجر[١] عن الباقر (عليه السلام) أنّه قال في هذه الآية : « نحن الناس والله ، حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالناس أعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغضاً ، إنّه لدميم » .

أراد الأُمويون طمس اسم النبي وعلي (عليهما السلام) ولمّا لم يتمكّنوا في النبي (صلى الله عليه وآله) ألحّوا على محو اسم علي (عليه السلام) .

قال يونس بن عبيد : سألت الحسن [البصري] ، قلت : ياأبا سعيد ، إنّك تقول : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) » وإنّك لم تدركه ؟

قال : يابن أخي ، لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، ولولا منزلتك منّي ما أخبرتك ، إنّي في زمان كما ترى ـ وكان في عمل الحجّاج ـ كلّ شيء سمعتني أقول : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) » فهو عن علي بن أبي طالب ، غير أنّي في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً[٢].

وفيما انتهى إليه الأمر زمن بني أُميّة في دفن فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) والحيلولة بين العلماء ونشرها ما لا شبهة فيه على عاقل ، حتّى كان الرجل إذا أراد أن يروي عن أمير المؤمنين رواية لم يستطع أن يضيفها إليه بذكر اسمه ونسبه ، وتدعوه الضرورة إلى أن يقول : حدّثني رجل من

---

(١) الصواعق ٩١ .

(٢) تهذيب الكمال ٦ / ١٢٤ / ١٢١٦ .

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أو يقول : حدّثني رجل من قريش ، ومنهم من يقول : حدّثني أبو زينب[١].

ورغم هذا الكفر في محو فضائل حبيب الله تعالى علي بن أبي طالب فقد أظهر الله تعالى اسمه ونشر فضائله وعدّد مناقبه .

قال ابن شهاب بن عبدالله : قال لي خالد بن عبدالله القسري ـ أحد ولاة بني أميّة ـ : ... أكتب لي السيرة .

فقلت له : فإنّه يمرّ بي الشيء من سير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فأذكره . فقال : لا ، إلاّ أن تراه في قعر الجحيم[٢].

قال معاوية لابن عباس : إنّا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي وأهل بيته ، فكفّ لسانك .

فقال : يامعاوية أتنهانا عن قراءة القرآن ؟! قال : لا . قال : أفتنهانا عن تأويله ؟! قال : نعم . قال : فنقرؤه ولا نسأل عمّا عنى الله به !

ثمّ قال : فأيّهما أوجب علينا ؛ قراءته ، أو العمل به ؟

قال : العمل به .

قال : فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله به ؟!

قال : سَل عن ذلك من يتأوّله على غير ما تتأوّله أنت وأهل بيتك .

---

(١) الإرشاد ١ / ٣١٠ .

(٢) الأغاني ٢٢ / ٢١ .

قال : إنّما أنزل الله القرآن على أهل بيتي ، أفأسأل عنه آل أبي سفيان ؟!

يامعاوية أتنهانا أن نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام ! فإن لم تسأل الأُمّة عن ذلك حتّى تعلم تهلك وتختلف .

قال : اقرأوا القرآن وتأوّلوه ، ولا ترووا شيئاً ممّا أنزل الله فيكم ، وارووا ما سوى ذلك .

قال : فإنّ الله يقول في القرآن :

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)[1] .

في بيان مظلومية أمير المؤمنين (عليه السلام) : وكانت ولاة الجور تضرب بالسياط من ذكره بخير ، بل تضرب الرقاب على ذلك ، وتعترض الناس بالبراءة منه .

والعادة جارية فيمن اتّفق له ذلك أن لا يذكر على وجه بخير ، فضلا عن أن تذكر له فضائل ، أو تروى له مناقب ، أو تثبت له حجّة بحقّ[2] .

---

(١) التوبة ٣٢ . الاحتجاج ٢ / ٨٢ / ١٦٢ ، وراجع المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٣٥١ .

(٢) الإرشاد ١ / ٣١١ .

فضائل الامام علي

قال سيد الانبياء محمد : أولكم واردا عليّ الحوض أولكم اسلاما علي [1] وقال سيد الانبياء محمد : ان أول أهل الجنة دخولا اليها علي ـ أرجح المطالب ٦٦١ .

وقال سيد الانبياء محمد : ان على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد الا بجواز من علي

البيهقي يؤمن بنقص سورتين في القرآن هما الخلع وسورة الصفد [٢]

والبخاري يؤمن بنقص وتحريف في القرآن الكريم اذ روى عن عمر بن الخطاب قوله :

كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله : أن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر

---

١ ـ المستدرك ، الحاكم ٣ . ١٣٦ تاريخ بغداد ٢ / ٨١ وكنز العمال ١١ / ٦١٦ .

٢ ـ السنن الكبرى للبيهقي ج ٢ / ٤٠٠ ح ٣٢٦٨ .

بكم أن ترغبوا عن آبائكم [1] .

ان القرآن كتب بالخط الكوفي وهو خط ليس فيه نقاط ولا أمور أخرى فيمكنك قراءة كلمة علي عليه السلام كالاتي :عليٌّ وعليٍّ وعليٌّ وعلى .
وقال الله تعالى :

إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ [2].

جمع الله تعالى القرآن في قلب علي عليه السلام وجمعه علي عليه السلام بعد رسول الله بستة اشهر [3] .

وقال المفسر القمي : على آل محمد جمع القرآن وقراءته (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) قال : يعني اتبعوا ماذا قرأوا .

ثم ان علينا بيانه : أي تفسيره [4] .

---

١ _ صحيح البخاري كتاب الحدود ح ٦٨٣٠ وفي طبعة ٦٨٢٧ .

٢ – سورة القيامة ١٧ _ ١٩ ، الروضة في فضائل أمير المؤمنين ،شاذان بن جبريل القمي ٢٣١ حديث علي في القابه ،تحقيق على الشكرجي – طبعة ١، ١٤٢٣ هجرية.

٣ – الفضائل – ابن شهر آشوب ج ١ / ٣١٩ فصل في المسابقة بالعلم– ط المكتبة الحيدرية – ١٩٥٦ م –النجف الاشرف .

٤ – البحار ج ٩ / ٢٤٦ ما ورد عن المعصومين في تفسير الايات و ج ٨٩ / ٥١ سورة الاحزاب – تحقيق يحيى العابدي ط مؤسسة الوفاء –بيروت .

الذي يأمر بالعدل : علي

قال تعالى : (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ على شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ على مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَهُوَ على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).سورة النحل ١٦ / ٧٦ .

ابن مردويه الشافعي :عن ابن عباس : إنه علي (عليه السلام) .

رواه ابن مردويه الشافعي في المناقب ، كما في كشف الغمة وقال الفضل : في المقام:

« لا شك أن علياً كان يأمر بالعدل ، وهو على صراط مستقيم »[1] .

الخوارزمي الحنفي : ومنها : ما رواه أهل السنة : منهم الخطيب الخوارزمي روى بإسناد ينتهي إلى جعفر بن محمد الإمام الصادق (عليه السلام) قال : « أوحى الله تعالى إلى نبيه (صلى الله عليه وآله) : (فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم).فقال : إلهي ، ما الصراط

---

١ ـ راجع شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ج ١ص . ٥٩ ،كشف الغمة ص ٩٦

المستقيم ؟ قال تعالى : ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فعلي هو الصراط المستقيم »[١] .وفى الصراط صراط علي (عليه السلام)والموقف موقف علي (عليه السلام)رواه القوم :محمد صالح الترمذي :منهم العلامة المولى محمد صالح الترمذي فى المناقب المرتضوية قال :قال الإمام الصادق كرم الله وجهه : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :«يا علي الصراط صراطك والموقف موقفك»[٢] .

وهذا الحديث يفسر الآية السابقة .

وقال عمر لابن عباس يصف علياً (عليه السلام):« إنَّ أحراهم أن يحملهم على كتاب ربِّهم ، وسنَّة نبيّهم لصاحبك ، والله لئن وليها ، ليحملنَّهم على المحجّة البيضاء والصراط المستقيم[٣] .

الحمويني الشافعي:وأخرج إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في كتابه فرائد السمطين، روى بإسناده عن خيثمة الجعفي، عن أبي جعفر يعني محمد بن علي الباقر (عليه السلام) :«نحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح،

---

١ ـ درر المناقب " ص ٦٢ مخطوط .

٢ ـ المناقب المرتضوية ص ١٣٣ طبعة بمبئي .

٣ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦ / ٣٢٧ ،نبذ من كلام عمرو بن العاص ،و ج ١١ / ١٠ عدم الرجوع اليهما فى الرأى ،و ج ١٢ / ٥٢ نكت من كلام عمر ،تحقيق محمد ابو الفضل ،ط دار احياء الكتب العربية ،بيروت ،اعلام الدين ،الديلمي ،المتوفى فى القرن الثامن ،ط مؤسسة آل البيت ،قم .

والصراط المستقيم إلى الله»[1].

وأخرج هذا المعنى الكثير من المفسّرين والمحدّثين :

أبو بكر الشافعي:منهم: السيد أبو بكر الشافعي في رشفة الصادي[2].

القندوزي الحنفي :ومنهم: الحافظ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة الذي أورد أحاديث عديدة في ذلك[3]

طريق مستقيم :سبيل سوي ،صراط علي .

ولقد جاءت كلمة صراط في القرآن الكريم ٤٣ مرة .

وجاءت عبارة صراط مستقيم ٣٣ مرة .

قال النبي :أنا الصراط المستقيم الذي أمركم الله باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق[4].

قال الإمام السجاد:«نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم[5]» .

وقال الإمام الصادق :«الصراط المستقيم أمير المؤمنين[6] .

وقال الإمام جعفر الصادق:« وهما صراطان في الدنيا وصراط في

---

١ ـ غاية المرام : ٢٤٦.

٢ ـ رشفة الصادي،ابو بكر الشافعي : ٢٥.

٣ ـ ينابيع المودّة: القندوزي الحنفي١١٤.

٤ ـ البحار ٣٧ / ٢١٢،طبعة دار المعارف الاسلامية .

٥ ـ تفسير نور الثقلين ١ / ٢٢ .

٦ ـ معاني الأخبار محمد بن بابويه ،ط تهران ،تصحيح الغفاري .

الآخرة فأما الصراط في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى به مرَّ على الصراط ،الذي هو جسر جهنم في الآخرة ،ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم [1].

الخلاصة تتمثل في كون أهل البيت هم الصراط المستقيم من تولاهم سار على الصراط المستقيم في الآخرة .

وكان يجب على الملوك أن يولّوه ويسيروا تحت رايته لا أن يطلبوا منه السير تحت رايتهم .

وقد ورد عن ابن اسحاق شيخ السيرة النبوية أنه لم يحضر علي (عليه السلام)مع الخلفاء جمعة ولا جماعة».

محمد بن اسحاق ذكر ما معناه : لم يحضر علي(عليه السلام)معهم جمعة ولا جماعة:

جاء عن محمد بن اسحاق صاحب السيرة وشيخها عن سيرة الإمام علي(عليه السلام)في زمن أبي بكر وعمر وعثمان:

حكى عن المهدي ومحمد بن عبد الله بن علاثة القاضي [2]ابو مسهر الغساني قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن ابى بكر البيهقي حدثنا ابو

---

١ ـ البحار ٢٤ / ٩ .

٢ ـ سير اعلام النبلاء ٧ / ٣٠٨ .

عبد الله الحافظ أخبرنى ابو عبد الله الاصبهاني [١] احمد بن بطة حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن راشد بن معدان الاصبهانى قال :سمعت الهيثم بن مروان يقول سمعت أبا مسهر يقول :سمعت شيخاً من قريش أثق به يقول:

« سأل المهدى بن علاثة :لم رددت شهادة محمد بن اسحاق بن يسار ؟

قال لانه كان لا يرى جمعة ولا جماعة .فسألت أبا مسهر [٢] حين خلا من الرجال فقال أبو الحسن علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية [٣] المهدي فى تلك السفرة فلقيت عبد الله بن يعقوب فقال :سمعته من أبى مسهر فسألت أصحاب محمد بن اسحاق فقالوا :كان (ابن اسحاق) يروي حديث علي بن ابى طالب :

---

١ ــ ترجمته فى سير اعلام النبلاء ١٤ / ٤٠٤ .

٢ - لقد قطع الذهبي الحديث الى هنا كي لا يفهم المسلمون رأي الامام علي (عليه السلام) فى الملوك الثلاث ،وعدم صلاته خلفهم جمعة ولا جماعة لعدم عدالتهم، وهذا خيانة من الذهبى لامانة نقل الحديث التى أوصى بها رسول الله :سير اعلام النبلاء ،الذهبى ج ٩ / ٢٨٤ ،تحقيق شعيب الارنؤوط ،ط ٩، ١٩٩٣ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت

٣ ــ الى هنا الخبر فى سير اعلام النبلاء ٩ / ٢٨٤ ــ٢٨٥ .

لا جمعة الا فى مصر مع إمام عادل »[1].

وقد جاء فى النص المنسوب الى النبى:

«لا جمعة الا مع إمام عادل أو مع من نصبه الامام العادل فاذا عُدم صليت الظهر أربع ركعات »[2].

بينما يقول النواصب المستولون على الخلافة غصباً حديثاً كاذباً جاء فيه :

«واعلموا ان الله قد افترض عليكم الجمعة فى مقامى هذا فى شهرى هذا من عامى هذا الى يوم القيامة فمن تركها فى حياتى او بعدى وله امام عادل او جائر استخفافاً بها او جحوداً لها فلا جمع الله له جمعة»[3].

فمحمد بن اسحاق ذكر ما معناه : لم يحضر علي(عليه السلام)معهم جمعة ولا جماعة:

---

١ ـ تاريخ مدينة دمشق ،ابن عساكر ج ٤٣ / ٢٥ ،رقم ٤٩٥١ ،ترجمة علي بن عبد الله بن خالد ،تحقيق علي شيري ،طبعة سنة ١٤١٥ هجرية،دار الفكر ،بيروت ،مختصر تاريخ دمشق ج ٥ / ٤٥١ ، و ج ١ / ٢٤٥١ ترجمة علي بن عبد الله بن خالد .

(٢) البحار ٨٦ / ١٤٥ ط احياء التراث ١٤٠٣ هـ .

(٣) ارواء الغليل ،محمد ناصر الالبانى ٣ / ٥١ موضوع باب صلاة الجمعة تحقيق زهير الشاويش ١٤٠٥ هـ ،المكتب الاسلامى ،بيروت .

جاء عن محمد بن اسحاق صاحب السيرة وشيخها عن سيرة الإمام علي(عليه السلام)في زمن أبي بكر وعمر وعثمان:

أقول :كان ابن علاثة يضعّف محمد بن اسحاق شيخ السيرة النبوية لروايته اشتراط الامام علي العدالة في إمام الجمعة والجماعة بقوله :

« لا جمعة الا في مصر مع إمام عادل »[١].

لانَّ هذا يكشف عن عدم صلاة الامام علي خلف الثلاثة مشياً على قوله في هذا الموضوع .

وقد تعرَّضت الرواية الى تصحيف كي لا يفهمها القاريء .

قال المفسر الثقة العالم علي بن ابراهيم القمي:«الذي يأمر بالعدل أمير المؤمنين و الأئمة (عليهم السلام)».

لأنه لا يأمر بالعدل وهو في نفس الوقت على صراط مستقيم الا المعصومين »[٢] .

(وَمَنْ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَهُوَ على صِرَاطٍ مُسْتَقِيم) [٣].

١- تاريخ مدينة دمشق ٤٣ / ٢٥ ،رقم ٤٩٥١ ،موضوع علي بن عبد الله بن خالد ،تحقيق علي شيري سنة ١٤١٥ هـ دار الفكر ،بيروت ،مختصر تاريخ دمشق ٥ / ٤٥١ ، و ١ / ٢٤٥١ موضوع على بن عبد الله بن خالد .

٢ ـ تفسير القمي ١ / ٣٨٧ ،تفسير البرهان ٣ / ٤٤٠ ،المناقب ،ابن شهر آشوب ٢ / ٢٠٧ .

٣ – سورة النحل ١٦ / ٧٦ .

شواهد التنزيل :وفي شواهد التنزيل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث :

«وإنه الصراط المستقيم ، وإنه الذي يُسأل عن ولايته يوم القيامة »[١]

.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن علي : إنه الصراط المستقيم ، وإنه الذي يُسأل عن ولايته يوم القيامة [٢] .

قال تعالى:

(والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم).

الثعلبي الشافعي :روى الثعلبي الشافعي في تفسيره كشف البيان في تفسير القرآن، في تفسير قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم) :

قال مسلم بن حيّان: سمعت أبا بريدة يقول: صراط محمد وآله ،والتعوذ عن صراط من غضب الله عليه [٣] .

وأخرج وكيع بن الجراح، في تفسيره بإسناده عن عبدالله بن عباس في قوله: (اهدنا الصراط المستقيم) .

---

١ ـ شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ج ١ص . ٥٩.

٢ ـ نهج الحق وكشف الصدق ـ العلامة الحلي ـ ص ٢١٤ـ٢٠٥.

٣ ـ غاية المرام: ٢٤٦.

قال:« قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حبّ محمد وأهل بيته»[١]

الحسكانى الحنفي :روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل قال:«حدّثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قراءة عليه في أماليه بإسناده المذكور، عن حذيفة، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله):

«وإن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم» [٢]

.والطريق المستقيم هو طريق الولاية الكبرى بامامة أمير المؤمنين علي(عليه السلام).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله)لعلي (عليه السلام): « أنت النبأ العظيم والصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى » [٣] .

و«أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت يعسوبالمؤمنين» [٤] .

---

١ ـ غاية المرام: ٢٤٦.

٢ ـ شواهد التنزيل١: ٦٣ ـ ٦٤.

٣ـ شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني الحنفي ١ / ٧٩ ،عيون أخبار الرضا، الصدوق ١ / ٩، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٧٢، البحار ٩ / ١٩٧، تفسير القمي ١ / ١٥٩، الكافي

١ / ٤١٦.

٤ ـ شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ١ / ٥٨ .

قال النبي : «يا علي الصراط صراطك والموقف موقفك»[١] .

الحمويني الشافعي : وروى العلاّمة البحراني، عن الحمويني الشافعي ، بإسناده المتّصل المذكور، إلى خيثمة الجعفي عن أبي جعفر الباقر أنه قال:

«نحن العلم المرفوع للخلق، من تمسّك بنا لحق، ومن تأخّر عنّا غرق ونحن قادة الغُرّ المحجّلين، ونحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم[٢] .

(صراطَ الَّذِينَ أنْعَمْتَ عليهم).

نزلت هذه الآية في حق ولاية الإمام علي (عليه السلام):

الخطيب /تاريخ بغداد :عن ابن عبّاس : قلت للنبي (صلى الله عليه وآله) : يارسول الله أللجنة جواز ؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله) : نعم ، قلت : وما هو ؟

قال : حبّ علي بن أبي طالب[٣] .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لكل شيء جواز ، وجواز الصراط حبّ علي بن أبي طالب[٤] .

---

١ ـ المناقب المرتضوية ص ١٣٣ طبعة بمبئي .

٢ ـ غاية المرام،العلامة البحراني: ٢٤٦.

٣ ـ تاريخ بغداد ٣ / ١٦١ / ١٢٠٣، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤٤ / ٨٧٦٢ .

٤ ـ مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٣٩ ،المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٥٦، بحار الأنوار ٣٩ / ٢٠٢ / ٢٣ ،المناقب ،للخوارزمي ٧١ / ٤٨ ، فرائد السمطين

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس ، وهو جبل قد علا على الجنّة ، وفوقه عرش ربّ العالمين ، ومن سفحه تتفجّر أنهار الجنّة وتتفرّق في الجنان ، وهو جالس على كرسيٍّ من نور يجري بين يديه التسنيم [١] ولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنّة ، فيدخل محبّيه الجنّة ومبغضيه النار [٢] .

ونقل ابو بكر :قال النبى :لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له علي (عليه السلام)الجواز [٣]

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيهِم :بالتوفيق لدينك وولايتك وطاعتك

،الحمويني الشافعي ١ / ٢٩٢ / ٢٣٠، مائة منقبة ١٠٧ / ٥٢ ، كشف الغمّة ١ / ١٠٣، إرشاد القلوب ٢٣٥ .

١ ــ ماء بالجنّة يجري فوق الغُرَف والقُصور (تاج العروس ١٦ / ٣٧٠) .

٢ ــ كنز العمّال ١١ / ٦٢١ / ٣٣٠٢٢ ،المناقب للخوارزمي ٧١ / ٤٨، مقتل الحسين ،الخوارزمي الحنفي ١ / ٣٩، فرائد السمطين ،الحمويني الشافعي ١ / ٢٩٢ / ٢٣٠، مائة منقبة ١٠٧ / ٥٢، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٥٦، كشف الغمّة ١ / ١٠٣، إرشاد القلوب ٢٣٥ ،المتّفق والمفترق ١ / ٥٢١ / ٢٧٦ ،فضائل الشيعة ٤٨ / ٤، الأمالي للصدوق ٦٧٩ / ٩٢٧ ،الأمالي للطوسي ١٣٣ / ٢١٢، بشارة المصطفى ٧١ .

٣ – الصواعق المحرقة ،الهيثمى ص ١٩٣ ،طبعة ٢ ،١٩٨٥ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

وعبادتك وهم الأنبياء والأوصياء.

الحسكاني الحنفي:وأخرج الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في شواهد التنزيل، بإسناده عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول الله تعالى:

(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عليهم).قال: النبي :علي بن أبي طالب وشيعته [١].

قال الذهبى تلميذ ابن تيمية فى ترجمته للامام علي :ومناقب هذا الإمام جمة أفردتها فى مجلد وسميته :فتح المطالب ومناقب علي [٢]

قال الإمام الباقر :« قولوا معاشر العباد : أرشدنا الى حبّ النبي (صلى الله عليه وآله)وأهل بيته [٣]ولايتهم ».

وقال الإمام علي(عليه السلام) لابن الكواء :«نحن أصحاب الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ، ونحن الأعراف يوم القيامة بين الجنّة والنار ، ولا يدخل الجنّة إلاّ من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرنا وأنكرناه ، وذلك بأنّ الله عزّوجلّ لو شاء عرّف للناس نفسه حتّى يعرفوه وحده ، ويأتوه

---

١ ـ شواهد التنزيل ،الحاكم الحسكاني الحنفي ١: ٦٦.

٢ ـ تذكرة الحفاظ ،الذهبى ١ / ١٠ ،المتوفّى سنة ٧٤٨ هجرية،أمير المؤمنين علي ،طبعة احياء التراث العربى ،بيروت .

٣ ـ المناقب، ابن شهر آشوب، في تفسير الآية /الفاتحة ٦ .

من بابه ، ولكنّه جعلنا أبوابه وصراطه وبابه الذي يؤتى منه ، فقال فيمن عدل عن ولايتنا وفضّل علينا غيرنا فإنّهم (عَنْ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ)[١] .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن : عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت ، وعند المساءلة في قبورهم ، وعند العرض الأكبر ، عند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا [٢]

جاءت مجموعة آيات فى القرآن الكريم تبين مكانة أهل البيت ومنزلتهم الالهية كقدوة للبشرية وانهم أفضل من باقى الناس لا يمكن لاحد الرآسة عليهم منها:

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عليهم [٣] .

صراط الذين أنعمت عليهم :شيعة علي الذين أنعمت عليهم بولاية علي ،لم يغضب عليهم ولم يضلوا [٤] .

المغضوب عليهم :النصّاب الخوارج ومنهم الوهابيون واليهود ،المتحالفون معهم دائماً ،وسوف يستأصلهم الإمام المهدي والنبي عيسى .

---

١ ــ سورة المؤمنون ٧٤ . الاحتجاج ١ / ٣٣٧ ــ ٣٣٨ .

٢ ــ الأمالي للصدوق ٦٥٦ / ٨٩١، بشارة المصطفى ١٨٠، فضائل الشيعة ٥٦ / ١٧، تفسير فرات ٢٦٦ / ٣٦٠ .

٣ ــ سورة ١ / ٧ .

٤ ــ معانى الاخبار ٣٦ ح ٨ ،شواهد التنزيل ،الحسكانى الحنفى ١ / ٦٦.

وَلا الضَّالِّينَ آية ٧ :النصارى :قال الله تعالى :«قد ضلوا من قبل..».
فيكون علي ولياً للمسلمين مثلما قال النبي ابراهيم (عليه السلام):
وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ /البقرة ١٢٧ .

حديث الطائر :

صحيح الترمذى :عن أنس بن مالك :أنَّ النبي كان عنده طائر فقال :اللهم إئتني بأحب خلقك اوليك يأكل معي من هذا الطير ،فجاء أبو بكر فرده ،وجاء عمر فرده ،وجاء علي (عليه السلام) فأذن له (الله تعالى) [١].

ذكره الترمذى فى سننه [٢].

ابن عدي :وقال ابن عدى:جاء رجل فرده ثم جاء رجل فرده ثم جاء علي [٣].

كل مثلبة فيها رجل أو فلان كتبها الناسخ بدل اسم أبى بكر وعمر

---

١ - خصائص أمير المؤمنين ،النسائي ص ٣٢ ،تحقيق المحمودى ،ط وزارة الارشاد ،طهران .

٢ - صحيح الترمذى ٥ / ٦٣٦ ح ٣٧٢١ ،تاريخ دمشق ،ترجمة أمير المؤمنين .

٣ - الكامل ،ابن عدى ٦ / ٤٥٧ ترجمة مسهر .

كي يحذفوا المطاعن المختصة بهما .وهذا من خيانة الامانة العلمية .

الحاكم والذهبى:ورواه الحاكم فى المستدرك ورواه الذهبى فى تاريخه [١] .

جواز المرور على الصراط :

قال أحمد بن حنبل :من لم يثبت الامامة لعلي فهو أضل من حمار [٢] .

ولا يمكن الولاية للظالمين مع وجود علي الصراط المستقيم صراط الحق والعدل .

ذكر البيهقي عن الحاكم النيسابوري ، باسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، إذا جمع اللهُ الأولين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط على جسر جهنّم ، لم يجزها أحدٌ إلاّ من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب [٣] .

أبو بكر : وقال أبو بكر سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول جواز

---

١ – المستدرك ،الحاكم ٣ / ١٣١ ،تاريخ الاسلام ،الذهبى ٣ / ٦٣٣ ترجمة أمير المؤمنين وفيات سنة ٤٠ هـ

٢ ــ المدخل ،ابو عبد الله القيروانى الشيروانى ص ٢٥ ،طبعة المنيرية ،مصر، التمهيد والبيان ،محمد بن يحيى الاندلسى ١٧٣ ،طبعة بيروت ،أئمة الفقه التسعة ،عبد الرحمن الشرقاوى ٢ / ٢٨ ،الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣ ــ البيهقي، محبّ الدين الطبري في الرياض ٢ / ١٧٢ .

العبور على الصراط حبّ علي(عليه السلام).

عن ابن عبّاس : قلت للنبي (صلى الله عليه وآله) : يارسول الله أللنارْ جواز ؟

قال : نعم ، قلت : وما هو ؟

قال : حبّ علي بن أبي طالب [1] .

و يقعد علي على الصراط المستقيم فيدخل أولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار [2] .

وقال ابن عباس : دخل الإمام علي (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) وعنده عائشة فجلس بين النبي (صلى الله عليه وآله)وعائشة . فقالت : ما كان لك مجلس غير فخذي ؟

فضرب النبي (صلى الله عليه وآله)على ظهرها وقال : مه لا تؤذيني في أخي ، فانه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة ، يقعد على الصراط المستقيم فيدخل أولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار [3] .

---

١ ـ تاريخ بغداد ٣ / ١٦١ / ١٢٠٣، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤٤ / ٨٧٦٢ .

٢ ـ أخرج ذلك ابن مردويه الشافعي في كتاب إحقاق الحقّ وازهاق الباطل ١٥ / ١١ لنور الله الحسيني .

٣ ـ المستدرك ،الحاكم قال النبي :علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين حديث صحيح ولم يخرجاه ،ج ٣ / ١٣٨ اقرب الناس عهداً برسول

الله ،تحقيق يوسف المرعشلي ،فضل الصلاة على النبي ،الجهضمي المتوفَّى سنة ٢٨٢ هجرية،طبعة ٢ ،١٣٩٧ هجرية،المكتب الاسلامي ،بيروت ،أمالي المحاملي ،ص ٢٨٨، طبعة ١ ١٤١٢ هجرية المكتبة الاسلامية ،دار ابن القيم ،الاردن ،المواقف ،الايجي ٣ / ٦٠٣ المتوفَّى سنة ٧٥٦ هجرية،١٩٩٧ م ،دار الجيل ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦١٩ و ١٣ / ٢٢٤ الاكمال ،طبعة ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت، جواهر المطالب ،ابن الدمشقي ١ / ٣٤٩ الباب ٤٩ في خطبه عليه السلام ،تحقيق المحمودي ،طبعة ١٤١٥ هجرية ،طبعة قم وزارة الثقافة،ينابيع المودة ،القندوزي الحنفي ١ / ٢٢١ الباب ١٤ ،تحقيق علي الحسيني ،طبعة ١ ،١٤١٦ هجرية،دار الاسوة ،قم .شرح المقاصد ،التافتزاني ٢ / ٢٩١ المتوفَّى سنة ٧٩١ هجرية ،طبعة ١ ،١٩٨١ م ، طبعة باكستان دار المعارف النعمانية ،علي امام المتقين ،عبد الرحمن الشرقاوي ١ / ١٧٠ ،طبعة مكتبة غريب ،القاهرة ١٩٨٥ م ،الامامة وأهل البيت ،بيومي مهران المصري ١ / ١٣٧ الملك ،طبعة ١٩٩٥م مركز الغدير، كنز العمّال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٢١، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ـ ٦٤، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢، ١٣ / ١٢٢، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١،شرح نهج البلاغة ،المعتزلي ٩ / ١٦٩ خطبة ١٥٤ ،تحقيق محمد ابو الفضل ،مناقب علي ،ابن مردويه الشافعي ٥٩ الفصل الثالث في القابه ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،المناقب ،الخوارزمي الحنفي ٨٥ الفصل السابع ،تفسير القمي ١ / ١٠٩ ورود الرايات يوم القيامة ،والكتب التي تلاعب بها الناشرون هي :

لكنها أخطأت في محاربة الإمام علي في معركة الجمل متسببة في قتل ثلاثين ألف مسلم .

وركبت بغلة وقادت الأمويين وغيرهم إلى حرب الحسين (عليه السلام)في المدينة المنوّرة لمنع دفن الحسن (عليه السلام)مع جدّه(صلى الله عليه وآله)[١] .

وكانت عائشة تعرف مكانة أمير المؤمنين علي في صيانة الدين وحفظ بيضة الاسلام لذا قالت بعد شهادة الإمام علي (عليه السلام) :

صحيح مسلم ٤ / ١٣٣ باب نكاح المتعة ،طبعة دار الفكر ،بيروت ابن عباس أراد الإمام علي لكن الناشر قال :بين قوسين رسول الله بينما كان ابن عباس يلقب محمدا بالنبي أو برسول الله ولا يقول عنه امام المتقين ،وفعل الناشر نفس التزوير في الكتب التالية :

المعجم الكبير ،الطبراني ١٠ / ٢٩٨ ابو سلمة عن ابن عباس ،تحقيق حمدي السلفي ١٩٨٥ م احياء التراث العربي ،بيروت .ومسند الشاميين ،الطبراني ٣ / ٣٢٤ عطاء عن عكرمة ،تحقيق حمدي السلفي ١٩٩٦ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التمهيد ،ابن عبد البر ١٠ / ١١٧ ،طبعة ١٣٨٧ هجرية،تحقيق مصطفى العلوي ومحمد البكري ،وزارة الاوقاف ،المغرب ،الدراية ،ابن حجر ٢ / ٥٧ فصل في بيان المحرمات ،تحقيق المدني ،دار المعرفة ،بيروت .

١ ــ المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ١٧٥، ٣ / ٣٠٥، البحار ٤٤ / ١٤٢ ،الايضاح، ابن شاذان ٣٦٢شرح الأخبار ٣ / ١٣٥، الإرشاد، المفيد ٢ / ١٩، البحار ٤٤ / ١٥٤، المناقب .

قُتل علي بن أبي طالب فلتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها[1]

نفهم من الآية القرآنية وجوب اتِباع ولاية الإمام علي فهو الصراط المستقيم والمخالفون له المغتصبون خلافته هم الصراط المنحرف .

يكون الإمام علي طبقاً لهذه الآية القرآنية ولياً للمسلمين أنعم الله تعالى عليه بالولاية فجعله ولياً للمؤمنين، ومن ليس بمولاه ليس بمؤمن .

في سورة الفاتحة دعاء لكل فرد مسلم بطلب الهداية لولاية علي بقوله تعالى :اهدنا الصراط المستقيم .ليكون من الفائزين اذ قال سيد الرسل : تنقسم أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلهم في جهنم إلاّ علي(عليه

---

١ ـ الاستيعاب، ابن عبد البر ،المتوفى ٤٦٣ هـ ،ج ٣ / ١١٢٣ ،تحقيق البجاوى ،طبعة ١، ١٤١٢ هـ ،طبعة دار الجيل ،بيروت ،الوافى بالوفيات ،الصفدى ،المتوفى ٧٦٤ هـ ج ٢١ / ١٨٢ ،تحقيق احمد الارناؤوط ،طبعة ٢٠٠٠ م ،الجوهرة ،البرى ،طبعة ١ ،١٤٠٢ هـ ،الاعلمى ،بيروت ،احياء التراث العربى ،بيروت ،علموا اولادكم محبة آل البيت ،د محمد عبدة يمانى الشافعي ،موضوع الامام علي ،طبعة ١ ،١٩٩٨ م مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت ،ذخائر العقبى، احمد بن عبد الله الطبري ،المتوفى سنة ٦٩٤ هـ ،ص ١١٥،طبعة القدسى ،القاهرة ،تاريخ دمشق ٤٢/ ٣٩٤ مسند ابى يعلى ٤ / ٤٢٢ ح ٤٨٤٥ .

السلام)وشيعته[١] .

وقال سيد الرسل :يا علي أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة [٢] .

فالموحد السائر على درب الله تعالى ورسوله ومعتقد بالآخرة لا يبقى لديه الا الانضواء تحت ولاية علي فهو الصراط المستقيم .

ذلك الصراط المستقيم الذي سار عليه الانبياء والأوصياء السابقون ،حيث أنعم الله تعالى عليهم بالولاية .ولم يكونوا من الذين غضب تعالى عليهم من اليهود والنواصب .

قال الإمام (عليه السلام) في الكوفة :أنشد الله من بقي ممّن لقي رسول الله (صلى الله عليه وآله)وسمع مقاله في يوم غدير خمّ إلاّ قام فشهد بما سمع .

فقام ستّة ممّن عن يمينه ، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه

١ـ مناقب الإمام علي، الخوارزمي الحنفى ٣٣١، أرجح المطالب ٨٣، تفسير الدر المنثور، السيوطي ج٣ ص١٤٩، شواهد التنزيل، الحسكاني ج١ ص٢٠٤. فتح الباري، ابن حجر ١٣ / ٤٦ .

٢ـ الصواعق المحرقة ، ابن حجر المكي ، ص ١٥٢ ، الدر المنثور في التفسير المأثور ، السيوطي،ج ٦ ص ٣٧٩ ، كفاية الطالب ، الكنجي ١٧٥ ، ٢٤٥ ، المناقب للخوارزمي ٦٦ ، بشارة ، المصطفى ١٦ و١٥٣ ، الخصال ٥/٤٩٦ ، الأمالي للصدوق ١٤٦/١٤٩ ، البحار ١٠٧/١٥ ، كنوز الحقائق ١٥٠/١ ، أمالي الطوسي ١٠٤/٧٢ ، مناقب ابن شهر آشوب ٧٦/٣ .

وآله) ، وستّة ممّن على شماله من الصحابة أيضاً ، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك اليوم ، وهو رافع بيدي علي (عليه السلام) : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه »[1] .

---

١ ـ صحيح سنن الترمذي ٢٩٧/٢، ح ٣٧٩٧ مناقب علي ،صحيح سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي(عليه السلام) ،تحقيق فؤاد عبد الباقي ،دارالفكر ،بيروت، المستدرك، الحاكم ١١٠/٩، ٥٣٣١٠٣،وصية النبي ،تحقيق المرعشلي ،صحيح سنن النسائي ١٣٠/٥ ح٨٤٦٤، حديث قيس بن ابى عزرة ،ج ٥ / ٣٧٠ ،طبعة دار صادر ،بيروت ،خصائص أمير المؤمنين ،النسائى ٩٤ باب قول النبي من كنت وليه ،شرح مسلم ،النووى ٢ / ٣٨ بيان الدين النصيحة، طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت ،شرح مسلم ،السيوطى ١ / ٧٤ ،طبعة ١ ،دار ابن عفان ،السعودية ،مصنّف ابن أبي شيبة ٥٠٣/٧، المعجم الكبير، الطبراني ١٦٦/٥ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد١٠٣/٩، تاريخ اليعقوبي٢/ ١١٢، أسدالغابة ١٠٨/٤، تفسيرالرازي٤٩/١٢، الإمامة والسياسة٩٧/١، البداية والنهاية٢٣١/٥، المناقب، الخوارزمي الحنفي ١٦٠، ١٩٠، مسند أحمدبن حنبل٢٨١/٤،فتح البارى ٧ / ٦١ ،مصنف الصنعانى ١١ / ٢٢٥ ،ح ٢٠٣٨٨ ،مسند أبي يعلى الموصلي ،١ / ٤٢٩ ،ح ٥٦٧ ،صحيح ابن حبان ١٥ / ٣٧٦ ،الاستيعاب ٣ / ١٠٩٩ ،طبعة دار الجيل ،بيروت ،فيض القدير ،المناوى ٤ / ٢تفسير الرازى ١٢ / ٤٩ ،الدر المنثور ٢ / ٢٥٩ ٤٧،الكافي، الكليني٢٩٤/١، دعائم الاسلام،

وذكر الذهبي بيعة عمر وأصحابه للامام علي (عليه السلام)في الغدير ثم غلبة الهوى وحب الرياسة عليهم بعد شهادة النبي :

وذكر ابو حامد الغزالي في كتابه سر العالمين وكشف ما في الدارين قائلا :

في حديث من كنت مولاه فهذا علي مولاه :إنَّ عمر قال لعلي :بخ بخ أصبحت مولى كل مؤمن .

قال ابو حامد :هذا تسليم ورضى ثم بعد هذا غلب الهوى حباً للرياسة ،وعقد البنود وأمر الخلافة ونهيها ،فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم ،واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون [1] .

وقال ابن حجر عن حديث الغدير :انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد أخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد [2] .

وقال الذهبي :حديث من كنت مولاه له طرق جيدة وقد افردت ذلك

النعماني١/١٦.شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي١/١٥٧، عمدة الأخبار في مدينة المختار ٢١٩، المائدة ٣. تاريخ الإسلام، الخطيب ٢٣٢، رواه ابو نعيم الحنفي الحنفي وذكره الثعالبي في كتابه كتاب السبعين في فضائل أمير المؤمنين ٥١٧.

١ ـ سر العالمين وكشف ما في الدارين ،ص ٧٤ ،سير أعلام النبلاء ،الذهبي ج ١٩ / ٣٢٨ .

٢ ـ الصواعق المحرقة ،ابن حجر العسقلاني٦٤ .

أيضاً [١] .

لكن البخاري لـم يـذكره ولا نعلـم هـل هـو حذفـه أم النسَّاخ الـذين جاءوا مـن بعـده وغيَّـروا فـى كتابـه .وانـا أعتقـد أنَّ النـساخ غيـروه اذ أورد البخاري الكثير من الامور ولم يحذفها مثل قول عمر للنبـى :إنـه يهجـر فـى ثلاثة مواضع [٢] .

---

١ ـ تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٣١ .

٢ ـ يهجر أي يتكلّم بدون عقل ولا وعي أي يهذي ويخبط كالمجنون والسكران والعياذ بالله من شرِّ أذناب وأعوان إبليس .صحيح البخارى كتاب المرض ج ٢ / / ٧ باب ١٧ ـ كتاب الجهاد ج ٢ / ١٧٨ باب ١٧٢ كتاب جزية ج ٢ / ٢٠٢ باب ٦ ،كتاب المغازى ج ٣ / ٩١ باب ٧٨ ،كتاب الاعتصام باب ٢٦ ،طبعة ١٩٨١ م دار الفكر ،بيروت .صحيح مسلم ج ٥ / ٧٦ باب الامر بقضاء النذر ،شرح مسلم ،النووى ١١ / ٨٩ باب الوقف ،طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت ،الطبقات، ابن سعد ،المتوفّى سنة ٢٣٠ هجرية،ذكر الكتاب ،٢ / ٢٤٣،ذكر الكتاب ،طبعة دار صادر ،بيروت ،فتح البارى ٨ / ١٠١ باب مرض النبي ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت ،المعجم الكبير ،الطبرانى ١١ / ٣٥٢ ،تحقيق حمدى السلفى ،طبعة احياء التراث العربى ،بيروت ،المصنّف، ابن أبي شيبة باب المغازي، شرح نهج البلاغة ،تاريخ الطبرى ٢ / ٤٣٦ السنة ١١ هجرية،و ٤ / ٢٧١ الخبر عن مراسلة الكوفيين الحسين (عليه السلام)،الكامل ،ابن الاثير ٢ / ٣٢٠ مرض رسول الله ،مقتل الحسين ،الشفا بتعريف حقوق المصطفى ،القاضى عياض ٢ / ١٩٢ ،طبعة ١٩٨٨ م ،دار الفكر ،بيروت ،ابن

ويقول الذهبي المتعصب عن النسائي:«لم يكن أحد في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي هو احذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبي داود ومن أبي عيسى وهو جار في مضمار البخاري وابي زرعة الا أنّ فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام علي كمعاويةوعمرو والله يسامحه »[١] .

لقد اطلع النسائي على الحقيقة متأخراً فاستبصر متشيعاً في أواخر أيامه ،فألف كتاب فضائل علي وصمم على محاربة أعدائه الاوائل فلم يقبل بكتابة فضائل لمعاوية رغم تخييره بين الحياة والموت فاختار الموت مبايعاً لعلي (عليه السلام)على الحياة بذل في ظل أعدائه .

بينما ضاع البعض في بحر المذهبية البغيض معادياً لاهل بيت الرسول اذ قال الذهبي عن حريز بن عثمان الذي كان يلعن علياً :كان ثقة[٢].

أبي الحديد المعتزلي ٣ / ١١٤ . تاريخ ابن الأثير ٢ / ٣٢٠ .تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي ٢٦، تاريخ ابن الوردي ١٢٩/١، سيرة ابن هشام ٣٠١/٤، مسند أحمد ٣٢٥/١، الكامل، ابن الأثير ٣٢٠/٢.مسند أحمد بن حنبل ١ / ٣٢٥، كتاب سليم بن قيس ٢١١ ،أمير المؤمنين يقيم الحجة ،تحقيق الانصارى ،الارشاد ،المفيد ١ / ١٨٤ طلب رسول الله .

١ ــ سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٣٢ .

٢ ــ العبر ١ / ١٨٥ ،ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٦ ،سير أعلام النبلاء ٧ / ٨٠ ،تهذيب الكمال ٤ / ٢٣٣ .

:المنافقون :روى مسلم :قال النبى :يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ،ولا يبغضك الا منافق شقي ،واخرج الترمذى عن ابى سعيد الخدرى قال :كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً [1] .

---

١ ـ صحيح مسلم ،كتاب الايمان ١ / ٦١ ،باب الدليل على ان حب الانصار وعلي ،المتوفّى سنة ٢٦١ هجرية،طبعة دار الفكر ،بيروت ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٢ فضل علي ،صحيح الترمذى ٥ / ٢٩٩ مناقب علي، ح ٣٨٠١ و ٣٨١٩ ،صحيح النسائى ٨ / ١١٦،كتاب الايمان ،باب علامة الايمان ،فضائل الصحابة ،النسائى ١٧ فضائل علي، صحيح ابن ماجة ١ / ٤٢ فضل علي، مسند احمد ١ / ٨٤ ـ ٩٥، ١٢٨ ،مسند علي و ٦ / ٢٩٢ حديث بعض ازواج النبي ،المتوفّى سنة ٢٤١ هجرية،طبعة دار صادر ،بيروت ،المستدرك، الحاكم ٣ / ١٢٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠،كنز العمال ١١ / ٢١٦، اسد الغابة ١ / ٦٦، الاستيعاب ٢ / ٤٦٤، الدر المنثور ٧ / ٥٠٤، حلية الاولياء ١ / ٨٦، مجمع الزوائد، ابن حجر الهيثمى، ٩ / ١٣٢، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الاحاديث للسيوطى ٧ / ٢٢٩، مسند أبي يعلى الموصلي ،٢ / ١٠٩، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبرى ١٣ / ٧٢، تفسير الرازى ١٩ / ١٤، فتح القدير ٥ / ٢٥٣ ،نيل الاوطار ،الشوكانى ٧ / ١١٣ ،باب عدد الرضاعات المحرمة ،المتوفّى سنة ١٢٥٥ هجرية،دار الجيل ١٩٧٣ م ،بيروت ،المعجم الكبير ،الطبرانى ٢٣ / ٣٧٥ موضوع جدة ابن جدعان ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٨٥ م ،طبعة ٢ دار إحياء التراث العربى، شرح نهج البلاغة ،ابن أبى الحديد المعتزلي٨ / ١١٩ الغلاة من الشيعة والنصيرية وغيرهم ،و٩ / ١٧٢ من خطبة له عليه السلام ،كنز العمال ١١ / ٦٢٢ موضوع الاكمال ،تاريخ

اذن كيف يكون المنافق ثقة ؟

فالامام علي (عليه السلام) هداية للمتقين التاركين للدنيا المقبلين على الآخرة .

وتفسير المتقين فى قوله تعالى:(هُدىً لِلْمُتَّقِينَ):« شيعة علي (عليه السلام) »[1] .

سفيان الثوري :سفيان الثوري:«تركتني الروافض وأنا أبغض أن اذكر فضائل علي»[2] .

تفسير الثعلبي الشافعي :ولم يترك الثعلبى ذكر فضائل الإمام علي :

جاء فى تفسير الثعلبي الشافعي واربعين الخطيب :قال النبى لما عرج بى الى السماء أتاني ملك وقال :يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك :سل الرسل على ماذا أرسلتهم من قبلك ؟ فسألهم فقالوا :على ولايتك

دمشق ١٢ / ٣٩٨ و ٤٢ / ١٣٤ ،المتوفَّى سنة ٥٧١ هجرية دار الفكر ،بيروت ،تهذيب الكمال ،المزى ١٥ / ٢٣٣ موضوع عبد بن عبد الرحمن ،تهذيب التهذيب ،ابن حجر ٨ / ٤١١ ،طبعة اولى ،١٤٠٤ هجرية،دار الفكر ،بيروت .

الامالى ،الصدوق ٥٢٥ ،موضوع الاعمش بذكر فضائل علي ،تاريخ الذهبى فى ترجمة نفيع بن الحارث .

١ ـ البحار ١٣ / ١٢٦ ـ ٥٢ / ١٢٤ ،منهاج الصالحين ،وحيد خراسانى ١ / ٤٧٤ .

٢ ـ سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٥٣ ،حلية الأولياء ٧ / ٢٧ .

وولاية علي [١] .

لا نموذج كعلي في الدنيا

قال تعالى :

وَإنْ كُنتُمْ فِي رَيْب مِمَّا نَزَّلْنَا على عَبْدِنَا) .

«في علي (عليه السلام) كما قال الكليني [٢] .

فَـاتُوا بِـسُورَة مِـنْ مِثْلِـهِ وَادْعُـوا شُـهَدَاءَكُمْ مِـنْ دُونِ اللّـهِ إنْ كُنـتُمْ

---

١ ـ معرفة علوم الحديث ،الحاكم النيشابورى ٩٦ النوع ٢٥ ،الافراد من الحديث ،تحقيق لجنة احياء التراث العربى ،طبعة ٤ ،١٩٨٠ م ،دار الافاق ،بيروت ،تفسير الثعلبى ٨ / ٣٣٨ ،تحقيق أبى محمد بن عاشور ،طبعة ١ ،٢٠٠٢ م ،احياء التراث العربى ،بيروت ،شواهد التنزيل ،الحاكم الحسكانى الحنفى ٢ / ٢٢٣ ح ٨٥٥ ،تحقيق المحمودى ،طبعة ١٩٩٠ م وزارة الثقافة،قم ،تاريخ دمشق ،تحقيق على شيرى ،طبعة ١٤١٥ هجرية ،دار الفكر ،بيروت ،المناقب للخوارزمي / ص ٣١٢الفصل ١٩ ،فضائل له شتى ،تحقيق مالك المحمودى ،طبعة ٢ ،١٤١٤ هجرية مؤسسة النشر الاسلامى ،قم ،تفسير القمي ١ / ٣٦١ تفسير البرهان ٣ / ٥٥ .

٢- أصول الكافي ،الكليني ١ / ٢٤٨ .

صَادِقِينَ [١] .

تحدى الله تعالى عباده بالمجيء بمثله .

فعلي (عليه السلام)هو الآية العظمى للبشرية جمعاء .

وعن جابر ، عنه (عليه السلام) نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد (صلى الله عليه وآله) هكذا :

(وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا) فى علي بن ابي طالب (عليه السلام)(فأتوا بسورة من مثله) [٢] .

وجاء : " نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد (صلى الله عليه وآله) هكذا:(وإن كنتم فى (ريب مما نزلنا على عبدنا) فى علي(فأتوا بسورة من مثله) .

والجواب عن الاستدلال بهذه الطائفة : أن بعض التنزيل كان من قبيل التفسير للقرآن وليس من القرآن نفسه [٣] .

لم تستطع البشرية ولادة انسان فيه مواصفات الامام علي ورغم هذا حاربه أجلاف قريش وأبغضوه وحسدوه وراموا قتله فى كل واقعة .

---

١ ــ سورة البقرة ٢ /٢٣.

٢ ــ أصول الكافى ١ / ٤١٧،بحار الانوار ــ العلامة المجلسى ــ ج ــ ٣٥ص ٥٩ .

٣ ــ البيان فى تفسير القرآن ــ السيد الخوئى ــ ص ٢٣٤ــ٢٣٠، وأخرجه فى البحار : ٢٦/٢٨٠ح ٢٤ عن بصائر الدرجات : ٧٢ ح ١.

علي في الانجيل والتوراة

كتم اليهود والنصارى ما جاء في التوراة والانجيل عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله)والوصي علي (عليه السلام).

قال تعالى :

(وَمَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنْ اللَّه).

(وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ١٤٠تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْألُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ١٤١» «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنْ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عليها» . سخر اليهود من تحول القبلة من بيت

المقدس الى الكعبة «قُلْ لِلّهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم١٤٢»:

الصراط المستقيم في الآية تعني ولاية محمد وآله المصطفين

:الحسكاني الحنفي:روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في شواهد التنزيل قال:

حدّثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قراءة عليه في أماليه بإسناده المذكور، عن حذيفة، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «وإن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم» (١) .

وجاء :

(وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)يونس ١٠ / ٢٥ .

الحسكاني الحنفي : يعني به : إلى ولاية علي بن أبي طالب(عليه

---

١ ـ مسند احمد بن حنبل ج ١ / ١٠٩ مسند علي (عليه السلام) ط دار صادر ،بيروت ،المستدرك ،الحاكم ج ٣ / ٧٠ سؤال الناس عن الخلافة ،تحقيق المرعشلي ،ط دار المعرفة ،بيروت ،مجمع الزوائد ،ابن حجر الهيثمي ج ٥ / ١٧٦ باب الخلفاء الاربعة ،ط ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،كنز العمال ،١١ / ٦١٢ الاكمال تحقيق حياني ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،شواهد التنزيل ١: ٦٣ ــ ٦٤.

السلام) [١] .

وجاء أيضاً قوله تعالى :

(يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) البقرة ٢ / ٢١٣ .

(وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)النور ٢٤ / ٤٦ .

الثعلبي الشافعي :روى الثعلبي الشافعي في تفسيره كشف البيان في تفسير القرآن، في تفسير قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم) قال مسلم بن حيّان:« سمعت أبا بريدة يقول: صراط محمد وآله ،والتعوذ عن صراط من غضب الله عليه [٢] .

وأخرج وكيع بن الجراح، في تفسيره بإسناده عن عبدالله بن عباس في قوله: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حبّ محمد وأهل بيته[٣] .

(يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) .

من عمل جيدا فى دار الحياة الدنيا يرشده الله تعالى الى صراطه المستقيم .وهو صراط علي (عليه السلام)وولايته الكبرى التى نصبها البارى

---

١ ـ شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ١: ٢٦٣، المناقب ،ابن شهر آشوب ٢ / ٢١٧ .

٢ ـ غاية المراد ،الشهيد الاول : ٢٤٦.

٣ ـ غاية المرام: ٢٤٦.

عز وجل للناس أجمعين .ومن أذنب يبعده الله تعالى عن الهداية لصراطه المستقيم مثلما قال الإمام الصادق:

لا تذنبوا فتبتعدوا عنَّا .

فترى المذنبين بشتى طوائفهم منحرفين عن آل البيت .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي :

«أنت فاروق الأُمّة ، ومنار الهدى ، وإمام الأولياء »[١] .

وهو الذي وضع لقب أمير المؤمنين لعلي (عليه السلام) [٢]كما جاء في الحديث النبوي (صلى الله عليه وآله) لعلي : « أنت أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين » [٣] .

---

١ ـ ميزان الاعتدال ،الذهبى ٢ / ٤١٧ ،تحقيق على البجاوى ،طبعة ١٩٦٣ م ،دار المعرفة ،بيروت ،مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٠٢ .تاريخ دمشق ،ترجمة الإمام علي ١ / ٨٩ ح ١٢٢ ،١٢٤ ،كفاية الطالب ،الكنجى باب ٤٤ ص ١٨٧ .

٢ ـ المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد، ابن حجر ٩ / ١٠٢، المعيار والموازنة ١٨٥ .

٣ ـ المستدرك ،الحاكم قال النبى :علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين حديث صحيح ولم يخرجاه ،ج ٣ / ١٣٨ اقرب الناس عهداً برسول الله ،تحقيق يوسف المرعشلى ،فضل الصلاة على النبى ،الجهضمى المتوفّى سنة ٢٨٢ هجرية،طبعة ٢ ،١٣٩٧ هجرية،المكتب الاسلامى ،بيروت ،أمالى المحاملى ،ص ٢٨٨،طبعة ١ ١٤١٢ هجرية المكتبة الاسلامية ،دار ابن القيم

،الاردن ،المواقف ،الايجى ٣ / ٦٠٣ المتوفّى سنة ٧٥٦ هجرية،١٩٩٧ م ،دار الجيل ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦١٩ و ١٣ / ٢٢٤ الاكمال ،طبعة ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت، جواهر المطالب ،ابن الدمشقى ١ / ٣٤٩ الباب ٤٩ فى خطبه عليه السلام ،تحقيق المحمودي ،طبعة ١٤١٥ هجرية ،طبعة قم وزارة الثقافة،ينابيع المودة ،القندوزى الحنفى ١ / ٢٢١ الباب ١٤ ،تحقيق على الحسينى ،طبعة ١ ،١٤١٦ هجرية،دار الاسوة ،قم .شرح المقاصد ،التافتزانى ٢ / ٢٩١ المتوفّى سنة ٧٩١ هجرية،طبعة ١ ،١٩٨١ م ، طبعة باكستان دار المعارف النعمانية ،علي امام المتقين ،عبد الرحمن الشرقاوى ١ / ١٧٠ ،طبعة مكتبة غريب ،القاهرة ١٩٨٥ م ،الامامة وأهل البيت ،بيومى مهران المصرى ١ / ١٣٧ الملك طبعة ١٩٩٥م مركز الغدير، كنز العمّال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٢١، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ـ ٦٤، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢، ١٣ / ١٢٢، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١،شرح نهج البلاغة ،المعتزلى ٩ / ١٦٩ خطبة ١٥٤ ،تحقيق محمد ابو الفضل ،مناقب علي ،ابن مردويه الشافعي ٥٩ الفصل الثالث فى القابه ،تحقيق عبد الرزاق محمد،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،المناقب ،الخوارزمى الحنفي ٨٥ الفصل السابع ،تفسير القمى ١ / ١٠٩ ورود الرايات يوم القيامة ،الكتب التى تلاعب بها الناشرون :

صحيح مسلم ٤ / ١٣٣ باب نكاح المتعة ،طبعة دار الفكر ،بيروت ابن عباس أراد الإمام علي لكن الناشر قال :بين قوسين رسول الله بينما كان ابن عباس يلقب محمدا بالنبى أو برسول الله ولا يقول عنه امام المتقين ،وفعل الناشر نفس التزوير فى الكتب التالية :

الخيرات :الولاية

قال الإمام الباقر :«الخيرات :الولاية [1] .

قوله تعالى :

«الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنْ المُمْتَرِينَ١٤٧».

الشاكين والخطاب موجه للناس أجمعين .

«وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ »قبلة «هُوَ موليه ا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ.»البقرة ٢ / ١٤٨.

علي من النبي والنبي من علي .

البخاري :وقال البخارى في صحيحه في باب مناقبه (صلى الله عليه وآله): قال النبي(صلى الله عليه وآله)لعلي:

المعجم الكبير ،الطبرانى ١٠ / ٢٩٨ ابو سلمة عن ابن عباس ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٨٥ م احياء التراث العربى ،بيروت .ومسند الشاميين ،الطبرانى ٣ / ٣٢٤ عطاء عن عكرمة ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٩٦ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التمهيد ،ابن عبد البر ١٠ / ١١٧ ،طبعة ١٣٨٧ هجرية،تحقيق مصطفى العلوى ومحمد البكرى ،وزارة الاوقاف ،المغرب ،الدراية ،ابن حجر ٢ / ٥٧ فصل فى بيان المحرمات ،تحقيق المدنى ،دار المعرفة ،بيروت .

١ ـ الهداية القرآنية الى الولاية الامامية ،هاشم البحرانى ،ج ٢ / ٥٦٣ .

" أنت مني وأنا منك " [١] .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " علي مني وأنا من علي ، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي " . وقال في المصابيح : عن عمران بن حصين : إن النبي (صلى الله عليه وآله)قال (صلى الله عليه وآله) :

" إن علياً مني وأنا منه " [٢] .

---

١ ـ صحيح البخاري كتاب الصلح ٣ / ١٦٨ و ٤ / ٢٠٧ مناقب المهاجرين ،و٥ / ٨٥ باب عمرة القضاء ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١٢٠ الخالة أم ،طبعة دار المعرفة ،بيروت ،السنن الكبرى ،البيهقى ٨ / ٥٠ باب الخالة ،و ١٠ / ٢٢٦ باب لا بأس باستماع الحداء ،طبعة دار الفكر ،بيروت، شرح مسلم ،النووى ١ / ١٩٥ جواز المدح فى الوجه ،طبعة ١٩٨٧ م دار الكتاب العربى ،بيروت ،فتح البارى ٧ / ٥٧ مناقب علي ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت ،عمدة القاريء،العينى ١٣ / ٢٧٦ ،و ١٦ / ٢١٤ ،و ١٧ / ٢٦٣ ،العينى ،المتوفَّى سنة ٨٥٥ هجرية دار احياء التراث ،بيروت ،المصنف ،عبد الرزاق الصنعاني المتوفَّى سنة ٢١١ هجرية، ج ١١ / ٢٢٧ باب اصحاب النبى ،تحقيق حبيب الاعظمى ،منشورات المجلس العلمى ،المصنف ،ابن أبي شيبة الكوفي،طبعة ١،١٩٨٩ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٧ / ٤٩٩ فضائل علي ،السنن الكبرى ،النسائى ٥ / ١٢٧ قول النبى :علي كنفسى .

٢ ـ صحيح الترمذى ٥ / ٢٩٦ ،٥ / ٦٣٣ ،باب مناقب علي ح ٣٧٩٦ و ـ ج ٥ / ٣٠٠ ،حديث رقم ٣٨٠٣،تحقيق عبد الرحمن محمد، طبعة ٢ ،١٩٨٣ م ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،فضائل الصحابة ،النسائى ١٥ ،فضائل علي ،طبعة دار

وعن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي ".

ذكر هاتين الروايتين في الحسان ولم يقيدهما بالضعف والغرابة، فهما من الصحيح وإن لم يبلغا من علو الدرجة مبلغ ما أخرجه البخاري ومسلم على ما ذكره في أول المصابيح.

الكتب العلمية ،بيروت ،مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٦٤، حديث ابى سعيد بن زيد ،طبعة دار صادر ، بيروت ،،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١١٠ و ٢ / ٤٣٥ ،وقال :هذا حديث صحيح ،خصائص فضائل أمير المؤمنين ،النسائى ٢٢ ،طبعة التقدم ــ مصر، و ص ٩٤ ،طبعة الحيدرية ،مسند احمد ٥ / ٣٥٦ و٥ / ٣٤٧ ،طبعة الميمنية ــ مصر ،كنز العمال ١١ / ٦٠٨ ،ح ٢٥٧٩ ،و ١٥ / ١١٧ ،طبعة ٢ حيدر اباد ،الصواعق المحرقة ،ابن حجر ١٥، ١٠٣،١٢٢،١٢٤،١٢٥ ،فى المقصد الثانى من الآية ١٤ فى الباب ١١ ،وأخرجه الطبرانى فى الكبير ،مناقب أمير المؤمنين ٢ / ٣٨٨ ،التاج ٣ / ٢٣٥ ،الدر المنثور ح ١٨٢١٥ ،طبعة مصر ،مناقب الإمام علي ابن المغازلى ٢٤ ،طبعة طهران ،تاريخ دمشق ١ / ٣٦٥ ح ٤٥٨ ،المناقب ،الخوارزمى الحنفى ٧٩ ،ينابيع المودة ٣٣ ،طبعة اسلامبول و طبعة الحيدرية ١ / ٣١ ،فتح القدير ٤ / ٢٦٣ ،الرياض النضرة ٢ / ٢٢٤ ،شرح الاخبار ،القاضى المغربى ١ / ٩٤ ،ذخائر العقبى ،احمد بن عبد الله الطبرى ٦٨ نشر مكتبة القدسى فى القاهرة ١٣٥٦ ،أسد الغابة ٤ / ٢٧ ،السنة ،ابن ابى عاصم ٥٥٠ ،ابن حبان ٣ / ٢٢٠٣ ،روضة الأحباب ٣١٨، سنن البيهقي ٩ / ٢٢٥ .

وصية علي الواجبة

القرطبي والسيوطي وابن حجر :لن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه علي(عليه السلام)[1] .

---

١ ـ الصواعق المحرقة، ابن حجر، مكتبة القاهرة، مصر، ص : ١٤٩، شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي مؤسسة الطبع والنشر، طهران، سنة ١٤١١، ج ٢ ص : ١٦١ح ٧٨٧ وكذلك ح ٧٨٦ وفيه إمامة بدل ولاية . جواهر العقدين، السمهودي، مطبعة العانى، بغداد، ت ١٤٠٧ هجرية، الجزء الاول القسم الثانى، ص : ١٠٨،١٠٩فضائل الخمسة الفيروز آبادي، مؤسسة الاعلمى، بيروت، ت ١٤٠٢، ج ١ ص ٣٢٨ ،ينابيع المودة، القندوزي، دار الاسوة، قم، ج ١ ص : ٣٣٤كفاية الطالب، الكنجى الشافعى دار إحياء تراث أهل البيت، طهران، ص : ٢٤٧،المناقب، الخوارزمى الحنفي، مؤسسة النشر الاسلامى، قم، ص : ٢٧٥ح ٢٥٦، محبّ الدين الطبري في الرياض ٢ / ١٧٢ .تفسير الآلوسي ٢٣ / ٧٤ ،الفصول ،المالكي ١٣، السيوطي في تفسيره سورة المائدة آية ٥٥ ،ج٣ ص٢٩٠، تفسير القرطبي ٢٢١٨، المناقب، أخطب خوارزم ١٨٦ تفسير الطبري ج١٠ ص٩٦، تفسير الثعلبي الشافعي، الآية، تفسير القشيري، تفسير الحبري، الآية ٢٧، ما نزل من القرآن في علي، ابو نعيم الحنفي الاصبهاني ١٣١، النور المشتعل ج٩٨ باب١٧، كفاية الطالب ٦١، ميزان الاعتدال ج٣ ص١١٨، درر السمطين ١٠٩ طبعة ١، اسباب النزول، الواحدي، تاريخ بغداد ج٨ ص٩٥.والنصوص الشيعية :الكافى ،الكلينى ١ / ٤٣٧ ،باب نتف من الرواية فى الولاية ،بصائر الدرجات ،محمد الصفار ٩٢ ،موضوع ما خص الله تعالى به

وقال النبي (صلى الله عليه وآله):« يا علي بك يهتدي المهتدون [1] .

الأئمة ،شرح الكافى ،المازندرانى ٧ / ١٣٣ ،نوادر المعجزات ،محمد بن جرير الطبرى الشيعى ٧١ ،باب نتف من الرواية فى الولاية ،الاختصاص ،المفيد ١٨ ،عوذة للحمى ،البحار ٢٦ / ٢٨٠ ،باب تفضيلهم على الأنبياء ،قرب الاسناد ـ الحميري القمي، فرائد السمطين، الجويني، مؤسسة المحمودي، بيروت، ت، ج ١ ص : ٧٩ح . ٧٤،معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ـ ص ٦٧، سورة الصافات : ٢٤يعني احبسوهم في الموقف . الأمالي ـ الشيخ الطوسي ـ ص ٢٩٠.تفسير العياشي، الآية، تفسير البرهان ج٤ ص١٧، مناقب آل ابي طالب ج٢ ص٤، البحار ج٣٩ ص ٢٢٨، روضة الكافي ٩، الآية، أمالي الطوسي ج١١ ص٢٩٦، مودة القربى ،على الهمدانى الشافعي، ج٢٩،الاختصاص ـ الشيخ المفيد ـ ص ١٨.

١ ـ المسترشد، الطبري ٣٥٩، مسند أحمد ١ / ١٢٦، مستدرك الحاكم ٣ / ١٢٩، لسان الميزان، ابن حجر ٢ / ١٩٩، نور الأبصار، الشبلنجي ٨٧ ،طبعة مصر، البرهان، البحراني ٢ / ٢٨٠ .

منزلة وشجاعة علي

قال رسول الله لبني ربيعة : " لتنتهين أو لأبعثن إليكم رجلا عديل نفسي ، يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم " .

قال عمر بن الخطاب : فما تمنيت الامارة إلا يومئذ ، وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول : هو هذا ، فأخذ بيد علي وقال : " هو هذا " [1]

وعن ابن عمر :« كان لعلي ثلاث ، لو كانت لى واحدة منهن كانت أحب إليَّ من حمر النعم : تزويجه فاطمة ، واعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى [2] .البيضاوي :قال القاضي البيضاوي : عن علي (عليه السلام) " في

---

١ ـ مجمع الزوائد ٧ / ١١٠ ،باب النظر اليه (عليه السلام) طبع مصر ١٣٥٢ ،كنز العمال ٦ / ٤٠٠ طبع دكن ١٣١٢ ،خصائص النسائى ١٩ طبع مصر ١٣٤٨ ،الرياض النظرة ٢ / ١٦٤ طبع مصر الاولى ،ذخائر العقبى ٦٤ ،كفاية الطالب ٢٨٩ ،الكشف والتبيان : ١٧،شرح نهج البلاغة ،المعتزلى ١ / ٢٩٤ الاشعث بن قيس و٩ / ١٦٧ ،خطبة فى وصف أهل البيت ،و ١٦ / ٢٩١ الفصل الثالث فدك هل صح كونها نحلة ،تحقيق محمد ابو الفضل ،ينابيع المودة ،٢ / ٤٨٤ ايراد ما فى نهج البلاغة ،تحقيق على الحسينى ،تاريخ آل محمد ،بهجت أفندى ص ١٢٣ ،طبعة طهران ،أرجح المطالب ،الامرتسرى ٤٤ ،٤٩٩ ،طبعة لاهور .

٢ ـ كتاب السنة ،عمرو بن ابى عاصم ،المتوفّى سنة ٢٨٧ هجرية،ص ٥٥٥ ،حديث علي (عليه السلام)،طبعة ١٩٩٣ م ،المكتب الاسلامى ،بيروت

كتاب الله آية (النجوى) ما عمل بها أحد غيري :كان لي دينار فصرفته ، فكنت إذا ناجيته (صلى الله عليه وآله)تصدّقت بدرهم [1] .

وقال في الزمخشري الكشاف : عن علي (عليه السلام): " إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ، ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فصرفته ، فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم قال الكليني : تصدق به في عشر كلمات سألهن من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

أنه نزل فيه صلوات الله عليه في القرآن :

الذكر ، والنور ، والهدى ، والتقى ، الفضل ، والرحمة ، والنعمة .

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو علي(عليه السلام).

اذا كان الإمام علي أميرالمؤمنين وشريفهم ورئيسهم فى القرآن الكريم فهو وليهم وخليفتهم المفروض فى القرآن الكريم .

وموضوع وصول غيره الى دفة الحكم بالقوة والاغراءات المالية موضوع آخر اذ هو انقلاب سياسى عسكرى ذكره القرآن الكريم :أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم .

،الكشاف ،الزمخشري ٢ /٤٦٧ ،مجمع الزوائد ،الهيثمي ٩ / ١٢٠ باب النظر اليه (عليه السلام)، الكشاف ،الزمخشري ٤ / ٧٦ ،طبعة ١٩٦٦ م ،نشر مصطفى الحلبي ،القاهرة ،شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي١ / ٢٠ .

١ ـ تفسير البيضاوي ،الآية ،مناقب أهل البيت (عليه السلام) ـ المولى حيدر الشيرواني ـ ص ٧٦ .

وعن منزلة أهل البيت عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال النبي :نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد [1] .

---

١ ـ المناقب ،ابو بكر بن مردويه ص ٢١٣ الفصل ٢٢ فضائل أهل البيت ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،ط ٢، ١٤٢٤ هـ دار الحديث ،قم ،ينابيع المودة ،القندوزى الحنفى ١ / ٤٥٩ الباب ٥٢ و ٢ / ٦٨ فصل فى تزويج فاطمة بعلي ،الديلمى عن انس ،تحقيق الحسينى ط ١ ،١٤١٦ هـ ،دار الاسوة ،قم ،فردوس الاخبار ،الديلمي ٤ / ٢٨٣ ح ٦٨٣٨ ،نهج البلاغة ،تحقيق د صبحى الصالح الخطبة ٨٨ / ١٨٢، شرح النهج ١ / ١٣٨ ـ ١٤٠ شرح الخطبة ٢ ،لزوم ما لا يلزم ،تحقيق محمد ابو الفضل ،كنز العمال ١٢ / ١٠٤ ح ٣٤٢٠١، الاكمال ،تحقيق حيانى ،ط ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي ج ٢ / ص ٢٧١ ح ٩٠٤ ،تحقيق المحمودى ط ١ ،١٩٩٠ م ،وزارة الارشاد ،قم ، المودة فى القربى ١٣٢٠ المودة ٧ ، سبل الهدى ،الصالحى الشامى ج ١١ / ٧ الباب ٢ ،الرحلة فى طلب العلم ،الخطيب البغدادى آخر كتاب الرحلة تحقيق نور الدين عتر ،ط ١ ،١٣٩٥ هـ ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،بعض فضائل اهل البيت ذخائر العقبى ،الطبري الشافعي، ص ١٧ ،مناقب أحمد ،ابن الجوزى ص ١٦٣ ،المسانيد ،محمد حياة الانصارى ٢ / ٥٣ ، الرياض النضرة ،المحب الطبرى ٢ / ٢٠٨ ، التبصرة ٤٥٣ مجلس ٣١ ،غاية المرام ،البحرانى ٢ / ١٧٧ ، كنوز الحقائق ص١٥٣، كنوز الحقائق ص ١٥٣، فردوس الاخبار ،الديلمى ،٤ / ٢٨٣ ح ٦٨٣٨ ،فرائد السمطين ١ / ٤٥ ،فضائل احمد ص ١٦٣

علي والقرآن

قال النبي :« علي مع القرآن والقرآن مع علي »[١]

و قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

« إني تارك فيكم الثقلين خليفتين ،كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، واحدهما أكبر من الآخر ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة ، وإنَّ اللطيف الخبير انبأني انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهم

١ ـ المستدرك، الحاكم ١٢٤/٣ ،باب علي مع القرآن والقرآن مع علي،تحقيق المرعشلي ،طبعة دار المعرفة ،بيروت، المعجم الصغير، الطبراني ٥٥/١، المناقب، الخوارزمي الحنفي ١١٠، مجمع الزوائد ١٣٤/٩، ذكره ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة ،باب ٩ ،حديث ٤٠ ص١٢٤ ،طبعة مكتبة القاهرة، و ص ١٩٤ ،طبعة ٢ ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،وأخرجه الذهبي في تلخيصه مصرِّحاً بصحته، وأخرجه الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة ،ورواه عنه العصامي في سمط النجوم العوالي ٢ / ٥٠٢ رقم ١٣٦، وأخرجه أبو بكر البزار في مسنده بلفظ أوجز كما في كشف الستار عن زوائد البزار ٣ / ٢٢١ رقم ٢٦١٢، ورواه ابن حجر المكّي العسقلانيب عن أُمّ سلمة في مرضه، قالت وقد امتلأت الحجرة بأصحابه ٨٩المعجم الصغير، الطبراني ٥٥/١، المناقب.

فإنهم أعلم منكم »[1] .

---

١ ـ صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٣ ،وطبعة اخرى ٧ / ١٢٢ ،ح ٢٤٠٨، كتاب فضائل الصحابة ،صحيح الترمذي ٣٢٩/٥، ح ٣٨٧٦، مناقب اهل البيت، صحيح النسائي ٥ / ١٣٠ ح٨٤٦٤، فضائل الصحابة ،النسائى ،خصائص امير المؤمنين ٩٣ قول النبى من كنت وليه ،وموضوع العباس بن عبد المطلب ص ٢٢ ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١٤٨ ،موضوع انى تارك فيكم الثقلين ،السنن الكبرى، النسائى ٥ / ٥١ ح ٨١٧٥ يا ايها الناس ،تفسير الثعلبى ٩ / ١٨٦ ،المتوفّى سنة ٤٢٧ هجرية طبعة اولى ،١٤٣٢ هجرية،دار احياء التراث ،بيروت ،مسند أبي يعلى الموصلي ،تحقيق حسين سليم ،طبعة ٢ ،١٩٩٢ م ،دار المأمون ،بيروت، ٢ / ٢٩٧ من مسند ابى سعيد الخدرى ٤٨ ١٠٢١ ،٢٢ موضوع العباس بن عبد المطلب ،مسند أحمد بن حنبل ١٧/٣، ٥٩/٣، ١٤٨،٥/٣ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، ٣ / ١٤ ،موضوع مسند ابى خزيمة ،صحيح ابن خزيمة ٤ / ٦٣ ،باب ان بنى عبد المطلب حرم عليهم الصدقة ،الطبقات الكبرى ،محمد بن سعد ٢ / ١٩٤ ،ذكر ما قرب لرسول الله من اجله ،امتاع الاسماع ،المقريزى ٥ / ٣٧٨ فصل فى ذكر آل الرسول ،تفسير الفخر الرازي ٨ / ١٧٣، آية واعتصموا بحبل الله، السنن الكبرى ،البيهقى ٧ / ٣٠ باب بيان آل محمد و ١٠ / ١١٤ باب ما يقضى به القاضى ،طبعة دار الفكر ،بيروت، مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٦٣ باب فضل أهل البيت ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت، مسند ابن الجعد ٣٩٧ من حديث محمد بن طلحة ،مصنف ابن أبي شيبة الكوفي طبعة ١،١٩٨٩ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٧ ١٧٦ فى الوصية بالقرآن ،كتاب السنة ،عمرو بن عاصم ٦٣٠ ح ١٥٥٤ يا ايها الناس، سير أعلام النبلاء، الذهبى

وقال النبى لعلي :أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة ومعناه ما رواه عنترة عن علي الرضا أن النبى (صلى الله عليه وآله) قال :لعلي أنت قسيم النار والجنة فيوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك [1] .عبر هذه النصوص القرآنية والحديثية تكون ولاية علي (عليه السلام)واجبة الاتباع لا يمكن الفرار منها أبداً مهما صلى الانسان وصام، .

فعلي (عليه السلام) هو العالم بناسخ القرآن ومنسوخه وتأويله هذا أولا .

وثانياً علي مع القرآن والقرآن مع علي فنفهم من ذلك أنَّ علياً أقرب مسلم بعد النبي من القرآن فهو معصوم لا يخطأ ،وعالم بالكتاب الالهي

---

٩ / ٣٦٥ ،طبعة ٩ سنة ١٤١٣ هجرية مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، الدر المنثور ٧ / ٣٤٩، مشكل الاثار، الطحاوي ٤ كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمى الحنفي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤،المشكاة، الخطيب التبريزي، المعجم الكبير، الطبراني ١٨٦/٥، جامع الاصول، ابن الاثير ٢٧٧/١، اضواء على السنة المحمدية، أبو رية ٤٠٤،الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩ .

١ – الصواعق المحرقة ،الهيثمى ص ١٩٥،طبعة ٢ ،١٩٨٥ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

،وهذه منزلة الأنبياء الأولياء للبشرية .

أفضل الناس محمد | ثم علي

عن علي بن سويد السائي ، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام)قال :« ما خلق الله خلقا " أفضل من محمد (صلى الله عليه وآله)ولا خلق خلقا " بعد محمد أفضل من علي (عليه السلام) »[1].

السلم ـ ولاية علي وآله

نقل الطبري في المسترشد عن علي(عليه السلام) في ضمن خطبة خطبها أنه قال:

---

١ ـ نقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ١٨٢ من الكتاب .

«إنّ مثلنا فيكم كمثل الكهف لأصحاب الكهف، وكباب حطّة، وهو باب السلم فادخلوا في السلم كافّة»[١] .

قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً)[٢] .

نزلت في ولاية أهل البيت :

ابو نعيم الحنفي الحنفي والقندوزى الحنفى :روى الحافظ سليمان القندوزي عن الحافظ أبي نعيم الأصفهاني أنّه قال في هذه الآية: «السلم:

---

١ ـ مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٦٨ باب فضل أهل البيت طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،المعجم الاوسط ،الطبرانى ٤ / ١٠ و ٦ / ٨٥ ،تحقيق دار الحرمين ،١٩٩٥ م ،المعجم الصغير ،الطبرانى ١ / ١٤٠ باب من اسمه الحسين دار الكتب العلمية ،بيروت ،نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ذكر المكافأة طبعة ١ ،١٩٥٨ م ،الجامع الصغير ،جلال الدين السيوطى ،المتوفى سنة ٩١١ هجرية،ج ٢ / ١٧٧ حرف العين طبعة ١ ١٩٨١ م دار الفكر ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦٠٣ فضائل علي ،و ١٢ ٩٨ الاكمال ، ضبط بكرى حيانى ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،فيض القدير ،المناوى ،٤ / ٤٦٩ حرف العين تصحيح احمد عبد السلام ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،والنصوص الشيعية :تفسير فرات الكوفى ١٩٠ هود ،تحقيق محمد كاظم طبعة ١ ،١٩٩٠ م وزارة الارشاد ،طهران ،التبيان ،الطوسى ٣ / ٣٧٩ فبما نقضهم ميثاقهم ،تحقيق احمد العاملى طبعة ١ ،١٤٠٩ م مكتب الاعلام الاسلامى .

٢ ـ سورة البقرة ٢ / ٢٠٨.

ولاية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) »[١] .

وروى أيضاً عن الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنّه قال:

«يعني ولاية علي بن ابي طالب(عليه السلام)والأوصياء من بعده»[٢] .

وأخرجه أيضاً النعماني عن الموافق والمخالف[٣] .

ابو الفرج الاصفهاني :روى العلاّمة البحراني عن الاصفهاني الأموي ـ في معنى هذه الآية ـ من عدّة طرق إلى علي أنه قال:«ولايتنا أهل البيت»([٤]) .يعني: أنّ السلم الذي أمر الله تعالى الذين آمنوا بالدخول فيه هو ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)وولاية أهل بيته الطاهرين.

السيوطي :روى الفقيه الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره الدرّ المنثور، عند قوله تعالى: (وَادْخُلُوا البَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ المُحْسِنِينَ)[٥] .

أخرج ابن أبي شيبة عن علي(عليه السلام) أنّه قال: «إنّما مثلنا في هذه

---

١ ـ الحافظ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» ص١١١ طبعة اسلامبول، و طبعة دار الاسوة، قم، ت ١٤١٦ هجرية، ج ١ ص : ٣٣٢ج ٢ ص : ٢٨٧ .

٢ ـ ينابيع المودة القندوزي الحنفي، ص ١١١ طبعة اسلامبول .

٣ ـ الغيبة للنعماني: ١٨.

٤ ـ غاية المرام،العلامة البحراني: ٤٣٨.

٥ ـ سورة البقرة ٢ / ٥٨ .

الأمّة كسفينة نوح، وكباب حطّة»[١] .

الطبري :ونقل قريباً من ذلك الطبري في المسترشد ضمن خطبة للامام علي(عليه السلام)[٢] .

ونقله النعماني أيضاً عن الموافق والمخالف[٣] .

ابن حجر الهيثمي :روى الحافظ الهيثمي الشافعي في كتابه مجمع

---

١ ـ مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٦٨ باب فضل أهل البيت ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،المعجم الاوسط ،الطبرانى ٤ / ١٠ و ٦ / ٨٥ ،تحقيق دار الحرمين ،١٩٩٥ م ،المعجم الصغير ،الطبرانى ١ / ١٤٠ باب من اسمه الحسين دار الكتب العلمية ،بيروت ،نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ذكر المكافأة ،طبعة ١ ،١٩٥٨ م ،الجامع الصغير ،جلال الدين السيوطى ،المتوفى سنة ٩١١ هجرية،ج ٢ / ١٧٧ حرف العين ،طبعة ١ ١٩٨١ م دار الفكر ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦٠٣ فضائل علي ،و ١٢ ٩٨ الاكمال ، ضبط بكرى حيانى ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،فيض القدير ،المناوى ،٤ / ٤٦٩ حرف العين تصحيح احمد عبد السلام ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،والنصوص الشيعية :تفسير فرات الكوفى ١٩٠ هود ،تحقيق محمد كاظم ،طبعة ١ ،١٩٩٠ م وزارة الارشاد ،طهران ،التبيان ،الطوسى ٣ / ٣٧٩ فيما نقضهم ميثاقهم ،تحقيق احمد العاملى ،طبعة ١ ،١٤٠٩ م مكتب الاعلام الاسلامى ،

٢ ـ المسترشد للطبري: ٧٦.

٣ ـ الغيبة للنعماني: ١٨.

الزوائد، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبي(صلى الله عليه وآله)يقول:

«إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخله غفر له»[1] .

المتّقي الهندي الشافعي:وفي كنز العمال أخرج المتّقي الهندي الشافعي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي(صلى الله عليه وآله)، قال:

«علي بن أبي طالب باب حطّة، من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج

---

١ ـ مجمع الزوائد ،الهيثمي ٩ / ١٦٨ ،باب فضل أهل البيت ،طبعة ١٩٨٨ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،المعجم الاوسط ،الطبراني ٤ / ١٠ و ٦ / ٨٥ ،تحقيق دار الحرمين ،١٩٩٥ م ،المعجم الصغير ،الطبراني ١ / ١٤٠ باب من اسمه الحسين دار الكتب العلمية ،بيروت ،نظم درر السمطين ،الزرندي الحنفي ذكر المكافأة ،طبعة ١ ،١٩٥٨ م ،الجامع الصغير ،جلال الدين السيوطي ،المتوفى سنة ٩١١ هجرية،ج ٢ / ١٧٧ حرف العين ،طبعة ١ ١٩٨١ م دار الفكر ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦٠٣ فضائل علي ،و ١٢ ٩٨ الاكمال ، ضبط بكرى حيانى ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،فيض القدير ،المناوى ،٤ / ٤٦٩ حرف العين تصحيح احمد عبد السلام ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،والنصوص الشيعية :تفسير فرات الكوفى ١٩٠ هود ،تحقيق محمد كاظم ،طبعة ١ ،١٩٩٠ م وزارة الارشاد ،طهران ،التبيان ،الطوسى ٣ / ٣٧٩ فيما نقضهم ميثاقهم ،تحقيق احمد العاملى ،طبعة ١ ،١٤٠٩ م مكتب الاعلام الاسلامى .

منه كان كافراً»[1] .

الكليني :قال الكليني فى الكافي :قال الإمام الباقر :نزلت الآية في: ،ولايتنا [2] .

وقال الإمام محمد الباقر (عليه السلام):« يعني ولاية علي بن ابي

١ ـ مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٦٨ باب فضل أهل البيت ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،المعجم الاوسط ،الطبرانى ٤ / ١٠ و ٦ / ٨٥ ،تحقيق دار الحرمين ،١٩٩٥ م ،المعجم الصغير ،الطبرانى ١ / ١٤٠ باب من اسمه الحسين دار الكتب العلمية ،بيروت ،نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ذكر المكافأة ،طبعة ١ ،١٩٥٨ م ،الجامع الصغير ،جلال الدين السيوطى ،المتوفى سنة ٩١١ هجرية،ج ٢ / ١٧٧ حرف العين ،طبعة ١ ١٩٨١ م دار الفكر ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦٠٣ فضائل علي ،و ١٢ ٩٨ الاكمال ، ضبط بكرى حيانى ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،فيض القدير ،المناوى ،٤ / ٤٦٩ حرف العين تصحيح احمد عبد السلام ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،والنصوص الشيعية :تفسير فرات الكوفى ١٩٠ هود ،تحقيق محمد كاظم ،طبعة ١ ،١٩٩٠ م وزارة الارشاد ،طهران ،التبيان ،الطوسى ٣ / ٣٧٩ فبما نقضهم ميثاقهم ،تحقيق احمد العاملى ،طبعة ١ ،١٤٠٩ م مكتب الاعلام الاسلامى .

٢ ـ الكافي ج١ ص٤١٧.

طالب(عليه السلام)والأوصياء من بعده [١] .

وورد أيضا في روايات أخرى ما أثبت هذا المعنى مع اختلاف باللفظ [٢] .

الآية القرآنية تفرض ولاية علي (عليه السلام) على كل المسلمين دون اللجوء الى تبْريرات سقيمة ومحاجحات عقيمة ، وهي آيات قرآنية وليست أحاديث يمكن القول زيفاً بضعف سندها .

---

١ ـ ينابيع المودة القندوزي الحنفي، ص ١١١ طبعة اسلامبول ،ورواه الشيخ الطوسي في «الأمالي» ج ١ ص ٣٠٦ طبعة مطبعة النعمان ـ النجف. وابن شهر آشوب في «المناقب» ج ٣ ص ٩٦ طبعة المطبعة العلمية ـ قم. والعياشي في تفسيره ج ١ ص ١٠٢ ح ٢٩٤ طبعة المكتبة العلمية ـ طهران راجع «إحقاق الحق» ج ٣ ص ٥٣٦ وج ١٤ ص ٢٨٢ والصراط المستقيم ج ١ ص ٢٩٦، البحار ج ٢٤ ص ١٥٩، وتفسير فرات الكوفي ٦٦ وتفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٥٠٤.

٢ ـ الميزان ج ١ ص : ٢٤٩، مودة القربى، السيد على الهمدانى، ت ١٩٩٠ ص : ١٩،ورواه الشيخ الطوسي في «الأمالي» ج١ ص٣٠٦ طبعة مطبعة النعمان ـ النجف. وابن شهر آشوب في «المناقب» ج٣ ص٩٦ طبعة المطبعة العلمية ـ قم. والعياشي في تفسيره ج١ ص١٠٢ ح٢٩٤ طبعة المكتبة العلمية ـ طهران راجع «إحقاق الحق» ج٣ ص٥٣٦ وج ١٤ ص٣٨٢ والصراط المستقيم ج١ ص٢٩٦، البحار ج٢٤ ص١٥٩، وتفسير فرات الكوفي ٦٦ وتفسير كنز الدقائق ج١ ص٥٠٤.

وجاء الطلب الالهي للمؤمنين ولم يأت للكافرين .

وجاء الطلب لكافة المؤمنين بلا استثناء ،فأين الفرار من الدخول فى السلم .

هذه الآية من آيات الولاية الكبرى لعلي وآل علي المعصومين أكدها علماء الشيعة والسنة .

علي مثل هارون من موسى

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : « إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ أنّه لا نبي من بعدي ولا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي ، وأنت ولي كلّ مؤمن ومؤمنة من بعدي »[1] .

---

١ ـ روى هذا الحديث المتواتر أصحاب الصحاح الستة وتلاميذ ابن تيمية ابن كثير والصفدي والذهبي : صحيح البخاري ج ٢٠٨/٤ ،طبعة ١٩٨١ م دار الفكر ،بيروت ،باب مناقب المهاجرين ،و ج ٥ / ١٢٩ باب غزوة تبوك ،صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ،باب من فضائل علي ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي ،سنن الترمذي ٥ / ٣٠٢ باب مناقب علي ،فضائل

الصحابة النسائى ١٣ فضائل علي ،المستدرك ، الحاكم ٣٣٧/٢ ،زيارة النبى ٣ / ١٠٩ وصية النبى ،تحقيق المرعشلى ،طبعة دار المعرفة ،بيروت، و ج ٣ / ١٤٤ ، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ، مسند احمد ١ / ١٧٠ مسند ابى اسحاق سعد بن ابى وقاص ،و ٣ / ٢٣ مسند ابى سعيد الخدرى ،و ٦ / ٣٦٩ حديث فاطمة عمة ابى عبيدة السنن الكبرى ،البيهقى ٩ / ٤٠ باب ما على الوالى من أمر الجيش ،طبعة دار الفكر ،بيروت، شرح مسلم ،النووى ،١٠ / ١٩٥ جواز المدح فى الوجه ،طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت، مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٠٩ باب منزلة علي ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،فتح البارى ٧ / ٦٠ مناقب علي ٨ / ٨٦ ،٩ / ٥٨ ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت، مصنف عبد الرزاق الصنعاني المتوفَّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق حبيب الأعظمي ٥ / ٤٠٦ من تخلف عن النبى ،الاحاد والمثانى ،الضحاك ٥ / ١٧٢ طبعة ١ ،١٩٩١ م دار الدراية ،بيروت نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ٩٥ مناقب الإمام امير المؤمنين ،المتوفَّى سنة ٧٥٠ هجرية طبعة ١ ،١٩٥٨ م ،كنز العمال ٩ / ١٦٧ كتاب الصحبة ،و١٣ / ١٠٦ فضائل علي ،فتح الملك العلى ،احمد المغربى ٤٨ ،تحقيق الامينى ،طبعة ٣ ،١٤٠٣ هجرية مكتبة الإمام امير المؤمنين ،اصفهان ،الثقاة ،ابن حبان ١ / ١٤٢ طبعة ١ ،١٣٩٣ هجرية دائرة المعارف العثمانية ،حيدر اباد ،الهند ،الكامل ،ابن عدى ٣ / ٢٠٧ زيد بن ابى اوفى ،تاريخ دمشق ٢١ / ٤١٥ ذكر من اسمه سلمان ،تحقيق علي شيرى ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،تذكرة الحفاظ ،الذهبى ١ / ١٠ أمير المؤمنين علي ،و ٢ / ٥٢٣ محمد بن مسعود ،طبعة احياء التراث العربى ،بيروت ،سير اعلام النبلاء ،الذهبى ١ / ١٤٢ ،تحقيق شعيب الارناؤوط

قوله تعالى:

(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ)التوراة (مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ)عصا موسى والالواح (تَحْمِلُهُ المَلائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ) البقرة ٢ / ٢٤٨.

لمّا خلّف النبي (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) والياً على المدينة قال له الإمام علي (عليه السلام) : أتخلفني في النساء والأطفال ؟

صحيح سنن مسلم :

قال مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحه : حدثنا يحيى بن يحيى

،طبعة ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،العثمانية ،الجاحظ المتوفّى سنة ٢٥٥ هجرية،ص ١٣٣طبعة دار الكتاب العربى ،مصر ،تاريخ الطبرى ٢ / ٣٦٨ السنة ٩ هجرية،التنبيه والاشراف ،المسعودى ٢٣٦ السنة ٨ طبعة دار صعب ،بيروت ،الوافى بالوفيات ،الصفدى المتوفّى سنة ٧٦٤ هجرية٢١ / ١٧٨ وقال قال ابن عبد البر :هو من أثبت الاخبار وأصحها ،طبعة ٢٠٠٠ م احياء التراث ،بيروت ،البداية والنهاية ٥ / ١١ مروره فى ذهابه الى تبوك بمساكن ثمود ،تحقيق على شيرى طبعة ١٩٨٨ م احياء التراث العربى ،بيروت ،عمدة القاري١٦ / ٢١٤ ،١٨ / ٤٦ ،الديباج على مسلم ٥ / ٣٨٦ ،سيرة ابن هشام ١٦٣/٤ ، الكامل في التاريخ ٢٧٨/٢ ،اليقين ١٥١، البرهان ٥ / ٥٦٦ ،مسند ابى داود ٢٨ ،

المناقب ،الخوارزمى الحنفى ١٥٢، تفسير البرهان ٩٣/٢، السيرة النبوية، أبو حاتم ١٤٧/١، الإمامة والسياسة ١٣/١، اعلام النساء ١١٥/٤.

التميمي ، وأبو جعفر محمد بن الصباح ، وعبيد الله القواريري ، وشرح بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون ، واللفظ لابن الصباح قال : حدثنا يوسف أبو سلمة الماجشون ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)لعلي:

" أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي " .

قال سعيد : فأحببت أن أشافه بها سعدا ، فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني عامر فقال : أنا سمعته . قلت : أنت سمعته ؟ فوضع إصبعيه على اذنيه قال : نعم وإلا فاستكتا[1] .

وذكر هذه الروايات كلها في جامع الأصول في باب مناقبه صلوات الله عليه عن البخارى ومسلم .

---

١ ـ صحيح سنن مسلم ٤ / ١٨٧ ، ٤ / ٨٧٠ ،جامع الأصول ،ابن الاثير ٨ / ٦٤٩ ،مصابيح السنة ٤ / ١٧٠ .

النبي : علي ولي كل مؤمن من بعدي

اذن قال النبي للامام علي في مواطن مختلفة :أنت ولي كل مؤمن من بعدي[1] .

١ ـ صحيح البخاري ج ٢٠٨/٤ ، باب مناقب المهاجرين ،٥ / ١٢٩ ،صحيح مسلم ٧ ج / ١٢٠ ،باب من فضائل علي ،المتوفَّى سنة ٢٦١ هجرية طبعة دار الفكر ،بيروت ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي ،سنن الترمذي ج ٥ / ٣٠٢ باب مناقب علي ،وج ٥ / ٢٩٦ ،٥ / ٦٣٣ ،باب مناقب علي ح ٣٧٩٦، فضائل الصحابة النسائي ١٣ فضائل علي ،المستدرك ، الحاكم ٣٣٧/٢ ،زيارة النبي ٣ / ١٠٩ وصية النبي ،٣ / ١١٠ و ٢ / ٤٣٥ ،وقال :هذا حديث صحيح ،السنن الكبرى ،البيهقي ٩ / ٤٠ باب ما على الوالي من أمر الجيش ،طبعة دار الفكر ،بيروت، شرح مسلم ،النووي ،١ / ١٩٥ جواز المدح في الوجه ،طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربي ،بيروت ،مجمع الزوائد ،الهيثمي ٩ / ١٠٩ باب منزلة علي ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت، فتح الباري ٧ / ٦٠ مناقب علي ٨ / ٨٦ ،٩ / ٥٨ ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت ،عمدة القاري،١٦ / ٢١٤ ،١٨ / ٤٦ ،العيني ،المتوفَّى سنة ٨٥٥ هجرية دار احياء التراث ،بيروت ،الديباج على مسلم ٥ / ٣٨٦ ،سيرة ابن هشام ١٦٣/٤ ، الكامل في التاريخ ٢٧٨/٢ ،اليقين ١٥١، البرهان ٥ / ٥٦٦ ،مسند ابي داود ٢٨ ،مصنف عبد الرزاق

ابن حجر :قال ابن حجرفي الصواعق : أخرج الحاكم عن جابر : قال سيّد الرسل (صلى الله عليه وآله)في الحديبية عن علي (عليه السلام) :

«علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله» [1] .

الصنعاني المتوفّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق حبيب الأعظمي ٥ / ٤٠٦ من تخلف عن النبى .

خصائص فضائل أمير المؤمنين ،النسائى ٢٢ طبعة التقدم ـ مصر، و ص ٩٤ طبعة الحيدرية ،مسند احمد ٥ / ٣٥٦ و٥ / ٣٤٧ طبعة الميمنية ـ مصر ،كنز العمال ١١ / ٦٠٨ ،ح ٢٥٧٩ ،و ١٥ / ١١٧ طبعة ٢ حيدر اباد ،الصواعق المحرقة ،ابن حجر ١٥، ١٢٥،١٢٤،١٢٢،١٠٣ ،فى المقصد الثانى من الآية ١٤ فى الباب ١١ ،وأخرجه الطبرانى فى الكبير ،مناقب أمير المؤمنين ٢ / ٣٨٨ ،التاج ٣ / ٢٣٥ ،الدر المنثور ح ١٨٢١٥ طبعة مصر ،مناقب الإمام علي ابن المغازلى ٢٤ طبعة طهران ،تاريخ دمشق ١ / ٣٦٥ ح ٤٥٨ ،المناقب ،الخوارزمى الحنفى ٧٩ ،ينابيع المودة ٣٣ طبعة اسلامبول و طبعة الحيدرية ١ / ٣١ ،فتح القدير ٤ / ٢٦٣ ،الرياض النضرة ٢ / ٢٢٤ ،شرح الاخبار ،القاضى المغربى ١ / ٩٤ ،ذخائر العقبى ،احمد بن عبد الله الطبرى ٦٨ نشر مكتبة القدسى فى القاهرة ١٣٥٦ ،أسد الغابة ٤ / ٢٧ ،السنة ،ابن ابى عاصم ٥٥٠ ،ابن حبان ٣ / ٢٢٠٣ ،روضة الأحباب ٣١٨، سنن البيهقي ٩ / ٢٢٥ .

١ ـ مستدرك الصحيحين ج ٣ / ١٢٦ وفى ص : ١٢٧منه بطريق اخر، وفى تاريخ بغداد ج ٤ / ٣٤٨ و ج ٧ / ١٧٢ و ج ١١ / ٤٨ وفى ص ٤٩منه عن يحيى بن

النبي : علي عمود الدين

وقال في المشكاة : عن حبشي بن جنادة قال النبي (صلى الله عليه وآله): "

علي عمود الدين [1] .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) :علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي " [2] .

المعتزلي :

معين أنه صحيح وفى أسد الغابة ٤ / ٢٢ ،ومجمع الزوائد ،ابن حجر الهيثمى ،ج ٩ / ١١٤ وتهذيب التهذيب ٣٢٦/٠و ١ / ٤٢٧ وفى متن فيض القدير ٣ / ٤٦،وكنز العمال طبعة ٢ج ١٢ / ٢٠١ ح ١١٣٠،والصواعق المحرقة ٧٣، مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٧ / ٣٥٦ . .

١ ـ الكافى ،الكلينى ١ / ٢٩٤ ،النص على أمير المؤمنين .

٢ ـ مسند احمد ٤ / ١٦٤، حديث ابى سعيد بن زيد ،المتوفّى سنة ٢٤١ هجرية،طبعة دار صادر ،بيروت ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٤ فضل علي (عليه السلام) ،تحقيق فؤاد عبد الباقى ،دار الفكر ،بيروت ،صحيح الترمذى ٥ / ٣٠٠ ،تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ١٩٨٣ م ،دار الفكر ،بيروت .

وقال ابن أبي الحديد في الجزء التاسع من الشرح : الخبر الحادي عشر عن النبي الأكرم : " مرحبا بسيد المؤمنين وإمام المتقين " . فقيل لعلي: كيف شكرك ؟ فقال : " أحمد الله على ما آتاني ، وأسأله الشكر على ما أولاني ، وأن يزيدني مما أعطاني " [١] .

أخرج فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي في تفسيره بسنده المذكور عن سليم بن قيس في خطبة لعلي(عليه السلام) أنّه قرأ هذه الآية:

«(وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى)

ثمّ قال: وأنا من رسول الله(صلى الله عليه وآله) بمنزلة هارون من موسى، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة [٢].

---

١ ـ شرح نهج البلاغة ،ابن أبى الحديد المعتزلي،الجزء التاسع من الشرح : الخبر الحادي عشر ،و ذكره صاحب الحلية .

٢ ـ روى هذا الحديث المتواتر أصحاب الصحاح الستة وتلاميذ ابن تيمية ابن كثير والصفدى والذهبى : صحيح البخاري ج ٢٠٨/٤ ،طبعة ١٩٨١ م دار الفكر ،بيروت ،باب مناقب المهاجرين ،و ج ٥ / ١٢٩ باب غزوة تبوك ،صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ،باب من فضائل علي ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي ،سنن الترمذى ٥ / ٣٠٢ باب مناقب علي ،فضائل الصحابة النسائى ١٣ فضائل علي ،المستدرك ، الحاكم ٣٣٧/٢ ،زيارة النبى ٣ / ١٠٩ وصية النبى ،تحقيق المرعشلى ،طبعة دار المعرفة ،بيروت، و ج ٣ / ١٤٤ ، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ، مسند احمد ١ / ١٧٠ مسند ابى

اسحاق سعد بن ابى وقاص ،و ٣ / ٢٣ مسند ابى سعيد الخدرى ،و ٦ / ٣٦٩ حديث فاطمة عمة ابى عبيدة السنن الكبرى ،البيهقى ٩ / ٤٠ باب ما على الوالى من أمر الجيش ،طبعة دار الفكر ،بيروت، شرح مسلم ،النووى ،١ / ١٩٥ جواز المدح فى الوجه ،طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت، مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٠٩ باب منزلة علي ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،فتح البارى ٧ / ٦٠ مناقب علي ٨ / ٨٦ ،٩ / ٥٨ ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت، مصنف عبد الرزاق الصنعاني المتوفَّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق حبيب الأعظمي ٥ / ٤٠٦ من تخلف عن النبى ،الاحاد والمثانى ،الضحاك ٥ / ١٧٢ طبعة ١ ،١٩٩١ م دار الدراية ،بيروت نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ٩٥ مناقب الإمام امير المؤمنين ،المتوفَّى سنة ٧٥٠ هجرية طبعة ١ ،١٩٥٨ م ،كنز العمال ٩ / ١٦٧ كتاب الصحبة ،و١٣ / ١٠٦ فضائل علي ،فتح الملك العلى ،احمد المغربى ٤٨ ،تحقيق الامينى ،طبعة ٣ ،١٤٠٣ هجرية مكتبة الإمام امير المؤمنين ،اصفهان ،الثقاة ،ابن حبان ١ / ١٤٢ طبعة ١ ،١٣٩٣ هجرية دائرة المعارف العثمانية ،حيدر اباد ،الهند ،الكامل ،ابن عدى ٣ / ٢٠٧ زيد بن ابى اوفى ،تاريخ دمشق ٢١ / ٤١٥ ذكر من اسمه سلمان ،تحقيق علي شيرى ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،تذكرة الحفاظ ،الذهبى ١ / ١٠ أمير المؤمنين علي ،و ٢ / ٥٢٣ محمد بن مسعود ،طبعة احياء التراث العربى ،بيروت ،سير اعلام النبلاء ،الذهبى ١ / ١٤٢ ،تحقيق شعيب الارناؤوط ،طبعة ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،العثمانية ،الجاحظ المتوفَّى سنة ٢٥٥ هجرية،ص ١٣٣طبعة دار الكتاب العربى ،مصر ،تاريخ الطبرى ٢ / ٣٦٨ السنة ٩ هجرية،التنبيه والاشراف ،المسعودى ٢٣٦ السنة ٨ طبعة دار صعب ،بيروت

وله تعالى:

مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ »الحسنة بسبعمئة«وَاللَّهُ يُضَاعِفُ »الحسنة«لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عليم ٢٦٥.

الحسكاني الحنفي:روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن أبي نضر العياشي، بالإسناد المذكور، عن سلام بن المستنير، عن الإمام أبي جعفر، قال:

قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) .

نزلت في علي[1]

،الوافي بالوفيات ،الصفدى المتوفّى سنة ٧٦٤ هجرية ٢١ / ١٧٨ وقال قال ابن عبد البر :هو من أثبت الاخبار وأصحها ،طبعة ٢٠٠٠ م احياء التراث ،بيروت ،البداية والنهاية ٥ / ١١ مروره فى ذهابه الى تبوك بمساكن ثمود ،تحقيق على شيرى طبعة ١٩٨٨ م احياء التراث العربى ،بيروت ،عمدة القاري،١٦ / ٢١٤ ،١٨ / ٤٦ ،الديباج على مسلم ٥ / ٣٨٦ ،سيرة ابن هشام ١٦٣/٤ ، الكامل في التاريخ ٢٧٨/٢ ،اليقين ١٥١، البرهان ٥ / ٥٦٦ ،مسند ابى داود ٢٨ ،المناقب ،الخوارزمى الحنفى ١٥٢، تفسير البرهان ٩٣/٢، السيرة النبوية، أبو حاتم ١٤٧/١، الإمامة والسياسة ١٣/١، اعلام النساء ١١٥/٤،تفسير فرات / الحديث ٣٠ / ص: ٩ طبعة النجف الأشرف .

١ ــ شواهد التنزيل ١: ١٠٤.

الحاكم وابو الفرج الاصفهانى :قال ابو الفرج عن قوله تعالى :قال الإمام الحسن (عليه السلام):

(ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً)فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت [١] .

وقال ابن أبي الحديد في الجزء التاسع من شرحه لنهج البلاغة : وأنا أذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه علماء الحديث ، الذين لا يتهمون فيه ، وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه ، فروايتهم فضائله يوجب سكون النفس ما لا يوجب رواية غيرهم : الخبر الأول : " يا علي إن الله قد زينك ولم يزين العباد بزينة أحب إليَّه منها ، هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا ، جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ، ووهب لك حب المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعا ويرضون بك إماما " [٢].

" فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك "

---

١ ـ المستدرك ،الحاكم ٣ / ١٧٢ ،خطبة الحسن ،تحقيق المرعشلى ،طبعة دار المعرفة ،بيروت ،مقاتل الطالبيين ،ابو الفرج الاصفهانى ٣٣ .

٢ – شرح النهج ،المعتزلى ج ١١ / ٢٣٢ ،تحقيق محمد ابو الفضل ،طبعة دار احياء الكتب العربية ،نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى مناقب الإمام ،طبعة ١، ١٩٥٨ م ،كنز العمال ١١ / ٦٢٦ الاكمال طبعة ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،شواهد التنزيل ١ / ٥١٨ ،تحقيق المحمودى، طبع وزارة الثقافة ،طهران .

(١)

الاعتقاد بالله تعالى ورسوله وأهل بيته والزكاة من العلامات الاولى لصاحب الولاية العظمى وقد أثبتت الروايات السنَية والشيعية اتصاف الإمام علي (عليه السلام) بهذه الصفات الراقية .

وقد حاول النواصب التشكيك ببعض الروايات بحجة أن رواتها من الرافضة الذين يرفضون خلافة ابى بكر وعمر بينما صحح علماء السنة ألالاف من الروايات المناقب للامام علي والائمة المعصومين .

علي إمام الاولياء

ابو نعيم الحنفي الحنفي :قال النبي : " إن الله عهد إلي في علي عهدا ، فقلت : يا رب بينه لي ؟ قال تعالى:« اسمع ، إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني، و من أطاعه أطاعني ، فبشره بذلك . فقلت : بشرته يا رب فقال : أنا

---

١ - مجمع الزوائد ٩ / ١٣٣ ،فيمن يفرطبعة فى محبته طبعة ١٩٨٨ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،و طبع مكتبة القدسى ،القاهرة ،الرياض النضرة ،محب الدين الطبرى ج ٢ / ١٦٧ طبع الخانجى ،مصر ،ذيل اللئالىء ص ٦١ طبع لكنهو ،المناقب المرتضوية س ١١٢ طبع بومباي ،ينابيع المودة ،ص ٩١ طبع اسلامبول ،نور الابصار ،الشبلنجى ص ٧٤ ،طبعة العامر ،مصر .

عبد الله وفي قبضته ، فإن يعذبني بذنوبي لم يظلم شيئا ، وإن يتم لي ما وعدني فهو أولى . وقد دعوت له فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك . قال : قد فعلت ذلك غير أني مختصه بشئ من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي . فقلت : رب أخي وصاحبي . قال : انه سبق في علمي أنه لمبتلى ومبتلى به » [1]

ثم رواه باسناد آخر عن أنس بن مالك : " إن رب العالمين عهد إلى في علي عهدا أنه راية الهدى ، ومنار الايمان ، وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، إن علياً أميني غدا في القيامة ، رأيت بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي " .

علي إمام الحكمة

قال تعالى:

(ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) [2] .

---

١ ـ ذكره ابو نعيم الحنفي الحنفي الحافظ في حلية الأولياء عن أبي بردة الأسلمي

٢ – البقرة ٢ / ٢٦٩.

يُؤْتِ الحِكْمَةَ »العلم للقول والعمل «مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً.

أحمد بن حنبل:

روى الحافظ المحدّث أحمد بن حنبل في الحديث (٩٧) من باب فضائل أمير المؤمنين ، من كتاب « الفضائل » .حدّثنا شريك عن سعيد بن مسروق ، عن منذر ، عن الربيع بن خيثم أنّهم ذكروا عنده علياً (عليه السلام)فقال :

«ما رأيت أحداً مبغضيه أشدّ له بغضاً ، ولا محبّيه أشدّ له حبّاً من علي (عليه السلام) ، ولم أرهم يجد عليه في حكمه ، والله عزّ وجلّ يقول :

(ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) ».

رواه الحاكم الحسكاني في « شواهد التنزيل » [1]

وروى حديث أحمد بن حنبل المتقدّم بنفس الإسناد وفيه أنّهم ذكروا عنده علياً (عليه السلام) ، فقال:« لم أرهم يجدون عليه في حكمه ، والله تعالى يقول :

(ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) ».

وروى بإسناده إلى مالك بن مغول عن عامر ، قال : ذُكرَ عند الربيع بن خيثم علي(عليه السلام) فقال : «ما رأيت أحداً محبّه أشدّ حباً له ، ولا مبغضه

---

١ ـ ج١ ص ١٠٥ ،١٠٨ ح ١٤٨، ١٥٠ ، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤ بعدّة طرق .

أشدّ بغضاً له منه ، وما رأيت أحداً من الناس يجد عليه في الحكم .

ثم قرأ : (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) نزلت في علي» [1] .

سفيان الثوري :

وروى بإسناده إلى أحمد بن عمران بن سلمة ـ وكان عدلاً ثقة مرضياً ـ قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال:«كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسئل عن علي (عليه السلام) ، فقال :

« قُسّمت الحكمة عشرة أجزاء ، فأُعطي علي تسعة أجزاء ، وأُعطي

---

١ ـ أحمد بن حنبل في الحديث ٩٧ من باب فضائل أمير المؤمنين ، من كتاب « الفضائل، ورواه محبّ الدين الطبري في « ذخائر العقبى » ٩٤ ،طبعة مكتبة القدسي بمصر .وفي « الرياض النضرة » ٢ / ٢١٨ ،طبعة محمّد أمير الخانجي ،مصر ،والعلاّمة سليمان القندوزي الحنفي في « ينابيع المودّة »القندوزي الحنفي ص٢١٤ طبعة اسلامبول .وله مصادر أخرى تجدها في « إحقاق الحق » ٤ / ٣٩٢ ـ ٤٠٦ و١٥ / ٦١٢ ـ ٦١٧، «شواهد التنزيل» ،الحاكم الحسكاني ١ / ١٠٥ ـ ١٠٨ ح١٤٨، ١٥١١٥٠ ، ١٥٢، ١٥٤ ،١ / ٧٨ ح١١٦ و١١٧ و١٠٦ ح١٤٧، ط الأعلمي ـ بيروت، بعدّة طرق .

الناس جزءاً واحداً »[1] .

وروى بإسناده إلى عامر بن مفضَل التغلبي قال : حضرت حسن بن صالح غيره مرّة أسأله عن المسألة ، فيقول : قال فيه حكيم الحكماء علي بن أبي طالب (عليه السلام).وللحديثين الأخيرين شواهد كثيرة ، وأذكر منها ما روى عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

« من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه ، وإلى نوح في حكمته ، وإلى يوسف في جماله ، فلينظر إلى علي بن أبي طالب »[2] .

---

١ ـ رواه محبّ الدين الطبري في « ذخائر العقبى » ٩٤ طبعة مكتبة القدسي بمصر وفي « الرياض النضرة » ٢ / ٢١٨ طبعة محمّد أمير الخانجي بمصر .
والحاكم الحسكاني في « شواهد التنزيل » الحسكاني الحنفي١ / ٧٨ ح١١٦ و١١٧ و١٠٦ ح١٤٧ط الأعلمي ـ بيروت .والعلاّمة سليمان القندوزي الحنفي في « ينابيع المودّة »القندوزي الحنفي ص٢١٤ طبعة اسلامبول .وله مصادر أخرى تجدها في « إحقاق الحق » ٤ / ٣٩٢ ـ ٤٠٦ و١٥ / ٦١٢ ـ ٦١٧ .

٢ ـ رواه محبّ الدين الطبري في « ذخائر العقبى » ص ٩٤ ،طبعة مكتبة القدسي، مصر .
وفي « الرياض النضرة » ٢ / ٢١٨ طبعة محمّد أمير الخانجي بمصر .
شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي ١ / ٧٨ ح١١٦ و١١٧ و١٠٦ ح١٤٧ط الأعلمي ـ بيروت

ومن الأحاديث المشهورة المتواترة ، ما رووه بالأسانيد الصحيحة المتّصلة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)أنّه قال :

« أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا من الباب »[1] .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله):« أنا مدينة الجنّة وأنت بابها »[2] .

والعلاّمة سليمان القندوزي الحنفي في « ينابيع المودّة »القندوزي الحنفي ص٢١٤ طبعة اسلامبول .

وله مصادر أخرى تجدها في « إحقاق الحق » ٤ / ٣٩٢ ـ ٤٠٦ و١٥ / ٦١٢ ـ ٦١٧ .

١ ـ صحيح الترمذي ج ١٣ / ١٧١ باب مناقب علي بن ابي طالب، تاريخ بغداد للخطيب ج ١١ / ٢٠٤،موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ،تهذيب المزى ٢١ / ٢٧٧ موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٣ / ٤١ ح ٥٥٢٣ ،الكشف الحثيث ،سبط ابن الجوزى ٢١٤ حرف الميم ،تحقيق صبحى السامرائى ،طبعة ١ ،١٩٨٧ م ،عالم الكتب ،بيروت، الكامل ،ابن عدى ٥ / ١٧٧ موضوع عثمان بن عبد الله بن عمرو ،علل الدارقطنى المتوفّى سنة ٣٨٥ هجرية،طبعة ١،١٤٠٥ هجرية،دار طيبة ،الرياض ،ج ٣ / ٢٤٧ من حديث علي ،وحلية الأولياء لابى نعيم ج ١ / ٦٤ ،كنز العمال .١ ج ٦ / ١٥٦.

٢ ـ تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٧٨،تحقيق على شيرى طبعة ١٤١٥ هجرية،دار الفكر ،بيروت ،بشارة المصطفى، الطبري ٦٣، ينابيع المودّة، القندوزى ١ /

الكليني:

روى الكليني نزول الآية (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً)في علي (عليه السلام) [١] .

يتفوق الأنبياء والأوصياء على باقي الناس بالعلم وخلاصة ما قاله سيد الأنبياء محمد أنا مدينة العلم وعلي بابها [٢] .

---

٩٥ ،الفصول المهمة ،ابن الصباغ المالكي المكي ،المتوفى سنة ٨٥٥ هجرية،ج ١ ١٦١ ،تحقيق الغريرى طبعة ١ ،١٤٢٢ هجرية طبعة دار الحديث ،قم .

فتح الملك العلى ٥٥، تفسير فرات ٦٤، البحار ٤٠ / ٢٠٠ .

١ ـ الكافي ج ١ ص ٣٨٤ ،ومن النصوص السنية :الحافظ المحدث أحمد بن حنبل في الحديث ٩٧ـ من باب فضائل أمير المؤمنين، من كتاب «الفضائل» .

٢ ـ صحيح الحاكم النيسابوري٣ / ١٢٦،صححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائى وابن حجر قال الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،تحقيق يوسف المرعشلى ،الاستيعاب ،ابن عبد البر ٣ / ١١٠٢ ،تحقيق على البجاوى طبعة ١، ١٤١٢ هجرية دار الجيل ،بيروت ، نزهة النواظر ،الحلوانى ٩ ،طبعة ١ ،١٤٠٨ هجرية،مدرسة الإمام المهدى ،قم ،شرح النهج ،المعتزلى ٧ / ٢١٩ موازنة بين خطب الإمام على وخطب ابن نباتة ،تحقيق محمد ابو الفضل طبعة دار احياء التراث العربى ،بيروت ،المعجم الكبير ج ١١ / ٥٥ مجاهد عن ابن عباس ،تحقيق حمدى السلفى ،طبعة ٢ ،دار احياء التراث العربى ،بيروت ،دستور

معالم الحكم ،ابن سلامة ص ٢ طبعة مكتبة المفيد ،قم ،ونصب الراية ،الزيعلى ١ / ٢٥ ،تحقيق ايمن صالح ،دار الحديث ،القاهرة ،طبعة ١ ، ١٩٩٥ م ،الجامع الصغير، السيوطي١ / ٤١٥، حرف الهمزة ،طبعة ١ ،دار الفكر ،بيروت ،كنز العمّال ١٣ / ١٤٨، فى فضائل علي ،تحقيق بكرى حيانى طبعة ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، فيض القدير، المناوي٣ / ٦٠ ، حرف الهمزة ،تحقيق احمد عبد السلام طبع ١ ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،كشف الخفاء ،العجلونى ١ / ٢٠٣ الهمزة مع النون طبعة ٣ ،١٩٨٨، م دار الكتب العلمية ،بيروت ،وصحح الحديث ابن معين كما فى تاريخ بغداد ١١ / ٤٩ والإمام الحافظ ابن جرير الطبرى فى تهذيب الاثار مسند سيدنا علي ص ١٠٤ ح ٨ ،والحافظ العلائى فى النقد الصحيح والحافظ ابن حجر والحافظ السيوطى كما فى اللآلىء المصنوعة ١ / ٣٣٤ والحافظ السخاوى كما فى المقاصد الحسنة راجع تناقضات الالبانى لحسن السقاف الاردنى ٣ / ٨٤ بيان خطأه فى بيان صلاته ،طبعة ١، ١٩٩٧ م ،طبعة دار الإمام النووى ،عمان ،الاردن ، الفتاوى الحديثة ١٢٣ طبع مصر الاولي ١٣٥٣ هجرية،وكتب أحمد المغربى لتصحيح هذا الحديث كتابا سماه : " فتح الملك العلي بصحة حديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها، وقد طبعة سنة ١٣٥٤ بالمطبعة الاسلامية بمصر . ورواه عن المسند، فى ينابيع المودة ص ٢٨٦،وفى الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨،وفى ذخائر العقبى ص ٨٣،وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٢ ،وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٧١،والصواعق المحرقة ص ٧٦،والاصابة ج ٢ ص ٥٠٩، وأورده الذهبى فى تلخيصه فى نفس الصفحة، معترفا بصحته، وكنوز الحقائق ص ٤٣، وذخائر العقبى ص ٧٧، وتهذيب التهذيب ج ٦ص ٢٢٠،ولسان

الميزان ج ١ ص ٤٣٢، وإسعاف الراغبين في هامش نور الابصار ص ١٥٦، شواهد التنزيل، الحكساني١ / ١٠٤، طبعة ١ ،١٩٩٠ م وزارة الارشاد ،طهران ،تفسير ابن العربى ١ / ٤٢٢ المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية،طبعة دار الكتب العلمية ،بيروت ،تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ محمد بن عبد الصمد عن جابر الانصارى وسند آخر عن عبد الله بن عباس ج ٥ / ١١٠ و ج ٧ / ١٨٢ ،تحقيق مصطفى عبد القادر طبعة ١ ،١٩٩٧ م دار الكتب العلمية بيروت ،تاريخ دمشق ٩ / ٢٠ اسماعيل بن علي ،و ج ٤٢ / ٣٧٨ عن الإمام علي و ج ٤٢ / ٣٨٣ عن جابر الانصارى ،تحقيق علي شيري ،طبع دار الفكر ،بيروت ،اسد الغابة ٤ / ٢٢ طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت، تهذيب الكمال ١٨ / ٧٧ عن ابن عباس وقال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال :هو صحيح ،موضوع عبد السلام بن صالح و ج ٢٠ / ٤٨٥ و ج ٢١ / ٢٧٦ موضوع عمر بن اسماعيل، طبعة ١ ،١٩٩٢ م مؤسسة الرسالة ،بيروت، وتذكرة الحفاظ ،الذهبى ٤ / ١٢٣١ موضوع السمرقندى ابو محمد الحسن بن احمد ،طبعة دار احياء التراث العربى ،بيروت وصححه الذهبى كما قال فى الاسطر السابقة احمد المغربى الا انه فى طبعة الذهبى لتذكرة الحفاظ هذه حرفت فاضيف الى الحديث الصحيح كلمة (متهم)بين قوسين ،فاصبح التالى :ابو الصلت هو عبد السلام (متهم).وقد سئل يحيى بن معين عن أبى الصلت الهروى فقال :ثقة صدوق الا أنه يتشيع ،تهذيب الكمال ١٨ / ٧٧ موضوع عبد السلام بن عاصم بن سليمان ،تحقيق بشار معروف ،طبعة مؤسسة الرسالة ،بيروت ،تهذيب التهذيب ،ابن حجر العسقلانى ٧ / ٢٩٦ ،المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية،طبعة ١،١٩٨٤ م دار الفكر ،بيروت ،المناقب ،ابو بكر بن مردويه

وأنا مدينة الحكمة وعلي بابها [١] .

وقال النبى :علي باب علمي [٢] .

ولم يكن أحد من الصحابة يقول سلوني الا علي [١] .

الشافعي ٨٥ ،الفصل السادس فى عمله ،طبعة ٢ ،١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،مسند أبي يعلى الموصلي ،٢/ ٥٨ المصنف، عبد الرزاق الصنعاني المتوفَّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق عبد الله عمر البارودى ٥ / ٦٣٧ طبعة ١ ،١٩٨٨ م دار الجنان ،بيروت ،البداية والنهاية ٧ / ٣٩٥ حديث اخر ،طبعة ١ ،١٩٨٨ م ،تحقيق علي شيرى ،احياء التراث العربى ،بيروت .

١ ـ صحيح الترمذي ج ١٣ / ١٧١ باب مناقب علي بن ابي طالب، تاريخ بغداد للخطيب ج ١١ / ٢٠٤،موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ،تهذيب المزى ٢١ / ٢٧٧ موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٣ / ٤١ ح ٥٥٢٣ ،الكشف الحثيث ،سبط ابن الجوزى ٢١٤ حرف الميم ،تحقيق صبحى السامرائى ،طبعة ١ ،١٩٨٧ م ،عالم الكتب ،بيروت، الكامل ،ابن عدى ٥ / ١٧٧ موضوع عثمان بن عبد الله بن عمرو ،علل الدارقطنى المتوفَّى سنة ٣٨٥ هجرية ،طبعة ١،١٤٠٥ هجرية ،دار طيبة ،الرياض ،ج ٣ / ٢٤٧ من حديث علي ،وحلية الأولياء لابى نعيم ج ١ / ٦٤ ،كنز العمال .١ ج ٦ / ١٥٦،الصواعق المحرقة ،الهيثمى ص ١٨٨،طبعة ٢ ،١٩٨٥ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

٢ – الصواعق المحرقة ،الهيثمى ص ١٨٨،ذكر الحديث ابن عدي ،طبعة ٢ ،١٩٨٥ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

ولا يتصف المولى بصفة أعلى من العلم والحكمة لذا أصبح علي (عليه السلام)مولى المسلمين وتجسد الصفات فيه جعلته مولى المؤمنين وخليفة المسلمين .

وقد قال النبي :اقتدوا بالذين من بعدي [٢] .

فهل نقتدي في التبول بالنبي واهل بيته الخلفاء المفروضين في التبول جلوساً أم نقتدي بغيره في التبول وقوفاً فتضيع الشريعة ؟

في رواية :قال يهودي للامام علي(عليه السلام) : ما الخمسة ؟

قال الإمام (عليه السلام) : خمس صلوات مفروضات على النبي (صلى الله عليه وآله) .

قال اليهودي : ما الستّة ؟

قال الإمام (عليه السلام) : قول الله عزّوجلّ : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّام)[٣] .

قال اليهودي : ما السبعة ؟

قال الامام(عليه السلام) : قول الله عزّوجلّ : (وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً

---

١ – الصواعق المحرقة ،الهيثمي ص ١٩٦،طبعة ٢ ،١٩٨٥ م ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

٢ ـ سنن الترمذي ٥ / ٦٣٠ .

٣ ـ سورة ق ٣٨ .

شِدَاداً)[١] .

قال اليهودي : ما الثمانية ؟

قال الامام(عليه السلام) : قول الله عزّوجلّ : (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ)[٢] .

قال اليهودي : ما التسعة ؟

قال الامام(عليه السلام) : الآيات المنزّلة على موسى بن عمران .

قال اليهودي : ما العشرة ؟

قال الامام(عليه السلام) : قول الله عزّوجلّ : (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ)[٣] .

قال اليهودي : ما الحادي عشر ؟

قال الامام(عليه السلام) : قول يوسف لأبيه : (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)[٤] .

قال اليهودي : ما الاثنا عشر ؟

قال الامام(عليه السلام) : قول الله عزّوجلّ لموسى : (اضْرِبْ بِعَصَاكَ

---

١ ـ سورة النبأ ١٢ .

٢ ـ سورة الحاقّة ١٧ .

٣ ـ سورة الأعراف ١٤٢ .

٤ سورة يوسف ٤ .

الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً)[١]

فأسلم وصحبه على يد الإمام (عليه السلام) [٢]

انفاق أمير المؤمنين لامواله في اعمال الخير

قال تعالى:

(الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِراً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عليهم وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة ٢ / ٢٧٤

الواحدى والسيوطى :روى الجمهور :قال ابن عباس : نزلت في الإمام علي (عليه السلام): كانت نفقته أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وسراً درهماً وعلانية درهماً .

نزلت هذه الآية في حقّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه

---

١ ـ سورة البقرة ٦٠ .

٢ ـ الخصال ٢ / ٦٥، بحار الأنوار ١٠ / ٧ ـ ٩ .

السلام) ، ذكر ذلك جمع غفير من علماء أهل السنّة وحفّاظهم في كتبهم [١]

السمعاني وابن الجوزي وابو نعيم الحنفي الحنفي والحموئي : وفي رواية أنّ علياً (عليه السلام) كان معه أربعة دراهم ، فتصدّق بالليل درهماً ، وبالنهار درهماً ، وفي السرّ درهماً ، وفي العلانية درهماً فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : ياعلي ، ما حملك على ما صنعت ؟

قال : إنجاز موعد الله تعالى ، فنزّل الله الآية [٢]

---

١ ـ مجمع الزوائد ،الهيثمى ج ٦ / ٣٢٤ سورة آل عمران ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،فتح البارى ج ٣ / ٢٢٩ باب صدقة السر ، طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت ،نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ٩٠ مناقب الامام طبعة ١ ،١٩٥٨ م معانى القرآن ،النحاس ،المتوفى ٣٣٨ هـ ،ج ١ / ٣٠٤ طبعة ١ ،١٤٠٩ م جامعة ام القرى ،السعودية ،تفسير السمرقندى ج ١ / ٢٠٦ المتوفى ٣٨٣ هـ ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،تفسير الثعلبى ج ٢ / ٢٧٩ هـ ،طبعة ١ ،٢٠٠٢ م احياء التراث العربى ،بيروت ،أسباب النزول للواحدي ص ٦٤والتفسير الكبير ج ٧ص ٨٩والدر المنثور ج ١ ص ٣٦.

٢ ـ شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي١ / ١٠٩، النور المشتعل، ابو نعيم الحنفي الحنفي ٤٠، فرائد السمطين الحموئي ١ / ٣٥٦ طبعة بيروت، أسباب النزول، الواحدي ٦٤، تنبيه الغافلين، الحاكم الجشمي ٤٠، الإصابة، ابن حجر ٣ / ٥٨٥، المصنّف، الصنعاني، مصادر الفكر العربي ٤٠٢ ، تاريخ صنعاء ٥١١، الأنساب، السمعاني ٤٨٤، معجم الأُدباء ٤ / ٤٦٣، التفسير الوسيط، الواحدي ١ / ٣٩١، فضائل الإمام علي، ابن الجوزي ٤٤٧ .

وروى المفسّر عثمان بن حسن بن أحمد الخديوي في تفسيره المسمى بـ (درّة الناصحين) في تفسير قوله تعالى (الآية) عن الكلبي ومقاتل:

«نزلت هذه الآية في شأن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كانت له أربعة دراهم ولم يملك غيرها فلمّا نزل التحريض على الصدقة تصدّق بدرهم بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السرّ وبدرهم في العلانية فنزلت الآية »[(١)] وأخرج نحواً منه شيخ المفسّرين شهابالدين السيويسي في تفسيره المخطوط أيضاً[(٢)].

وقال المفسّر الهندي أبو الفضل فيض الله بن المبارك الفيضي في تفسيره المخطوط المهمل كلماته بلا نقطة، عند ذكر هذه الآية الكريمة مصرّحاً لحال أسد الله الكرّار لما أنفق درهماً علناً ودرهماً سرّاً ودرهماً ليلا ودرهماً نهاراً»[(٣)] .

البيضاوي :وقال البيضاوي في تفسيره عند ذكر هذه الآية:

«وقيل إنّها نزلت في علي لم يملك إلاّ أربعة دراهم فتصدّق بدرهم

---

١ ـ درّة الناصحين ١: ٢٢.

٢ ـ تفسير الشيخ المسمى بـ عيون التفاسير للفضلاء السماسير ـ المخطوط ،طبعة الصفحة الأولى الورقة: ٥٧.

٣ ـ سواطع الإلهام المخطوط ،طبعة لا أرقام لصفحاته.

ليلا ودرهم نهاراً ودرهم سرّاً ودرهم علانية»[١] .

وأخرج الكثير من العلماء بصنوفهم :الحفّاظ والمؤرّخين والمفسّرين والمحدّثين بطرق عديدة [٢] .

الثعالبي:وجاء في تفسير الثعالبي عند هذه الآية الكريمة من سورة البقرة :

«قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب»[٣] .

الهيثمي : الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد :نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب[٤] .

الفخر الرازي : الفخر الرازي في التفسير الكبير :نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب[٥] .

ابن حجر :ابن حجر في صواعقه:نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب[٦] .

:السيد المؤمن الشبلنجي في نور الأبصار:نزلت هذه الآية في علي بن

---

١ ـ أنوار التنزيل مخطوط: ١٦٢.

٢ ـ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩.

٣ ـ تفسير الثعالبي١: ٢٢٣.

٤ ـ مجمع الزوائد٦: ٣٢٤.

٥ ـ مفاتيح الغيب ،تفسير الفخر الرازي أواخر سورة البقرة.

٦ ـ الصواعق المحرقة: ٧٨.

أبي طالب[١] .

تفسير الخازن : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بـ (الخازن):نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب[٢] .

ابن كثير الدمشقي: المفسّر الشافعي ابن كثير الدمشقي في تفسيره :نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب[٣] .

الشافعى الكنجى : علامة الشافعية مفتي العراقين الكنجي في كفايته :نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب [٤] .

: المحبّ الطبري الشافعي في ذخائره[٥]علي بن أبي طالب [٦] .

: العلاّمة الشافعي محمد بن إبراهيم الحمويني:نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب [٧].

ابن الصباغ: العلاّمة المالكي ابن الصباغ:نزلت هذه الآية في علي بن

---

١ ـ نور الأبصار: ٧٠.

٢ ـ في تفسيره٢: ٢٠١.

٣ ـ تفسير القرآن العظيم١: ٣٢٦.

٤ ـ كفاية الطالب: ٣٢٢.

٥ ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ٨٨ .

٦ ـ الرياض النضرة٢: ٢٠٦.

٧ ـ فرائط السمطين ،الحمويني ١: ٦٧.

أبي طالب [١] .

السيوطي: العالم الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره:نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب [٢] .

ابن الأثير: ابن الأثير الجزري في أسد الغابة:نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٣] .

الزمخشري: أبو القاسم الزمخشري في كشّافه :نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب [٤] .

أخطب خوارزم : أخطب خطباء خوارزم أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد الحنفي في كتابه في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام):نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب [٥] .

: المفسّر صديق حسن خان البخاري القنوجي في تفسيره :نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب [٦] .

: المفسّر الآخر عبدالهادي قدور الصباغ في تفسيره المختصر :نزلت

---

١ ـ الفصول المهمة الفصل الأوّل.

٢ ـ الدرّ المنثور١: ٣٦٣.

٣ ـ أسد الغابة٤: ٢٥.

٤ ـ الكشّاف ،الزمخشري أواخر سورة البقرة.

٥ ـ المناقب للخوارزمي: ١٩٨.

٦ ـ فتح البيان في مقاصد القرآن١: ٤٥٧.

هذه الآية في علي بن أبي طالب [١] .

نزلت فى الإمام علي(عليه السلام) أورد ذلك العلاّمة الشيخ الطبرسي في تفسيره مجمع البيان وغيرهم ، والعلاّمة الفيض الكاشاني في تفسيره الصافي ، وممّن ذكره العلاّمة المظفّر في كتابه دلائل الصدق والعلاّمة الطباطبائي في تفسير الميزان [٢] .

من سخاء علي (عليه السلام) أنّه ما احتفظ بدرهم في بيت مال المسلمين ليلة .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ألا إنّ جبرئيل خبّرني عن الله تعالى ... ويقول : من عادى علياً ولم يتولّه فعليه لعنتي وغضبي [٣] .

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : هذا البحر الزاخر ، هذا الشمس الطالعة ، أسخى من الفرات كفّاً ، وأوسع من الدنيا قلباً ؛ فمن أبغضه فعليه لعنة الله [٤] .

وقال الإمام (عليه السلام) : « من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة » [٥] .

السخاء المتصف به الإمام علي (عليه السلام)ركن من اركان ولايته

---

١ ـ احفظوا نداء القرآن العظيم وتفسيره: ٢٧٧.

٢ ـ دلائل الصدق ٢ / ١٩٨ .

٣ ـ الاحتجاج ١ / ١٤٦ / ٣٢ .

٤ ـ كنز الفوائد ١ / ١٤٨، مائة منقبة ٥٥ / ١٢، بحار الأنوار ٢٧ / ٢٢٨ / ٢٩ .

٥ ـ المصدر المتقدم ٢٨ .

العظمى ،والبخل ركن من اركان الطغاة المعادين له ، الذين بخلوا على المسلمين وأغدقوا المال على الموالين الفاسقين لهم ،وما أموالهم الا رشاوى سيحاسبهم الله عليها .

الظاهر والباطن والمحكم والمتشابه

للقرآن ظاهر وباطن اذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): له ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم، لا تحصى عجائبه، ولا يشبع منه علماؤه[1] .ابن عساكر والهيثمي :قال عبدالله بن مسعود الصحابي:« إنَّ القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلاّ وله ظهر وبطن وإن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)عنده علم الظاهر والباطن[2] .

---

١ ـ كنز العمال ١٨٦/٢، حياة الصحابة ٤٥٦/٣.

٢ ـ مصابيح السنة ١٧٦/١، مجمع الزوائد ١٥٢/٧، تاريخ ابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)٢٥/٣، اسمى المناقب ٨٢، حلية الأولياء ٦٥/١، الاتقان ١٨٧/٢.

جاء في الكتاب العزيز:

(منهُ آياتٌ مُحكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتابِ وأُخرُ مُتشابِهاتٌ، فَأمَّا الذينَ في قُلُوبِهِم زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابتِغاءَ الفِتْنَةِ وابتِغَاءَ تَأْوِيلِه)[1].

منذ البعثة النبوية وإلى اليوم يحاول الحائدون عن الحق والملاحدة الجري خلف المتشابه من القرآن وتفسيره وفق اهوائهم.

وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

« إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، واحدهما أكبر من الآخر ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة ، وإنَّ اللطيف الخبير انبأني انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم »[2].

---

١ ـ آل عمران ٧.

٢ ـ صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٣ ،وطبعة اخرى ٧ / ١٢٢ ،ح ٢٤٠٨، كتاب فضائل الصحابة ،صحيح الترمذي ٣٢٩/٥، ح ٣٨٧٦، مناقب اهل البيت، صحيح النسائي ٥ / ١٣٠ ح٨٤٦٤، فضائل الصحابة ،النسائي ،خصائص امير المؤمنين ٩٣ قول النبى من كنت وليه ،وموضوع العباس بن عبد المطلب ص ٢٢ ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١٤٨ ،موضوع انى تارك فيكم الثقلين ،السنن الكبرى، النسائى ٥ / ٥١ ح ٨١٧٥ يا ايها الناس ،تفسير الثعلبى ٩ / ١٨٦ ،المتوفّى سنة ٤٢٧ هجرية طبعة اولى ١٤٣٢، هجرية،دار احياء التراث ،بيروت ،مسند أبي

يعلى الموصلي ،تحقيق حسين سليم ،طبعة ٢ ،١٩٩٢م ،دار المأمون ،بيروت، ٢ / ٢٩٧ من مسند ابى سعيد الخدرى ٤٨ ١٠٢١، ٢٢ موضوع العباس بن عبد المطلب ،مسند أحمد بن حنبل ١٧/٣، ٥٩/٣، ١٤٨،٥/٣ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، ٣ / ١٤ ،موضوع مسند ابى خزيمة ،صحيح ابن خزيمة ٤ / ٦٣ ،باب ان بنى عبد المطلب حرم عليهم الصدقة ،الطبقات الكبرى ،محمد بن سعد ٢ / ١٩٤ ،ذكر ما قرب لرسول الله من اجله ،امتاع الاسماع ،المقريزى ٥ / ٣٧٨ فصل فى ذكر آل الرسول ،تفسير الفخر الرازي ٨ / ١٧٣، آية واعتصموا بحبل الله، السنن الكبرى ،البيهقى ٧ / ٣٠ باب بيان آل محمد و ١٠ / ١١٤ باب ما يقضى به القاضى ،طبعة دار الفكر ،بيروت، مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٦٣ باب فضل أهل البيت ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت، مسند ابن الجعد ٣٩٧ من حديث محمد بن طلحة ،مصنف ابن أبي شيبة الكوفي طبعة ١،١٩٨٩ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٧ ١٧٦ فى الوصية بالقرآن ،كتاب السنة ،عمرو بن عاصم ٦٣٠ ح ١٥٥٤ يا ايها الناس، سير أعلام النبلاء، الذهبى ٩ / ٣٦٥ طبعة ٩ سنة ١٤١٣ هجرية مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، الدر المنثور ٧ / ٣٤٩، مشكل الاثار، الطحاوي ٤ كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمى الحنفي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤،المشكاة، الخطيب التبريزي، المعجم الكبير، الطبراني ١٨٦/٥، جامع الاصول، ابن الاثير ٢٧٧/١، اضواء على السنة المحمدية، أبو رية ٤٠٤،الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩ .

وقد فسَّر النبي محمد(صلى الله عليه وآله) عميد أهل البيت(عليهم السلام) المحكم والمتشابه فيه مما يفسر حاجة الثقل الواحد للآخر فهما ركنان لا ينفصلان.

التأويل:

التأويل :ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهرى الى معنى أخفى منه جاء أنَّ التاويل والتفسير واحد مأخوذ من آل يؤل [1]

وفى العباب :التأويل تفسير ما يؤول اليه الشيء .وقال غيره :التفسير شرح ما جاء مجملا من القصص فى الكتاب الكريم وتقريب ما تدل عليه الفاظه الغريبة وتبيين الامور التى انزلت بسببها الآي .وأما التأويل فهو تبيين معنى المتشابه ،والمتشابه هو ما لم يقطع بفحواه من غير تردد فيه وهو النص .وقال ابن الكمال :التاويل صرف الآية عن معناها الظاهر الى معنى تحتمله [2] .

وجاء في القرآن الكريم حول التأويل قوله تعالى :

---

١ ــ مجمع البحرين ١ / ١٣٢ باب الف .

٢ ــ تاج العروس ،الزبيدى ١٤ / ٣٢ أول .

(وما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا)[١] .والراسخون في العلم هم محمد وأهل بيته الكرام (صلى الله عليه وآله)، ويبين ذلك حاجة القرآن إلى تفسير أهل البيت (عليهم السلام).

قال تعالى: (فَسْئَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاَتَعْلَمُونَ)[٢] .

الطبرى والثعلبى وابن كثير :قال علي (عليه السلام):«نحن اهل الذكر ».وهو الماثور عن سائر أئمة الهدى من أهل البيت (عليهم السلام) [٣] .

فالآيات المحكمات هنّ أم الكتاب ومقابلها المتشابهات التي يتردد معناها بين معنى وآخر، يرجع إلى محكمات الكتاب فتعين معناها فتصير

---

١ ـ آل عمران ٧

٢ ـ النحل: ٤٣.

٣ ـ تفسير الثعلبي الشافعي ،في تفسير الآية الكريمة،ج ٦ / ٢٧٠ ،تحقيق ابى محمد بن عاشور ،طبعة ١ ،٢٠٠٢ م ،احياء التراث العربى ،بيروت ، تفسير الطبرى ج ١٧ / ٨ وما جعلناهم جسدا لا ياكلون ،تحقيق خليل الميس ،طبعة ١٩٩٥ م ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،شواهد التنزيل ج ١ / ٤٣٦ طبعة ١ ،١٩٩٠ م ،وزارة الارشاد ،طهران ،تفسير القرطبى ج ١١ / ٢٧٢ قوله تعالى :وما ارسلنا قبلك الا رجالا ،تحقيق :ابو اسحاق ابراهيم اطفيش، طبعة ١٩٨٥ م ،احياء التراث العربى ،بيروت ،تفسير ابن كثير ج ٢ / ٥٩١ ،تعديد منافع البحر ،طبعة ١٩٩٢ م ،دار المعرفة ،بيروت ،تفسير الالوسى تفسير الآية ،ينابيع المودة ،القندوزى الحنفى ج ١ / ٣٥٧ الباب ٣٩ ،تحقيق على الحسينى ،طبعة ١ ،١٤١٦ هجرية دار الاسوة ،قم.

الآية المتشابهة عند ذلك محكمة بواسطة الآية المحكمة[1] .

فقوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى)[2] .

يشتبه المراد منه على السامع أول ما يسمعه، فإذا رجع إلى قوله تعالى: (ليس كمثله شيء)[3] .

استقر الذهن على أنَّ المراد به التسلط على الملك والإحاطة على الخلق دون التمكن والاعتماد على المكان المستلزم للتجسم المستحيل على الله سبحانه.ومن قصص التأويل سيرة موسى (عليه السلام)مع الخضر (عليه السلام) إذ قال الخضر:

(سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبراً):

●(أمَّا السفينةُ فَكانَت لمساكين يعملُونَ في البحر فأردتُّ أن أعيبَها وَكانَ وَرَآءَهُم مَّلكٌ يأخُذُ كُلَّ سفينة غَصباً، وأمَّا الغلامُ فكانَ أبواهُ مؤمنين فخشينآ أن يُرهقَهُما طُغياناً وكُفراً، فأردنا أن يُبدلَهما ربُّهما خَيراً منهُ زكاةً وأقربَ رُحماً، وأمَّا الجدارُ فكانَ لغلامينِ يتيمينِ في المدينةِ، وكانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَّهُما، وكانَ أبوهُما صالحاً)[4]

---

١ ــ راجع تفسير الطباطبائي ٣٣/٣.

٢ ــ سورة طه ٥.

٣ ــ الشورى ١١.

٤ ــ الكهف ٧٨ ــ ٨٢.

ولولا تأويل الخضر(عليه السلام) الاحداث السابقة لموسى لحكمَ عليه موسى(عليه السلام)بارتكاب جريمتين شنيعتين.

أقرأ المسلمين للقرآن علي (عليه السلام)

قال القارئ الثقة ابو عبد الرحمن السلمي:« ما رأيت ابن انثى أقرأ لكتاب الله تعالى من علي (عليه السلام)»[١] .

أحفظ المسلمين للقرآن علي (عليه السلام)

وقال القارئ الثقة ابو عبد الرحمن السلمي: ما رأيت أقرأ من علي (عليه السلام) ، عرض القرآن على النبي (صلى الله عليه وآله) ، وهو من

---

١ ـ طبقات القراء ٥٤٦/١، مفتاح السعادة ٣٥١/١ .

الذين حفظوه أجمع، بلا شك عندنا[١].

علي سيد الصادقين

قال تعالى:

الصَّابِرِينَ والصادقِينَ وَالقَانِتِينَ وَالمُنْفِقِينَ وَالمُسْتَغْفِرِينَ بِالأسْحَارِ ـ آل عمران ٣ / ١٧.

أخرج علاّمة الهند بسمل، في كتابه أرجح المطالب بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله):«علي سيد الصادقين »[٢].

الخطيب البغدادي:وأخرج الخطيب البغدادي، عن ابن عباس في هذه الآية أنّه قال النبي:« كونوا مع علي وأصحابه[٣].

الحمويني الشافعي:وأخرجه بهذا النصّ الحمويني الشافعي أيضاً[٤].

السيوطي:وذكره العالم الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره[٥].

---

١ ـ طبقات القراء ٥٤٦/١، مفتاح السعادة ٣٥١/١.

٢ ـ أرجح المطالب: ١٩.

٣ ـ مناقب الخطيب: ١٨٩.

٤ ـ فرائد السمطين ،الحمويني ١: ٦٨.

٥ ـ الدرّ المنثور٣: ٢٩٠.

الزرندي الحنفي:وفي نظم درر السمطين للزرندي الحنفي، عن ابن عباس قال: «كونوا مع علي بن أبي طالب وأصحابه»[١] .

القندوي:وأخرج الحافظ سليمان القندوي، عن ابن مردويه الشافعي، عن ابن عباس في قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَكُونُوا مَعَ الصادقين) .

وقال النبي:« كونوا مع علي[٢] .

وأخرج نحواً من ذلك علاّمة الهند عبيدالله بسمل في مناقبه[٣] .

وقال تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَكُونُوا مَعَ الصادقين .سورة التوبة ٩ / ١١٩».

وقال الإمام الصادق:«الصادقون هم محمد وآل بيته كما جاء في الروايات الصحيحة [٤].

---

١ ـ نظم درر السمطين: ٩٢.

٢ ـ ينابيع المودّة: ١١٩.

٣ ـ أرجح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ٦٠.

٤ ـ نهج البيان مخطوطة ٢ / ١٤٢،المناقب ،الخوارزمی الحنفی ١٩٨.

السقيفة ،سليم بن قيس ٢ / ٧٦١ ،أصول الكافي ،الكلينی ١ / ١١٩ ،١ / ٢٠٨ ،البحار ٢٤ / ٣١ ح ٣ ،بصائر الدرجات ٣١ ح ٢ ،أمالي الطوسی ٢٥٥ ،ح

الحبري :نقل الشيخ المحمودي في تعليقته على شواهد التنزيل، عن الحبري فى تفسيره تنزيل الايات ، وفرات في تفسيره بإسناد مذكور فيهما، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال في قوله تعالى:

(الصَّابِرِينَ والصادقين وَالقَانِتِينَ »المطيعين«وَالمُنْفِقِينَ وَالمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ) آل عمران ٣ / ١٧ .

نزلت في علي (عليه السلام) [1] .

لقب أمير المؤمنين مخصوص لعلي

وهو اللقب اللقب المخصوص للامام علي عليه السلام الذي سمّاه به رسول الله صلى الله عليه وآله في بيعة الرضوان !!!

ولمّا قال الإمام علي عليه السلام مرّة للرسول صلى الله عليه وآله: « السلام عليك يارسول الله فقال صلى الله عليه وآله وعليك السلام ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٤٦١،تفسير العياشي ٢ / ١١٦ ح ١٥٥ ،البرهان ٢ / ٨٦٤ ،مجمع البيان ٥ / ١٢٢،المناقب ،ابن شهر آشوب ٢ / ٢٨٨ ،

١ ــ آل عمران ١٧.

تفسير علي بن إبراهيم القمّي / الآية، تفسير مجمع البيان، الآية .

فقال عليه السلام : أنت حي وتسمّيني أمير المؤمنين ؟

قال: نعم. إنّما سمّاك جبريل عند الله »[١] .

العلاّمة الحلي:روى العلاّمة الحلي، عن جمهور علماء السنّة في تفسير قوله تعالى: (الآية) أنّه قال رسول الله(صلى الله عليه وآله):

«لو يعلم الناس متى سُمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد، قال عزّ وجل: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَأَشْهَدَهُم على أَنْفُسِهِم أَلَستُ بِرَبِّكُم).

قالت الملائكة «بلى».فقال الله تعالى: «أنا ربّكم، ومحمد نبيّكم، وعلي أميركم»[٢] . الحاكم :قال الرسول لعائشة :

«إنّ علياً أمير المؤمنين وسيّد المسلمين »[٣] .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : « لو يعلم الناس متى سمّي الإمام علي أمير المؤمنين ما أنكرو افضله سمّي بذلك وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى :

---

١ ـ فردوس الأخبار للديلمي، المناقب المرتضوية ١٠٢ طبعة بومباي، ابن حسنويه ١٨.

٢ ـ دلائل الصدق نقلا عن العلاّمة الديلمي في الفردوس.

٣ ـ مستدرك الحاكم ٣ / ١٣٧، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، أخرج ذلك ابن مردويه الشافعي في كتاب إحقاق الحقّ وازهاق الباطل ١٥ / ١١ لنور الله الحسيني ،الكافي، الكليني ٢ / ١٤، البحار ١ / ٣١٠ .

(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى).

فقال تعالى :

أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم وعلي أميركم»[١] .

بينما عارض البعض هذا الاتجاه الالهي ولم يسمِّ عليا أمير المؤمنين بل دعا الى قتله وابعاده عن المؤمنين عصياناً لله تعالى :

ففي معركة الجمل أخرجت عائشة يدها من الهودج تحمل بدرة (كيساً) من الدنانير الذهبية وتصيح بأعلى صوتها:« من يأتيني برأس علي وله هذه البدرة [٢] .

وسارع آخرون لاعتصاب هذا اللقب :وتسمّى عمر بأمير المؤمنين سمّاه بذلك المغيرة بن شعبة شيطان ثقيف [٣] .

وكانت النتيجة أَن الذين رفضوا الثقل الثاني بعد القرآن والمتمثل بأهل البيت وقالوا في يوم قتلهم رسول الله :حسبنا كتاب الله [٤] تراهم

---

١ ـ فردوس الاخبار ،الديلمي ٣ / ٣٩٩.

٢ ـ تذكرة الخواص ١٧٢، الاستيعاب ٣ / ٦٠، شرح نهج البلاغة ،ابن أبي الحديد المعتزلي٩ / ١١٧ .

٣ ـ الاقتصاد، الطوسي ٢٢٨ .

٤ ـ صحيح البخاري كتاب المرض ج ٢ / / ٧ باب ١٧ ـ كتاب الجهاد ج ٢ / ١٧٨ باب ١٧٢ كتاب جزية ج ٢ / ٢٠٢ باب ٦ ،كتاب المغازي ج ٣ / ٩١ باب ٧٨ ،كتاب الاعتصام باب ٢٦ ،طبعة ١٩٨١ م دار الفكر ،بيروت ،صحيح

ينقضون آياته واحدة واحدة .

مسلم ج ٥ / ٧٦ باب الامر بقضاء النذر ،شرح مسلم ،النووى ١١ / ٨٩ باب الوقف ،طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت ،الطبقات، ابن سعد ،المتوفّى سنة ٢٣٠ هجرية،ذكر الكتاب ،٢ / ٢٤٣،ذكر الكتاب ،طبعة دار صادر ،بيروت ،فتح البارى ٨ / ١٠١ باب مرض النبى ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت ،المعجم الكبير ،الطبرانى ١١ / ٣٥٢ ،تحقيق حمدى السلفى ،طبعة احياء التراث العربى ،بيروت ،المصنّف، ابن أبي شيبة باب المغازي، شرح نهج البلاغة ،تاريخ الطبرى ٢ / ٤٣٦ السنة ١١ هجرية،و ٤ / ٢٧١ الخبر عن مراسلة الكوفيين الحسين (عليه السلام)،الكامل ،ابن الاثير ٢ / ٣٢٠ مرض رسول الله ،مقتل الحسين ،الشفا بتعريف حقوق المصطفى ،القاضى عياض ٢ / ١٩٢ ،طبعة ١٩٨٨ م ،دار الفكر ،بيروت ،ابن أبى الحديد المعتزلي ٣ / ١١٤ . تاريخ ابن الأثير ٢ / ٣٢٠ .تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي ٢٦، تاريخ ابن الوردي ١٢٩/١، سيرة ابن هشام ٣٠١/٤ ، مسند أحمد ٣٢٥/١، الكامل، ابن الأثير ٣٢٠/٢.مسند أحمد بن حنبل ١ / ٣٢٥، كتاب سليم بن قيس ٢١١ ،أمير المؤمنين يقيم الحجة ،تحقيق الانصارى ،الارشاد ،المفيد ١ / ١٨٤ طلب رسول الله .

علي والائمة أهل العلم

وقال الحاكم كما في رواية انس بن مالك: ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي(عليه السلام):

" أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه بعدي " .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين : وفي رواية قال له : " أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي " (١) .

---

١ – راجع صحيح البخاري ٢ / ٢٠٠ ،باب مناقب علي بن ابي طالب ، صحيح مسلم ج ٧/١٢٠ ،باب من فضائل علي بن ابي طالب ،صحيح الترمذي ١٣ / ١٦٤ ، ج ١٣ / ١٧١ ،باب مناقب علي ،مستدرك الصحيحين ج . ٣/١٢٦وفي ص : ١٢٧منه بطريق اخر ،وخصائص النسائي ص ٢٨٢،ومسند أحمد ١ / ١٥١،و٣٣٠ و ٣ / ٢٨٣ ،١ / ١٧٠و ١٧٣و ١٧٧و ١٧٩و ١٨٢و ١٨٤و ١٨٥و ٣٣٠و ج ٣ / ٣٢ و ٣٣٨،وراجع ج ١ / ١٥٠ ، وفتح الباري ج ١/٢٢١ ،وتفسير الطبري ١٠ / ٤٦ ،ومجمع الزوائد ٧ / ٢٩ ٩ / ١١٩،الحديث من مسند أبي بكر وقال احمد شاكر : " اسناده صحيح " ومستدرك الصحيحين ٣ / ٥١ ، الدر المنثور بتفسير " براءة من الله " ،والطيالسي ج ١ / ٢٨ ،و ٢٩و ح ٢٠٥و ٢٠٩و ٢١٣وابن ماجة باب فضل علي بن ابي طالب ح ١١٥ وطبقات ابن سعد ٣/١/١٤و ١٥، ومجمع الزوائد للهيثمي ج ٩/١١١باختلاف يسير ،وكنز العمال ج ٢٢٨ /١،٦ / ٣٩٢،تفسير ابن جرير ج ٢٦ / ١١٦ ،وحلية الأولياء ج ١/٦٧،

قال تعالى:

(شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ».

نزلت فى حق الإمام علي وأهل البيت . قال الإمام موسى الكاظم :عن قوله تعالى :(شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ» قال هو الإمام [1] .

قال تعالى ورسوله عن اهل البيت:«أولوا العلم والراسخون في العلم ،ومدينة العلم والعلماء [2] .

وفي تاريخ بغدادج ٤٣/٤٨و ج ١٧٢ /٧و ج ١١/٤٨وفي ص ٤٩منه عن يحيى بن معين أنه صحيح وفي أسد الغابة ٤/٢٢، وتهذيب التهذيب ،ابن حجر العسقلاني ٦٣/٢٠و ٤٧/٢٧وفي متن فيض القدير ٣/٤٦، والصواعق المحرقة ٧٣،كنوز الحقائق للمناوي ،الرياض النضرة ج ٢ / ١٩، ٦/١٥٦وراجع المناوي في كنوز الحقائق ص ١٨٨، البداية والنهاية ٧: ٣٥٩،والعلاّمة الذهبي في ميزان الاعتدال ١: ١٢٤،و علاّمة الشوافع ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ١: ٢٣٥.

مقتل الحسين للخوارزمي: ٤٣ ،أسنى المطالب للجزري: ١٤ ، علاّمة الهند محمد حسان الدين الحيدرآبادي في تذكرته ، تذكرة سيّدنا علي مرتضى: ٢.

١ – تفسير العياشى ١ / ١٦٥، ١٦٦، البحار ج ٢٣ / ٢٠٤ باب انهم عليهم السلام أهل علم القرآن.

٢ ـ صحيح الترمذي في المناقب ٣٧٣١،وصحيح الحاكم النيسابوري٣ / ١٢٦،صححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائى وابن حجر .الفتاوى الحديثة

واليك آيات آخرى تبين منزلة أهل البيت العلمية في القرآن الكريم يعضدها أحاديث نبوية في هذا المجال .

قال تعالى عن أهل البيت :

(فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) [1] .

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا

---

١٢٣ طبع مصر الاولى ١٣٥٣ هجرية،الاستيعاب ،ابن عبد البر ٣ / ١١٠٢ طبع دار الجيل بيروت ،الجامع الصغير، السيوطي١ / ٤١٥، كنزالعمّال ١٣ / ١٤٨، فى فضائل علي ،فيض القدير، المناوي١ / ٤٩، حرف الهمزة طبع دار الكتب كشف الخفاء، العجلوني١ / ٢٠٣، اللآلئ المصنوعة١ / ٣٣٤، فضائل الخمسة في الصحاح الستّة ٢ / ٢٨٣٢٨١، شواهد التنزيل، الحكساني١ / ١٠٤، مسند أبي يعلى الموصلي ،تحقيق حسين سليم ،طبعة ٢ ،١٩٩٢ م ،دار المأمون ،بيروت، ٢/ ٥٨ المعجم الكبير ١١ / ٥٥ ،المصنف ،عبد الرزاق الصنعاني المتوفَّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق حبيب الأعظمي ٧ / ١٨١ باب الطلاق فى الشرك ،المصنف ،ابن أبي شيبة الكوفي طبعة ١،١٩٨٩ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٤ / ١٦٠ فى الطلاق فى الشرك من رآه جائزاً،تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ رقم ١٢٠٣ ٥ / ١١٠ رقم ٢٥٠٢ ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٨٠ طبع دار الفكر ،بيروت .

١ – سورة آل عمران ٦١ .

الألباب) [١]

(كِتَابٌ أنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ) [٢]

.

وكان أمير المؤمنين يفتح بها ويقول :ما أعطي أحد قبلى ولا بعدي ما أعطيت [٣] .

وقال تعالى :(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ) [٤] الذين لا يعلمون مثل أعداء أهل البيت من مغتصبي خلافتهم فقد قال عمر :« لولا علي لهلك عمر» [٥] .

---

١ – الزمر ٣٩ / ٩ .

٢ ـ سورة ص ٣٨ / ٢٩.

٣ ـ تفسير القمى ٢ / ٢٣٤ ،البرهان ٤ / ٦٥٢ .

٤ – الزمر ٣٩ / ٩ .

٥ ـ تأويل مختلف الحديث ،ابن قتيبة ،ص ١٥٢ الجمع بين قول علي ،طبعة دار الكتب العلمية ،بيروت ،الاستيعاب ٣ / ١١٠٣ ،تحقيق على البجاوى طبعة ١ ،١٤١٢ هجرية دار الجيل ،بيروت ،شرح النهج ١ / ١٨ القول فى نسب أمير المؤمنين ،تحقيق محمد ابو الفضل ،طبعة ١ ،١٩٥٩ م ،احياء الكتب العربية ،بيروت، نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ١٣٠ مناقب الإمام ،طبعة ١ ،١٩٥٨ م ،تفسير العياشى ١ / ٧٥ ،آية :كتب عليكم القصاص، طبعة المكتبة العلمية ،طهران ،تفسير الرازي ٢٨ / ١٥، الرياض النضرة ٣ / ١٤٢، تذكرة

وكلٌّ الناس أفقه منك يا عمر، وفي لفظ: حتّى العجائز يا عمر[١].

وكلٌّ الناس أفقه من عمر حتّى ربّات الحجال[٢].

وكلٌّ واحد أفقه منك يا عمر[٣].

وكلٌّ أحد أعلم من عمر[٤].

وقال العلاء بن زياد: إنّ عمر كان في مسير فتغنى فقال:

هلاّ زجرتموني إذ لغوت[٥].

الخواص، سبط بن الجوزي ١٤٨، مناقب الخوارزمي الحنفى ٩٥ ح٩٤، ذخائر العقبى ٨٢، كفاية الطالب، الكنجي ٢٢٦.

١ ـ الفتوحات الإسلامية ٢ / ٤٠٨، نور الأبصار٦٥، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، وأبو يعلى في مسنده الكبير، وابن الجوزي في سيرة عمر، وابن كثير في تفسيره ١ / ٤٦٧، والسيوطي في الدرّ المنثور ٢ / ١٣٣، شرح نهج البلاغة ،ابن أبى الحديد المعتزلي ١ / ١٨٢ خ ٢ طرف من أخبار عمر ،كنز العمال ١٦ / ٥٣٨ الصداق ح ٤٥٧٩٨ ،تفسير الرازى ١٠ / ١٣ سورة آل عمران ١٤ ،تفسير ابن كثير ١ / ٤٧٨ ،الحث على التوبة ،الدر المنثور ٢ / ١٣٣ ،سورة النساء.

٢ ـ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ١ / ٦١.

٣ ـ تفسير القرطبي ٥ / ٩٩، تفسير النيسابوري ج١ سورة النساء، تفسير الخازن ١ / ٣٥٣، الفتوحات الإسلامية ٢ / ٤٧٧.

٤ ـ تفسير القرطبي ١٤ / ٢٧٧، تفسير الكشّاف ٢ / ٤٤٥.

٥ ـ كنز العمّال ١٥ / ٢٢٨ :مباح الغناء ح ٤٠٦٩٦،كتاب الصمت ،ابن ابى الدنيا ٢٢٤ ح ٤٣٧ طبع دار الكتاب ،بيروت .

لكن الحزب القرشي خطَّط منذ الجاهلية لإبعاد الأنبياء والأوصياء عن الحكم لانهم العلماء و المجيء بالجهلة الأشقياء الذين لا يفقهون .

وقال الامام علي : نحن أهل البيت (الذين يعلمون) وشيعتنا أولوا الالباب [١] .

وقال الامام الباب : نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الالباب [٢] .

وقال تعالى : (وَمَا يَعْلَمُ تَأوِيلَهُ إلا اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ) [٣] .

وقال تعالى :

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ [٤] .

الحسكاني الحنفي:

روى الحافظ الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي

---

١ - بصائر الدرجات ، محمد حسن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠ هجرية من أصحاب الامام الحسن العسكري ص ١٤١ باب نادر - تحقيق ميرزا حسن - ط ١٤٠٤ هجرية - مؤسسة الاعلمي -بيروت .

٢ - الحاشية على اصول الكافي - رفيع الدين النائيني - المتوفى سنة ١٠٨٢ هجرية- ص ٦٢٦ -من وصفه الله بالعلم - تحقيق محمد درايتي - ط دار الحديث - قم ١٤٢٤ هجرية .

٣ ـ سورة آل عمران ٣ / ٧.

٤ ـ سورة فاطر ٣٥ / ٢٨ .

باسناده عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء).

قال (عليه السلام):« يعني علياً ،كان يخشى الله ويراقبه[١] .

وأخرج الحافظ الحسكاني الحنفي أيضاً :قال النبي(صلى الله عليه وآله):«علي يعلِّم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون».

وفي نسخة أخرى:«علي يخبر الناس من تأويل القرآن ما لا يعلمون»[٢] .

القندوزى الحنفى :

وقال علي(عليه السلام) :«أين الذين زعموا أنّهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم[٣] .

وأخرج الحافظ القندوزي الحنفي أيضاً في ينابيعه قال:

عن يحيى بن أمّ الطويل، قال: سمعت علياً(عليه السلام) يقول ـ في حديث:

---

١ ـ شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي ج ٢ / ص١٥٢ –تحقيق محمد باقر المحمودي – ط ١ – ١٩٩٠ م – مجمع الثقافة الاسلامية– قم .

٢ ـ شواهد التنزيل ١: ٢٩.

٣ ـ ينابيع المودّة: القندوزي الحنفي ٥٢١.

«إذا كنتُ غائباً عن نزول الآية كان يحفظ عليَّ رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ما كان ينزل عليهم من القرآن، وإذا قدمت عليه أقرأنيه، ويقول: يا علي أنزل الله عليَّ بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا، ويعلّمني تأويله وتنزيله»[١] .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)كما رواه جابر بن عبد الله :

« أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا من الباب »[٢] .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله)لعلي :

« أنا مدينة الجنّة وأنت بابها »[٣] .

---

١ ـ ينابيع المودّة: القندوزي الحنفي٧٣.

٢ ـ صحيح الترمذي ج ١٣ / ١٧١ باب مناقب علي بن ابي طالب، تاريخ بغداد للخطيب ج ١١ / ٢٠٤،موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ،تهذيب المزى ٢١ / ٢٧٧ موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٣ / ٤١ ح ٥٥٢٣ ،الكشف الحثيث ،سبط ابن الجوزى ٢١٤ حرف الميم ،تحقيق صبحى السامرائى ،طبعة ١ ،١٩٨٧ م ،عالم الكتب ،بيروت، الكامل ،ابن عدى ٥ / ١٧٧ موضوع عثمان بن عبد الله بن عمرو ،علل الدارقطنى المتوفّى سنة ٣٨٥ هجرية،طبعة ١،١٤٠٥ هجرية،دار طيبة ،الرياض ،ج ٣ / ٢٤٧ من حديث علي ،وحلية الأولياء لابى نعيم ج ١ / ٦٤ ،كنز العمال .١ ج ٦ / ١٥٦.

٣ ـ تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٧٨، بشارة المصطفى، الطبري ٦٣، ينابيع المودّة، القندوزى ١ / ٩٥ .

فتح الملك العلى ٥٥، تفسير فرات ٦٤، البحار ٤٠ / ٢٠٠ .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله):

«أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب "فمن أراد العلم فليأت الباب [1] .

---

١ ـ صحيح الحاكم النيسابوري٣ / ١٢٦،صححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائى وابن حجر قال الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،تحقيق يوسف المرعشلى ،الاستيعاب ،ابن عبد البر ٣ / ١١٠٢ ،تحقيق على البجاوى طبعة ١، ١٤١٢ هجرية دار الجيل ،بيروت ، نزهة النواظر ،الحلوانى ٩ ،طبعة ١ ،١٤٠٨، هجرية،مدرسة الإمام المهدى ،قم ،شرح النهج ،المعتزلى ٧ / ٢١٩ موازنة بين خطب الإمام على وخطب ابن نباتة ،تحقيق محمد ابو الفضل طبعة دار احياء التراث العربى ،بيروت ،المعجم الكبير ج ١١ / ٥٥ مجاهد عن ابن عباس ،تحقيق حمدى السلفى ،طبعة ٢ ،دار احياء التراث العربى ،بيروت ،دستور معالم الحكم ،ابن سلامة ص ٢ طبعة مكتبة المفيد ،قم ،ونصب الراية ،الزيعلى ١ / ٢٥ ،تحقيق ايمن صالح ،دار الحديث ،القاهرة ،طبعة ١ ، ١٩٩٥ م ،الجامع الصغير، السيوطي١ / ٤١٥، حرف الهمزة ،طبعة ١ ،دار الفكر ،بيروت ،كنز العمّال ١٣ / ١٤٨، فى فضائل علي ،تحقيق بكرى حيانى طبعة ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، فيض القدير، المناوي٣ / ٦٠ ، حرف الهمزة ،تحقيق احمد عبد السلام طبع ١ ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،كشف الخفاء ،العجلونى ١ / ٢٠٣ الهمزة مع النون طبعة ٣ ،١٩٨٨، م دار الكتب العلمية ،بيروت ،وصحح الحديث ابن معين كما فى تاريخ بغداد ١١ / ٤٩ والإمام الحافظ ابن جرير الطبرى فى تهذيب الاثار مسند سيدنا علي ص ١٠٤ ح ٨

،والحافظ العلائى فى النقد الصحيح والحافظ ابن حجر والحافظ السيوطى كما فى اللآلىء المصنوعة ١ / ٣٣٤ والحافظ السخاوى كما فى المقاصد الحسنة راجع تناقضات الالبانى لحسن السقاف الاردنى ٣ / ٨٤ بيان خطأه فى بيان صلاته ،طبعة ١، ١٩٩٧ م ،طبعة دار الإمام النووى ،عمان ،الاردن ، الفتاوى الحديثة ١٢٣ طبع مصر الاولي ١٣٥٣ هجرية،وكتب أحمد المغربى لتصحيح هذا الحديث كتابا سماه : " فتح الملك العلي بصحة حديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها، وقد طبعة سنة ١٣٥٤ بالمطبعة الاسلامية بمصر . ورواه عن المسند، فى ينابيع المودة ص ٢٨٦،وفى الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨،وفى ذخائر العقبى ص ٨٣،وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٢ ،وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٧١،والصواعق المحرقة ص ٧٦،والاصابة ج ٢ ص ٥٠٩، وأورده الذهبى فى تلخيصه فى نفس الصفحة، معترفا بصحته، وكنوز الحقائق ص ٤٣، وذخائر العقبى ص ٧٧، وتهذيب التهذيب ج ٦ص ٢٢٠،ولسان الميزان ج ١ ص ٤٣٢، وإسعاف الراغبين فى هامش نور الابصار ص ١٥٦، شواهد التنزيل، الحكساني١ / ١٠٤، طبعة ١ ،١٩٩٠ م وزارة الارشاد ،طهران ،تفسير ابن العربى ١ / ٤٢٢ المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية،طبعة دار الكتب العلمية ،بيروت ،تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ محمد بن عبد الصمد عن جابر الانصارى وسند آخر عن عبد الله بن عباس ج ٥ / ١١٠ و ج ٧ / ١٨٢ ،تحقيق مصطفى عبد القادر طبعة ١ ،١٩٩٧ م دار الكتب العلمية بيروت ،تاريخ دمشق ٩ / ٢٠ اسماعيل بن علي ،و ج ٤٢ / ٣٧٨ عن الإمام علي و ج ٤٢ / ٣٨٣ عن جابر الانصارى ،تحقيق علي شيري ،طبع دار الفكر ،بيروت ،اسد الغابة ٤ / ٢٢ طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت، تهذيب الكمال ١٨ / ٧٧ عن ابن عباس

قال الإمام موسى الكاظم :عن قوله تعالى :
(شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ» قال هو الإمام [1]

وقال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال :هو صحيح ،موضوع عبد السلام بن صالح و ج ٢٠ / ٤٨٥ و ج ٢١ / ٢٧٦ موضوع عمر بن اسماعيل، طبعة ١ ،١٩٩٢ م مؤسسة الرسالة ،بيروت، وتذكرة الحفاظ ،الذهبى ٤ / ١٢٣١ موضوع السمرقندى ابو محمد الحسن بن احمد ،طبعة دار احياء التراث العربى ،بيروت وصححه الذهبى كما قال فى الاسطر السابقة احمد المغربى الا انه فى طبعة الذهبى لتذكرة الحفاظ هذه حرفت فاضيف الى الحديث الصحيح كلمة (متهم)بين قوسين ،فاصبح التالى :ابو الصلت هو عبد السلام (متهم).وقد سئل يحيى بن معين عن أبى الصلت الهروى فقال :ثقة صدوق الا أنه يتشيع ،تهذيب الكمال ١٨ / ٧٧ موضوع عبد السلام بن عاصم بن سليمان ،تحقيق بشار معروف ،طبعة مؤسسة الرسالة ،بيروت ،تهذيب التهذيب ،ابن حجر العسقلانى ٧ / ٢٩٦ ،المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية،طبعة ١،١٩٨٤ م دار الفكر ،بيروت ،المناقب ،ابو بكر بن مردويه الشافعي ٨٥ ،الفصل السادس فى عمله ،طبعة ٢ ،١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،مسند أبي يعلى الموصلي ،٢/ ٥٨ المصنف، عبد الرزاق الصنعاني المتوفّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق عبد الله عمر البارودى ٥ / ٦٣٧ طبعة ١ ،١٩٨٨ م دار الجنان ،بيروت ،البداية والنهاية ٧ / ٣٩٥ حديث اخر ،طبعة ١ ،١٩٨٨ م ،تحقيق على شيرى ،احياء التراث العربى ،بيروت .

١ – تفسير العياشي ١ / ١٦٥، ١٦٦ ،البحار ج ٢٣ / ٢٠٤ باب انهم عليهم السلام أهل علم القرآن.

.حصر الله تعالى العلم عند الأنبياء والأوصياء وأفضلهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله)ثم الإمام علي(عليه السلام)،والآيات السابقة تتحدث عن العلم عند محمد وآل محمد مدينة الله تعالى العلمية ، وبه يستحقون الولاية الكبرى على المسلمين .وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق »[١] .

الآية تبين أهل البيت المظلومين المسلوبين حقّهم وهم الذين عملوا الخير الذي سيجدوه أمامهم .

واعداؤهم الذين فعلوا السيئات والجرائم الكثيرة يحاولون الفرار من العقوبة التي تنتظرهم .

فأهل البيت هم أصحاب الولاية العظمى للأمة الاسلامية باعتقادهم وأفعالهم وعلومهم .

---

١ ــ المستدرك ،الحاكم ٢ / ٣٤٣، كنز العمّال للمتّقي ٦ / ٢١٦، المعجم الكبير للطبراني ١٢ / ٢٧ ح١٢٣٨٨، الخصائص الكبرى، السيوطي ٢ / ٢٦٦ ،الصواعق المحرقة ،ابن حجر ،الباب ١١ ص ١٩١ .

التوحيد بلا نبوة و إمامة لا يكفي

قال تعالى:

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الكَافِرِينَ آل عمران ٣ / ٣٣.»

الايمان بالله دون الرسول وآله كفر وقع فيه حزب قريش والنواصب «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ »اصطفى المعصومين ابراهيم واسماعيل واسحاق ومحمد وآل محمد «وَآلَ عِمْرَانَ »موسى وعمران على (العَالَمِينَ آل عمران ٣ / ٣٣.

الحسكاني الحنفي:روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ بإسناده المذكور، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

قرأت في مصحف عبدالله ـ وهو ابن مسعود ـ : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وآل محمد على العَالَمِينَ).

قال الحسكاني:قلت: إن لم تثبت هذه القراءة فلا شكَّ في دخولهم

في الآية لأنّهم آل إبراهيم [١] .

الانتخاب الالهي لعلي

وقال النبي لانس : " يا أنس أسكب لي وضوءا " ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : "

أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين ، وسيد الوصيين ، ويعسوب المؤمنين [٢] .

---

١ ـ شواهد التنزيل – الحسكاني الحنفي – ج ١ / ١٥٢ تحقيق المحمودي ط ١ / ١٩٩٠ م و ـج ١: ١١٨ ـ طبع بيروت ١١٩.

٢ ـ المستدرك ،الحاكم قال النبي :علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين حديث صحيح ولم يخرجاه ،ج ٣ / ١٣٨ اقرب الناس عهداً برسول الله ،تحقيق المرعشلي ،طبعة دار المعرفة ،بيروت ،فضل الصلاة على النبى ،الجهضمى المتوفَّى سنة ٢٨٢ هجرية طبعة ٢ ،١٣٩٧ هجرية،المكتب الاسلامى ،بيروت ،أمالى المحاملى ،ص ٢٨٨،طبعة ١ ١٤١٢ هجرية المكتبة الاسلامية ،دار ابن القيم ،الاردن ،المواقف ،الايجى ٣ / ٦٠٣ المتوفَّى سنة ٧٥٦ هجرية،١٩٩٧ م ،دار الجيل ،بيروت ،كنز العمال ١١ / ٦١٩ و ١٣ / ٢٢٤ الاكمال طبعة ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت، جواهر المطالب ،ابن

الدمشقى ١ / ٣٤٩ الباب ٤٩ فى خطبه عليه السلام ،تحقيق المحمودى ،طبعة ١٤١٥ هجرية طبعة قم وزارة الثقافة،ينابيع المودة ،القندوزى الحنفى ١ / ٢٢١ الباب ١٤ ،تحقيق على الحسينى طبعة ١ ،١٤١٦ هجرية،دار الاسوة ،قم .شرح المقاصد ،التافتزانى ٢ / ٢٩١ المتوفّى سنة ٧٩١ هجرية طبعة ١ ،١٩٨١ م ، طبعة باكستان دار المعارف النعمانية ،علي امام المتقين ،عبد الرحمن الشرقاوى ١ / ١٧٠ طبعة مكتبة غريب ،القاهرة ١٩٨٥ م ،الامامة وأهل البيت ،بيومى مهران المصرى ١ / ١٣٧ الملك طبعة ١٩٩٥م مركز الغدير، كنز العمّال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٢١، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ـ ٦٤، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢، ١٣ / ١٢٢، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١،شرح النهج ٩ / ١٦٩ خطبة ١٥٤ ،تحقيق محمد ابو الفضل ،مناقب علي ،ابن مردويه الشافعي ٥٩ الفصل الثالث فى القابه ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم ،المناقب ،الخوارزمى الحنفي ٨٥ الفصل السابع ،تفسير القمى ١ / ١٠٩ ورود الرايات يوم القيامة .،الكتب التى تلاعب بها الناشرون :صحيح مسلم ٤ / ١٣٣ باب نكاح المتعة طبعة دار الفكر ،بيروت ابن عباس أراد الإمام علي لكن الناشر قال :بين قوسين رسول الله بينما كان ابن عباس يلقب محمدا بالنبى أو برسول الله ولا يقول عنه امام المتقين ،وفعل الناشر نفس التزوير فى الكتب التالية :

المعجم الكبير ،الطبرانى ١٠ / ٢٩٨ ابو سلمة عن ابن عباس ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٨٥ م احياء التراث العربى ،بيروت .ومسند الشاميين ،الطبرانى ٣ / ٣٢٤ عطاء عن عكرمة ،تحقيق حمدى السلفى ١٩٩٦ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التمهيد ،ابن عبد البر ١٠ / ١١٧ طبعة ١٣٨٧ هجرية،تحقيق مصطفى

قال أنس : فقلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، وكتمت دعوتي . فجاء علي فقال (صلى الله عليه وآله): " من جاء يا أنس ؟ " فقلت : علي ، فقام إليه مستبشرا ، فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه . فقال علي : " يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل " . قال : " وما يمنعني وأنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي " [1] .

العلوى ومحمد البكرى ،وزارة الاوقاف ،المغرب ،الدراية ،ابن حجر ٢ / ٥٧ فصل فى بيان المحرمات ،تحقيق المدنى ،دار المعرفة ،بيروت .

١ – راجع صحيح البخاري ٢ / ٢٠٠ ،باب مناقب علي بن ابي طالب ، صحيح مسلم ج ٧/١٢٠ ،باب من فضائل علي بن ابي طالب ،صحيح الترمذي ١٣ / ١٦٤ ، ج ١٣ / ١٧١ ،باب مناقب علي ،مستدرك الصحيحين ج . ٣/١٢٦وفي ص : ١٢٧منه بطريق اخر ،وخصائص النسائي ص ٢٨٢،ومسند أحمد ١ / ١٥١،و٣٣٠ و ٣ / ٢٨٣ ، ١ / ١٧٠و ١٧٣و ١٧٧و ١٧٩و ١٨٢و ١٨٤و ١٨٥و ٣٣٠و ج ٣ / ٣٢ و ٣٣٨،وراجع ج ١ / ١٥٠ ، وفتح الباري ج ١/٢٢١ ،وتفسير الطبري ١٠ / ٤٦ ،ومجمع الزوائد ٧ / ٢٩ ٩ / ١١٩،الحديث من مسند أبي بكر وقال احمد شاكر : " اسناده صحيح " ومستدرك الصحيحين ٣ / ٥١ ، الدر المنثور بتفسير " براءة من الله " ،والطيالسي ج ١ / ٢٨ ،و ٢٩و ح ٢٠٥و ٢٠٩و ٢١٣وابن ماجة باب فضل علي بن ابي طالب ح ١١٥ وطبقات ابن سعد ٣/١/١٤و ١٥، ومجمع الزوائد للهيثمي ج ٩/١١١باختلاف يسير ،وكنز العمال ج ٢٢٨ /٦،١ / ٣٩٢،تفسير ابن جرير ج ٢٦ / ١١٦ ،وحلية الأولياء ج ١/٦٧،

الزواج الالهي لعلي

لقد زوَّج الله تعالى السيدة فاطمة من أمير المؤمنين علي ولولاه لم يكن لها كفؤ من الرجال .

وقال عمر بن الخطاب: نزل جبريل فقال: يا محمد إنّ الله يأمرك أنْ تزوج فاطمة ابنتك من علي[1] .

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمة (عليها السلام): فوالله ما

وفي تاريخ بغدادج ٤٣/٤٨و ج ١٧٢ /٧و ج ١١/٤٨وفي ص ٤٩منه عن يحيى بن معين أنه صحيح وفي أسد الغابة ٤/٢٢، وتهذيب التهذيب ،ابن حجر العسقلاني ٦٣/٢٠و ٤٧/٢٧وفي متن فيض القدير ٣/٤٦، والصواعق المحرقة ٧٣،كنوز الحقائق للمناوي ،الرياض النضرة ج ٢ / ١٩، ٦/١٥٦وراجع المناوي في كنوز الحقائق ص ١٨٨، البداية والنهاية ٧: ٣٥٩،والعلاّمة الذهبي في ميزان الاعتدال١: ١٢٤،و علاّمة الشوافع ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ١: ٢٣٥.

مقتل الحسين للخوارزمي: ٤٣ ،أسنى المطالب للجزري: ١٤ ، علاّمة الهند محمد حسان الدين الحيدرآبادي في تذكرته ، تذكرة سيّدنا علي مرتضى: ٢.

١ ــ شرح نهج البلاغة، المعتزلي ١٩٣/٩، ذخائر العقبى ١٦٩.

زوّجتكِ أنا، بل اللهُ زوجك به...»[١]

علي الصراط المستقيم

قال تعالى :

إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ .

قال الحسكاني الحنفي قال النبيﷺ لعلي عليه السلام:

«أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت يعسو بالمؤمنين» [٢] .

وقال النبي : «يا علي الصراط صراطك والموقف موقفك» [٣]

.(وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٤]).

---

١ ـ مناقب الخوارزمي الحنفي ٢٠٥، ٢٠٦.

٢ ـ شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ١ / ٥٨ .

٣ ـ المناقب المرتضوية ص ١٣٣ طبعة بمبئي .

٤ ـ يونس ١٠ / ٢٥ .

الحسكاني الحنفي : يعني به : إلى ولاية علي بن أبي طالب [١].

وجاء أيضاً قوله تعالى :

(يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٢]).

(وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [٣]).

الثعلبي الشافعي :روى الثعلبي الشافعي في تفسيره كشف البيان في تفسير القرآن، في تفسير قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم) قال مسلم بن حيّان:

سمعت أبا بريدة يقول:« صراط محمد وآله ،والتعوذ عن صراط من غضب الله عليه [٤] .وأخرج وكيع بن الجراح، في تفسيره بإسناده عن عبدالله بن عباس في قوله: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حبّ محمد وأهل بيته[٥] .

اذن الإمام علي وأولاده المعصومين هم الصراط المستقيم الذين جاء

---

١ ـ شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ١ / ٣٤٦ تحقيق المحمودى ،ط ١ ،١٩٩٠ م وزارة الارشاد ،طهران ، غاية المراد ،الشهيد الاول : ٢٤٦.المناقب ،ابن شهر آشوب ٢ / ٢١٧ .

٢ ـ البقرة ٢ / ٢١٣.

٣ ـ النور ٢٤ / ٤٦ .

٤ ـ غاية المراد ،الشهيد الاول : ٢٤٦.

٥ ـ غاية المرام: ٢٤٦.

ذكرهم في القرآن الكريم مما يعنى وجوب التبعية لهم والانضواء تحت لوائهم وولايتهم .

فهم صراط الله العظيم الذى نصبه للناس أجمعين وهو ذات الصراط الذى يوصل المتّقين الى الجنة .

والمسلم يقف في كل يوم في صلاته قائلا : اهدنا الصراط المستقيم صراط أهل البيت المعصومين ولوقال : اهدنا صراط الصحابة لبطلت صلاته باجماع الفقهاء من الشيعة والسنة .

علي من الذين آمنوا وعملوا الصالحات

روى العلاّمة البحراني، عن ابن شهرآشوب ـ من طريق العامة ـ عن أبي بكر الهذلي، عن الشعبي: (أنّ رجلا أتى رسول الله(صلى الله عليه وآله). فقال يا رسول الله علّمني شيئاً ينفعني الله به ؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله): «عليك بالمعروف فإنّه ينفعك في عاجل دنياك، وآخرتك» إذ أقبل علي (عليه السلام)فقال يا رسول الله فاطمة

تدعوك .

قال النبي (صلى الله عليه وآله): نعم.

فقال الرجل: من هذا يا رسول الله ؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله):«هذا من الذين أنزل الله فيهم : (الذين آمنوا وعملوا الصالحات)»[1].

---

١ ـ غاية المرام،العلامة البحراني: ٣٢٦.

علي نفس الرسول

قال تعالى :

«فَمَنْ حَاجَّكَ فِيه »يا محمد في عيسى «مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا »الحسن والحسين «وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا »فاطمة«وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا »علي«وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ على الكَاذِبِينَ٦١».

في هذه الآية أركان الاولى : دعوة النبي النصارى إلى المباهلة دليل على صدق دينه ورسالته وفرار النصارى عنها اعتراف ببطلان دينهم .

وكلمة أنفسنا دليل قرآني على ولاية وخلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)فمنزلته نفس منزلة النبي .

واتفق العلماء وأئمة التفسير على أن المراد بأبنائنا في الآية الحسن والحسين عليهما السلام وهي ذات المنزلة الالهية التي بيَّنها النبي في قوله :

« إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، واحدهما أكبر من الآخر ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة ، وإنَّ اللطيف الخبير انبأني انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم

منكم »[1] .

---

١ ـ صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٣ ،وطبعة اخرى ٧ / ١٢٢ ،ح ٢٤٠٨، كتاب فضائل الصحابة ،صحيح الترمذي ٣٢٩/٥، ح ٣٨٧٦، مناقب اهل البيت، صحيح النسائي ٥ / ١٣٠ ح٨٤٦٤، فضائل الصحابة ،النسائي ،خصائص امير المؤمنين ٩٣ قول النبى من كنت وليه ،وموضوع العباس بن عبد المطلب ص ٢٢ ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١٤٨ ،موضوع انى تارك فيكم الثقلين ،السنن الكبرى، النسائى ٥ / ٥١ ح ٨١٧٥ يا ايها الناس ،تفسير الثعلبى ٩ / ١٨٦ ،المتوفّى سنة ٤٢٧ هجرية طبعة اولى ،١٤٣٢ هجرية،دار احياء التراث ،بيروت ،مسند أبي يعلى الموصلي ،تحقيق حسين سليم ،طبعة ٢ ،١٩٩٢ م ،دار المأمون ،بيروت، ٢ / ٢٩٧ من مسند ابى سعيد الخدرى ٤٨ ١٠٢١ ،٢٢ موضوع العباس بن عبد المطلب ،مسند أحمد بن حنبل ١٧/٣، ٥٩/٣، ١٤٨،٥/٣ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، ٣ / ١٤ ،موضوع مسند ابى خزيمة ،صحيح ابن خزيمة ٤ / ٦٣ ،باب ان بنى عبد المطلب حرم عليهم الصدقة ،الطبقات الكبرى ،محمد بن سعد ٢ / ١٩٤ ،ذكر ما قرب لرسول الله من اجله ،امتاع الاسماع ،المقريزى ٥ / ٣٧٨ فصل فى ذكر آل الرسول ،تفسير الفخر الرازي ٨ / ١٧٣، آية واعتصموا بحبل الله، السنن الكبرى ،البيهقى ٧ / ٣٠ باب بيان آل محمد و ١٠ / ١١٤ باب ما يقضى به القاضى ،طبعة دار الفكر ،بيروت، مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٦٣ باب فضل أهل البيت ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت، مسند ابن الجعد ٣٩٧ من حديث محمد بن طلحة ،مصنف ابن أبي شيبة الكوفي طبعة ١،١٩٨٩ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٧ ١٧٦ فى الوصية بالقرآن ،كتاب السنة ،عمرو بن عاصم ٦٣٠ ح ١٥٥٤ يا ايها الناس، سير أعلام النبلاء، الذهبى

أكدت المصادر الشيعية والسنّية على نزول آية المباهلة في أهل البيت محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)

وقد أجمع المفسّرون على نزولها في محمد وأهل بيته الكرام [1] :

---

٩ / ٣٦٥ طبعة ٩ سنة ١٤١٣ هجرية مؤسسة الرسالة ،بيروت ،التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، الدر المنثور ٧ / ٣٤٩، مشكل الاثار، الطحاوي ٤ كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارزمى الحنفي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤،المشكاة، الخطيب التبريزي، المعجم الكبير، الطبراني ١٨٦/٥، جامع الاصول، ابن الاثير ٢٧٧/١، اضواء على السنة المحمدية، أبو رية ٤٠٤،الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩ .

١ ـ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ١ /٨٥ باب ٧ح ٩و ج ١ ص ٢٣١باب ٢٣ح ١،الخصال للصدوق ص ٥٧٦، أبواب السبعين ح ١،الامالى للصدوق ص ٦١٨،المجلس التاسع والسبعون ح ١،تحف العقول ص ٤٢٩،روضة الواعظين ص ١٦٤ ،شرح الاخبار ج ٢ ص ٣٤٠و ج ٣ص ٩٤،الفصول المختارة ص ٣٨،تفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ٢١،الارشاد ج ١ ص ١٦٧،الامالى للطوسى ص ٢٧١،المجلس العاشر ح ٤٥وص ٣٠٧وص ٣٣٤،المجلس الثانى عشر ح ١٠وص ٥٦٤،المجلس الحادي والعشرون ح ١،الاحتجاج ج ١ ص ١٦٢و ج ٢ ص ١٦٥،دعائم الاسلام ج ١ ص ١٨،مسار الشيعة ص ٤١،كنز الفوائد ص ١٦٧،العمدة ص ١٣٢و ١٨٨ و، تفسير فرات

وروى الجمهور بطرق مستفيضة أنّها نزلت في أهل البيت، وأن (أبنائنا) إشارة إلى الحسن والحسين (عليهما السلام)،(ونساءنا) إشارة إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام)،(وأنفسنا) إشارة إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فجعله الله تعالى نفس محمّد(صلى الله عليه وآله)[1] .

الكوفي ص ٨٥ ،التبيان ج ٢ ص ٤٨٤،تفسير مجمع البيان ج ٢ ص ٣٠٩،حقائق التأويل ص ١١٢،تفسير الصافي ج ١ ص ٣٤٣،مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ج ٢ ص ٥٠٢ ،المناقب ص ١٠٨،كشف الغمة ج ١ ص ٣٠٨،كشف اليقين ص ٢٨٢ ،العمدة ابن بطريق ١٧٣.

١ ـ صحيح مسلم ٧ / ١٢١ فضائل الصحابة ،المتوفّى سنة ٢٦١ هجرية طبعة دار الفكر ،بيروت ،مسند احمد ١ / ١٨٥ ،مسند ابى اسحاق ،المتوفّى سنة ٢٤١ هجرية،طبعة دار صادر ،بيروت ،سنن الترمذى ٤ / ٢٩٤ من سورة آل عمران ح ٤٠٨٥ وح ٣٨٠٨ ،السنن الكبرى ،البيهقى ٧ / ٦٣ باب اليه ينسب ،طبعة دار الفكر ،بيروت، فتح البارى ٧ / ٦٠ ،مناقب علي ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت ،زاد المسير في علم التفسير: ٣٩٩ ،السنن الكبرى ،النسائى ٥ / ١٠٨ منزلة علي ح ٨٣٩٨ ،مسند أحمد بن حنبل ص ٧٥،ينابيع المودة: ٩٩،شواهد التنزيل ١: ١٤٣،مدارك التنزيل وحقائق التأويل ١: ٢٢١،تفسير القرآن العزيز ،الواحدى ١: ١٠٢ ،معالم التنزيل ،البغوى : ٦٣،تفسير الفواتح الإلهيّة والمفاتيح الغيبة ١: ١١٢،الدرّ المنثور ٢ ٣٩ سورة آل عمران طبع دار المعرفة ،بيروت ،المستدرك على الصحيحين٣: ١٤٧ بعض خصوصيات أهل البيت ،تحقيق المرعشلى

و سبب نزول هذه الآية الشريفة بصورة مختصرة من بعض كتب السيرة بالمعنى وليس بالنص :

قد وفد نصارى نجران على النبي (صلى الله عليه وآله)ليحاجّوه في دينه، وكان في مقدّمتهم العاقب والسيّد – وفي بعض الروايات فيهم الطيب وعبد المسيح – مع أصحابهم، ولمّا لم يؤمنوا، نزلت الآية المذكورة فقرأها (صلى الله عليه وآله)عليهم ، ودعاهم إلى المباهلة، وهي «الملاعنة»، فقالوا: حتّى نرجع وننظر في أمرنا، ونأتيك غداً، فخلا بعضهم إلى بعض للتشاور. فقال لهم الأسقف:

انظرو إلى محمد في غد، فإنْ غدا بولده وأهله فاحذروا مباهلته، وإنْ غدا بأصحابه فباهلوه فانّه على غير شيء. وفى اليوم الثاني عادوا، وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) محتضناً الحسن، وآخذا بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي(عليه السلام)خلفهما، وهو يقول لهم: «اذا أنا دعوت فأمنوا» وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)«أباهلكم بخير اهل الأرض وأكرمهم عند الله ».فلمّا نظر أسقف نجران، وهو العاقب، وكان رئيسهم، إلى تلك الوجوه النورانية، وسمع كلام رسول الله التفت إلى أصحابه وقال:« يا معشر النصارى، أنّي لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل

،طبعة دار المعرفة ،بيروت ،الإصابة في تمييز الصحابة ٤: ٣٦٨ ح ٥٧٠٤ طبع دار الكتب ،بيروت .

جبلاً من مكانه لأزاله، فإن تبتهلوا لا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة».

وما اكتفى بذلك بل دعم قوله بالبرهان واليمين التي تؤيد مقالته فقال: «ألاّ تنظرون محمّداً رافعاً يديه ينظر ما تجيبان به، وحق المسيح إذا نطق فوه بكلمة لا نرجع إلى أهل ولا إلى مال ».

وجعل يصيح بهم:« ألا ترون إلى الشمس قد تغيرّ لونها، والأفق تنجع فيه السحب الداكنة، والريح تهّب هائجة سوداء حمراء، وهذه الجبال يتصاعد منها الدخان، لقد أطلّ علينا العذاب، انظروا إلى الطير وهي تقيء حواصلها، وإلى الشجر كيف تتساقط أوراقه، وإلى الأرض كيف ترجف تحت أقدامنا؟» .

فلمّا رجع وفد نجران لم يلبث السيّد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي ،وأهدى له العاقب له حلّة وعصا وقدحاً ونعلين ، ثمّ أسلما على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) [1].

وأى فضل يداني فضل آل محمّد (صلى الله عليه وآله) فحسن وحسين أبناء رسول الله بنص القرآن، وفاطمة سيّدة نساء العالمين :قال النبى لفاطمة فى مرضه الذى توفي فيه :أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين

---

١ – اقبال الاعمال ،ابن طاووس ج ٢ / ٣٢٣ ،الباب السادس ،تحقيق جواد القيومى ،طبعة ١ ،١٤١٥ هجرية،مكتب الاعلام الاسلامى ،قم .

وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين ، قال الحاكم :هذا اسناد صحيح ولم يخرجاه [١] .

وعلي نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهذا ممّا يكاد يقوم عليه إجماع المفسّرين أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخروجه للمباهلة لم يكن معه غير أهل بيته، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين(عليهم السلام).

وهذه الآية أدل دليل علي علوّ مرتبة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) لأنه تعالى حكم بالمساواة لنفس الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو الذي أنزله (صلى الله عليه وآله)من نفسه بمنزلة هارون من موسى ولم يستثن له مما اختصه الله به إلا النبوة [٢] .

---

١ ـ مسند أبي داود ،١٩٧ ،موضوع عائشة ،طبعة دار المعرفة ،بيروت ،المستدرك ،الحاكم ج ٣ / ١٥٦ اذا سافر النبى ،تحقيق يوسف المرعشلى ،طبعة دار المعرفة ،بيروت ،فتح البارى ،ابن حجر العسقلانى ج ٩ / ٢٨٣ ،باب الغيرة ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت .

٢ ـ صحيح البخاري ٢٠٨/٤ طبعة ١٩٨١ م دار الفكر ،بيروت ،باب مناقب المهاجرين ،و ج ٥ / ١٢٩ باب غزوة تبوك ،صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ،باب من فضائل علي ،طبعة دار الفكر ،بيروت ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي ،سنن الترمذى ٥ / ٣٠٢ باب مناقب علي ،فضائل الصحابة النسائى ١٣ فضائل علي ،المستدرك ، الحاكم ٣٣٧/٢ ،زيارة النبى ٣ / ١٠٩ وصية النبى ،تحقيق

المرعشلي ،طبعة دار المعرفة ،بيروت ،مسند احمد ١ / ١٧٠ مسند ابى اسحاق سعد بن ابى وقاص ،و ٣ / ٢٣ مسند ابى سعيد الخدرى ،و ٦ / ٣٦٩ حديث فاطمة عمة ابى عبيدة ،طبعة دار صادر ،بيروت ،السنن الكبرى ،البيهقى ٩ / ٤٠ باب ما على الوالى من أمر الجيش ،طبعة دار الفكر ،بيروت، شرح مسلم ،النووى ،١ / ١٩٥ جواز المدح فى الوجه ،طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربى ،بيروت ،مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٠٩ باب منزلة علي ،طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت، فتح البارى ٧ / ٦٠ مناقب علي ٨ / ٨٦، ٩ / ٥٨ ،طبعة ٢ ،دار المعرفة ،بيروت ،مصنف عبد الرزاق الصنعاني المتوفّى سنة ٢١١ هجرية،تحقيق حبيب الأعظمي ٥ / ٤٠٦ من تخلف عن النبى ،الاحاد والمثانى ،الضحاك ٥ / ١٧٢ طبعة ١ ،١٩٩١ م دار الدراية ،بيروت نظم درر السمطين ،الزرندى الحنفى ٩٥ مناقب الإمام امير المؤمنين ،المتوفّى سنة ٧٥٠ هجرية طبعة ١ ،١٩٥٨ م ،كنز العمال ٩ / ١٦٧ كتاب الصحبة ،و١٣ / ١٠٦ فضائل علي ،فتح الملك العلى ،احمد المغربى ٤٨ ،تحقيق الامينى ،طبعة ٣ ،١٤٠٣ هجرية مكتبة الإمام امير المؤمنين ،اصفهان ،الثقاة ،ابن حبان ١ / ١٤٢ طبعة ١ ،١٣٩٣ هجرية دائرة المعارف العثمانية ،حيدر اباد ،الهند ،الكامل ،ابن عدى ٣ / ٢٠٧ زيد بن ابى اوفى ،تاريخ دمشق ٢١ / ٤١٥ ذكر من اسمه سلمان ،تذكرة الحفاظ ،الذهبى ١ / ١٠ أمير المؤمنين علي ،و ٢ / ٥٢٣ محمد بن مسعود ،طبعة احياء التراث العربى ،بيروت ،سير اعلام النبلاء ،الذهبى ١ / ١٤٢ ،تحقيق شعيب الارناؤوط، طبعة ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة ،بيروت ،العثمانية ،الجاحظ المتوفّى سنة ٢٥٥ هجرية،ص ١٣٣طبعة دار الكتاب العربى ،مصر ،تاريخ الطبرى ٢ / ٣٦٨ السنة ٩ هجرية،التنبيه والاشراف ،المسعودى

ووقفوا خاضعين أمام عظمة النبي(صلى الله عليه وآله) ويلبّون طلباته، وقال النبي (صلى الله عليه وآله): «والذي نفسي بيده، إنّ العذاب تولى على أهل نجران، ولولا عفوه لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر، وما حال الحول على النصارى كلّهم»[1] .مسلم والترمذى والنسائى وأحمد بن حنبل

---

٢٣٦ السنة ٨ طبعة دار صعب ،بيروت ،الوافى بالوفيات ،الصفدى المتوفّى سنة ٧٦٤ هجرية٢١ / ١٧٨ وقال قال ابن عبد البر :هو من أثبت الاخبار وأصحها ،طبعة ٢٠٠٠ م احياء التراث ،بيروت ،البداية والنهاية ٥ / ١١ مروره فى ذهابه الى تبوك بمساكن ثمود ،تحقيق على شيرى طبعة ١٩٨٨ م احياء التراث العربى ،بيروت ،عمدة القاري١٦ / ٢١٤ ،١٨ / ٤٦ ،العينى ،المتوفّى سنة ٨٥٥ هجرية دار احياء التراث ،بيروت ،الديباج على مسلم ٥ / ٣٨٦ ،سيرة ابن هشام ١٦٣/٤ ، الكامل في التاريخ ٢٧٨/٢ ،اليقين ١٥١، البرهان ٥ / ٥٦٦ ،مسند ابى داود ٢٨ ،

المناقب ،الخوارزمى الحنفى ١٥٢، تفسير البرهان ٩٣/٢، السيرة النبوية، أبو حاتم ١٤٧/١، الإمامة والسياسة ١٣/١، اعلام النساء ١١٥/٤.

١ ــ العلاّمة الحافظ الشيخ عز الدين أبو الحسن علي بن محمّد الجزري الشهير بابن الأثير في كتابه «أسد الغابة» ج٤ ص٢٥ ،طبعة الأولى مصر.

: العلاّمة سبط بن الجوزي في «التذكرة» ص١٧ طبعة النجف.

:العلاّمة البيضاوي في تفسيره ج٢ ص٢٢ طبعة مصطفى محمّد بمصر .

دلائل الصدق ٢ / ١٣٠ آية ٦ .

والحاكم والرازى والزمخشرى :وروى نزول هذه الآية في أهل البيت(عليهم السلام) جمع غفير من علماء أخواننا أهل السنّة في كتبهم وتفاسيرهم وصحاحهم، منهم أحمد بن حنبل والطبري والزمخشرى [1].

---

١ ـ سنن مسلم ج ٤ ص ١٨٧٣، والخصائص النسائي ٨٩ وسنن الترمذي ج ٤ ص ٢٩٣ ،الحافظ أحمد بن حنبل إمام الحنابلة في كتابه «المسند» ج١ ص١٨٥ طبعة مصر.

والعلاّمة الحافظ الحاكم في «المستدرك» ج٣ ص١٥٠ طبعة حيدر آباد دكن.

والعلاّمة المفسر الطبري في تفسيره ج٢ ص١٩٢ الميمنية بمصر.

: الحافظ ابو نعيم الحنفي الحنفي أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتابه «دلائل النبوة» ص٢٩٧ طبعة حيدر آباد.

: العلاّمة المفسر القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٢ ص ١٠٤ طبعة مصر سنة ١٩٣٦ م. :العلاّمة الأديب الشهير بأبي حيّان الأندلسي المغربي، المتوفّى سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الآية الشريفة في حق النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين: في كتابه «البحر المحيط» ج٢ ص٤٧٩ طبعة مطبعة السعادة بمصر.

واقبال الاعمال لابن طاووس ج ٢ ص ٢٤٤ والبحار ج ٢١ ص ٢٧٦ وتفسير ابن كثير ج١ ص٣٧٠ وتفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٨٥ وذخائر العقبى ٢٥ وفضائل الخمسة ج١ ص٣٤٤ ،تفسير الفخر الرازي ٨ / ٨٠، الدر المنثور ٣ / ٣١١ .

: العلاّمة الزمخشري في تفسيره «الكشاف» ج١ ص١٩٢ طبعة مصطفى محمّد.

وقال النبي:«لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي ناراً.

وقال أحمد بن حنبل : أبناءنا هم أهل بيته محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين[1] أخرج الشيخ المفسّر شهاب الدين السيويسي ثمّ الاياتلوغي في تفسيره المخطوط المزجي قال:

(فقل تعالوا) أي: هلّموا (ندع أبناءنا) أي. حسناً وحسيناً (وأبناءكم ونساءنا)أي فاطمة: (ونساءكم وأنفسنا) أي النبي(عليه السلام)وعلياً زوج فاطمة عليهما السلام (وأنفسكم) يعني: لنجتمع نحن وأنتم في موضع[2] .

وذكر المفسّر الهندي فيض الله بن المبارك الفيضي المكنّى بأبي الفضل في تفسيره، المخطوط عند تفسير هذه الآية الشريفة تفسيراً مزجياً مهملا بلا نقطة على كلماته.

(ندع أبناءنا) أراد أولاد أسد الله الكرّار (وأبناءكم) أولادكم

: العلاّمة الحافظ أبو بكر محمّد بن عبد الله المعروف بابن العربي المعاقري الأندلسي المالكي، المتوفّى سنة ٥٤٢ في كتابه «أحكام القرآن» ج١ ص١١٥ طبعة مطبعة السعادة بمصر.

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في تلخيصه المطبوع في ذيل مستدرك الحاكم ج٣ ص١٥٠ حيدر آباد.

١ ــ مسند أحمد بن حنبل ص ٧٥ .

٢ ــ عيون التفاسير المعروف بــ تفسير الشيخ الصفحة الثانية / الورقة ٦٧.

(ونساءنا)أراد ولده المودود عرس أسد الله وأهله (ونساءكم)أعراسكم (وأنفسنا) أراد ولد عمّه أسد الله.... الخ[١] .

وأخرج الشيخ إسماعيل الحقي في تفسيره المخطوط:

«فأتوا رسول الله(صلى الله عليه وآله) وقد خرج محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفه(عليه السلام) وهو يقول: إذا أنا دعوت فآمنوا»[٢].

وقال في تفسير الجلالين في تفسير هذه الآية:

«وقد دعا ـ يعني: رسول الله(صلى الله عليه وآله) وفد نجران لذلك لما حاجّوه فيه، فقالوا: حتى ننظر في أمرنا ثمّ نأتيك ثمّ قال ذو رأيهم: لقد عرفتم نبوّته، وأنّه ما باهل قوم نبيّاً إلاّ هلكوا، فودّعوا الرجل وانصرفوا.

فأتوه وقد خرج(صلى الله عليه وآله) ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي، وقال(عليهما السلام) لهم: إذا دعوتُ فأمّنوا. فأبوا النصارى أن يلاعنوا، وصالحوه على الجزية[٣] .

وروى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، في تفسيره قال: حدّثني محمد بن سنان، بالإسناد المذكور، عن غلباء بن أحمر اليشكري، قال: لما

---

١ ـ سواطع الإلهام المخطوط ،طبعة لا أرقام لصفحاته.

٢ ـ روح البيان: ١، الورقة ١١٧.

٣ ـ تفسير الجلالين ١: ٢٨٣ ـ بهامش الفتوحات الإلهية.

نزلت هذه الآية أرسل رسول الله(صلى الله عليه وآله) إلى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين، ودعا اليهود ليلاعنهم، فقال شابٌ من اليهود: ويلكم أليس عهدكم بالأمر اخوانكم الذين مُسخوا قردة وخنازير، لا تلاعنوا فانتهوا[١] .

وروى المفسّر الشافعي نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري في تفسيره، قال: وروى أنّه(صلى الله عليه وآله) لما نزلت هذه الآية خرج النبى وعليه (صلى الله عليه وآله)مرط من شعر أسود، وكان(صلى الله عليه وآله) قد احتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه(صلى الله عليه وآله)وعلي(عليه السلام)خلفها وهو يقول لهم: إذا دعوت فأمّنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنّي لأرى وجوهاً لو دعت الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى علي وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة[٢] .

وأخرج النسفي في تفسيره ذلك قائلا : وقد غدا(صلى الله عليه وآله) محتضناً للحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو

---

١ ـ جامع البيان في تفسير القرآن٣: ٢١٣.

٢ ـ تفسى غرائب القرآن ورغائب الفرقان، بهامش تفسير الطبري٣: ٢١٣.

يقول:(صلى الله عليه وآله)« إذا دعوت فأمّنوا»[1] .

وقد ذكر ذلك معظم المفسّرين.

منهم: الشيخ أحمد مصطفى المراغي في تفسيره الكبير، قال:

«وروى أنّ النبي(صلى الله عليه وآله) اختار للمباهلة علياً وفاطمة وولديهما عليهم الرضوان وخرج بهم، وقال(صلى الله عليه وآله) إن أنا دعوت فأمّنوا أنتم»[2] ومنهم: محمد محمود حجازي من علماء الأزهر في تفسيره الكبير المسمّى بـ (التفسير الواضح قال:

وروى: أنّ النبي(صلى الله عليه وآله) لمّا حاجّوه بعد هذا طلب منهم المباهلة وخرج هو، والحسن والحسين وفاطمة وعلي، فلمّا طلب منهم المباهلة قالوا: أنظرنا...».

ثمّ قال: «إنّ الكلّ قد أجمع على أنّهم طولبوا بالمباهلة فأبوا، وقد خرج محمد(صلى الله عليه وآله)وآل بتيه الكرام لمباهلتهم»[3] .

ومنهم: الشيخ سليمان العجيلي الشافعي في تفسيره المتكفّل لبيان الدقائق الخفية في تفسير الجلالين، قال ـ بعد ذكر الواقعة ـ :

وقال النبي (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده أنّ الهلاك قد

---

١ ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل١: ٢٢١.

٢ ـ تفسير المراغي٣: ١٧١.

٣ ـ التفسير الواضح ٣: ٥٨.

تدلّى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله...»[1] .

ومنهم: ابن الجوزي جمال الدين بن علي بن محمد البغدادي في تفسيره قال العلماء :

«لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله(صلى الله عليه وآله) علياً، وفاطمة، وحسناً وحسيناً فقال، اللهمّ هؤلاء أهلي،فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ،قالت أم سلمة :ألست من أهلك ؟ قال النبى :انك على خير ...»[2] .

ومنهم: العلاّمة الحنفي الشيخ علي المهايمي في تفسيره قال: «فأتوا

---

١ ــ الفتوحات الإلهيّة بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية /١/ ص: ٢٨٣.

٢ ــ صحيح مسلم ج ٧ / ١٢١ باب من فضائل علي ،طبعة ،دار الفكر ،بيروت ،صحيح الترمذى ج ٤ / ٢٩٣ ومن سورة آل عمران ،و ج ٥ / ٣٠٢ ،وعن سعد بن ابى وقاص ج ٥ / ٣٠١ ،تحقيق عبد الرحمن محمد ،دار الفكر ،بيروت ،المستدرك ،الحاكم ج ٣ / ١٤٧ بعض خصوصيات أهل البيت ،تحقيق يوسف المرعشلى ،مسند احمد ج ١ / ١٨٥ مسند ابى اسحاق سعد بن ابى وقاص ،طبعة دار صادر ،بيروت ،الكافى ،الكلينى ١ / ٢٨٧ باب ما نص الله تعالى على الأئمة طبعة ٥ ،١٣٦٣ هجريةش،دار الكتب الاسلامية ،طهران،الامالى ،الطوسى ٢٦٤ ،رجلان من مذحج ،طبعة ١ ،١٤١٤ هجرية،دار الثقافة ،قم ،زاد المسير في علم التفسير: ٣٩٩،تفسير سورة آل عمران.

رسول الله(صلى الله عليه وآله)وقد غدا محتضناً الحسين، آخذاً بين الحسن، وفاطمة خلفه، وعلي خلفها، وهو(صلى الله عليه وآله) يقول: إذا أنا دعوت فأمّنوا...»[1]

ومنهم: صاحب تاج التفاسير، قال في تفسير سورة آل عمران عند آية المباهلة:

«فخرج النبي(صلى الله عليه وآله) ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي وهو يقول: إذا دعوت فأمّنوا»[2] .

ومنهم: الحافظ الشوكاني محمد بن علي بن محمد اليماني الصنعائي صاحب (نيل الأوطار) في تفسير المسمى بـ(فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير، قال عند آية المباهلة:

«قال جابر: (أنفسنا وأنفسكم) رسول الله(صلى الله عليه وآله) وعلي، وأبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة».

ثمّ قال: وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي، عن سعد بن أبي وقّاص، قال: لمّا نزلت هذه الآية (قل تعالوا) دعا رسول الله(صلى الله عليه وآله) علياً، وفاطمه، وحسناً وحسيناً فقال، اللهمّ هؤلاء

---

١ ـ بتعبير الرحمان، وتيسير المنان ١: ١١٤.

٢ ـ تاج التفاسير ١: ٦١.

أهلي»[١] .

ومنهم: الحافظ الكلبي، محمد بن أحمد بن جزي في تفسيره المسمى بـ(التسهيل لعلوم التنزيل) في تفسير آية المباهلة قال:

«ولمّا نزلت الآية أرسل رسول الله(صلى الله عليه وآله) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، ودعا نصارى نجران إلى الملاعنة أن يهلكهم الله، أو يمسخهم الله قردة وخنازير، فأبوا من الملاعنة وأعطوا الجزية»[٢] .

ومنهم: قاضي القضاة، أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، في تفسيره الموسوم بـ(إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) عند تفسير آية المباهلة من سورة آل عمران، قال:

«فأتوا رسول الله(صلى الله عليه وآله) وقد غدا محتضناً الحسين، آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها رضي الله عنهم أجمعين، وهو(صلى الله عليه وآله) يقول: إذا أنا دعوت فأمّنوا...»[٣] .

ومنهم: الشيخ النووي الجاوي، الملقّب بسيد علماء الحجاز، في تفسيره الموسوم بـ(مراح لبيد) قال في تفسير آية المباهلة:

«فأتوا رسول الله(صلى الله عليه وآله) وقد خرج من بيته إلى المسجد،

---

١ ـ فتح القدير ١: ٣١٦.

٢ ـ التسهيل لعلوم التنزيل ١: ١٠٩.

٣ ـ تفسير أبي السعود ١: ٢٤٤.

وعليه مرط من شعر أسود، محتضناً الحسين، آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي خلفها وهو يقول لهؤلاء الأربعة: إذا دعوت فأمّنوا...»[١]

وقد ذكر نحو هذا الحديث بنفس التعبيرات والألفاظ كلّ من:

أبي الحسن الواحدي في تفسيره المسمى بـ(تفسير القرآن العزيز) المطبوع بهامش تفسير النووي المسى بـ(مراح لبيد) الآنف ذكره[٢].

وجلال الدين السيوطي، في كتاب (معترك الأقران في إعجاز القرآن)[٣].

والحافظ البغوي ابن محمد الحسين القراء في تفسيره (معالم التنزيل)[٤].

والشيخ نعمة الله الحنفي النخجواني في تفسيره، فإنّه قال بعد نقل قصّة المباهلة: «وهذه الرواية كالمتّفق علي صحّتها بين أهل التفسير والحديث[٥]

.وكذا الشيخ محمد عبده المصري، في تفسيره قال:

«والروايات متّفقة علي أنّ النبي(صلى الله عليه وآله) اختار للمباهلة

---

١ ـ تفسير مراح لبيد ١: ١٠٢.

٢ ـ تفسير القرآن العزيز ١: ١٠٢.

٣ ـ معترك الأقران: ٥٦٢.

٤ ـ معالم التنزيل: ٦٣.

٥ ـ تفسير الفواتح الإلهيّة والمفاتيح الغيبة ١: ١١٢.

علياً وفاطمة وولديهما»[١] .

وذكر المناشدة التي تحتوي على ذلك أيضاً المحدّث الشهير في تاريخه الكبير (تاريخ دمشق) قسم ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام)[٢] .

وأورد أحاديث اختصاص المباهلة بالخمسة أصحاب الكساء علامة الشوافع عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي في تفسيره[٣] .

وفي الباب حديث سعد بن أبي وقّاص في ذلك أخرجه مسلم في صحيحه[٤] ،والترمذي في الجامع الصحيح له[٥] .

وقال أبو البقاء الرازي في تفسيره التبيان في إعراب القرآن:

«... فأتوه(صلى الله عليه وآله) وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال(صلى الله عليه وآله)لهم: إذا دعوت فأمّنوا، فأبوا أن يلاعنوا وصالحوه على الجزية...»[٦] .

وفي كتاب الأربعين من مناقب المرتضى، لأبي الخير أحمد بن

---

١ ـ تفسير القرآن الحكيم ٣: ٣٢٢.

٢ ـ تاريخ دمشق ٣٨: ٣٩ ،الحديث ١١٣١.

٣ ـ الدرّ المنثور٤: ٣٨ و لباب النقول: ٧٥.

٤ ـ سنن مسلم ٧: ١٢٠.

٥ ـ صحيح الترمذي٤: ٢٩٣. المستدرك على الصحيحين٣: ١٥٠و أحمد بن حنبل ١: ١٨٥. سنن البيهقي٧: ٦٣. سنن البيهقي٧: ٦٣.

٦ ـ تفسير التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء / عند تفسير سورة آل عمران.

إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني بسنده المذكور، عن سعد بن أبي وقّاص ـ في حديث قال ـ :«... ولمّا نزلت هذه الآية ـ ندع أبنانا وأبناءكم ـ دعا رسول الله(صلى الله عليه وآله)علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهم هؤلاء أهلي...»[١] .

وأخرجه أيضاً مع تفاوت في بعض الجمل واتّفاق في أصل المعنى منهم :

علاّمة الشوافع ابن حجر العسقلاني في الإصابة[٢] .

والحافظ ابو نعيم الحنفي الحنفي الاصبهاني في دلائل النبوة، ذكر ذلك من حديث ابن عباس[٣] .وممّن نقل ذلك أيضاً أبو حيّان الأندلسي في تفسيره الكبير قال:

«وفسّر على هذا الوجه الأبناء بالحسن والحسين، وبنسائه فاطمة، والأنفس بعلي... لمّا نزلت هذه الآية دعا رسول الله(صلى الله عليه وآله) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي...»[٤] .

ونقله بنصّه في تفسيره المختصر (النهر المادّ من البحر)[٥] .

---

١ ـ كتاب الأربعين المنتقى مخطوطة الحديث٥٤.

٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ٥٠٣.

٣ ـ دلائل النبوة: ٢٩٨. معرفة علوم الحديث: ٥٠.

٤ ـ تفسير البحر المحيط٢: ٤٩٧.

٥ ـ تفسير النهر الماد من البحر ـ هامش البحر المحيط ـ ص: ٤٩٧.

ولعلّك لا تجد تفسيراً للقرآن الحكيم، أو كتاباً في الحديث النبوي، أو تاريخاً ـ إلاّ النادر النادر ـ لا يحتوي على ذكر هذه القصّة واختصاصها بالنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه وعليهم الصلاة والسلام [1].

---

١ ـ صحيح مسلم ج ٤ ص ١٨٧٣، والخصائص النسائي ٨٩ وسنن الترمذي ج ٤ ص ٢٩٣، الحافظ أحمد بن حنبل إمام الحنابلة في كتابه «المسند» ج١ ص١٨٥ طبعة مصر.والعلاّمة الحافظ الحاكم في «المستدرك» ج٣ ص١٥٠ طبعة حيدر آباد دكن.والعلاّمة المفسر الطبري في تفسيره ج٢ / ١٩٢ طبعة الميمنية بمصر.: الحافظ ابو نعيم الحنفي الحنفي أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتابه «دلائل النبوة» ص٢٩٧ طبعة حيدر آباد.: العلاّمة المفسر القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٢ ص ١٠٤ طبعة مصر سنة ١٩٢٦ م.:العلاّمة الأديب الشهير بأبي حيّان الأندلسي المغربي، المتوفّى سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الآية الشريفة في حق النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين(عليهم السلام) في كتابه «البحر المحيط» ج٢ ص٤٧٩ طبعة مطبعة السعادة بمصر. وتفسير ابن كثير ج١ ص٣٧٠ وتفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٨٥ وذخائر العقبى ٢٥ وفضائل الخمسة ج١ ص٣٤٤، الدر المنثور ٣ / ٣١١ .: العلاّمة الزمخشري في تفسيره «الكشاف» ج١ ص١٩٢ طبعة مصطفى محمّد.: العلاّمة الحافظ أبو بكر محمّد بن عبد الله المعروف بابن العربي المعاقري الأندلسي المالكي، المتوفّى سنة ٥٤٢ في كتابه «أحكام القرآن» ج١ ص١١٥ طبعة مطبعة السعادة بمصر.ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في تلخيصه المطبوع في ذيل مستدرك الحاكم ج٣ ص١٥٠ حيدر آباد. والعلاّمة الحافظ الشيخ عز

اذن منزلة مولانا أمير المؤمنين في القرآن نفس منزلة رسول الله بقوله تعالى :أنفسنا وأنفسكم ومن كانت منزلته في القرآن هذه فهو مولى المسلمين ،وولايته هي ذات الولاية التي أعطاها لسيد الأنبياء محمد كما قال النبي في حديث الغدير : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه »[1] .وقد قال النبي محمد :إنّ الله جعل ذريتي في

الدين أبو الحسن علي بن محمّد الجزري الشهير بابن الأثير في كتابه «أسد الغابة» ج٤ ص٢٥ طبعة الأولى مصر.: العلاّمة سبط بن الجوزي في «التذكرة» ص١٧ طبعة النجف.: العلاّمة البيضاوي في تفسيره ج٢ ص٢٢ طبعة مصطفى محمّد بمصر .المصنف ،ابن أبي شيبة الكوفي طبعة ١٩٨٩،١ م ،تحقيق سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت، ٨ / ٥٦٤ ما ذكروا في أهل نجران ،دلائل الصدق ٢ / ١٣٠ آية ٦ .واقبال الاعمال لابن طاووس ج ٢ ص ٢٤٤ والبحار ج ٢١ ص ٢٧٦ .

١ ـ صحيح سنن الترمذي ٢٩٧/٢، ح ٣٧٩٧ مناقب علي ،صحيح سنن ابن ماجة ١ / ٤٣ فضل علي(عليه السلام) ،تحقيق فؤاد عبد الباقي ،دارالفكر ،بيروت، المستدرك، الحاكم ١١٠/٩ ٥٣٣٢،١٠٣،وصية النبي ،تحقيق المرعشلي ،طبعة دار المعرفة ،بيروت ،صحيح سنن النسائي ١٣٠/٥ ح٨٤٦٤، حديث قيس بن ابي عزرة ،ج ٥ / ٣٧٠ ،طبعة دار صادر ،بيروت ،خصائص أمير المؤمنين ،النسائي ٩٤ باب قول النبي من كنت وليه ،شرح مسلم ،النووي ٢ / ٣٨ بيان الدين

صلب علي [1] .

لكن طاعة بعض الصحابة والتابعين للأوامر الالهية والنبوية كانت كالاتي : امتنع سعد بن أبي وقاص من بيعة علي (عليه السلام)وكان قد بايعه في الغدير .

النصيحة، طبعة ١٩٨٧م ،طبعة دار الكتاب العربي ،بيروت ،شرح مسلم ،السيوطي ١ / ٧٤ ،طبعة ١ ،دار ابن عفان ،السعودية ،مصنّف ابن أبي شيبة ٥٠٣/٧، المعجم الكبير، الطبراني ١٦٦/٥ ح ٤٩٦٩، مجمع الزوائد١٠٣/٩، تاريخ اليعقوبي٢/ ١١٢، أسدالغابة ١٠٨/٤، تفسيرالرازي٤٩/١٢، الإمامة والسياسة٩٧/١، البداية والنهاية٢٣١/٥، المناقب، الخوارزمي الحنفي ١٦٠، ١٩٠، مسند أحمدبن حنبل٢٨١/٤،فتح الباري ٧ / ٦١ ،مصنف الصنعاني ١١ / ٢٢٥ ،ح ٢٠٣٨٨ ،مصنف ابن ابى شيبة ٧ / ٤٩٥، مسند أبي يعلى الموصلي ،١ / ٤٢٩ ،ح ٥٦٧ ،صحيح ابن حبان ١٥ / ٣٧٦ ،الاستيعاب ٣ / ١٠٩٩ طبعة دار الجيل ،بيروت ،فيض القدير ،المناوى ٤ / ٢تفسير الرازى ١٢ / ٤٩ ،الدر المنثور ٢ / ٢٥٩ ٤٧،الكافي، الكليني٢٩٤/١، دعائم الاسلام، النعماني١٦/١.شواهد التنزيل ،الحسكانى الحنفى١٥٧/١، عمدة الأخبار في مدينة المختار ٢١٩، المائدة ٣. تاريخ الإسلام، الخطيب ٢٣٢، رواه ابو نعيم الحنفي الحنفي وذكره الثعالبي في كتابه كتاب السبعين في فضائل أمير المؤمنين ٥١٧.

١ ــ مآثر الانافة ١ / ١٠١ ،المعجم الكبير ٣ / ٤٣ ،لسان الميزان ٣ / ١٦٨٣،موسوعة أطراف الحديث ٣ / ١٤٨ .

وقال العجلي: عن عمر بن سعد بن أبى وقاص :(هو تابعي ثقة وهو الذي قتل الحسين) [١] .

هذا منطقهم يعتبرون قاتل الامام الحسين ثقة !!! فهم لا يعتنون بعهودهم ووعودهم والمواثيق القرآنية بل ركضوا خلف الدنيا الزائلة .

منزلة علي من النبي

القلقشندي الشافعي : أخرج أبو العباس القلقشندي الشافعي في موسوعته الكبيرة (صبح الأعشى) رسالة لأمير المؤمنين(عليه السلام)جواباً

---

١ ـ تهذيب الكمال ج ١٤ / ٧٥ .

إلى معاوية بن أبي سفيان، يذكر فيها بعض فضائله وفضائل أهل البيت(عليهم السلام) ومقابلها من رذائل معاوية ورذائل بني أمية. وهي رسالة مطوّلة وقد جاء فيها:«وكتاب الله يجمع لنا ما شذّ عنّا وهو قوله سبحانه وتعالى:

(وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أولى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) .

وقوله تعالى:

(إنَّ أولى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ ولي المُؤْمِنِينَ).

فنحن مرّة أولى بالقرابة وتارة أولى بالطاعة»[١] .

النويري :وممّن نقل هذه الرسالة أيضاً شهاب الدين النويري في نهاية الأدب[٢] .

ابن أعثم الكوفي :ونقلها قبل هؤلاء جميعاً أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح[٣] .

ولا يخفى أنّ هذه الكتب نقلت الرسالة ببعض اختلاف في الألفاظ أو

---

١ ــ نهج البلاغة ترتيب صبحي الصالح مؤسسة دار الهجرة قم ٣٨٥ ــ٣٨٩ ،ينابيع المودة ،دار الاسوة قم طبعة ١٤١٦ هجرية،ج٣ / ٤٤٦ ــ٤٤٧، أبو العباس القلقشندي الشافعي في موسوعته الكبيرة صبح الأعشى ١: ٢٢٩.

٢ ــ نهاية الأدب٧: ٢٣٣.

٣ ــ كتاب الفتوح٢: ٩٦١.

في بعض الجمل، أو بزيادة أو نقصان.

الحلبي الشافعي : وأخرج نورالدين علي بن إبراهيم الحلبي الشافعي في سيرته المسمّات بـ (إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون)، عن ابن عباس، عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، أنّه قال:

«علي منّي مثل رأسي من بدني»[١] .

الشافعي الكنجي :وهذا هو في المعنى نظير الحديث الذي رواه العالم الشافعي الكنجي عن سلمان، قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله)يقول:

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يُخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّز ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطّلب فجزء أنا وجزء علي[٢] .

---

١ ـ السيرة الحلبية ١: ٣٤.

٢ ـ مناقب ابن المغازلي ص ٨٨ طبعة طهران ،تاريخ دمشق ١ / ١٣٥ ،طبعة بيروت ،وينابيع المودة ص ٤٧ ،الباب الاول في سبق نور رسول الله ،و٢ / ٣٠٧ المودة الثامنة في ان رسول الله وعلياً ،وشرح نهج البلاغة ،المعتزلي ج ٢ ص ٤٥٠ ،طبعة الحلبي وشركاه ،مصر ،وكفاية الطالب ص ٣١٥ ،مودة القربى ،على بن شهاب الدين الحسينى الهمدانى الشافعى ص ٨٢،طبعة لاهور ،ورواه الديلمى فى الفردوس ٢ / ٥ ،طبعة ،دار الكتاب العربى ،بيروت،انتهاه

و أهل البيت الثقل الثانى بعد القرآن وهم خير البرية وحبل الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم أسماؤهم نور وقال النبي ذكر علي عبادة [١] .

بينما عمل الآخرون خلاف ما قاله النبي فى استحباب التسمية بأسماء أهل البيت .

وعن التسمية بمحمد (صلى الله عليه وآله) قال الإمام العيني :كان عمر كتب الى أهل الكوفة :لا تسموا أحداً باسم نبي وأمر جماعة بالمدينة بتغيير أسماء أبنائهم المسمين بمحمد (صلى الله عليه وآله)حتى ذكر له جماعة من الصحابة أنه (النبي)أذن لهم فى ذلك فتركهم [٢] .

وسار الأمويون على هذا المنهج فقتلوا كل من تسمى بعلي [٣] .

الافهام محمد الحسينى المولوى ٢٢٤،طبعة لكنهو ،والنصوص الشيعية :شرح الاخبار ،القاضى المغربى ١ / ٤٦٤ تخريج الاحاديث ،العمدة ،ابن بطريق ٨٨ الفصل ١٣ ،البحار ٣٥ / ٢٤ ذ ح ١٨ ،الطرائف ١٦ عن احمد بن حنبل .

١ ــ رواه السيوطي، الجامع الصغير ج ١ ص ٦٦٥ ح ٤٣٣، المتقي الهندي في كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨، مناقب سيدنا علي، ص . ٤٩،ورواه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن ابي طالب (ص ٥٠ ح ٧٤، ورواه الديلمى فى الفردوس ج ٢ ص ٢٤٤ ح . ١٥١،

٢ ــ عمدة القاري،ج ١٥ / ٣٩ .

٣ ــ تهذيب الكمال ،الحافظ المزى ج ٣١ / ٢٦٦ .

فاضطر رباح الى تغيير اسم ابنه من علي الى عُلي [١].

المزي :وقال الإمام المزي :كانت بنو أمية اذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه ،فبلغ ذلك رباحاً فقال هو (علي بن رباح)عُلي ،وكان يغضب علي ويحرج على من سماه به [٢] وحسن وحسين.

لقد أورد الشريف الرضي رسالة لأمير المؤمنين(عليه السلام) جواباً إلى معاوية وأخرجها أبو العباس القلقشندي الشافعي في موسوعته الكبيرة (صبح الأعشى) في نهج البلاغة ونقلها أيضاً عبدالحميد بن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج [٣].

إقرار الأنبياء بولاية علي (عليه السلام)

قال الإمام الصادق:«لم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا أخذ عليه الميثاق

---

١ ـ عمدة القاري١٦ ٢٠٧ ،فتح الباري ٧ / ٨٣ ،ارشاد الساري ٦ / ١٤١ وفيات الأعيان ١ / ٧٧.

٢ ـ تهذيب الكمال ١٣ / ٢٦٦ ،تهذيب التهذيب ،ابن حجر العسقلاني، ٧ / ٢٨١.

٣ ـ شرح نهج البلاغة ، طبعة بيروت في أربعة مجلّدات ج٣، ص: ٤٤٧.

لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة [١] .

قال تعالى :

قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ على ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ [٢] .

القرطبي والسيوطي وابن حجر :لن (لم) يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه علي(عليه السلام) [٣] .

---

١ ـ تأويل الآيات ١ / ١١٦ ،البحار ٢٤ / ٣٥٢، ٢٦ / ٢٩٧ .

٢ ـ سورة آل عمران ٣ / ٨١ ـ ٨٢ .

٣ ـ الصواعق المحرقة، ابن حجر، مكتبة القاهرة، مصر، ص : ١٤٩، شواهد التنزيل ،الحسكاني الحنفي مؤسسة الطبع والنشر، طهران، سنة ١٤١١، ج ٢ ص : ١٦١ح ٧٨٧ وكذلك ح ٧٨٦ وفيه إمامة بدل ولاية . جواهر العقدين، السمهودي، مطبعة العانى، بغداد، ت ١٤٠٧ هجرية، الجزء الاول القسم الثانى، ص : ١٠٨،١٠٩،فضائل الخمسة الفيروز آبادي، مؤسسة الاعلمى، بيروت، ت ١٤٠٢، ج ١ ص ٣٢٨ ،ينابيع المودة، القندوزي، دار الاسوة، قم، ج ١ ص : ٣٣٤كفاية الطالب، الكنجى الشافعى دار إحياء تراث أهل البيت، طهران، ص : ٢٤٧،المناقب، الخوارزمى الحنفي، مؤسسة النشر الاسلامى، قم، ص : ٢٧٥ح ٢٥٦، محبّ الدين الطبري في الرياض ٢ / ١٧٢ .تفسير الآلوسي ٢٣ / ٧٤ ،الفصول ،المالكي ١٣، السيوطي في تفسيره سورة المائدة آية ٥٥ ،ج٣ ص٢٩٠، تفسير القرطبي ٢٢١٨، المناقب، أخطب خوارزم ١٨٦ تفسير الطبري ج١٠ ص٩٦، تفسير الثعلبي الشافعي، الآية، تفسير القشيري، تفسير الحبري،

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):« إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا

الآية ٢٧، ما نزل من القرآن في علي، ابو نعيم الحنفي الحنفي الاصبهاني ١٣١، النور المشتعل ج٩٨ باب١٧، كفاية الطالب ٦١، فرائد السمطين ،الحمويني ج١ ص٧٩، ميزان الاعتدال ج٣ ص١١٨، درر السمطين ١٠٩ طبعة ١، اسباب النزول، الواحدي، تاريخ بغداد ج٨ ص٩٥.

الكافى ،الكلينى ١ / ٤٣٧ ،باب نتف من الرواية فى الولاية ،بصائر الدرجات ،محمد الصفار ٩٢ ،موضوع ما خص الله تعالى به الأئمة ،شرح الكافى ،المازندرانى ٧ / ١٣٣ ،نوادر المعجزات ،محمد بن جرير الطبرى الشيعى ٧١ ،باب نتف من الرواية فى الولاية ،الاختصاص ،المفيد ١٨ ،عوذة للحمى ،البحار ٣٦ / ٢٨٠ ،باب تفضيلهم على الأنبياء ،قرب الاسناد ـ الحميري القمي، فرائد السمطين الجويني، مؤسسة المحمودي، بيروت، ت، ج ١ ص : ٧٩ح . ٧٤،معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ـ ص ٦٧، سورة الصافات : ٢٤يعنى احبسوهم في الموقف . الأمالي ـ الشيخ الطوسي ـ ص ٢٩٠.تفسير العياشي، الآية، تفسير البرهان ج٤ ص١٧، مناقب آل ابي طالب ج٢ ص٤، البحار ج٣٩ ص ٢٢٨، روضة الكافي ٩، الآية، أمالي الطوسي ج١١ ص٢٩٦، مودة القربى ،على الهمداني الشافعي:ج٢٩،الاختصاص ـ الشيخ المفيد ـ ص ١٨.

وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب» [١] .

«صِبْغَةَ اللّه».

«صَبَغَ المؤمنين بالولاية في الميثاق [٢] .

قال الإمام علي:«ما بعث الله نبياً الا أخذ عليه العهد في محمد وأنا وأمره أن يأخذ العهد على قومه فيه بأن يؤمنوا به ويناصروه اذا أدركوا زمانه.

قال الإمام علي :إنّ الله تعالى واحد أحد ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً وخلقني وذريتي ،ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فاسكنها الله تعالى في ذلك النور ،وأسكنه في أبداننا ،فنحن روح الله وكلماته ،وبنا احتج على خلقه ،فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ،ولا عين تطرف ،نعبده ونقدسه ،ونسبحه قبل أن يخلق خلقه واخذ ميثاق الأنبياء بالايمان والنصرة لنا ،وذلك قول الله عز وجل :

---

١ ـ تاريخ مدينة دمشق ـ ابن عساكر ـ ج ـ ٤٢ ص ٦٥ ،تحقيق على شيرى ،طبعة ١٤١٥ هجرية دار الفكر ،بيروت ،مناقب علي بن ابي طالب (عليه السلام)وما نزل من القرآن في علي (عليه السلام)، أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الشافعي الاصفهاني ـ ص ٧٢ـ٧١ ،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ٢ ،١٤٢٤ هجرية ،نشر دار الحديث ،قم ،بشارة المصطفى ،على الطبرى ٣١٨ طينة أهل البيت طبعة ١ ،١٤٢٠ هجرية،مؤسسة النشر الاسلامى ،قم .

٢ ـ أصول الكافي ،الكليني ١ / ٢٥١.

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ على ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾[1].

«فَمَنْ تَوَلّى »تمرد«بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ سورة آل عمران ٣ / ٨١ ـ ٨٢.

«وَأَشْهَدَهُمْ على أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ «وأنَّ محمداً رسولي وأنَّ علياً أمير المؤمنين »[2].

قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ـ الاعراف ٧ / ١٧٢.

فصاروا بمنزلة من شهد بربوبية الله تعالى وأقروا علي أنفسهم بالايمان

.

قال الإمام الباقر:«إنَّ الله تعالى حيث خلق الخلق خلق ماءاً عذباً وماءاً صالحاً لجاجاً ،فامتزج الماءان فأخذ طيناً من أديم الارض فعركه عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون :الى الجنة بسلام ،وقال لاصحاب الشمال :الى النار ولا أبالي .ثم قال:(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا

---

١ ـ سورة آل عمران ٣ / ٨١ ،تأويل الآيات ١ / ١١٦ ،مختصر البصائر ٢٣ ،البرهان ١ / ٦٤٦ ،البحار ١٥ / ٩ ،٢٦ / ٣٥٢ ،٢٦ / ٦٤٦ .

٢ ـ أصول الكافي ،الكليني ١ / ٢٤٥ .

أنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ .ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألست بربكم وإنَّ هذا محمداً رسولي وإنَّ هذا علياً أمير المؤمنين ؟

قالوا :بلى .

فثبتت لهم النبوة ،وأخذ الميثاق على أولي العزم :أنني ربكم ومحمداً رسولي وعلياً أمير المؤمنين وأوصياءه من بعده ولاة أمري وخزان علمي وأنَّ المهدي أنتصر به لديني وأظهر به أرضي وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً .

قالوا :أقررنا يا رب وشهدنا .ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ،ولم يكن لآدم عزم ،وهو قوله عز وجل :(ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً) [١] ».

قال :إنما هو :فترك ،ثم أمر ناراً فأججت ،فقال لاصحاب الشمال :ادخلوها فهابوا ،وقال لأصحاب اليمين :ادخلوها ،فكانت عليهم برداً وسلاماً فقال أصحاب الشمال :يا رب اقلنا .

فقال :قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوا ثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية [٢] .

---

١ ـ سورة طه ١١٥ .

٢ ـ الكافي ٢ / ٨ ح ١ ،تفسير البرهان ٢ / ٦٠٧ ،تفسير القمي ١ / ٢٤٦ ،بصائر الدرجات ٧١ ح ٦ ،البحار ٢٦ / ٢٨٠

وقـال الإمـام موسـى الكـاظم (عليـه الـسلام):«ولايـة علـي(عليـه السلام)مكتوبة في جميع صحف الأنبياء»[١] .

بايع الأنبياء فى الميثاق علياً (عليه السلام) بالولاية فكيف يفر عباد الله تعالى العاصين من تلك الولاية الربانية الواجبة على العباد .

فاذا أخذ على الأنبيـاءُ الميثاق لمحمـد (صـلى الله عليـه وآلـه)بـالنبوة ولعلي (عليه السلام)بالامامة يعنى هذا وجوب بيعة المسلمين لمحمد (صـلى الله عليه وآله)بالنبوة ولعلي (عليه السلام)بالامامة .

والولاية أعظم درجة من السلطة السياسية التي اغتصبها ابو بكر وعمـر وعثمان ومعاوية ويزيد من الإمام علي (عليه السلام).

---

١ – الكافى ،الكلينى ج ١ / ٤٣٧ باب فيه نتف من الرواية فى الولاية طبعة ١ ،١٤٢١ هجرية،دار احياء التراث العربى ،بيروت ،بصائر الدرجات ،٧٢ الباب ٨

الصراط المستقيم علي والائمة

قال تعالى : «وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عليكم آيَاتُ اللّه »القرآن «وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ -سورة آل عمران ٣ / ١٠١

الحسكاني الحنفي: روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو جعفر بإسناده المذكور، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله):«إنّ الله جعل علياً، وزوجته، وأبناءه حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم في أمّتي، من اهتدى بهم هُدي إلى صراط مستقيم[1] .

:وروى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في شواهد التنزيل قال:حدّثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قراءة عليه في أماليه بإسناده المذكور، عن حذيفة، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «وإن تولوا علياً تجدوه

---

١ ـ شواهد التنزيل ١: ٥٨.

هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم»[١] .

وجاء :(وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[٢] .

الحسكاني الحنفي أيضاً : يعني به : إلى ولاية علي بن أبي طالب(عليه السلام) [٣] .

القندوزي الحنفي:وأخرجه الحافظ القندوزي الحنفي في ينابيعه أيضاً بعبارة أخرى ونفس المعنى[٤] .

الأبيات الثلاثة التالية منسوبة إلى العلاّمة الزمخشري صاحب تفسير الكشّاف، وغيره و العالم ابن أبي الحديد المعتزلي المعروف:

---

١ ـ مسند احمد بن حنبل ج ١ / ١٠٩ مسند علي (عليه السلام) ط دار صادر ،بيروت ،المستدرك ،الحاكم ج ٣ / ٧٠ سؤال الناس عن الخلافة ،تحقيق المرعشلي ،ط دار المعرفة ،بيوت ،مجمع الزوائد ،ابن حجر الهيثمى ج ٥ / ١٧٦ باب الخلفاء الاربعة ،ط ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،كنز العمال ،١١ / ٦١٢ الاكمال تحقيق حياني ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،شواهد التنزيل١: ٦٣ ـ ٦٤.

٢ – يونس ١٠ / ٢٥ .

٣ ـ شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ١ / ٣٤٦ تحقيق المحمودى ،ط ١ ،١٩٩٠ م وزارة الارشاد ،طهران ، غاية المراد ،الشهيد الاول : ٢٤٦ ، المناقب ،ابن شهر آشوب ٢ / ٢١٧ .

٤ ـ ينابيع المودّة: القندوزي الحنفي٦٣.

كثر الشكّ والخلاف فكلٌّ***يدّعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا إله سواه ـــثمّ حبّي لأحمد وعلي
فاز كلب بحبّ أصحاب كهف_كيف أشقى بحبّ آل النبي

[١] .فالظاهر من هذا الحديث النبوي الشريفة: أنّ من شروط الاعتصام بالله هو الاهتداء بعلي وأهل البيت كما أنّ من شروطه ـ قبل هذا الشرط ـ هو الاعتراف بنبوّة رسول الله(صلى الله عليه وآله).

أمر الله تعالى المؤمنين بتقواه على أن يكون علي(عليه السلام) أميرهم وشريفهم فهو أمير المؤمنين (عليه السلام)، وامام المتقين .اشترط الله تعالى قرآنياً في دخول ولاية أمير المؤمنين الاعتصام به المتمثل في تقوى الله والورع عن معاصيه .

فكل مخلص متقي يدخل في الولاية ولو كان بعيدا عنها وكل فاسق مذنب يفر من الولاية ولو كان قريباً منها .

من خلال عملي مع المسلمين في بلدان عديدة (العراق وايران ولبنان وسوريا وبريطانيا والصين واليابان وغيرها)وجدت تعلق المؤمنين بالولاية من الشيعة والسنة وفرار المذنبين منها !!! لذا أصبح الملايين من الناس مستبصرين .

---

١ ـــ سفينة البحار١: ١٩٢.

علي وحزبه هم المفلحون

الحسكاني الحنفي :روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقري بإسناده المذكور، عن علي بن أبي طالب، قال:

«قال لي سلمان الفارسي: ما طلعت (أنت) على رسول الله يا أبا حسن وأنا معه إلاّ ضرب بين كتفي وقال(صلى الله عليه وآله):

«يا سلمان هذا (علي) وحزبه هم المفلحون» [1] ».

قال تعالى :

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ».

أمراً واجباً « وَأُوْلَئِكَ هُمْ المُفْلِحُونَ [2] .

لما كانت ولاية أمير المؤمنين هي الحق وهي الصدق وأهل البيت هم حبل الله تعالى فقد جعلهم البارى عز وجل هم المفلحون .ولما كانوا هم المفلحون يكون اعداؤهم المغتصبون خلافتهم هم الخاسرون .

---

١ ـ شواهد التنزيل ١: ٦٨.

٢ – سورة آل عمران ٣ / ١٠٤ .

النتيجة

لقد تمكن هذا الكتاب من بيان اسم أمير المؤمنين علي عليه السلام في القرآن الكريم في آيات كثيرة.

مثلما ذكر الله تعالى هارون عليه السلام في كتابه الشريف وهارون نظير الامام علي عليه السلام.

وقد بين هذا البحث العلمي اسم الامام علي في القرآن بمصادر سنية وشيعية موثقة من قبل علماء معروفين ويعتمد عليهم في عالم البحث والتحقيق والاستقصاء.

والفرق بين هارون والامام علي أن أعداء الامام علي كثيرون قد وترهم في معارك الاسلام ضدّ الكفر حيث قتل قياداتهم وفرسانهم وأبطالهم فحقدوا عليه وحاولوا طمس اسمه في القرآن والحديث والسيرة.

والسلام عليكم.

مصادر كتبنا من مكتبة أهل البيت

اسم الكتاب = الكافي في الفقه اسم المؤلف = أبو الصلاح الحلبي قدس سره- سنة الوفاة = ٤٤٧ هـ_ المجلدات = ١ تحقيق = الشيخ رضا أستادي_ الناشر = مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام إصفهان ١٤٠٣ هـ/٢٤/

اسم الكتاب = المراسم العلوية في الاحكام النبوية- اسم المؤلف = للفقيه الاعظم الشيخ ابى يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي سنة الوفاة = ٤٤٨ هـ_ التحقيق = السيد محسن الحسيني الاميني المجلدات = ١_ الطبعة = ١٤١٤ هـ مطبعة = امير . قم_ الناشر = المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لاهل البيت (ع)-/٢٥/

اسم الكتاب = الخلاف (ط . ج)- اسم المؤلف = شيخ الطائفة الامام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي سنة الوفاة = ٤٦٠ هـ_ تحقيق = سيد علي الخراساني ، سيد جواد شهرستاني ، شيخ محمد مهدي نجف_ الطبع = الاولى ١٤١٧_ مطبعة = مؤسسة النشر الإسلامي_ المجلدات = ٦
الناشر = مؤسسة النشر الإسلامي . قم المقدسة_/٢٧/

اسم الكتاب = الرواشح السماوية في شرح الاحاديث الامامية
المؤلف = المير محمد باقر الحسينى المرعشى الداماد_سنة الوفاة = ١٠٤١ هـ_المجلدات = ١
الناشر = مكتبه السيد المرعشى النجفى قم المقدسة _ ايران ١٤٠٥ هق-/١٢٦٣/

اسم الكتاب = وقعة الجمل-المؤلف = ضامر بن شدقم بن علي الحسيني المدني_سنة الوفاة = بعد ١٠٨٢
تحقيق = السيد تحسين آل شبيب الموسوي_الطبعة = الاولى ١٤٢٠
المطبعة = محمد_المجلدات = ١ الناشر = المحقق_/١٢٦٤/

اسم الكتاب = الاربعين في إمامة الائمة الطاهرين-المؤلف = الشيخ محمد طاهر القمي الشيرازي

سنة الوفاة = ١٠٩٨_تحقيق = السيد مهدي الرجائي المطبعة = مطبعة الامير_الطبعة = الاولى ١٤١٨ هـ

المجلدات = ١_الناشر = المحقق_/١٢٦٥/

اسم الكتاب = الجواهر السنية في الاحاديث القدسية-المؤلف = الحر العاملي_سنة الوفاة = ١١٠٤ المطبعة = مكتبة المفيد - قم_مجلدات = ١- الناشر = مكتبة المفيد - قم_/١٢٦٦/

اسم الكتاب = الفصول المهمة في أصول الأئمة-المؤلف = الحر العاملي_سنة الوفاة = ١١٠٤ هـ تحقيق = محمد بن محمد حسين القائيني- المطبعة = نگين قم_الطبعة = الاولى ١٤١٨ هـ المجلدات = ٣_الناشر = مؤسسة معارف اسلامي امام رضا (ع)-/١٢٦٧/

اسم الكتاب = الفصول المهمة في أصول الأئمة-المؤلف = الحر العاملي_سنة الوفاة = ١١٠٤ هـ تحقيق = محمد بن محمد حسين القائيني_المطبعة = نگين قم الطبعة = الاولى ١٤١٨ هـ_المجلدات = ٣ الناشر = مؤسسة معارف اسلامي امام رضا (ع)_/١٢٦٨/

اسم الكتاب = الفصول المهمة في أصول الأئمة-المؤلف = الحر العاملي_سنة الوفاة = ١١٠٤ هـ تحقيق = محمد بن محمد حسين القائيني_المطبعة = نگين قم الطبعة = الاولى ١٤١٨ هـ_المجلدات = ٣_الناشر = مؤسسة معارف اسلامي امام رضا (ع) /١٢٦٩/

اسم الكتاب = حلية الابرار في احوال محمد وآله الاطهار-المؤلف = السيد هاشم البحراني_سنة الوفاة = ١١٠٧ هـ-تحقيق = الشيخ غلام رضا مولانا البحراني المطبعة = بهمن_الطبعة = الاولى ١٤١١ المجلدات = ٢_الناشر = مؤسسة المعارف الاسلامية /١٢٧٠/

اسم الكتاب = حلية الابرار في احوال محمد وآله الاطهار-المؤلف = السيد هاشم البحراني_سنة الوفاة = ١١٠٧ هـ تحقيق = الشيخ غلام رضا مولانا البحراني_المطبعة = بهمن_الطبعة = الاولى ١٤١١ المجلدات = ٢_الناشر = مؤسسة المعارف الاسلامية_/١٢٧١/

اسم الكتاب = مدينة المعاجز-المؤلف = السيد هاشم البحراني سنة الوفاة = ١١٠٧ هـ_التحقيق = الشيخ عزة الله المولائى الهمدانى-المطبعة = بهمن_المجلدات = ٨_الطبعة = الاولى ١٤١٣ هق_الناشر = مؤسسة

المعارف الاسلامية_/١٢٧٢/

اسم الكتاب = مدينة المعاجز-المؤلف = السيد هاشم البحراني سنة الوفاة = ١١٠٧ هـ_التحقيق = الشيخ عزة الله المولائى الهمدانى-المطبعة = بهمن_المجلدات = ٨_الطبعة = الاولى ١٤١٣ هق الناشر = مؤسسة المعارف الاسلامية_/١٢٧٣/

اسم الكتاب = مدينة المعاجز-المؤلف = السيد هاشم البحراني_سنة الوفاة = ١١٠٧ هـ التحقيق = الشيخ عزة الله المولائى الهمدانى_المطبعة = فروردين المجلدات = ٨_الطبعة = الاولى ١٤١٣ هق الناشر = مؤسسة المعارف الاسلامية_/١٢٧٤/

اسم الكتاب = مدينة المعاجز_-المؤلف = السيد هاشم البحراني سنة الوفاة = ١١٠٧ هـ_التحقيق = الشيخ عزة الله المولائى الهمدانى-المطبعة = حافظ_المجلدات = ٨_الطبعة = الاولى ١٤١٤ هق_الناشر = مؤسسة المعارف الاسلامية_/١٢٧٥/

اسم الكتاب = ينابيع المعاجز-المؤلف = السيد هاشم البحراني سنة الوفاة = ١١٠٧ هـ_المطبعة = العلمية _ قم المجلدات = ١_/١٢٨٠/

اسم الكتاب = بحار الانوار-المؤلف = محمد باقر المجلسي سنة الوفاة = ١١١١ هـ_المطبعة = مؤسسة الوفاء-الطبعة = الثانية المصححة ١٤٠٣ هـ_ ١٩٨٣ م المجلدات = ١١٠_الناشر = مؤسسة الوفاء بيروت _ لبنان-/١٢٨١/

اسم الكتاب = العوالم _ الامام الحسين (ع)-المؤلف = الشيخ عبدالله البحراني-سنة الوفاة = ١١٣٠ هـ_المجلدات = ١-الطبعة = الاولى ١٤٠٧ هـ_المطبعة = امير _ قم التحقيق = مدرسة الامام المهدي (عج)_/١٣٩٢/

اسم الكتاب = ما روته العامة من مناقب اهل البيت-المؤلف = المولى حيدر علي بن محمد الشرواني سنة الوفاة = ١٢٠٠_تحقيق = الشيخ محمد الحسون-الطبعة = ١٤١٤ هـ_المطبعة = مطبعة المنشورات الاسلامية مجلدات = ١_/١٣٩٣/

اسم الكتاب = الغدير-اسم المؤلف = الشيخ عبد الحسين الاميني سنة الوفاة = ١٣٩٢ هـ_المطبعة = دارلكتاب العربي _ بيروت الطبعة = ١٣٧٩ هـ_المجلدات = ١٢_الناشر = دار الكتاب العربي _ بيروت /١٤١٧/

اسم الكتاب = مستدرك سفينة البحار- اسم المؤلف = شيخ علي النمازي الشاهرودي سنة الوفاة = ١٤٠٥_ تحقيق = الشيخ حسن بن علي النمازي الطبعة = ١٤١٩_ المجلدات = ١٠- الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين بقم المشرفة/١٤٣٠/

اسم الكتاب = المسند-المؤلف = الامام الشافعي سنة الوفاة = ٢٠٤ ه_التحقيق = مطبعة بولاق الاميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت _ لبنانالمجلدات = ١ الناشر = دار الكتب العلمية بيروت – لبنان_/١٤٩٧/

اسم الكتاب = فضائل الصحابة-المؤلف = احمد بن شعيب النسائي_سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ

المجلدات = ١_المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان الناشر = دار الكتب العلمية بيروت – لبنان_/١٤٩٨/

اسم الكتاب = مسند أحمد-المؤلف = الامام أحمد بن حنبل_سنة الوفاة = ٢٤١ هـ الطبعة = دار صادر – بيروت_المجلدات = ٦-الناشر = دار صادر – بيروت_/١٤٩٩/

اسم الكتاب = سنن الدارمي-المؤلف = عبد الله بن بهرام الدارمي سنة الوفاة = ٢٥٥ هـ_المجلدات = ٢

الناشر = مطبعة الاعتدال _ دمشق /١٥٠٥/

اسم الكتاب = صحيح البخاري-المؤلف = محمد بن إسماعيل البخاري سنة الوفاة = ٢٥٦ هـ_المطبعة = دار الفكر _ بيروت-الطبعة = طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول _ ١٤٠١ ه

المجلدات = ٨_الناشر = دار الفكر _ بيروت /١٥٠٧/

اسم الكتاب = صحيح البخاري-المؤلف = محمد بن إسماعيل البخاري

سنة الوفاة = ٢٥٦ هـ_المطبعة = دار الفكر _ بيروت الطبعة = طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول _ ١٤٠١ هالمجلدات = ٨_الناشر = دار الفكر _ بيروت-/١٥٠٨/

اسم الكتاب = صحيح مسلم-المؤلف = مسلم ابن الحجاج النيسابوري-سنة الوفاة = ٢٦١ هـ المجلدات = ٨-الناشر = دار الفكر _ بيروت-/١٥١٥/

اسم الكتاب = سنن ابن ماجة-المؤلف = محمد بن يزيد

القزويني_سنة الوفاة = ٢٧٥ هـ التحقيق = محمد فؤاد عبد الباقي_المجلدات = -الناشر = دار الفكر - بيروت_/١٥٢٣/
اسم الكتاب = سنن أبي داود-المؤلف = سليمان بن الاشعث السجستاني سنة الوفاة = ٢٧٥ هـ_المجلدات = ٢-التحقيق = سعيد محمد اللحام_المطبعة = دار الفكر _ بيروت الطبعة = الاولى ١٤١٠ هـ _ ١٩٩٠ م_الناشر = دار الفكر _ بيروت ١١٠-/١٥٢٥/
اسم الكتاب = سنن أبي داود-المؤلف = سليمان بن الاشعث السجستاني سنة الوفاة = ٢٧٥ هـ_المجلدات = ٢-التحقيق = سعيد محمد اللحام_المطبعة = دار الفكر _ بيروت الطبعة = الاولى ١٤١٠ هـ _ ١٩٩٠ م_الناشر = دار الفكر _ بيروت ١١٠ /١٥٢٦/
اسم الكتاب = سنن الترمذى-المؤلف = محمد بن عيسى الترمذى-سنة الوفاة = ٢٧٩ هـ_التحقيق = عبد الوهاب عبد اللطيف-المطبعة = دار الفكر_المجلدات _الناشر = دار الفكر _ بيروت ١٤٠٣_/١٥٢٧/
اسم الكتاب = سنن الترمذى-المؤلف = محمد بن عيسى الترمذى سنة الوفاة = ٢٧٩ هـ_التحقيق = عبد الرحمن محمد عثمان-المطبعة = دار الفكر_الطبعة = الثانية _ ١٤٠٣ هالمجلدات = ٥_الناشر = دار الفكر _ بيروت ١٤٠٣-/١٥٢٨/ /١٥٣٢/
اسم الكتاب = سنن النسائى-المؤلف = احمد بن شعيب النسائي سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ_المجلدات = ٨ الطبعة = الاولى _ ١٣٤٨ هم_الناشر = دار الفكر _ بيروت-/١٥٣٣/
اسم الكتاب = سنن النسائى-المؤلف = احمد بن شعيب النسائي_سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ لمجلدات = ٨_الطبعة = الاولى _ ١٣٤٨ هم الناشر = دار الفكر - بيروت_/١٥٣٤/
اسم الكتاب = سنن النسائى-المؤلف = احمد بن شعيب النسائي سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ_المجلدات = ٨
الطبعة = الاولى _ ١٣٤٨ هم_الناشر = دار الفكر _ بيروت-/١٥٣٥/
اسم الكتاب = مستدرك الحاكم-المؤلف = محمد بن محمد الحاكم النيسابوري سنة الوفاة = ٤٠٥ هـ_التحقيق = الدكتور يوسف المرعشلي-المجلدات = ٤_الناشر = دار المعرفة _ بيروت ١٤٠٦-/١٥٤٠/
اسم الكتاب = السنن الكبرى-المؤلف = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي سنة الوفاة = ٤٥٨ هـ_المطبعة = دار الفكر-المجلدات = ١٠_الناشر

= دار الفكر _ بيروت/١٥٤٤/
اسم الكتاب = صحيح مسلم بشرح النووي-المؤلف = النووي_الوفاة = ٦٧٦ المجلدات = ١٨_الطبعة = الثانية _ ١٤٠٧ هالناشر = دار الكتاب العربي — بيروت_/١٥٥٤/
اسم الكتاب = صحيح مسلم بشرح النووي-المؤلف = النووي_الوفاة = ٦٧٦-المجلدات = ١٨_الطبعة = الثانية _ ١٤٠٧ هالناشر = دار الكتاب العربي — بيروت_/١٥٥٧/
اسم الكتاب = مجمع الزوائد ومنبع الفوائد-المؤلف = نور الدين الهيثمي_سنة الوفاة = ٨٠٧ هـ
المطبعة = دار الكتب العلمية_الطبعة = ١٤٠٨ هـ _ ١٩٨٨ م-المجلدات = ١٠_الناشر = دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان-/١٥٧٣/
اسم الكتاب = فتح الباري شرح صحيح البخاري-المؤلف = الامام ابن حجر العسقلاني
سنة الوفاة = ٨٥٢ هـ_المطبعة = دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت _ لبنان
الطبعة = الثانية_المجلدات = ١٣_الناشر = دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت — لبنان_/١٥٨٤/
اسم الكتاب = الديباج على صحيح مسلم-المؤلف = عبد الرحمن السيوطي_الوفاة = ٩١١ التحقيق = أبو إسحاق الحويني الأثري_الطبعة = الاولى ١٤١٦ المطبعة = دار ابن عفان_المجلدات = ٦_الناشر = دار ابن عفان المملكة العربية السعودية-/١٥٩٦/
اسم الكتاب = شرح سنن النسائي-المؤلف = عبد الرحمن السيوطي_الوفاة = ٩١١_التحقيق = عبد الفتاح
الطبعة = الثانية ١٤٠٦_المجلدات = ٨_الناشر = دار احياء التراث العربي _ بيروت /١٦٠٢/
اسم الكتاب = تحفة الاحوذي في شرح الترمذي-المؤلف = المباركفوري_الوفاة = ١٣٥٣ الطبعة = الأولى ١٤١٠ هـ_المطبعة = دار الكتب العلمية-المجلدات = ١٠_الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت_/١٦١٨/
اسم الكتاب = عون المعبود شرح سنن أبي داود-المؤلف = محمد شمس الحق العظيم آبادي-سنة الوفاة = ١٣٢٩_الطبعة = الثانية ١٤١٥

هـ_المطبعة = دار الكتب العلمية_المجلدات = ١٤_الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت_/١٦٢٨/

اسم الكتاب = صحيفة همام بن منبه_المؤلف = همام بن منبه_سنة الوفاة = ١٣٢ هـ_تحقيق = دكتور رفعت فوزي_الطبعة = الاولى ١٤٠٦ هـ_١٩٨٥ م_المجلدات = ١_الناشر = مكتبة الخانجي بالقاهرة_/١٦٤٣/

اسم الكتاب = الفتنة ووقعة الجمل_المؤلف = سيف بن عمر الضبي الاسدي سنة الوفاة = ٢٠٠ هـ_التحقيق = أحمد راتب عرموش_الطبعة = الاولى ١٣٩١_الناشر = دار النفائس – بيروت_/١٦٤٩/

اسم الكتاب = مسند أبي داود الطيالسي_المؤلف = أبي داود الطيالسي_الوفاة = ٢٠٤_المجلدات = ١_الناشر = دار الحديث _ بيروت /١٦٥٠/

اسم الكتاب = مصنف عبد الرزاق_اسم المؤلف = أبي بكر عبد الرزاق سنة الوفاة = ٢١١ هـ_المجلدات = ١١_التحقيق = حبيب الرحمن الاعظمي_الناشر = المجلس العلمي/١٦٥٢/

اسم الكتاب = مسند ابن جعد_المؤلف = علي بن الجعد بن عبيد الجوهري سنة الوفاة = ٢٣٠ هـ_التحقيق = أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي _ عامر أحمد حيدر المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان المجلدات = ١_الناشر = دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان_/١٦٦٦/

اسم الكتاب = سؤالات ابن أبي شيبة_المؤلف = علي بن عبدالله بن جعفر المديني_سنة الوفاة = ٢٣٤ هـ_التحقيق = موفق عبد الله عبد القادر_الطبعة = الاولى _١٤٠٤_الناشر = مكتبة المعارف _ الرياض_/١٦٦٧/

اسم الكتاب = كتاب العلم_المؤلف = أبو خيثمة النسائي سنة الوفاة = ٢٣٤ هـ_التحقيق = محمد ناصر الدين الألباني_الطبعة = الثانية ١٤٠٣ – ١٩٨٣_الناشر = المكتب الاسلمي _ بيروت /١٦٦٨/

اسم الكتاب = المصنف_اسم المؤلف = ابن ابي شيبة الكوفي_سنة الوفاة = ٢٣٥ هـ_التحقيق = سعيد محمد اللحام_الطبعة = الاولى ، ١٤٠٩ هـ_المطبعة = دار الفكر_المجلدات = ٨_الناشر = دار الفكر_/١٦٦٩/

اسم الكتاب = المصنف_اسم المؤلف = ابن ابي شيبة الكوفي_سنة الوفاة = ٢٣٥ هـ_التحقيق = سعيد محمد اللحام_الطبعة = الاولى ، ١٤٠٩ هـ_المطبعة = دار الفكر_المجلدات = ٨_الناشر = دار الفكر /١٦٧٠/

اسم الكتاب = المصنف_اسم المؤلف = ابن ابي شيبة الكوفي_سنة

الوفاة = ٢٣٥ هـ_التحقيق = سعيد محمد اللحام-الطبعة = الاولى ، ١٤٠٩ هـ_المطبعة = دار الفكر-المجلدات = ٨_الناشر = دار الفكر_/١٦٧١/

اسم الكتاب = مسند ابن راهويه-المؤلف = اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي سنة الوفاة = ٢٣٨ هـ_التحقيق = الدكتور عبدالغفور عبدالحق حسين برد البلوسي المطبعة = مكتبة الايمان_الطبعة = الاولى ١٤١٢ هـ ١٩٩١ م-المجلدات = ٥_الناشر = مكتبة الايمان _ المدينة المنورة /١٦٧٨/

اسم الكتاب = المنتخب من مسند عبد بن حميد-المؤلف = أبي محمد عبد بن حميد

سنة الوفاة = ٢٤٩ هـ_التحقيق = السيد صبحي البدري السامرائي _ محمود محمد خليل الصعيدي_المطبعة = مكتبة النهضة العربية-الطبعة = الاولى ١٤٠٨ هـ _ ١٩٨٨ م_المجلدات = ١ الناشر = مكتبة النهضة العربية_/١٦٨٥/

اسم الكتاب = الأدب المفرد-المؤلف = محمد بن إسماعيل البخاري_الوفاة = ٢٥٦_الطبعة = الثالثة _ ١٤٠٩ _ ١٩٨٩-التحقيق = محمد فؤاد عبد الباقي_المجلدات = ١ الناشر والمطبعة = مؤسسة الكتب الثقافية_/١٦٨٧/

اسم الكتاب = خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل-المؤلف = محمد بن اسماعيل البخاري-سنة الوفاة = ٢٥٦ هـ_الطبعة = الاولى ١٤٠٤ هـ_ ١٩٨٤ م المطبعة = مؤسسة الرسالة - بيروت_المجلدات = ١ الناشر = مؤسسة الرسالة - بيروت_/١٦٨٨/

اسم الكتاب = مسند بلال بن رباح المؤذن

المؤلف = أبو علي الحسن بن محمد الصباح سنة الوفاة = ٢٦٠ هـ_التحقيق = مجدي فتحي السيد

الطبعة = الاولى ١٤٠٩ - ١٩٨٩_المجلدات = ١-الناشر = دار الصحابة - مصر_/١٦٨٩/

اسم الكتاب = جزء ابن عاصم الثقفي-المؤلف = محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي الأصبهاني

سنة الوفاة = ٢٦٢ هـ_التحقيق = مفيد خالد عيد_الطبعة = الاولى _١٤٠٩_ الناشر دار العاصمة - الرياض_/١٦٩١/

اسم الكتاب = الاحاد والمثاني-المؤلف = ابن أبي عاصم_سنة الوفاة

= ٢٨٧ هـ التحقيق = باسم فيصل أحمد الجوابرة-الطبعة = الاولى ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م المطبعة = دار الدراية_المجلدات = ٦ الناشر = دار الدراية_/١٧٢٤/

اسم الكتاب = كتاب السنة-المؤلف = عمرو بن أبي عاصم الضحاك-سنة الوفاة = ٢٨٧ هـ_التحقيق = محمد ناصر الدين الالباني- المطبعة = المكتب الاسلامي _ بيروت لبنان_الطبعة = الثالثة _ ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ مالمجلدات = ١_الناشر = المكتب الاسلامي _ بيروت لبنان /١٧٢٥/

اسم الكتاب = السنن الكبرى-المؤلف = أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي

سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ_التحقيق = دكتور عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن

المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان الطبعة = الاولى ١٤١١ هـ_ ١٩٩١ م

المجلدات = ٦_الناشر = دار الكتب العلمية بيروت – لبنان_/١٧٣٤/

اسم الكتاب = مسند أبو يعلى الموصلي-المؤلف = أحمد بن علي بن المثنى التميمي_سنة الوفاة = ٣٠٧ هـ

التحقيق = حسين سليم أسد_المطبعة = دار المأمون للتراث- المجلدات = ١٣_الناشر = دار المأمون للتراث /١٧٤١/

اسم الكتاب = صحيح ابن خزيمة-المؤلف = أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري

سنة الوفاة = ٣١١ هـ_المجلدات = ٤_التحقيق = دكتور محمد مصطفى الاعظمي المطبعة = المكتب الاسلامي_الطبعة = الثانية ١٤١٢ هـ_المجلدات = ٤ الناشر = المكتب الاسلامي_/١٧٥٨/

اسم الكتاب = مسند عائشة-المؤلف = أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

سنة الوفاة = ٣١٦ هـ_التحقيق = عبد الغفور عبد الحق حسين-الطبعة = الاولى _١٤٠٥_المجلدات = ١_الناشر = مكتبة الاقصى – الكويت_/١٧٦٤/

اسم الكتاب = صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان-المؤلف = علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (محمد بن حبان بن أحمد)-سنة الوفاة = ٧٣٩ هـ (٣٥٤ هـ)_التحقيق = شعيب الارنؤوط_المطبعة = مؤسسة الرسالة

الطبعة = الثانية ١٤١٤ هـ _ ١٩٩٣ م_المجلدات = ١٦ الناشر = مؤسسة الرسالة_/١٧٨٠/
اسم الكتاب = كتاب الغرباء-المؤلف = محمد بن الحسين الآجري_سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ التحقيق = بدر البدر_الطبعة = الاولى ١٤٠٣_المجلدات = ١ الناشر = دار الخلفاء للكتاب الإسلامي — الكويت_/١٧٩٨/
اسم الكتاب = كتاب الاوائل-المؤلف = سليمان بن أحمد الطبراني_سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ
التحقيق = محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير_الطبعة = الاولى ١٤٠٣
المجلدات = ١_الناشر = مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان _ بيروت /١٨٠٠/
اسم الكتاب = المعجم الصغير للطبراني-المؤلف = سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني_سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ-المطبعة = دار الكتب العلمية — بيروت_المجلدات = ٢
الناشر = دار الكتب العلمية — بيروت_/١٨٠٣/
اسم الكتاب = المعجم الاوسط-المؤلف = سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني_سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ-التحقيق = إبراهيم الحسيني_المطبعة = دار الحرمين_المجلدات = ٩ الناشر = دار الحرمين_/١٨٠٥/
اسم الكتاب = المعجم الكبير-المؤلف = سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني_سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ-التحقيق = حمدي عبد المجيد السلفي_ط دار احياء التراث العربي
الطبعة = الثانية_المجلدات = ٢٥_الناشر = مكتبة ابن تيمية _ القاهرة-/١٨١٦/
اسم الكتاب = مسند الشاميين-المؤلف = سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني
سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ_التحقيق = حمدي عبد المجيد السلفي_المطبعة = —مؤسسة الرسالة — بيروت__الطبعة = الثانية ١٤١٧ هـ_ ١٩٩٦ م_المجلدات = ٤—_الناشر = مؤسسة الرسالة _ بيروت /١٨٣٤/
اسم الكتاب = تصحيفات المحدثين-المؤلف = الحسن بن عبد الله

بن سعيد العسكري سنة الوفاة = ٣٨٢ هـ_التحقيق = محمود أحمد ميرة_الطبعة = الاولى ١٤٠٢ المجلدات = ١_الناشر = المطبعة العربية الحديثة _ القاهرة /١٨٤٢/
اسم الكتاب = فضائل فاطمة الجزء فيه فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت
رسول الله-المؤلف = أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين
سنة الوفاة = ٣٨٥ هـ_التحقيق = أبو إسحاق الحويني الأثري
الطبعة = الاولى _١٤١١_المجلدات = ١_الناشر = مكتبة التربية الاسلامية _ القاهرة /١٨٤٣/
اسم الكتاب = سنن الدارقطنى-المؤلف = على بن عمر الدارقطنى سنة الوفاة = ٣٨٥ هـ_التحقيق = مجدي بن منصور بن سيدالشورى-المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت — لبنان_الطبعة = الاولى _ ١٤١٧ هـ_ ١٩٩٦ م
المجلدات = ٤_الناشر = دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان /١٨٤٨/
اسم الكتاب = سنن الدارقطنى-المؤلف = على بن عمر الدارقطنى
سنة الوفاة = ٣٨٥ هـ_التحقيق = مجدي بن منصور بن سيدالشورى
المطبعة = دار الكتب_ العلمية بيروت — لبنان_الطبعة = الاولى _ ١٤١٧ هـ_ ١٩٩٦ م
المجلدات = ٤_الناشر = دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان /١٨٤٩/
اسم الكتاب = كتاب دلائل النبوة-المؤلف = إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني
سنة الوفاة = ٥٣٥ هـ_التحقيق = محمد محمد الحداد
الطبعة = الاولى _١٤٠٩_المجلدات = ١_الناشر = دار طيبة _ الرياض /١٨٧٩/_
اسم الكتاب = الفائق في غريب الحديث_المؤلف = محمود بن عمر الزمخشري-الوفاة = ٥٣٨_الطبعة = الطبعة الاولى ١٤١٧_المطبعة = دار الكتب العلمية-المجلدات = ٣_الناشر = دار الكتب العلمية _ بيروت /١٨٨٠/
اسم الكتاب = شرح نهج البلاغة_المؤلف = ابن ابي الحديد
سنة الوفاة = ٦٥٦ هـ_التحقيق = محمد ابوالفضل ابراهيم
المطبعة = منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى

المجلدات = ٢٠_الناشر = دار احياء الكتب العربية /١٨٩٦/
اسم كتاب = نصب الراية لاحاديث الهداية-المؤلف = جمال الدين الزيعلي_سنة الوفاة = ٧٦٢ هـ
التحقيق = أيمن صالح شعباني_الطبعة = الاولى ١٤١٥ هـ_ ١٩٩٥ م
المطبعة = دار الحديث - قاهرة_المجلدات = ٦ الناشر = دار الحديث_/١٩٢٣/
اسم الكتاب = المستخرج على المستدرك للحاكم وهو أمالي الحافظ العراقي
المؤلف = عبد الرحيم بن الحسين العراقي سنة الوفاة = ٨٠٦ هـ_التحقيق = محمد عبد المنعم رشاد
الطبعة = الاولى _١٤١٠_المجلدات = ١_الناشر = مكتبة السنة _ القاهرة /١٩٢٩/
اسم الكتاب = سلسلة الذهب فيما رواه الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
المؤلف = أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني سنة الوفاة = ٨٥٢ هـ_المجلدات = ١
التحقيق = د . عبد الم_عطي أمين قلعه جي_/١٩٣٤/
اسم الكتاب = الجامع الصغير-المؤلف = جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
سنة الوفاة = ٩١١_الطبعة = الاولى ١٤٠١ هـ_المطبعة = دار الفكر
المجلدات = ٢_الناشر = دار الفكر . بيروت_/١٩٣٦/
اسم الكتاب = كنز العمال-المؤلف = المتقي الهندي_سنة الوفاة = ٩٧٥ هـ-التحقيق = الشيخ بكري حياني ، الشيخ صفوة السقا-المطبعة = مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان_المجلدات = ١٦-الناشر = مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان_/١٩٤٠/
اسم كتاب = فيض القدير شرح الجامع الصغير-المؤلف = محمد عبدالروؤف المناوي_سنة الوفاة = ١٣٣١
تحقيق = احمد عبد السلام_الطبعة = الاولى _ ١٤١٥ هالمطبعة = دار الكتب العلمية_المجلدات = ٦_الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت /١٩٦٠/
اسم كتاب = كشف الخفاء ومزيل الالباس-المؤلف = اسماعيل بن

محمد العجلوني الجراحي سنة الوفاة = ١١٦٢ الطبعة = الثانية ١٤٠٨ هالمجلدات = ٢ الناشر = دارالكتب العلمية_١٩٦٦/

اسم الكتاب = افتراق الامة إلى نيف وسبعين فرقة-المؤلف = محمد بن إسماعيل الامير الصنعاني

سنة الوفاة = ١١٨٢ هـ_التحقيق = سعد بن عبد الله بن سعد السعدان الطبعة = الاولى ١٤١٥ هـ_الناشر = دار العاصمة - الرياض_١٩٦٩/

اسم الكتاب = فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم علي (ع)

المؤلف = أحمد بن الصديق المغربي_سنة الوفاة = ١٣٨٠ هـ-التحقيق = محمد هادي الاميني_المجلدات = ١-الناشر = مكتبة اميرالمؤمنين -اصفهان_١٩٧٢/

اسم الكتاب = تناقضات الالباني الواضحات-المؤلف = حسن بن علي السقاف_سنة الوفاة = معاصر

التحقيق = حسن بن علي السقاف_المطبعة = دار الامام النووي-الطبعة = الرابعة ١٤١٢ هـ_ ١٩٩٢ م_

المجلدات = ٣_الناشر = دار الامام النووي_١٩٧٧/

اسم الكتاب = اضواء على السنة المحمدية-المؤلف = الشيخ محمود ابو ريه_سنة الوفاة = معاصر

المطبعة = دار الكتاب الاسلامي_المجلدات = ١_١٩٨٦/

اسم الكتاب = ضعيف سنن ابن ترمذي-المؤلف = محمد ناصر الالباني_سنة الوفاة = معاصر

تحقيق = زهير الشاويش_الطبعة = الاولى ١٤١١-المجلدات = ١_الناشر = مكتبة الاسلامي - الرياض_١٩٩٥/

اسم الكتاب = تفسير القرآن الكريم لابي حمزة الثمالي- تجميع = عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين_ سنة الوفاة = ١٤٨ هالمجلدات = ١_ الطبعة = الاولى ١٤٢٠ ه المطبعة = الهادي_ الناشر = دفتر نشر الهادي_٢٠٠٤/

اسم الكتاب = التفسير-المؤلف = المنسوب إلى (الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري (ع))

سنة الوفاة = ٢٦٠_تحقيق = مدرسة الامام المهدي (ع)-الطبعة = الاولى ١٤٠٩_المطبعة = مهر _ قم المقدسة-المجلدات = ١_الناشر =

مدرسة الامام المهدي (ع) قم المقدسة /٢٠٠٥/
اسم الكتاب = التفسير العياشي-المؤلف = النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي
سنة الوفاة = ٣٢٠_تحقيق = الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي
المطبعة = المكتبة العلمية الاسلامية_المجلدات = ٢ الناشر = المكتبة العلمية الاسلامية . تهران_/٢٠٠٦/
اسم الكتاب = تفسير القمي-المؤلف = لابي الحسن على بن ابراهيم القمى سنة الوفاة = ٣٢٩_المصحح = السيد طيب الجزائرى-الطبعة = الثالثة ١٤٠٤_المطبعة = مؤسسة دار الكتاب المجلدات = ٢_الناشر = مؤسسة دار الكتاب . قم-/٢٠٠٨/
اسم الكتاب = تفسير فرات الكوفي-المؤلف = ابى القاسم فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى سنة الوفاة = ٣٥٢_تحقيق = محمد الكاظم-الطبع = الاولى ١٤١٠_المطبعة = التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي
المجلدات = ١_الناشر = التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي /٢٠١٠/
اسم الكتاب = التبيان في تفسير القرآن-المؤلف = شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
سنة الوفاة = ٤٦٠_تحقيق = أحمد حبيب قصير العاملي-الطبعة = الاولى ١٤٠٩_المطبعة = مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي-المجلدات = ١٠_الناشر = مكتب الاعلام الاسلامي /٢٠١٣/
اسم الكتاب = مجمع البيان في تفسير القرآن
المؤلف = امين الاسلام أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي سنة الوفاة = ٥٦٠_تحقيق = لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين الطبعة = الاولى ١٤١٥_المجلدات = ١٠ الناشر = مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت_/٢٠٢٥/
اسم الكتاب = تفسير جامع الجوامع-المؤلف = الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبري
سنة الوفاة = ق ٦_تحقيق = مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم الطبعة = الاولى ١٤١٨_المجلدات = ٢ الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين . بقم /٢٠٣٣/
اسم الكتاب = فقه القرآن-المؤلف = قطب الدين الراوندى

سنة الوفاة = ٥٧٣_تحقيق = السيد احمد الحسيني باهتمام السيد محمود المرعشي-المطبعة = الولايه - قم_الطبعة = الثانيه _ ١٤٠٥- المجلدات = ٢_الناشر = مكتبه آيه الله العظمي النجفي المرعشي /٢٠٣٤/

اسم الكتاب = خصائص وحي المبين-المؤلف = شمس الدين يحيى بن الحسن الاسدي الربعي الحلي _ ابن البطريق-نة الوفاة = ٦٠٠ هـ_تحقيق = الشيخ مالك المحمودي الطبعة = الاولى ١٤١٧_المطبعة = نگين . قم- المجلدات = ١_الناشر = دار القرآن الكريم . قم المقدسة_/٢٠٣٦/

اسم الكتاب = تفسير الصافي-المؤلف = فيلسوف الفقهاء المولى محسن الفيض الكاشاني سنة الوفاة = ١٠٩١_تحقيق = الشيخ حسين الأعلمي الطبعة = الثانية ١٤١٦_المطبعة = مؤسسة الهادي _ قم المقدسة المجلدات = ٥_الناشر = مكتبة الصدر _ تهران /٢٠٤٠/

اسم الكتاب = الاصفى في تفسير القرآن-المؤلف = المولى محمد محسن الفيض الكاشاني

سنة الوفاة = ١٠٩١ هـ_تحقيق = مركز الابحاث والدراسات الاسلامية

الطبعة = الاولى _١٤١٨_المطبعة = مكتب الاعلام الاسلامي

المجلدات = ٢_الناشر = مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي /٢٠٤٥/

اسم الكتاب = تفسير نور الثقلين-المؤلف = الشيخ عبد على بن جمعه العروسي الحويزى

سنة الوفاة = ١١١٢_تحقيق = السيد هاشم الرسولي المحلاتي

الطبعة = الرابعة ١٤١٢_المطبعة = مؤسسة اسماعيليان

المجلدات = ٥_الناشر = مؤسسة اسماعيليان . قم_/٢٠٤٧/

اسم الكتاب = تفسير كنز الدقائق-المؤلف = الميرزا محمد المشهدي القمي_سنة الوفاة = نحو ١١٢٥

تحقيق = الحاج آقا مجتبى العراقي_الطبعة = الاولى ١٤٠٧-المطبعة = مؤسسة النشر الاسلامي_المجلدات = ٢-الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين_/٢٠٥٢/

اسم الكتاب = شرح الاسماء الحسني-المؤلف = حاج ملا هادى السبزواري

سنة الوفاة = ١٣٠٠_المجلدات = ٢_الناشر = مكتبة بصيرتي_/٢٠٥٤/

اسم الكتاب = الميزان في تفسير القرآن-المؤلف = العلامة السيد محمد حسين الطباطائي سنة الوفاة = ١٤٠٢_المجلدات = ٢٠-الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة /٢٠٦٢/

اسم الكتاب = بحار الانوار في تفسير المأثور للقرآن

المؤلف = كاظم المراد خاني_سنة الوفاة = معاصر الطبع = الاولى ١٤١١_المطبعة = شركت افست " مساهمة العامة " _ مطبعة ١٧ شهريور _ في طهران_المجلدات = ٢_الناشر = مؤسسة الطور للنشر_/٢٠٨٣/

اسم الكتاب = تفسير سفيان الثوري-المؤلف = أبي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي سنة الوفاة = ١٦١ هـ_تحقيق = لجنة من العلماء الطبعة = الاولى ١٤٠٣_المجلدات = ١-الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت_/٢٠٩٣/

اسم الكتاب = تفسير القرآن-المؤلف = للامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني

سنة الوفاة = ٢١١_تحقيق = الدكتور مصطفى مسلم محمد-الطبعة = الاولى ١٤١٠ هـ_المطبعة = مكتبة الرشد-المجلدات = ٣_الناشر = مكتبة الرشد . الرياض_/٢٠٩٤/

اسم الكتاب = جامع البيان عن تأويل آي القرآن-المؤلف = أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

سنة الوفاة = ٣١٠_ضبط وتوثيق وتخريج = صدقي جميل العطار

الطبعة = ١٤١٥_المطبعة = دار الفكر_المجلدات = ٣٠ جزء-الناشر = دار الفكر . بيروت_/٢٠٩٧/

اسم الكتاب = معاني القرآن- اسم المؤلف = أبي جعفر النحاس_ سنة الوفاة = ٣٣٨

تحقيق = الشيخ محمد على الصابوني_ الطبعة = الاولى ١٤٠٩- المجلدات = ٦_ الناشر = جامعة أم القرى _ المملكة العربية السعودية_/٢١٢٩/

اسم الكتاب = أحكام القرآن- اسم المؤلف = إبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص سنة الوفاة = ٣٧٠_ الطبعة = الاولى ١٤١٥_ المجلدات = ٣_ الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت /٢١٣٥/

اسم الكتاب = إعجاز القرآن-المؤلف = أبى بكر محمد بن الطيب سنة الوفاة = ٤٠٣_تحقيق = السيد أحمد صقر-الطبعة = الثالثة_الناشر = دار

المعارف بمصر /٢١٣٦/
اسم الكتاب = الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم
المؤلف = لابن حزم الاندلسي_سنة الوفاة = ٤٥٦_تحقيق = د . عبدالغفار سليمان البنداري
الطبع = الاولى ١٤٠٦___المجلدات = ١ الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت_/٢١٣٧/
اسم الكتاب = أسباب النزول الايات-المؤلف = أبي الحسن علي بن أحمد واحدي النيسابوري سنة الوفاة = ٤٦٨_الطبعة = ١٣٨٨_المجلدات = ١الناشر = مؤسسة الحلبي وشركاه . القاهرة_/٢١٣٨/
اسم الكتاب = شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في آيات النازلة في اهل البيت (ع)
المؤلف = عبيد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني
سنة الوفاة = ق ٥_تحقيق = شيخ محمد باقر محمودي-الطبعة = الاولى ١٤١١_المجلدات = ٢
الناشر = مجمع أحياء الثقافة الاسلامية التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي /٢١٤٠/
اسم الكتاب = المفردات فى غريب القرآن-المؤلف = الراغب الاصفهاني
سنة الوفاة = ٥٠٢_الطبع = الاولى ١٤٠٤-المجلدات = ١_الناشر = دفتر نشر الكتاب_/٢١٤١/
اسم الكتاب = نواسخ القرآن-المؤلف = جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشيء البغدادي-سنة الوفاة = ٥٩٧_المجلدات = ١_الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت_/٢١٤٢/
اسم الكتاب = زاد المسير في علم التفسير-المؤلف = أبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي سنة الوفاة = ٥٩٧_تحقيق = محمد بن عبدالرحمن عبدالله الطبعة = الاولى ١٤٠٧_المطبعة = دار الفكر_المجلدات = ٨-الناشر = دار الفكر . بيروت_/٢١٤٣/
اسم الكتاب = الجامع لاحكام القرآن-المؤلف = لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي
سنة الوفاة = ٦٧١_الطبعة = ١٤٠٥_المطبعة = دار احياء التراث

العربي-المجلدات = ٢٠_الناشر = مؤسسة التاريخ العربي . بيروت_/٢١٥٢/
اسم الكتاب = تفسير القرآن العظيم-المؤلف = أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي
سنة الوفاة = ٧٧٤_الطبعة = ١٤١٢_المطبعة = دار المعرفة-المجلدات = ٤_الناشر = دار المعرفة . بيروت_/٢١٧٥/
اسم الكتاب = تفسير الجلالين (بهامشه المصحف الشريف بالرسم العثماني)
المؤلف = جلال الدين المحلي _ جلال الدين السيوطي سنة الوفاة = ٩١١ هـ_المطبعة = دار المعرفة_المجلدات = ١_الناشر = دار المعرفة . بيروت /٢١٨١/
اسم الكتاب = الدر المنثور (وبهامشه القرآن الكريم مع تفسير ابن عباس)
المؤلف = جلال الدين السيوطى_سنة الوفاة = ٩١١ هالطبعة = الاولى ١٣٦٥_المطبعة = الفتح . جدة
المجلدات = ٦_الناشر = دار المعرفة_/٢١٨٢/
اسم الكتاب = الدر المنثور (وبهامشه القرآن الكريم مع تفسير ابن عباس)
المؤلف = جلال الدين السيوطى سنة الوفاة = ٩١١ هـ_الطبعة = الاولى ١٣٦٥ المطبعة = الفتح . جدة_المجلدات = ٦ الناشر = دار المعرفة_/٢١٨٣/
اسم الكتاب = لباب النقول فى أسباب النزول-المؤلف = أبى الفضل جلال الدين السيوطي
سنة الوفاة = ٩١١_ضطبه وصححه = احمد عبد الشافي المطبعة = دار الكتب العلمية
المجلدات = ١_الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت_/٢١٨٨/
اسم الكتاب = طبقات المفسرين للسيوطي- اسم المؤلف = لابن سعد_ سنة الوفاة = ٩١١_ مجلدات = ١ الناشر = دار صادر . بيروت_/٢١٨٩/
اسم الكتاب = تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن
المؤلف = عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي

المالكي
سنة الوفاة = ٨٧٥_تحقيق = الدكتور عبد الفتاح أبو سنة _ الشيخ علي محمد معوض _ والشيخعادل احمد عبد الموجود الطبعة = الاولى ١٤١٨_المطبعة = دار إحياء التراث العربي
المجلدات = ٥_الناشر = دار إحياء التراث العربي . بيروت _ مؤسسة التاريخ العربي /٢١٩٠/
اسم الكتاب = فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)
المؤلف = محمد بن علي بن محمد الشوكاني سنة الوفاة = ١٢٥٠ هـ_المطبعة = عالم الكتب
المجلدات = ٥_الناشر = عالم الكتب_/٢١٩٦/
اسم الكتاب = القرآن وإعجاز العلمي-المؤلف = محمد اسماعيل ابراهيم
سنة الوفاة = معاصر_المطبعة = دار الثقافة المجلدات = ١_الناشر = دار الفكر العربي_/٢٢٠١/
اسم الكتاب = تاريخ القرآن الكريم-المؤلف = محمد طاهر الكردى الخطاط الناشر = مصطفى محمد يغمور . مكه-الطبعة = الاولى ١٣٦٥_المطبعة = الفتح . جدة /٢٢٠٢/
اسم الكتاب = الفهرست (ط . ج)-المؤلف = ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
سنة الوفاة = ٤٦٠_تحقيق = مؤسسة نشر الفقاهة _ الشيخ جواد القيومي
الطبعة = الاولى ١٤١٧_المطبعة = مؤسسة النشر الاسلامي-الناشر = مؤسسة نشر الفقاهة_/٢٣٢٥/
اسم الكتاب = الفهرست-المؤلف = شيخ منتجب الدين على بن بابويه رازى
سنة الوفاة = ٥٨٥_تحقيق = مرحوم دكتر سيد جلال الدين محدث ارموى
الطبعة = ١٣٦٦ (هش)_المطبعة = مهر المجلدات = ١_الناشر = كتابخانه عمومى آية الله العظمى مرعشى نجفى _ قم /٢٣٢٦/
اسم الكتاب = رجال ابن داود-المؤلف = تقى الدين بن داود الحلى

سنة الوفاة = ٧٠٧_الطبعة = ١٣٩٢ هـ
الناشر = المطبعة الحيدرية – النجف_/٢٣٣٠/
اسم كتاب = منتقى الجمان فى الاحاديث الصحاح والحسان-اسم المؤلف = حسن بن زين الدين
سنة الوفاة = ١٠١١_الطبعة = الاول ١٤٠٣_المطبعة = اسلامية_المجلدات = ٣
الناشر = جامعة مدرسين حوزة علميه . قم_/٢٣٣٣/
اسم الكتاب = نقد الرجال-اسم المؤلف = السيد مصطفى التفرشي-سنة الوفاة = ق ١١_التحقيق = مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث-الطبعة = الاولى _ ١٤١٨ هـ_المطبعة = ستارة _ قم-المجلدات = ٥_الناشر = مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث /٢٣٣٥/
اسم الكتاب = معجم الرجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (ط . ج)-المؤلف = السيد ابوالقاسم الموسوى الخوئي سنة الوفاة = ١٤١٣_تحقيق = لجنة التحقيق_الطبعة = الخامسة ١٤١٣ المجلدات = ٢٤_/٢٣٦٠/
اسم الكتاب = الطبقات الكبرى-المؤلف = لابن سعد_سنة الوفاة = ٢٣٠ المجلدات = ٨_الناشر = دار صادر بيروت_/٢٤٠٥/
اسم الكتاب = تاريخ ابن معين ، الدارمي-المؤلف = يحيى بن معين _ برواية عثمان بن سعيد الدارمي
سنة الوفاة = ٢٨٠ هـ_تحقيق = الدكتور أحمد محمد نور سيف-الناشر = دار المأمون للتراث . دمشق_/٢٤١٣/
اسم الكتاب = طبقات خليفة بن خياط-لمؤلف = خليفة بن الخياط_سنة الوفاة = ٢٤٠_تحقيق = سهيل زكار-الطبع = ١٤١٤_المطبعة = دار الفكر_المجلدات = ١-الناشر = دار الفكر . بيروت_/٢٤١٦/
اسم الكتاب = تاريخ خليفة بن خياط-المؤلف = خليفة بن خياط العصفري سنة الوفاة = ٢٤٠_تحقيق = الاستاذ الدكتور سهيل زكار-الطبع = ١٤١٤_المطبعة = دار الفكر_المجلدات = ١_الناشر = دار الفكر . بيروت -/٢٤١٧/
اسم الكتاب = كتاب التاريخ الكبير-المؤلف = أبي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفى البخاري
سنة الوفاة = ٢٥٦_المجلدات = ٩_الناشر = المكتبة الاسلامية . ديار

بكر /٢٤٢١/

اسم الكتاب = التاريخ الصغير-المؤلف = أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري سنة الوفاة = ٢٥٦_تحقيق = محمود ابراهيم زايد-الطبع = الاولى ١٤_٠٦٩_المطبعة = دار المعرفة_المجلدات = ٢ الناشر = دار المعرفة . بيروت_/٢٤٣٠/_

اسم الكتاب = كتاب الضعفاء الصغير-المؤلف = محمد بن اسماعيل البخاري_سنة الوفاة = ٢٥٦ تحقيق = محمود ابراهيم زايد_الطبع = الاولى ١٤٠٦_المطبعة = دار المعرفة المجلدات = ١_الناشر = دار المعرفة . بيروت_/٢٤٣٢/

اسم الكتاب = كتاب الكنى-المؤلف = محمد بن اسمعيل البخاري_سنة الوفاة = ٢٥٦

الطبعة = الاولى ١٣٦٠_المطبعة = جمعية دائرة المعارف العثمانية /٢٤٣٣/

اسم الكتاب = معرفة الثقات-المؤلف = الحافظ أحمد بن عبد الله العجلى

سنة الوفاة = ٢٦١_الطبعة = الاولى ١٤٠٥_المجلدات = ٢_الناشر = مكتبة الدار بالمدينة المنورة_/٢٤٣٤/

اسم الكتاب = معرفة الثقات-المؤلف = الحافظ أحمد بن عبد الله العجلى سنة الوفاة = ٢٦١_الطبعة = الاولى ١٤٠٥_المجلدات = ٢_الناشر = مكتبة الدار بالمدينة المنورة_/٢٤٣٥/

اسم الكتاب = العلل الترمذي-المؤلف = محمد بن عيسى بن سورة الترمذي سنة الوفاة = ٢٧٩_الطبع = الثانية ١٤٠٣-المطبعة = دار الفكر_المجلدات = ١_الناشر = دار الفكر . لبنان_/٢٤٣٦/

اسم الكتاب = الاخبار الطوال_المؤلف = أبو حنيفة الدينوري_سنة الوفاة = ٢٨٢_تحقيق = عبد المنعم عامر_الطبع = الاولى ١٩٦٠ م_المجلدات = ١_الناشر = دار احياء الكتب العربية_/٢٤٣٧/

اسم الكتاب = كتاب الضعفاء والمتروكين-المؤلف = أحمد بن على بن شعيب النسائي_سنة الوفاة = ٣٠٣_تحقيق = محمود ابراهيم زايد_الطبع = الاولى ١٤٠٦_المطبعة = دار المعرفة_المجلدات = ١_الناشر = دار المعرفة . بيروت_/٢٤٣٨/

اسم الكتاب = الجرح والتعديل-المؤلف = شيخ الاسلام الرازي_سنة

الوفاة = ٣٢٧_الطبع = الاولى ١٣٧١_المجلدات = ٩_الناشر = دار إحياء التراث العربي . بيروت_المطبعة = مطبعة دائرة المعارف العثمانية – الهند_/٢٤٤٦/

اسم الكتاب = تاريخ بغداد أو مدينة السلام-المؤلف = أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي_سنة الوفاة = ٤٦٣_تحقيق = مصطفى عبد القادر عطا_الطبع = الاولى ١٤١٧_المطبعة = دار الكتب العلمية

المجلدات = ١٤_الناشر = محمد علي بيضون (دار الكتب العلمية . بيروت)_/٢٤٩٣/

اسم الكتاب = الاكمال-المؤلف = ابن ماكولا_سنة الوفاة = ٤٧٥_المجلدات = ٧_الناشر = دار الكتاب الاسلامي . القاهرة_/٢٥٠٨/

اسم الكتاب = تاريخ مدينة دمشق-المؤلف = معروف بابن عساكر_سنة الوفاة = ٥٧١_تحقيق = علي شيري_الطبع = ١٤١٥ ه-المطبعة = دار الفكر ._المجلدات = ٧٠_الناشر = دار الفكر_/٢٥١٦/

اسم الكتاب = الموضوعات-المؤلف = علي بن الجوزي_سنة الوفاة = ٥٩٧_تحقيق = عبدالرحمن محمد عثمان-المجلدات = ٣_الطبعة = الاولى ١٣٨٦_الناشر = محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة_/٢٥٨٨/

اسم الكتاب = اسد الغابة-اسم المؤلف = المعروف بابن الاثير_سنة الوفاة = ٦٣٠_المجلدات = ٥_الناشر = انتشارات اسماعيليان . تهاران_/٢٥٨٩/

اسم الكتاب = ذيل تاريخ بغداد- اسم المؤلف = ابن النجار البغدادي_ سنة الوفاة = ٦٤٣ هـ_المجلدات = ٥ دراسة وتحقيق = مصطفى عبد القادر عطا_ الطبعة = الاولى ١٤١٧ هـ_ المطبعة والنشر = دار الكتب العلمية – بيروت_/٢٥٩٧/

اسم الكتاب = تهذيب الكمال-المؤلف = ابو الحجاج يوسف المزي_سنة الوفاة = ٧٤٢ هـ_تحقيق = الدكتور بشار عواد معروف_الطبعة = الثالثة ١٤٠٥_المجلدات = ٣٥_الناشر = مؤسسة الرسالة_/٢٦٠١/

اسم الكتاب = تهذيب الكمال-المؤلف = ابو الحجاج يوسف المزي___سنة الوفاة = ٧٤٢ هـ_تحقيق = الدكتور بشار عواد معروف_الطبعة = الاولى ١٤١٣_المجلدات = ٣٥_الناشر = مؤسسة الرسالة_/٢٦٢٤/

اسم الكتاب = تذكرة الحفاظ-المؤلف = ابو عبد الله شمس الدين

الذهبي_سنة الوفاة = ٧٤٨_المجلدات = ٤-الناشر = مكتبة الحرم المكي (اعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية) /٢٦٣٧/

اسم الكتاب = ميزان الاعتدال-المؤلف = الذهبي_سنة الوفاة = ٧٤٨_تحقيق = علي محمد البجاوي_المجلدات = ٤_الناشر = _دار المعرفة . بيروت_الطبعة = الاولى ١٣٨٢ هـ_/٢٦٤٠/

اسم الكتاب = سير اعلام النبلاء-المؤلف = الذهبي_سنة الوفاة = ٧٤٨_تحقيق = شعيب الارنؤوط _ حسين الاسد-الطبعة = التاسعة ١٤١٣___المجلدات = ٢٣_الناشر = مؤسسة الرسالة . بيروت /٢٦٤٣/

اسم الكتاب - سير اعلام النبلاء-المؤلف = الذهبي_سنة الوفاة = ٧٤٨_تحقيق = شعيب الارنؤوط _ حسين الاسد-الطبعة = التاسعة ١٤١٣_المجلدات = ٢٣_الناشر = مؤسسة الرسالة . بيروت /٢٦٤٨/

اسم الكتاب = الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام احمد-المؤلف = أبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني-سنة الوفاة = ٧٦٥_تحقيق = الدكتور عبدالمعاطي امين قلعجي-الطبعة = الاولى_الناشر = جامعة الدراسات الاسلامية . كراتشي /٢٦٧١/

اسم الكتاب = تهذيب التهذيب-المؤلف = ابن حجر العسقلاني_سنة الوفاة = ٨٥٢_الطبعة = الاولى ١٤٠٤_المجلدات = ١٢-الناشر = دار الفكر_/٢٦٧٦/

اسم الكتاب = لسان الميزان-المؤلف = شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني-سنة الوفاة = ٨٥٢_الطبعة = الثانية ١٣٩٠_المجلدات = ٧_الناشر = مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت_/٢٦٨٨/

اسم الكتاب = الاصابة في تميز الصحابة _ ابن حجر ج ٨-اسم المؤلف = ابن حجر العسقلاني_سنة الوفاة = ٨٥٢-تحقيق = الشيخ عادل أحمد عبد الموجود_الطبعة = الاولى ١٤١٥_المجلدات = ٨

الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت_/٢٦٩٦/-

اسم الكتاب = تقريب التهذيب-المؤلف = ابن حجر العسقلاني_سنة الوفاة = ٨٥٢_تحقيق = مصطفى عبد القادر عطا-الطبعة = الثانية ١٤١٥_المجلدات = ٢_الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت /٢٧٠٤/

اسم الكتاب = كتاب الفهرست للنديم-المؤلف = محمد بن اسحق النديم المعروف اسحق بابي يعقوب الوراق_سنة الوفاة = ٤٣٨-تحقيق =

رضا تجدد_المجلدات = ١_/٢٧٠٩/
اسم الكتاب = كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون-المؤلف = حاجي خليفة_سنة الوفاة = ١٠٦٧_المجلدات = ٢_الناشر = دار إحياء التراث العربي_/٢٧١٠/
اسم الكتاب = مرآة الكتب-المؤلف = العلامة المحقق ثقة الاسلام التبريزي_سنة الوفاة = ١٣٣٠
تحقيق = محمد على الحائري_الطبعة = الاولى ١٤١٤_المطبعة = صدر . قم
المجلدات = ١_الناشر = مكتبة آية الله المرعشي العامة . قم /٢٧١٣/
اسم الكتاب = ذيل كشف الظنون-المؤلف = آقا بزرگ الطهراني_سنة الوفاة = ١٣٨٩_رتبها = السيد حسن الموسوي الخرسان /٢٧٢٠/
اسم الكتاب = الذريعة الى تصانيف الشيعة-المؤلف = العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني_سنة الوفاة = ١٣٨٩_الطبعة = الثالثة ١٤٠٣-المجلدات = ٢٦_الناشر = دار الاضواء . بيروت /٢٧٢١/
اسم الكتاب = الاعلام قاموس تراجم-المؤلف = خير الدين الزركلي_سنة الوفاة = ١٤١٠_المطبعة = دار العلم للملايين-المجلدات = ٨_الناشر = دار العلم للملايين . بيروت_الطبعة = الخامسة /٢٧٥٠/
اسم الكتاب = الاعلام قاموس تراجم-المؤلف = خير الدين الزركلي_سنة الوفاة = ١٤١٠_المطبعة = دار العلم للملايين-المجلدات = ٨_الناشر = دار العلم للملايين . بيروت_الطبعة = الخامسة /٢٧٥١/
اسم الكتاب = الاعلام قاموس تراجم-المؤلف = خير الدين الزركلي___سنة الوفاة = ١٤١٠_المطبعة = دار العلم للملايين-المجلدات = ٨_الناشر = دار العلم للملايين . بيروت_الطبعة = الخامسة-/٢٧٥٢/
اسم الكتاب = الانساب-المؤلف = أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني
سنة الوفاة = ٥٦٢_تقديم وتعليق = عبد الله عمر البارودي_الطبع = الاولى ١٤٠٨
المطبعة = دار الجنان_المجلدات = ٥_الناشر = دار الجنان . بيروت /٢٧٨٠/
اسم الكتاب = معجم البلدان-المؤلف = ياقوت الحموي_سنة الوفاة

= ٦٢٦_المجلدات = ٥_الناشر = دار إحياء التراث العربي . بيروت_/٢٧٨٤/
اسم الكتاب = الجوهرة في نسب الامام علي وآله-المؤلف = محمد بن أبي بكر الانصاري التاهساني_سنة الوفاة = معاصر-تحقيق = دكتور محمد التونجي_الطبعة = الاولى ١٤٠٢_المطبعة = مؤسسة الاعلم للمطبوعات . بيروت_المجلدات = ١_الناشر = مكتبة النوري_/٢٧٩٠/
اسم الكتاب = لب اللباب في تحرير الانساب-المؤلف = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي
سنة الوفاة = ٩١١ هـ_المجلدات = ١_الناشر = دار صادر . بيروت _/٢٧٩١/
اسم الكتاب = المنمق في أخبار قريش-اسم المؤلف = محمد بن حبيب البغدادي_سنة الوفاة = ٢٤٥ المجلدات = ١_/٢٧٩٧/-
اسم الكتاب = تاريخ المدينة المنورة-اسم المؤلف = عمر بن شبه النميري_سنة الوفاة = ٢٦٢ هـ_التحقيق = فهيم محمد شلتوت-المطبعة = قدس -قم_المجلدات = ٤ -الناشر = دارالفكر_/٢٧٩٨/
اسم الكتاب = تاريخ المدينة المنورة-اسم المؤلف = عمر بن شبه النميري_سنة الوفاة = ٢٦٢ هـ_التحقيق = فهيم محمد شلتوت-المطبعة = قدس -قم_المجلدات = ٤_الناشر = دارالفكر_/٢٧٩٩/
اسم الكتاب = فتوح البلدان-المؤلف = أحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذري_سنة الوفاة = ٢٧٩
الطبعة = ١٣٧٩ هـ ق_المطبعة = مطبعة لجنة البيان العربي_المجلدات = ٣
الناشر = مكتبة النهضة المصرية . القاهرة_/٢٨٠٣/
اسم الكتاب = تاريخ اليعقوبي المؤلف = أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح سنة الوفاة = ٢٨٤ هالمطبعة = دار صادر . بيروت المجلدات = ٢ الناشر = مؤسسة ونشر فرهنگ اهل بيت (ع) . قم /٢٨٠٦/
اسم الكتاب = كتاب الفتن-اسم المؤلف = أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي_سنة الوفاة = ٢٢٩ تحقيق = د . سهيل زكار_الطبعة = ١٤١٤_المطبعة = دار الفكر_الناشر = دار الفكر . بيروت /٢٨٠٧/_
اسم الكتاب = أخبار الدولة العباسية-المؤلف = لمؤلف من القرن الثالث_تحقيق = الدكتور عبد العزيز الدوري ، عبد الجبار

المطلبي_المطبعة = مطابع دار صادر – بيروت_الناشر = دار الطليعة _ بيروت /٢٨٠٨/

اسم الكتاب = فضائل المدينة-اسم المؤلف = ابن ابراهيم الجندي_سنة الوفاة = ٣٠٨_المجلدات = ١_/٢٨٠٩/

اسم الكتاب = تاريخ الامم والملوك-المؤلف = ابن جرير الطبري_سنة الوفاة = ٣١٠_تحقيق = نخبة من العلماء الاجلاء-المجلدات = ٨_الناشر = مؤسسة الاعلمي . بيروت_/٢٨١٠/

اسم الكتاب = المنتخب من كتاب ذيل المذيل المؤلف = ابن جرير الطبري_سنة الوفاة = ٣١٠_الناشر = مؤسسة الاعلمي . بيروت /٢٨١٨/

اسم الكتاب = صلة تاريخ الطبرى المؤلف = عريب بن سعد القرطبي_سنة الوفاة = ٣٢٠_الناشر = مؤسسة الاعلمى للمطبوعات . بيروت_/٢٨١٩/-

اسم الكتاب = التنبيه والاشراف- اسم المؤلف = المسعودي_ سنة الوفاة = ٣٤٥ - المجلدات = ١_/٢٨٢٠/-

اسم الكتاب = أخبار الزمان-المؤلف = أبى الحسن على عبدالحسين بن على المسعودي_سنة الوفاة = ٣٤٦

تحقيق = لجنة من الاساتذة مكتبة النجف الاشرف_الطبعة = الثانية ١٣٨٦-الناشر = دار الاندلس_/٢٨٢١/

اسم الكتاب = بلاغات النساء-اسم المؤلف = أبي الفضل بن أبي طاهر معروف بابن طيفور_سنة الوفاة = ٣٨٠_مجلدات = ١-الناشر = مكتبة بصيرتي . قم المقدسة_/٢٨٢٢/

اسم الكتاب = كتاب المتوارين اسم المؤلف = عبد الغنى بن سعيد الأزدي_سنة الوفاة = ٤٠٩ المجلدات = ١_/٢٨٢٣/

اسم الكتاب = تاريخ جرجان المؤلف = السهمي___سنة الوفاة = ٤٢٧_الطبع = الرابعة ١٤٠٧_المجلدات = ١ -الناشر = عالم الكتب_/٢٨٢٤/

اسم الكتاب = ذكر أخبار اصبهان المؤلف = أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني_سنة الوفاة = ٤٣٠

الطبعة = ١٩٣٤ م_المطبعة = بريل_المجلدات = ٢_/٢٨٢٥/

اسم الكتاب = ذكر أخبار اصبهان المؤلف = أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني_سنة الوفاة = ٤٣٠_الطبعة = ١٩٣٤ م المطبعة =

بريل_المجلدات = ٢_/٢٨٢٦/ اسم الكتاب = البداية والنهاية
المؤلف = الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي
سنة الوفاة = ٧٧٤_تحقيق = على شيري الطبعة = الاولى ١٤٠٨_المطبعة = دار احياء التراث العربي
المجلدات = ١٤_الناشر = دار احياء التراث العربي . بيروت /٢٨٢٧/
اسم الكتاب = تاريخ ابن خلدون-المؤلف = العلامة ابن خلدون سنة الوفاة = ٨٠٨_الطبعة = الرابعة
المطبعة = دار احياء التراث العربي_المجلدات = ٨_الناشر = مؤسسة الاعلمي للمطبوعات -بيروت_/٢٨٤٢/
اسم الكتاب = فتوح اليمن _ المعروف برأس الغول (مجتمع يثرب)- اسم المؤلف = النجاتي المحمدي_سنة الوفاة = معاصر-المجلدات = ١_الناشر = مطبعة المنار - تونس_/٢٨٥٢/
اسم الكتاب = مجتمع يثرب اسم المؤلف = خليل عبدالكريم_سنة الوفاة = معاصر_الطبعة = الثانية ١٩٩٧ م المجلدات = ١_/٢٨٥٣/
اسم الكتاب = مقتل الحسين (ع) المؤلف = لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن مسلم الازدى الغامدى_سنة الوفاة = ١٥٧ هـ التحقيق = الحاج ميرزا حسن الغفاري_المطبعة = العلمية ، قم _ ١٣٩٨ هـ
المجلدات = ١_الناشر = مكتبة العامة للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي /٢٨٥٤/
اسم الكتاب = وقعة صفين-المؤلف = نصر بن مزاحم المنقرى_سنة الوفاة = ٢١٢_التحقيق = عبدالسلام محمد هارون-الطبعة = الثانية ١٣٨٢_المجلدات = ١_الناشر = المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع_/٢٨٥٥/
اسم الكتاب = سيرة ابن هشام المؤلف = محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي_سنة الوفاة = ١٥١
تحقيق = محمد محيي الدين عبد الحميد_الطبعة = ١٣٨٣ المجلدات = ٤_الناشر = مكتبة محمد علي صبيح وأولاده/٢٨٥٦/
اسم الكتاب = الامامة والسياسة (المعروف بتاريخ الخلفاء)-المؤلف = أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري_سنة الوفاة = ٢٧٦_تحقيق = الاستاذ علي شيري_الطبعة = الاولى ١٤١٣_المطبعة = امير . قم_المجلدات = ٤_الناشر = انتشارات شريف رضي . قم_/٢٨٦٠/

اسم الكتاب = الاستغاثة -المؤلف = أبي القاسم علي بن احمد الكوفي_سنة الوفاة = ٣٥٢_المجلدات = ٢_/٢٨٦٤/_
اسم الكتاب = المصابيح في إثبات الامامة -المؤلف = أحمد حميد الدين الكرماني_سنة الوفاة = ٤١١_تحقيق = مصطفى غالب الطبع = الاولى ١٤١٦_المطبعة = دار المنتظر__المجلدات = ١_الناشر = دار المنتظر . بيروت_/٢٨٦٦/
اسم الكتاب = الجمل - اسم المؤلف = الشيخ المفيد_سنة الوفاة = ٤١٣ هـ_المجلدات = ١_الناشر = مكتبة الداوري -قم_/٢٨٦٧/
اسم الكتاب = تنزيه الانبياء-المؤلف = الشريف المرتضى_سنة الوفاة = ٤٣٦_الطبعة = الثانية ١٤٠٩
الناشر = دار الاضواء . بيروت_/٢٨٦٨/_اسم الكتاب = المقنع في الغيبة
اسم المؤلف = السيد الشريف المرتضى ابى القاسم على بن لاحسين الموسوي-سنة الوفاة = ٤٣٦_تحقيق = السيد محمد على الحكيم (مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث)-الطبعة = الاولى ١٤١٦_المطبعة = ستاره . قم_الناشر = مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث . قم المقدسة_/٢٨٦٩/
اسم الكتاب = فضل زيارة الحسين-اسم المؤلف = أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري
سنة الوفاة = ٤٤٥_إعداد = السيد أحمد الحسيني باهتمام السيد محمود المرعشي
الناشر = مكتبة آية الله المرعشي العامة_الطبعة = ١٤٠٣ هـ_المجلدات = ١_المطبعة = خيام -قم_/٢٨٧٠/
اسم الكتاب = بشارة المصطفى-اسم المؤلف = عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري_سنة الوفاة = ن ٥٢٥-تحقيق = جواد القيومي الاصفهاني_الطبعة = الأولى ١٤٢٠_المطبعة = مؤسسة النشر الاسلامي-المجلدات = ١_الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي . قم المقدسة_/٢٨٧١/
اسم الكتاب = الشفا (بتعريف حقوق المصطفى)-المؤلف = القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي_سنة الوفاة = ٥٤٤_الطبع = ١٤٠٩-المطبعة = دار الفكر_المجلدات = ٢_الناشر = دار الفكر . بيروت_/٢٨٧٢/
الكتاب = إعلام الورى بأعلام الهدى-المؤلف = الفضل بن الحسن

الطبرسي_سنة الوفاة = ٥٤٨ هـ_المجلدات = ٢-تحقيق = مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم المشرفة_الطبعة = الأولى _ ربيع الأولى _ ١٤١٧ هـ_المطبعة = ستاره - قم_الناشر = مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث _ قم المشرفة_/٢٨٧٤/

اسم الكتاب = المناقب- اسم المؤلف = الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي_سنة الوفاة = ٥٦٨

تحقيق = الشيخ مالك المحمودي_الطبعة = الثانية _ ١٤١١ هـ_المطبعة = مؤسسة النشر الإسلامي_المجلدات = ١_الناشر = مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة-/٢٨٧٦/

اسم الكتاب = ترجمة الامام الحسن (ع) -المؤلف = ابن عساكر_سنة الوفاة = ٥٧١ هـ_تحقيق = الشيخ محمد باقر المحمودي المطبعة = مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر_الطبعة = الاولى _ بيروت _ لبنان ١٤٠٠ هـ_ ١٩٨٠ م_المجلدات = ١_الناشر = مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر_/٢٨٧٧/

اسم الكتاب = عصمة الانبياء عليهم السلام -المؤلف = فخر الرازي_سنة الوفاة = ٦٠٦_/٢٨٨٠/

اسم الكتاب = كشف الغمة في معرفة الائمة- المؤلف = علي بن عيسى بن أبى الفتح الاربلي_سنة الوفاة = ٦٩٣ هـ_المطبعة = دار الاضواء - بيروت_الطبعة = الثانية _ ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م_المجلدات = ٣_الناشر = دار الاضواء بيروت _ لبنان-/٢٨٨٣/

اسم الكتاب = رأس الحسين- اسم المؤلف = العلامة شيخ الإسلام تقى الدين أبي العباس أحمد بن تيمية_سنة الوفاة = ٧٢٨-تحقيق = الدكتور السيد الجميلي_المجلدات = ١_/٢٨٨٩/_

اسم الكتاب = عيون الاثر-المؤلف = ابن سيد الناس_سنة الوفاة = ٧٣٤_الطبع = ١٤٠٦_المطبعة = مؤسسة عز الدين-المجلدات = ٢_الناشر = مؤسسة عز الدين_/٢٨٩٠/

اسم الكتاب = قصص الانبياء-المؤلف = ابن كثير_سنة الوفاة = ٧٧٤_تحقيق = مصطفى عبدالواحد_الطبعة = الاولى ١٣٨٨-المطبعة = دار التأليف_المجلدات = ٢_الناشر = دارالكتب الحديثة_/٢٨٩٣/

اسم الكتاب = السيرة النبوية -المؤلف = ابن كثير_سنة الوفاة = ٧٧٤_تحقيق = مصطفى عبد الواحد_الطبعة = الاولى ١٣٩٦-المجلدات =

٤_الناشر = دار المعرفة . بيروت_/٢٨٩٤/
اسم الكتاب = النزاع والتخاصم بين بني أمية وبنى هاشم-اسم المؤلف = تقى الدين أحمد بن علي المقريزي_سنة الوفاة = ٨٤٥_تحقيق = السيد علي عاشور_المجلدات = ١_/٢٩٠٠/
اسم الكتاب = جواهر المطالب في مناقب الامام الجليل علي بن أبي طالب (ع)
اسم المؤلف = محمد بن احمد الدمشقي الباعوني الشافعي -سنة الوفاة = ٨٧١ هـ
تحقيق = العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي-الطبعة = الاولى ١٤١٥ هق_المطبعة = دانش المجلدات = ٢_الناشر = مجمع إحياء الثقافة الاسلامية . قم المقدسة/٢٩٠١/
اسم الكتاب = سبل الهدى في سيرة خير العباد-اسم المؤلف = محمد بن يوسف الصالحي الشامي -سنة الوفاة = ٩٤٢_تحقيق = الشيخ عادل احمد عبدالموجود-الطبعة = الاولى ١٤١٤_المجلدات = ١٢ -الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت_/٢٩٠٤/
اسم الكتاب = سبل الهدى في سيرة خير العباد-اسم المؤلف = محمد بن يوسف الصالحي الشامي_سنة الوفاة = ٩٤٢ -تحقيق = الشيخ عادل احمد عبدالموجود-الطبعة = الاولى ١٤١٤_المجلدات = ١٢-الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت_/٢٩٠٥/
اسم الكتاب = تأويل الآيات في فضائل العترة الطاهرة-اسم المؤلف = السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي-سنة الوفاة = نحو ٩٦٥ هـ_تحقيق = مدرسة الامام المهدي (ع)
المطبعة = أمير _ قم ._الطبعة = الاولى ١٤٠٧المطبعة = أمير_المجلدات = ٢-الناشر = مدرسة الامام المهدي (ع) . قم المقدسة_/٢٩١٧/
اسم الكتاب = ينابيع المودة لذوي القربى-اسم المؤلف = الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي
سنة الوفاة = ١٢٩٤_تحقيق = سيد علي جمال اشرف الحسيني-الطبعة = الاولى ١٤١٦_المطبعة = اسوه المجلدات = ٣_الناشر = دار الاسوة_/٢٩٢٠/
اسم الكتاب = اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (ع)-اسم

المؤلف = المولى محمد علي بن أحمد القراچه داغى التبريزي الانصاري- سنة الوفاة = ١٣١٠تحقيق = السيد هاشم الميلاني (دار فاطمة (ع) -الطبعة = الاولى ١٤١٨المطبعة = مؤسسة الهادي-المجلدات = ١_الناشر = دفتر نشر الهادي . قم المقدسة_/٢٩٢٢/

اسم الكتاب = النصائح الكافية لمن يتولى معاوية-اسم المؤلف = السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي-سنة الوفاة = ١٣٥٠_الطبعة = الاولى ١٤١٢المطبعة = دار الثقافة_المجلدات = ١

الناشر = دار الثقافة . قم المقدسة_/٢٩٢٣/

اسم الكتاب = الكنى والالقاب-اسم المؤلف = الشيخ عباس القمىسنة الوفاة = ١٣٥٩_المجلدات = ٢٩٢٦/٣/_

اسم الكتاب = الكنى والالقاب-اسم المؤلف = الشيخ عباس القمى_سنة الوفاة = ١٣٥٩المجلدات = ٣_/٢٩٢٧/

اسم الكتاب = بيت الاحزان في ذكر احوالات سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء

ع) اسم المؤلف = الشيخ عباس القمي_سنة الوفاة = -١٣٥٩الطبعة = الاولى ١٤١٢_المطبعة = أمير-المجلدات = ١_الناشر = دار الحكمة . قم المقدسة_/٢٩٢٨/

اسم الكتاب = منازل الآخرة والمطالب الفاخرة-اسم المؤلف = الشيخ عباس القمي_سنة الوفاة = ١٣٥٩

= تحقيق = السيد ياسين الموسوي_الطبعة = الاولى ١٤١٩-المطبعة = مؤسسة النشر الاسلامي_المجلدات = ١-الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي . التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة/٢٩٢٩/

اسم الكتاب = الانوار العلوية والاسرار المرتضوية-اسم المؤلف = الشيخ جعفر النقدي

سنة الوفاة = ١٣٧٠_الطبعة = الثانية ١٣٨١ هالمطبعة = الحيدرية . النجف_المجلدات = ١_/٢٩٣٠/

اسم الكتاب = كتاب العين-المؤلف = لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي

سنة الوفاة = ١٧٥_تحقيق = الدكتور مهدي المخزومي _ ابراهيم السامرائي

الطبعة = الثانية ١٤٠٩_المطبعة = صدر_المجلدات = ٨-الناشر =

مؤسسة دار الهجرة/٢٩٨٥/
اسم الكتاب = ترتيب اصلاح المنطق-المؤلف = ابن السكيت_سنة الوفاة =تحقيق وشرح = الشيخ محمد حسن بكائي_الطبعة = الاولى ١٤١٢- المطبعة = مؤسسة الطبع والنشر فى الاستانة الرضوية المقدسة
المجلدات = ١_الناشر = مجمع البحوث الاسلامية ايران . مشهد/٢٩٩١/
اسم الكتاب = الكنز اللغوى فى اللسن العربى _المؤلف = (نقلا عن نسخ قديمة)
المطبعة = الكاثوليكية للاباء اليسوعيين فى بيروت المجلدات = ١ _الناشر = الدكتور أوغست هفنر_/٢٩٩٢/
اسم الكتاب = الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية_المؤلف = إسماعيل بن حماد الجوهري
سنة الوفاة = ٣٩٣ _تحقيق = أحمد بن عبدالغفور عطار_الطبعة = الرابعة ١٤٠٧
المطبعة = دار العلم للملايين_المجلدات = ٦ _الناشر = دار العلم للملايين . بيروت-/٣٠٠٢/
اسم الكتاب = معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع-المؤلف = أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي-سنة الوفاة = ٤٨٧_تحقيق = مصطفى السقى_الطبعة = الثالثة ١٤٠٣
المجلدات = ٤_الناشر = عالم الكتب . بيروت_/٣٠٠٩/
اسم الكتاب = النهاية في غريب الحديث_المؤلف = ابن الاثير-سنة الوفاة = ٦٠٦_التحقيق = طاهر احمد الزاوي _ محمود محمد الطناحي- المطبعة = مؤسسة اسماعيليان - قم_الطبعة = الرابعة _ ١٣٦٤ ش
المجلدات = ٥_الناشر = مؤسسة اسماعيليان _ قم/٣٠١٣/_
اسم الكتاب = لسان العرب_المؤلف = العلامة ابن منظور-سنة الوفاة = ٧١١_الطبعة = الاولى ١٤٠٥_المطبعة = دار إحياء التراث العربي-- المجلدات = ١٥_الناشر = نشر أدب الحوزة_/٣٠١٩/
اسم الكتاب = القاموس المحيط_اسم المؤلف = الشيخ نصر الهوريني-سنة الوفاة = ٨١٧_الملجدات = ٤_/٣٠٣٥/
اسم الكتاب = مجمع البحرين-المؤلف = الشيخ فخر الدين الطريحى_سنة الوفاة = ١٠٨٥-تحقيق = السيد احمد الحسينى_الطبعة =

الثانية ١٤٠٨–المجلدات = ٤_الناشر = مكتب نشر الثقافة لاسلامية_/٣٠٣٨/
اسم الكتاب = تاج العروس من جواهر القاموس–المؤلف = محمد مرتضى الزبيدي_سنة الوفاة = ١٢٠٥_المجلدات = ١٠–الناشر = المكتبة الحياة . بيروت_/٣٠٤٢/
اسم الكتاب = مغنى اللبيب–المؤلف = جمال الدين ابن هشام الانصاري_سنة الوفاة = ٧٦١_تحقيق = محمد محيى الدين عبد الحميد_الطبعة = ١٤٠٥_المطبعة = المدنى . القاهرة_المجلدات = ٢_الناشر = مكتبة آية الله العظمى المرعشي . قم القدسة_/٣٠٦٠/
اسم الكتاب = شرح ابن عقيل_المؤلف = بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري_سنة الوفاة = ٧٦٩_المجلدات = ٢_/٣٠٦٢/–
اسم الكتاب = مختصر المعاني–المؤلف = سعد الدين التفتازاني_سنة الوفاة = ٧٩٢_الطبعة = الاولى ١٤١١–المطبعة = قدس . قم_المجلدات = ١_الناشر دار الفكر قم.

بسم الله الرحمن الرحيم

آراء المراجع الكبار في مؤلفات الشيخ الدكتور نجاح الطائي

١ ــ رأي آية الله العظمى ناصر مكارم الشيرازي :
السلام عليكم
كتب الشيخ نجاح الطائي ممتازة ونافعة .

٢ ــ رأي آية الله العظمى نوري همداني
السلام عليكم :
كتب الشيخ نجاح الطائي التي صنفها مفيدة جداً ومؤثرة .

٣ ــ رأي آية الله العظمى السيد محمد الشاهرودي
السلام عليكم
مؤلفات الشيخ نجاح الطائي مفيدة وممتازة .

٤ ــ رأي آية الله العظمى لنكراني
السلام عليكم :
قال الخطيب الايراني الشيخ نظري منفرد :لقد طلب مني آية الله العظمى لنكراني أن أنصح المسلمين بمطالعة كتب الشيخ نجاح الطائي لانها كتب ممتازة ومفيدة .
وقال سماحته : لقد أعجبت بالخصوص بكتاب صاحب الغار .

٥ ــ رأي سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي
السلام عليكم : أدعو كافة العلماء والمثقفين الى مطالعة كتب الشيخ نجاح الطائي فهي كتب الولاية والعقيدة والعلم .وقد استحسنت عمقها وسعتها في المعارف الدينية وأهدافها الاسلامية .فهي كتب ممتازة للتربية والعلم في شتى الصنوف والأبواب العلمية .

الكتب الوهابية المعارضة للدكتور نجاح الطائي

وبسبب الاقبال الواسع على مطالعة كتب الدكتور الطائي بدأوا بطباعتها في السعودية ومصر ولبنان وظهر الاقبال الواسع عليها فاضطر الوهابيون لكتابة عدة كتب معارضة لكتب الدكتور نجاح الطائي منها :

١ ـ الرد الشافي على نجاح الطائي ،الشيخ علاء الدين البصير السعودي

٢ ـ ورد الشيخ ابن الدمشقية السوري

٣ـ ورد الشيخ البدري السعودي

٤ ـ وكتاب صاحب الغار ابو بكر وليس رجلا آخر

وهي ردود تحاول ايقاف المد الشيعي العلمي في العالم وتعتمد اسلوب التحريف والتزوير والكذب .

علما بأن الوهابيين قد كتبوا كتابا ضد سماحة الدكتور التيجاني وكتابا ضد سماحة السيد عبد الحسين شرف الدين (صاحب كتاب المراجعات).

ترجمة الشيخ نجاح الطائي :

الشيخ نجاح عطا عبد محمد الطائي من مواليد العراق ١٩٥٥ م وتخرج من الثانوية سنة ١٩٧٣ م وكان لفترة في جامعة بغداد كلية الاداب ثم هاجر خارج العراق نتيجة للضغط الصدامي البعثي .

وفي ايران بدأ الدراسة الحوزوية الدينية سنة ١٩٨٠ م وأكمل دراسته العالية في العلوم الحوزوية في مدينة قم عند كبار العلماء والمراجع منهم المرجع الشيخ اللنكراني والمرجع الشيخ نوري همداني والمرجع السيد محمد الشاهرودي والمرجع الشيخ ناصر مكارم شيرازي والمرجع الشيخ الوحيد الخراساني . وحصل على شهادة الدكتوراه من الحوزة الفيضية القمية الشهيرة برقم ١٨٠٤٧ / ٤ _سنة ٢٠٠٤ م . ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة المصطفى العالمية برقم ٣٨٣١٥ سنة ١٣٨٥ هجرية شمسية ، ٢٠٠٦ م .

وكانت له نشاطات واسعة في التبليغ في الصين واليابان وبريطانيا .

وفي مجال العلوم العقائدية والتفسيرية والانساب والفقه والسيرة والحديث له كتب كثيرة أكثر من (٤٠٠) كتاب ألفها طبع بعضها والباقي في طريقه للطبع والنشر وقد دوّن مراجع الشيعة الكبار تأييدهم لكتب الدكتور الطائي داعين المسلمين للاستفادة منها في شتى النواحي الاكاديمية والحوزوية .

وقد كتب الوهابيون عدة كتب معارضة لكتب الدكتور نجاح الطائي منها الرد الشافي على نجاح الطائي لعلاء الدين البصير السعودي ورد الشيخ ابن الدمشقية ورد الشيخ البدري السعودي ومختال الاسدي .وهي ردود تحاول ايقاف المد الشيعي العلمي في العالم .

وكتب الدكتور نجاح الطائي تضعه في موضع المجدد للسيرة النبوية الشريفة فهو الذي أبطل علميا الاراء غير الصحيحة السائدة بين المسلمين منها :

١ – حضور ابي بكر في الغار والهجرة قال الدكتور التيجاني عنه :قراته واعجبت به .

٢ _ وكذّب مقتل النبي بسم خيبر وبيّن مقتله بيد الاربعة في كتابه : هل اغتيل النبي ٣ _ وبيّن مقتل ابي بكر وحكومته بيد عمر وعثمان الذين ورثا سلطانه ٤_كذّب ذبح الرسول أسرى بني قريظة اليهود بل حررهم الى خيبر .

٥ _ كذّب تسمية الائمة أولادهم باسماء رجال السقيفة .

٦_ أثبت وجود بنت واحدة للنبي باسم فاطمة الزهراء مكذبا كون عثمان صهرا للنبي

٧_ وكذّب زواج عمر من أم كلثوم بنت فاطمة بنت محمد ﷺ لانه كانت لفاطمة

بنت واحدة هي زينب كنيتها أم كلثوم ٨ _ وبيّن مشاركة معاوية في اغتيال الامام علي عبر ابن ملجم الاموي شاركه الاشعث بن قيس الخارجي ووردان الخاجي.

٩ _ وكذّب لقب الانزع البطين من القاب الامام علي بل هو من القاب معاوية فهو البطين .

١٠ _ وكذّب لقب أبي تراب للامام علي بل هو لقب أموي اختلقه أبو هريرة الاموي له .

١١ _ وأثبت علميا احراق عمر للحديث النبوي ومكتبة الاسكندرية في مصر وكتب الفرس في بغداد .

١٢ _ وكذّب تحريم الخمر في المدينة وأثبت التحريم أول البعثة .

١٣ _ ودوّنَ لاول مرة بيعة الرضوان للامام علي المنسية .

١٤_ وبين إسم علي في القرآن الكريم .

١٥_ وذكر النبي لأسماء الائمة وله عشرات الابحاث الجديدة الاخرى التي أثبتها علميا أكاديميا . وقد حصلت كتبه على المرتبة الاولى في القراءة في العالم العربي لسنوات عديدة .

صدر للدكتور نجاح الطائي /كتب عقائد وتفسير وسيرة وفقه وحديث

١ـ عقائد الشيعة الجعفرية الإثني عشرية

٢ ـ العصمة عند أهل البيت

٣ ـ العصمة الهية أم تربوية ؟

٤ ـ التشيع في القرآن والحديث

٥– القرآن : معظم الصحابة الى جهنم

٦_ الولاية لعلي مقدمة على الصلاة والصوم

٧_ عمر : من لا يتولى علياً ليس بمؤمن

٨– الهجوم على دار الامامة (بيت فاطمة)

٩_ أسماء الائمة من لسان النبي

١٠_ لماذا ذُكر إسم علي في القرآن كثيراً ؟

١١_ متى اتهمت عائشةُ ماريةَ بالخطيئة كذباً ؟

١٢_ هل يصح : محمد وعلي رسولا الله ؟

١٣_ رضاعة الرجال من النساء مشروع عائشة لافساد الدين

١٤_ سفاحو الارض عمر والحجاج وصدام والوهابيون

١٥_ نجاسة الوهابيين

١٦_ تشيعت إيران في القرن الاول أو الثاني؟

١٧_ إعتقاد عمر وعائشة والبخاري ومسلم بتحريف القرآن

١٨ ـ سجود الناس لادم ويوسف والنبي
١٩ ـ سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج الأندلسي)
٢٠ ـ سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج العثماني)
٢١ ـ الفكر القومي إسلامياً و تاريخياً
٢٢ ـ هل اغتيل النبي محمد ؟
٢٣ ـ السقيفة إنقلاب
٢٤ ـ الدول الشيعية وعصرها الذهبي
٢٥ ـ مقتل الحسين (عليه السلام) وأنصاره
٢٦ ـ سيرة الامام الرضا(عليه السلام)
٢٧ـ لماذا لم يبايع عليّ (عليه السلام)الملوك الثلاث ؟
٢٨ ـ ٢٩ ـ نظريات الخليفتين (الملكين) مجلد (١ ـ٢)
٣٠ ـ ٣١ ـ نظريات الملك عثمان بن عفان ج (١ـ٢)
٣٢ ـ يهود بثوب الإسلام
٣٣ ـ ليال يهودية ؛
هل قتل البابليّون والروم والمسلمون اليهودَ؟
٣٤ ـ ٥١ ـ سيرة الامام علي بن أبي طالب ٧ ج (١ ـ ٨)
٥٢ ـ هل قتل معاوية علياً (عليه السلام)؟
٥٢ ـ ٥٤ ـ الوحدة الشيعية والغزو الوهابي (١ ـ ٣)
٥٥ ـ الوهابيون (الارهابيون) خوارج أم سنّة ؟
٥٦ ـ لماذا شخّص البخاري قتلة النبي ٩ ؟
٥٧ ـ هل أسلم أبو بكر مبكراً ؟ (المسلمون الاوائل)
٥٨ ـ فقه السيرة النبوية
٥٩ ـ المدرسة الاسلامية

محتويات الكتاب

دار الهدى
لإحياء التراث

الحمد لله على ما أنعم الله تعالى على المفكر الاسلامي الكبير نجاح الطائي أن وفقه لتأليف ٥٠٠ كتاب في المعارف الاسلامية (عقائد وتفسير وحديث وفقه وسيرة) كشف النقاب فيها عن أحداث مختلقة صدرت من سلاطين الجور تمكنوا من سترها ١٤٠٠ سنة بمساعدة المؤرخين والمحدثين فأحدثت أبحاثه أصداءاً قوية في العالم مثل: البخاري ومالك كذبوا حضور أبي بكر في الغار، وشهادة النبي وفاطمة بيد رجال السقيفة ، واغتيال أبي بكر وحكومته بيد رجال السقيفة ، وحرر النبي أسرى يهود بني قريظة ولم يذبحهم ، وزواج خديجة الباكر مع الرسول ، وفاطمة البنت الوحيدة للنبي ، ومقتل علي بيد معاوية والخوارج وتحريف أسماء أولاد المعصومين، واختلاق أم كلثوم بنتا للنبي وأم كلثوم بنتا للامام علي ، واسلام أبي بكر وعمر المتأخر ،وولاية علي قرآنية ، والبطين معاوية وليس عليا ، ولم يبايع علي الملوك الثلاثة ، ولم يصل علي مع الملوك الثلاثة ورجال السقيفة سبب هزيمة أحد ، وتحريم الخمر أول البعثة، والشيخان منعا تدوين القرآن والحديث والوهابيون خوارج ، وصحابة قتلوا أنبياءا ومسلمين، والنبي طرد متآمري السقيفة من داره ، و تكرار اسم على في القرآن و ذكر النبي اسماد الائمة.

آية الله ابراهيم الأنصاري الخوئيني